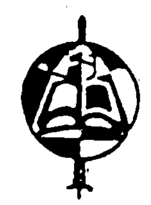
مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي



٨٦

التَتِمَّة فِي التَّصْرِيفِ

لأبي عبد الله محمد بن أبي الوفاء الموصليّ
المعروف بابن القبيصيّ
رحمه الله

تحقيق ودراسة
الدكتور محسن بن سالم العميري
الأستاذ المشارك بقسم اللغة والنحو والصرف
بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م


بسم الله الرحمن الرحيم



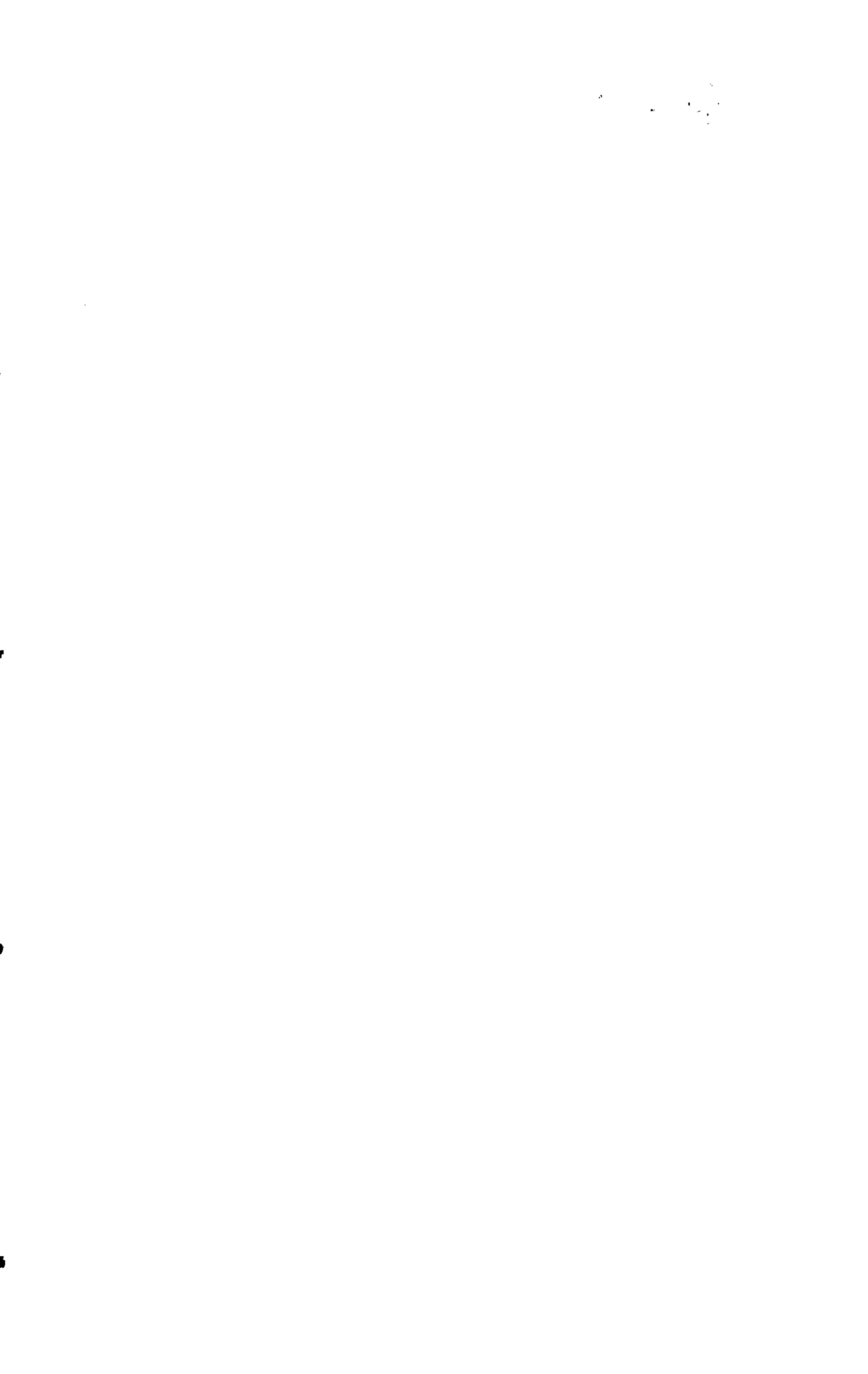
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ـ وبعد :

فحمداً لله تعالى على عونه وتوفيقه ، إذ أكرمني ـ عز وجل ـ بإتمام تحقيق هذا الكتاب وإخراجه إلى عالم النور والحياة ، وهو الكتاب الثاني للإمام العلامة مخمد بن أبي الوفاء الموصليّ ، المعروف بابن القبيصيّ ، الذي يحمل عنوان «كتاب التتمة في التصريف» جعله صاحبه تتمة لكتابه الأول «الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب» الذي قمت بتحقيقه وطبع بدار التراث بمكة عام ١٤٠٨هـ . أما كتاب «التتمة في التصريف» فإنني أضعه اليوم بين يدي طلاب العربية ومحبي الثراث محققاً موثقاً مشروحاً بعد أن كان محبوساً في ظلمات المكتبات ، وقد قدمت بين يدي التحقيق دراسة موجزة عن حياة المؤلف ، ثم دراسة وافية للكتاب المحقق وبعد . فإننا نشكر لنادي مكة الثقافي الأدبي ورئيسه معالي الأستاذ الدكتور / راشد الراجح ، والسادة أعضاء المجلس الموقر جهدهم الدائب في نشر الأعمال العلمية الجادة ، وعنايتهم بتراثنا العربي الأصيل ، ومن بينها هذا الأثر التصريفي الذي حظى بنصيب وافر من هذه العناية ، ونرجو الله تعالى أن يجعله عملا نافعا وخالصا لوجهه الكريم ، وأن يكلل أعمال النادي والقائمين عليه بالتوفيق والسداد .

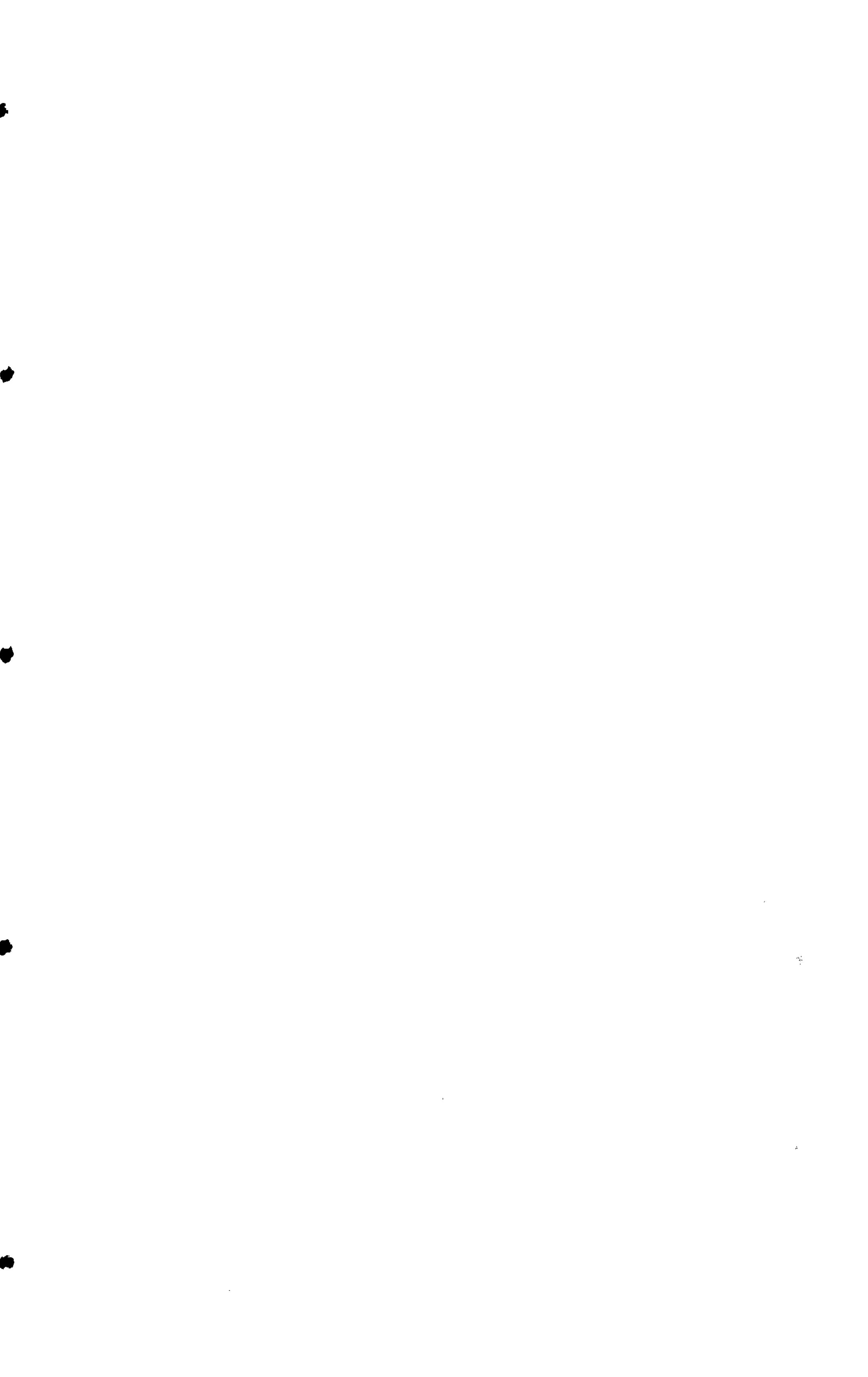
المحقق

د/ محسن بن سالم العميري



القسم الأول

الـدراســة



أولاً ـ حياة المؤلف :[1]

أفادت كتب التراجم أن اسم المؤلف هو : أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن أحمد بن أبي طاهر ، العدوي ، القرشي ، الموصلي ، النحوي ، المعروف بابن القبيصي ، نسبة إلى قرية من قرى الموصل تسمى «القبيصة»[2].

والغالب على الظن أن مولده كان في النصف الثاني من القرن السادس الهجري[3]، وقد درس على شيوخ عصره[4] أمثال : القاضي أبي الفتح نصر الله بن علي الواسطي المتوفى سنة ٥٨٦هـ ، وأبي سعيد عبد الواحد بن

---

(١) ينظر ترجمته في : ذيل على ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (مخطوط ٥٥٦-٥٥٧)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي للذهبي ١/١٦٩ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢٧٢ ، وإنباه الرواة على إنباه النحاة للقفطي ٧٧/٣ ، وبغية الوعاة للسيوطي ١/٢٦٠ . وقد تناولت في مقدمة كتاب (الهادي في الإعراب) المطبوع ترجمة المؤلف بإطناب ، فمن أراد التوسع في ذلك فليراجع تلك المقدمة ، ونحن ذاكرون ذلك بإيجاز واختصار خوفاً من الوقوع في التكرار.

(٢) ينظر مبحث اسمه ونسبه ٩ من مقدمة كتاب الهادي في الإعراب ، والمصادر السالفة .

(٣) ينظر مبحث مولده ٩ من مقدمة كتاب الهادي في الإعراب، والمصادر السالفة .

(٤) ينظر مبحث شيوخه ١٠ من مقدمة كتاب الهادي في الإعراب، والمصادر السالفة .

علي بن حمويه الصوفي النيسابوري المتوفى سنة ٥٨٨هـ ، وجمال الدين يحيى بن علي بن فضلان الشافعي المتوفى سنة ٥٩٥هـ ، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني الموصلي المتوفى سنة ٦٠٣هـ

وقد أثنى العلماء عليه فقال المؤرخ ابن الدبيثي : (حافظ للقرآن المجيد ، قد قرأ بالقراءات على جماعة من الشيوخ . . . ، لقيته بإربل وكان بها مقيماً يقرىء النحو بدار الحديث ، وكتبت عنه لفضله وصلاحه) [٥] ، وقال عنه السيوطي ـ نقلاً عن تاريخ إربل ـ [٦] : (كان أديباً فاضلاً دمث الأخلاق ، حسن العشرة . . . ، ومن كلامه : الإنسان معذور فيما لا بد له منه ، وإذا سكت ذو الحاجة فمن ينطق بها عنه) [٧] ثم روى له ثلاثة أبيات من شعره قال [٧] :

قُلْ لِلوَزِيرِ وَخَيرُ القَولِ أَصْدَقُهُ
مَـاذَا التَّتَيُّمُ وَالأَحْشَـاءُ تَضطرِمُ
هَذَا تَواضِعُكَ المشهُورُ عن صفةٍ
قَد صِرتَ مِن أَجلِهِ بِالكِبْرِ تُتَّهَمُ
قَعدْتَ عن أملِ الرَّاجي وقُلتَ لَهُ
هَذَا وُثُوبٌ على الطُّلّابِ لا لَهُمُ

أما عن وفاته فلم تمدنا مصادر ترجمته بسنة وفاته ـ رحمه الله ـ لا بالتصريح ولا بالتلميح ، وإنما قال السيوطي : (كان

---

(٥) ينظر : ذيل على ذيل تاريخ بغداد ٥٥٦ (مخطوط) .

(٦) لم أجده في تاريخ إربل لابن المستوفي الذي حققه سامي الصقار .

(٧) ينظر بغية الوعاة ١ / ٢٦٠ .

موجوداً سنة عشر وستمائة).[8]

ومما جاء على غلاف نسخه الأصل من : «الهادي في الاعـراب إلى طرق الصواب» ، و «التتمة في التصريف» يتضح لنا أن المؤلف كان حياً سنة ست وعشرين وستمائة حيث أثبت المؤلف أن الناسخ قرأ عليه هذه المقدمة التي ألفها في الاعراب والتصريف ، وكتب ذلك سلخ ذي القعدة سنة٦٢٦هـ ، أما بعد هذا التاريخ فلا أعلم عنه شيئاً ، وإن كنت أميل إلى أن وفاته لا تتجاوز سنة ٦٣٠هـ[9] ، فإذا صح افتـراضي المتقدم في سنة ولادته فإنه قد بلغ الثمانين من العمر ، والله أعلم .

وكـذلـك لم تسعفنا المصادر في معرفة أسماء تلاميذه سوى تلميذ واحد هو : أبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي المتوفى سنة ٦٣٧هـ صاحب التاريخ المشهور[10] .

وقـد عثـرت على تلميذ آخـر ذكـر على غلاف نسخـة الأصل ، وهو كما وصفه شيخه ابن القبيصي حينما قال : (قرأ علي الامام ، العالم ، الفقيه ، المقريء ، منتخب البر ، فخر الأئمة ، جمال الخطباء ، شرف العلماء ، أبو

---

(٨) ينظر بغية الوعاة ١ / ٢٦٠ .

(٩) ذكرت وفاته في الهادي في الاعراب ص ١٥ (٦٢٠هـ) خطأً مطبعيّاً

(١٠) ينـظر تاريخـه ذيل على ذيل تاريخ بغـداد ٥٥٦ ، ومبحث «تلاميذه» ص ١٢ من الهادي في الإعراب.

البقاء خالد بن عمر بن محمود[11] .(الحريرى ؟)[12] ـ أدام الله توفيقه ـ جميع هذه المقدمة التي ألفتها في الاعراب ، والتصريف . . قراءة تؤذن بدرايته . وكتب مؤلفها الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي الوفاء بن أحمد الموصلي المعروف بابن القبيصي . . سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٦هـ .
ولم أعثر على ترجمة لهذا الناسخ فيما بين يدي من مراجع .

هذا وقد ذهبت في مقدمتي لكتاب ((الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب)) إلى أن ناسخ النسخة التي حقق الكتاب عليها أحد تلاميذ ابن القبيصي ، لأن تاريخ النسخ قريب جداً من حياة المؤلف[13] ، وبعد العثور على النسخة الثانية تبين أن النسخ في حياة المؤلف فعلاً ، حيث تم نسخها في العشرالأول من رمضان من سنة (٦٢٢)هـ نسخها لنفسه : «أبو عبد الله بن أبي الفضل بن محمد الدخوار المزدقاني» . ونحن نعلم أن المؤلف كان حياً في سنة ٦٢٦ هـ.

---

(١١) في الخاتمة زاد الناسخ «بن محمد بن حمزة» .

(١٢) لفظة لم أتبينها وليست في الخاتمة ولعلها كما أثبت .

(١٣) ينظر مقدمة كتاب الهادي في الإعراب ١٩ .

ثانيـــــاً ـ آثــــاره :

إذا كنت لم أَجد في مصادر ترجمة بن القبيصي - التي وقفت عليها ـ ذكراً لآثاره فقد عثرت على كتابين لهذا الرجل في أثناء بحثي عن تراث أسلافنا رحمهم الله ، وهما :

الأول : كتاب «الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب» .

الثاني : كتاب «التتمة في التصريف» ، وهذا هو الكتاب الذي أقدمه اليوم لطلاب العربية ، وسوف أخصه بحديث مستقل مستفيض .

كتاب «التتمة في التصريف»
توثيق وتعريف

أ ـ توثيق اسم الكتاب :

قد ذكر اسم الكتاب صريحاً على صفحة العنوان ، وكذا في نهاية كتابه الأول «الهادي في الإعراب إلى طرف الصواب» حيث قال رحمه الله : « نجز كتاب الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب» ويتلوه ـ إن شاء الله ـ كتاب التتمة .

ب ـ نسبة الكتاب إلى المؤلف :

لم أجد في مظان ترجمة ابن القبيصي ـ التي وقفت عليها ـ ذكراً لمؤلفاته ـ كما سلف به البيان ـ ، وهذا لا يعني أنه لم يصنف أيّ مؤلف ، والسبب أن كثيراً من كتب التراجم والأنساب ماتزال مجهولة أو محفوظة في خبايا مكتبات العالم لم يتوافر لها من يحققها ويضعها بين يدي طلاب العلم والمعرفة ، ومما يجعلني أطمئن إلى أن هذا الكتاب لابن القبيصي أمور :

١ ـ اسم المؤلف مذكور على صفحة العنوان في النسختين .
٢ ـ لم أر من نسبه إلى غيره ، أو تشكك في نسبته إليه .
٣ ـ أن ناسخ النسخة الأصل من تلاميذ المؤلف ، وقد كتب المؤلف على غلاف الأصل ما نصه : (قرأ على الامام العالم الفقيه المقريء ، منتخب البر ، فخر الأئمة ، جمال الخطباء ، شرف العلماء ، أبو البقاء خالد بن عمر بن محمود (الحريري ؟) أدام الله توفيقه جميع هذه المقدمة التي ألفتها في الإعراب والتصريف ، وهي كتاب الهادي في

الإعراب إلى طرق الصواب ، قراءة تؤذن بدرايته . وكتب مؤلفها الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي الوفاء بن أحمد الموصلي ، المعروف بابن القبيصي بمحروسة حصن زياد[١٤] سلخ ذي القعدة سنة ست وعشرين وستمائة هجرية - حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين) .

وهذه - كما ترى - نسبة متقدمة حبرها مؤلف الكتاب بخطه على غلاف نسخة تلميذه ، فهي - في نظري وثيقة مهمة في توثيق نسبة الكتاب إليه يرحمه الله .

---

(١٤) حصن زياد بأرض أرمينية . ينظر معجم البلدان ٢ / ٢٦٤ .

أهمية كتاب التتمة ، وبيان الجديد فيه

هذا الكتاب الذي أقدمه اليوم لقراء العربية عامة ولمحبي تراث أسلافنا خاصة مختصر مفيد في علم التصريف ، يغني - مع اختصاره - عن كثير من كتب هذا الفن ، الفه بن القبيصي تتمة لكتابه الأول «الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب» استمع إليه يقول في مقدمته : (فلا بد من تكميل الفائدة ، وتتميم العائدة بذكر طرف من التصريف مغن - مع اختصاره في فنه - عن كثير من التصانيف ، وهو مشتمل على مقدمة ، وعشرة أبواب) .

تحدث في المقدمة المذكورة عن المعنى العلمي للتصريف وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها ، ثم تحدث عن عبارات لأهل التصريف اصطلحوا عليها ، ثم ختم هذه المقدمة بما يختص به علم التصريف ، وهو الأفعال المتصرفة ، والأسماء المتمكنة .

أما أبواب الكتاب العشرة فكانت كما يلي :

الباب الأول تحدث فيه عن معرفة المجرد من الأسماء والأفعال .

وتحدث في الباب الثاني عن الزيادة وحروفها ، ومواطنها من الأسماء والأفعال .

وجعل حديثه في الباب الثالث عن «البدل» وحروفه ، وأنواعه ، وما يعرف به البدل .

أما الباب الرابع فبد كان عن «الحذف ، والإسكان ، والقلب» فجاء هذا الباب مشبعاً بضرب الأمثلة والشواهد

الدالة على سيطرة المؤلف وتمكنه من القضايا الصرفية التي يعالجها .

ثم تحدث في الباب الخامس عن «المضعف من الأفعال» .

أما الباب السادس فقد كان فتحاً جديداً في هذا الفن ، إذ إن المؤلف سلك طريقاً كان هو الرائد فيه والسابق إليه إذ أفرد في هذا الكتاب باباً مستقلاً تحت عنوان «ما اتفق لفظه في بعض المباني واختلف تصريفه لاختلاف المعاني» .

وهذه ميزة امتاز بها هذا الكتاب من بين سائر كتب التصريف فيما أحسب ، من ذلك قوله : (قَالَ) إن جعلته من «القول» صرفته على «يَفْعُلُ» ـ بضم العين ـ نحو : قَالَ ـ يقُولُ ـ قَولاً ، وإن جعلته من «القائلة» صرفته على «يَفْعِلُ» ـ بكسر العين ـ نحو : قَالَ ـ يقِيلُ ـ قيلاً وقائِلَةً ، وتقول إذا رددت الفعل إلى نفسك من الأول : «قُلْتُ» ـ بضم القاف ـ ، ومن الثاني «قِلتُ» بكسرها .

ومن ذلك بَاعَ يبُوعُ بَوْعاً إِذَا مَدَّ بَاعَهُ ، وبَاعَ يَبِيعُ بيعاً إِذا أَخْـرَجَ السِّلْعَـةَ عَن ملكـه بعِـوَضٍ ، وتقول من الأول : «بُعْتُ» بضم الباء ، وفي الأمر: «بُعْ» . ومن الثاني : «بِعْتُ» بكسرها ، وفي الأمر: «بِعْ» بالكسر أيضاً . . . الخ » .

وتحدث ابن القبيصي في الباب السابع عن المصادر ، وأسماء الأمكنة والأزمنة والآلات ، فكان كسابقه في الإسهاب ، لأجل البيان والتوضيح .

ثم انتقل المؤلف إلى الباب الثامن فتحدث عن حروف الهجاء ، ومخارجها ، وأوصافها ، وألقابها بكل جلاء ووضوح ، فختمه بأبيات من الشاطبية للأمام الشاطبي رحمه الله .

أمـا الباب التاسع فكان عن «الإدغام» تحدث فيه عن معناه ، وعن إدغام الحرف في مثله ، وَإدغامه في مقاربه ، ثم ختمه بموانع الإدغام .

وكان الباب العاشر عن «الإمالة» وأسبابها وموانعها ، ثم انتقل إلى الحديث عن إمالة الفتحة نحو الكسرة جوازاً ومنعاً فالحديث عن عدم إمالة الحروف والأسماء الموغلة في شبه الحروف ، وبهذا الباب ينتهي الكتاب .

هنات يسيرة على الكتاب

لما كان الكمال لله وحده فإن الكتاب - في نظري - لم يسلم من بعض الهنات اليسيرة التي لا تغض من شأنه ولا تنقص من قيمته العلمية ، وسأجملها في النقاط الآتية :

١ - تحدث المؤلف عن زيادة النون ثانيةً ومثل لها بكلمة (عنتر)[١٥] ، وهذا المثال فيه نظر ، فالبصريون يأبون زيادة النون في (عنتر) ، لأنه لم يقم له دليل على زيادتها فيه كما قام في «قنفخر» مثلاً ، وقد نبهت على ذلك في أثناء التحقيق .

٢ - جعل المؤلف عدم فتح عين مضارع الحلقي مما يحفظ ولا يقاس عليه[١٦] ، وهذا كلام فيه نظر أيضاً ، لأن القاعدة هي : كل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللام ، وليس كل ما كان حلقيًّا كان مفتوحاً فيهما[١٧] .

٣ - نسب بيت طرفة بن العبد المشهور إلى امرىء القيس خطأً[١٨] .

٤ - فسر كلمة «قرعبلانة» بأنها اسم بقلة ، وهذا ما لم أره عند غيره ، وإنما الجميع - فيما أعلم - متفقون على أنها : دويبة عريضة محبنطئة ، كما فسرها الخليل بن أحمد[١٩] ،

---

(١٥) ينظر ص ٥١ من التحقيق

(١٦) ينظر ص ٦٢

(١٧) ينظر شرح الشافية ١/١١٤-١٢٠ ، وشذا العرف ٣٠ .

(١٨) ينظر ص ١٦٠

(١٩) ينظر ص ٥٥ ، والعين ٢/٣٤٨ .

وتلقفها اللغويون من بعده[20] .

٥ ـ أما الملحوظة الخامسة فليست خاصة بالمؤلف وحده بل هي ظاهرة عامة عند معظم علمائنا السابقين ، فالخالف ينقل عن السالف بدون عزو ، وهذا ما لحظته عند المؤلف في بعض المواطن ، وقد نبهت إلى بعضه في أثناء التحقيق ، فرحم الله الجميع .

---

(٢٠) ينظر الاستدراك للزبيدي ١٩٤ ، والمنتخب لكراع النمل ١/١١٧ ، ودقائق التصريف ١٨٤

هذا وقد وقفت مؤخراً على أن بعضهم يفسرها بالقملة الصغيرة ، ولولا اتفاق النسختين لكتاب التتمة على أنها «اسم بقلة» ، وذلك بخط واضح تماماً لقلت إن هذه اللفظة قد حرفت من «قملة» إلى «بقلة» ينظر الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية لتقي الدين النيلي ٢/٩١ ، وانظر ص ٥٥ من هذا الكتاب.

وصف المخطوطتين

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين :

الأولى : نسخة مكتبة لا له لي بالمكتبة السليمانية في استانبول تحت رقم ٠٢/٣٤٨٨

وتقع هذه النسخة في (٥١) لوحة أي (١٠٢) صفحة ، في كل صفحة خمسة عشر سطراً ، وفي كل سطر حوالي ثماني كلمات تقريباً . وهي بقلم ممتاز واضح عدا البابين السادس والسابع ، فإن بهما طمساً وتآكلاً من أثر البلل والرطوبة .

نسخها لنفسه : أبو عبد الله بن أبي الفضل بن محمد الدخوار المزدقاني ، وانتهى من نسخها في العشر الأول من رمضان من سنة ٦٢٢هـ . تبدأ هذه النسخة بقوله : «وبعد فلا بد من تكميل الفائدة وتتميم العائدة بذكر طرف من التصريف . . .»

وتنتهي بقوله : «وأمالوا من الأسماء نحو العجاج والحجاج على غير قياس ، وهذا القدر كاف لمن رام الاختصار» .

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ل) .

أما النسخة الثانية : فهي نسخة الخزانة العامة بالرباط ٢٢٢ ق/٢ ، قامت بتصويرها بعثة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة ـ أعزها الله ـ ، ولدى مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ميكرو فيلم منها تحت رقم (١٠٥٦) نحو ، ومنه حصلت على هذه النسخة . وهي ـ كما جاء في وصف البعثة ـ ضمن مجموعة من صفحة (٢٣٠ ـ ٣٢٢) ، والواقع أن «كتاب التتمة في

التصـــريف» يبـــدأ من صفحـة (٢٧٧ ـ ٣٢٢) أي (٤٥) صفحة ، في كل صفحة (٢١) سطراً مقاس ١٦,٥ × ٢٤ ســم . وهي بقلم نسخي نفيس جداً ، كتبها خالد بن عمر بن محمود ، سنة ٦٢٢هـ ، وبأولها قراءة للناسخ المذكور على المؤلف سنــة ٦٢٦هـ ، وهي متفقة مع الأولى بداية ونهاية ، ولكونها مقروءة على المؤلف ـ رحمه الله ـ جعلتها أصلاً ، واستعنت بالأولى في بعض المواضع .

[illegible]

... من عبد الله ... [illegible]

تم ... [illegible] ... الصواب

والحمد لله رب

العالمين وصلى على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فلا بد من ... [illegible] ... التصريف ... مع اختصار ... عن كثير من التصنيف وهو

مشتمل على مقدمة وعشرة أبواب أما المقدمة فاعلم أن معنى التصريف ...

الكلمة الواحدة إلى ... [illegible] ... لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ...

... [illegible] ... إلى الضرب الذي هو الأصل ...

... للماضي ضرب وللحاضر يضرب وللمستقبل سيضرب

... [illegible] ... وللفاعل ضارب وللمفعول مضروب ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بداية نسخة الأصل .

كقولك هو من شرار الناس ... وأنا ... دار القرار وإن بعدت
الراء عن الألف جازت الإمالة عند بعض العرب وإن لم تكن الراء مكسورة
كقولك الكافرون والمنابر **فصل** وأما إمالة الفتحة فهو أن تنحو بها نحو
الكسرة كقولك من الكبر ومن البقر ومن الضرر ومن الصغر ولما لو أما قبل هاء
التأنيث في الوقف نحو ضربه وأخذه وصعده وبعيره ومائه وما أشبهه
فإن وقع بعد الراء حرف استعلاء لم تجز إمالة الفتحة قبلها نحو الشرق والفرط ولا
تجوز إمالة فتحة الياء في تحسب لأن التاء تعاقبها **فصل** ولا تمال الحروف
لأن الإمالة ضرب من التصرف إلا أنهم قد أمالوا بلى لقيامها بنفسها في الجواب
وسدها مسد الجملة وكذلك لا تمال الأسماء المتوغلة في شبه الحروف نحو إذا
وما وأمالوا أنّى ومتى وأمالوا من الأسماء نحو العجاج والحجاج على غير قياس
وهذا القدر كاف لمن رام الاختصار ه تم الكلام بعون الله وأحسن ...

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد
سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين وأصحابه
المنتجبين وسلم تسليما كثيرا

علقه لنفسه الفقير إلى الله تعالى خالد بن عمر بن محمود
بن محمد بن حمزة رحمهم الله
ووقع الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء العشر الأول
من ذي القعدة من شهور سنة اثني وعشرين ...
شاكرا لله ومصليا على محمد وآله

نهاية نسخة الأصل.

بداية نسخة (ل)

فان انكسرت الرا جازت الامالة لقولك نظرت الى
حمارك وعجبت من عمارة وقلم المواعيد ولذلك يجوز
الامالة وان كان قبل الالف احد حروف الاستعلا
اذا كانت الرا مكسورة تغليبا للرا لانها تعد حرفين
مثلين نحو قارب وطارد وغارم فان كان المستعلي
بعد الرا امتنعت الامالة مع ضمة وفتحة اجماعا
ومع كسرة خلاف كقولك فارق وفارغ وفارض فان
كان قبل الالف را مفتوحة وبعدها مكسورة جازت
الامالة تغليبا للمكسورة لقولك هو من شرار الناس
وما له من قرار عندنا وانا في سرار الشهر وان
بعدت الرا عن الالف جازت الامالة في لغة بعض
العرب وان لم تكن الرا مكسورة كقولك الكافرون
والمنابر **فصل** واما امالة الفتحة فهو
ان تنحو بها نحو الكسرة كقولك من الكبر ومن القمر
ومن الضرر ومن الصغر واما الوقف فما قبل ها التانيث

في الوقف نحو ضربه واخذه وصلعة وعبرة وما به
وما اشبهه فان وقع بعد الهاء حرف استعلا لم
تجز امالة الفتحة قبلها نحو الشرق والغلط ولا يجوز
امالة فتحة اليا في نحو كي لانها تعا بها =
فصل ولا تمال الحروف لان الامالة
ضرب من التصريف الا انهم قد اما لوا بلى لقيامها
بنفسها في الجواب وسدها مسد الجملة ولذلك لا
تمال الاسما المتوغلة في شبه الحروف نحو اذا وما
واما لوا انى ومتى واما لوا من الاسما نحو الحجاج
والحجاج على غير قياس وهذا القدر كاف لمن رام
الاختصار والله اعلم ⊙ والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
كتبه لنفسه ابو عبد الله بن ابي الفضل محمد الدخوار المرتعلي
ووافق الفراغ من نسخه في العشر الاول من رمضان من سنة اثنين وعشرين وستماية

نهاية نسخة (ل)

منهجي في التحقيق

لما عقدت العزم على تحقيق هذا الكتاب وجدت نفسي تواقة إلى معرفة المزيد من نسخه ، فبحثت في بعض المكتبات ، وقرأت كثيراً من الفهارس المتنوعة ، وسألت ذوي التخصص من أرباب هذا الفن فكان من توفيق الله لي أن توصلت إلى معرفة نسخة ثانية لهذا الكتاب ، دلني عليها الزميل الأستاذ الدكتور محمد المختار المهدي جزاه الله عني خيراً ما يجزي عباده الصالحين ، فلما حصلت عليها قرأتها بشغف ونهم فتبين لي أن ناسخها قد قرأها على المؤلف ، وأنها نسخة واضحة كاملة ، فلهذا جعلتها أصلاً كما ذكرت ذلك سابقاً ، ثم قمت بنسخها وفق القواعد الاملائية المعروفة لنا اليوم بكل أناة وتؤدة ، ثم قارنتها بالنسخة الثانية التي رمزت لها بالحرف (ل) مشيراً إلى ما بينهما من خلاف بكل دقة وأمانة علمية ، والحق أن الخلاف بينهما لا يكاد يذكر ، فكلا الناسخين طالب علم متمكن ، فناسخ الأصل قد تتلمذ للمؤلف ، وناسخ الثانية نسخها لنفسه في عهد المؤلف ، وهذا يدل - في نظري - على حبه وعشقه لهذا العلم ، كما يدل - أيضاً - على جواز أخذه عن المؤلف كما سبقت الإشارة إليه .

ثم ضبطت النص ضبطاً كاملاً محاولاً إخراجه وفق مراد مؤلفه ، أو لعله في صورة أقرب ما تكون إلى ما يريد ، ثم علقت على آراء المؤلف وشرحتها ، وقابلتها بآراء غيره من علماء الصرف ، فاقتضى ذلك مني :

* أن أضع عناوين مناسبة للأبواب الخالية من العنوان .

* وأن أضيف بعض الكلمات ، ليستقيم بها النص ، واضعاً ذلك كله بين حاصرتين ، هكذا [. . .] ، ومشيراً إلى ذلك بالحاشية في أغلب الأحيان .
* وأن أصوّب بعض الكلمات ، وأكمل بعضها الآخر ، وأضع بعض الفقرات في مكانها المناسب ، ليخلص - في تقديري - من شائبة المآخذ والأخطاء .

كما قمت بتخريج شواهد الكتاب المتعددة ، مترجماً لبعض الأعلام الواردة فيه بإيجاز شديد ، وختمت الكتاب بفهارس فنية كاشفة تعين القاريء على الوصول إلى مراده بكل يسر وسهولة .

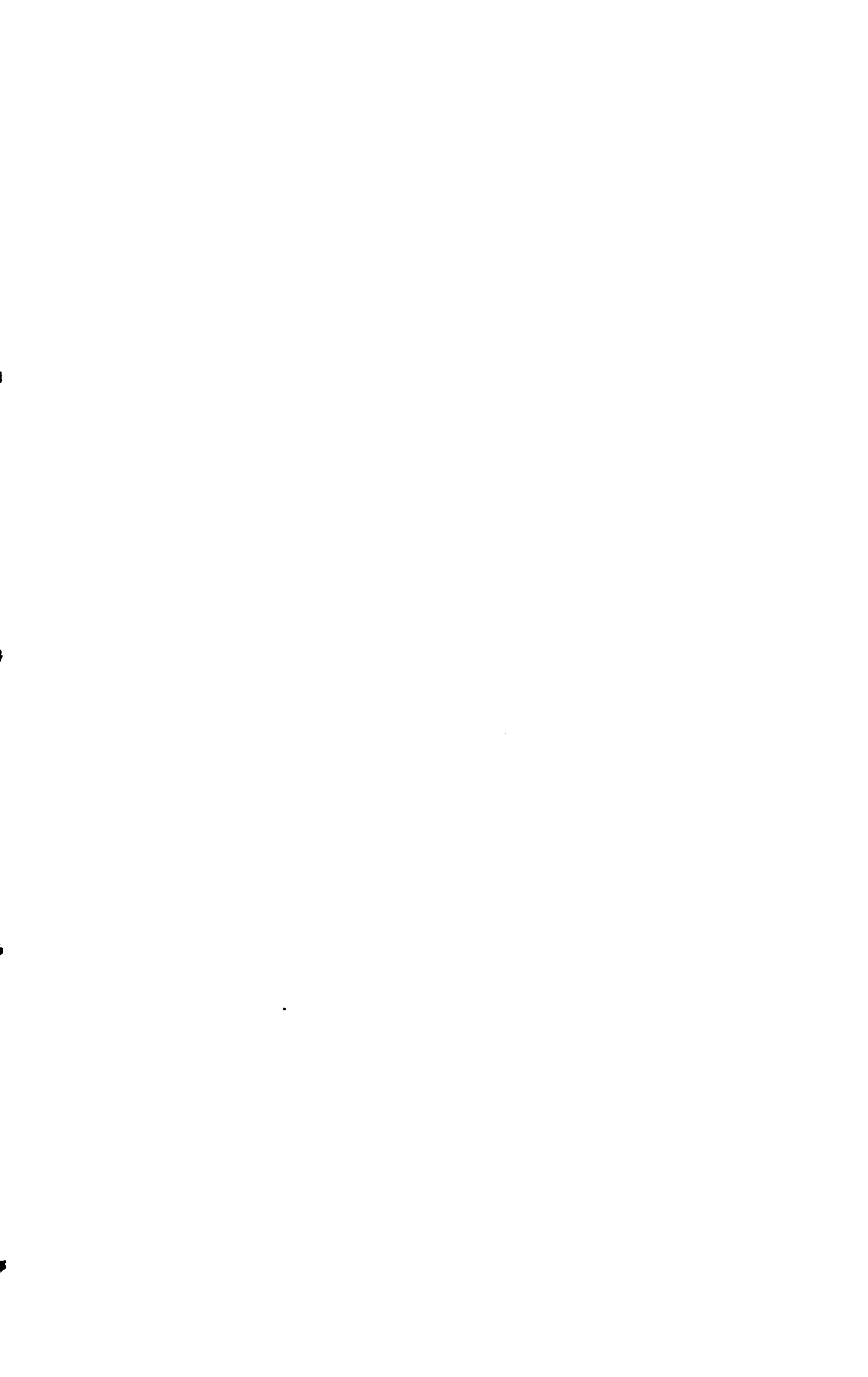
وخلاصة القول : يعلم الله أنني حرصت كل الحرص في تحقيق هذا الكتاب على اتباع منهج أهل التحقيق والتوثيق السائد بين أرباب أهل هذه الصنعة ، ولم أدخر وسعاً في ذلك .

وفي ختام هذه الدراسة أسأل الله - جلت قدرته - أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، وأن يغفر لمؤلفه ، وناسخيه ، ومحققه ، وقرائه إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المحقق

القسم الثاني

النص المحقق



[مُقَدِّمَةُ الْمُؤلِّفِ]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /٢٧٧

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، وَبَعْدُ:

فَلاَ بُدَّ مِن تَكْمِيلِ الفَائِدَةِ ، وَتَتْمِيمِ الْعَائِدَةِ(١) بِذِكْرِ طَرَفٍ مِنَ التَّصْرِيفِ مُغْنٍ - مَعَ اخْتِصَارِهِ فِي فَنِّهِ - عَن كَثِيرٍ مِّن التَّصَانِيفِ ، وَهْوَ(٢) مُشْتَمِلٌ(٣) عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَعَشْرَةِ أبْوَابٍ .

[مَعْنَى التَّصْرِيفِ]

أَمَّا المُقَدِمَةُ فَاعْلَمْ أَنَّ «مَعْنَى»(*) التَّصْرِيفِ أَن تَأتِيَ إِلَى الْكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ الَّتِي حُرُوفُهَا كُلُّهَا

---

(١) العائدة : المنفعة . عن اللسان ، والتاج في «عود» .

(٢) دأب المؤلف - رحمه الله - على تسكين هاء «هو» ، و «هي» بعد واو العطف ، أو فائه ، أو لام الابتداء ، وهذا جائز في الشعر وفي النثر ، وقد قريء به في القراءات المتواترة كقراءة أبي عمرو والكسائي .
انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١ / ٢٣٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢ / ١٠ ، والبحرالمحيط ١ / ١٣٦ .

(٣) في (ل) «يشتمل» .

(*) قوله «معنى» سقط من (ل)

أُصُوْل ، فَتَتَصَرَّفَ فِيهَا بِزِيَادَةٍ ، أَوْ نُقْصَانٍ ، أَوْ نِقْلٍ مِن زَمَانٍ إِلَى زَمَانٍ ، فَتَأْتِيَ مَثَلاً إِلَى «الضَّرْب» الَّذِي هُوَ الأَصْلُ [٤] ، فَتُصَرِّفَهُ عَلَى مَا تُرِيدُ مِنَ الوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فَتَبْنِيَ مِنْهُ لِلْمَاضِي «ضَرَبَ» وَلِلْحَاضِر «يَضْرِبُ» ، وَلِلْمُسْتَقْبَل «سَيَضْرِبُ» ، وَلِلأَمْرِ «اضربْ» ، وَلِلنَّهْي «لَا تَضْرِبْ» ، وَلِلْفَاعِلِ «ضَارِبٌ» ، وَلِلْمَفْعُولِ «مَضْرُوبٌ» ، وَلِلْمَوْضِع «الْمَضْرِبُ» ، وَلِلْوَقْتِ «الْمَضْرَبُ» ، وَلِلآلَةِ «الْمِضْرَبُ وَالْمِضْرَابُ» وَلِتَهَيُّؤِ الْفِعْلِ مِن ذَاتِ نَفْسِهِ «اضْطَرَبَ» وَلِلتَّكْثِيرِ مِنْهُ «ضَرَّبَ» ، وَلِلتَّكَلُّفِ «تَضَرَّبَ» ، وَلِلْمُقَابَلَةِ بَيْنَ اثْنَيْن يَفْعَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِهِ الآخَرُ «تَضَارَبَا ، وَالتَّضَارُبُ» ، وَلِلطَّلَب «اسْتَضْرِبْ» ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْمُخْتَلِفَةِ لاخْتِلافِ الْمَعَانِي .

[عبارات أهل التصريف]

وَاعْلَمْ أَنَّ لأَهْلِ التَّصْرِيفِ عِبَارَاتٍ اصْطَلَحُوا

---

(٤) هذا على مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيرون أن الفعل هو الأصل . راجع الانصاف ١ / ٣٢٥ المسألة رقم (٢٨) .

عَلَيهَـا ، مِنهَا التَّرْكِيبُ ، وَالْبِنَاءُ ، / وَالتَّمْثِيلُ /٢٧٨
وَالْوَزْنُ ،وَالأصْلُ ، وَالْزَائِدُ ، وَالاشْتِقَاقُ .

أَمَّا التَّرْكِيبُ : فَهُو وَضْعُ حُرُوفٍ عَلَى تَرْتِيبٍ مَعْلُومٍ كَوَضْعِهِم الْقَافَ ، وَالْعَينَ ، وَالدَّالَ عَلَى مَا تَرَى فِي «قَعَدَ» .

وَالتَّرْتِيبُ : هُوَ جَعْلُ الْقَافِ أوَّلاً ، وَالْعَينَ ثَانِيَةً ، وَالدَّالِ ثَالِثَةً ، فَإن تَغَّيَّرَ هَذَا التَّرْتِيبُ بِأَنَ تَقَـدَّمَتِ الْعَينُ عَلَى الْقَـافِ كَانَ تَرْكِيبَـاً آخَـرَ كَقَـوْلِكَ : «عَقَدَ» ، وَمِثْلُهُ «طَرِبَ ، وَرَطُبَ ، وَبَطِرَ ، وَضَرَبَ ، وَرَبَضَ ، وَضَبرَ» ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا تَرْكِيبٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَأمَّا التَّمْثِيلُ ، وَالْوَزْنُ : فَهْوَ أَن تُقَابِلَ حُرُوفَ التَّرْكِيبِ بِالْفَاءِ ، وَالْعَينِ ، وَاللاَّمِ ، فَيُقَالُ فِي «ضَرَبَ» إِنَّهُ عَلَى مِثَالِ «فَعَلَ» أَوْ وَزْنِ «فَعَلَ» (*)

(*) آثر الصرفي أن يكون ميزانه من حروف (ف ع ل) لأمور :
أ ـ الذي يطرد فيه التغيير ويكثر إنما هو الفعل والأسماء المتصلة به .
ب ـ مادة (ف ع ل) أشمل المواد وأعمها ، فكل حدث يسمى فعلاً وجاء في حاشية الأصل «إنما جعل (فعل) =

، فَيُقَالُ فِي الضَّادِ : إِنَّهُ فاءُ الْفِعْلِ ، وَفِي الرَّاءِ : عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَفِي الْبَاءِ : لاَمُ الْفِعْلِ ، وَهَكَذا حُكْمُ جَمِيعِ التَّرَاكِيبِ(*).

وَيُسَمَّى - أَيْضاً - كُلُّ تَرْكِيبٍ مَخْصُوصٍ «صِيغَةً» فَيُقَالُ : صِيغَةٌ ، وَبِنَاءٌ ، وَمِثَالٌ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ.

وَأَمَّا الأَصْلُ : فَهُوَ كُلُّ (حَرْفٍ)(٥) لَيْسَ بِدَخِيلٍ فِي التَّرْكِيبِ كَحُرُوفِ «ضَرَبَ» ، وَ«قَتَلَ» ، وَ«أَكَلَ» ، وَ«شَرِبَ» .

وَأَمَّا الزَّائِدُ : فَمَا كَانَ دَخِيلاً فِي المِثَالِ ، وَلَيْسَ مَوْجُوداً فِي أَصْلِ الصِّيغَةِ الَّذِي اشْتُقَّتْ مِنْهُ.

= ميزاناً يوزن بها لأنها أعم من غيرها ولهذا لو قال القائل : ما تفعل ؟ فأي شيء ذكرته صلح جواباً له» .

ج - مخارج الحروف ثلاثة ، الحلق ، واللسان ، والشفتان ، فأخذوا من كل مخرج حرفاً ، «الفاء من الشفة ، والعين من الحلق ، واللام من اللسان» . ينظر المغني في تصريف الأفعال ٣ ، وشرح الملوكي لابن يعيش ١١٥ - ١١٦ .

(*) في (ل) «التركيب»

(٥) نقص في (ل).

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الأَصْلِيِّ وِالزَّائِدِ أَنَّ الأَصْلِيَّ يَلْزَمُ فِي جَمِيع مُتَصَرِّفَاتِ الْكَلِمَةِ وَلاَ يَسْقُطُ[٦]، وَأَنَّ الزَّائِدَ غيرُ لاَزِمٍ ، تَقُولُ : قَعَدَ ـ يَقْعُدُ ـ قُعُوداً ، فَهْوَ قَاعِدٌ ، وَاقْعَدتُّهُ إِقْعَاداً ، فَهْوَ مُقْعَدٌ ، فتَرَى الْقَافَ وَالْعَيْنَ وَالدَّالَ لاَزِمَةً ، وَالْيَاءَ ، وَالْوَاوَ ، وَالأَلِفَ ، وَالْمِيمَ غَيرَ لاَزِمَةٍ ، وَكَذَلِك ـ أَيضاً ـ تُقَابِلُ الْقَافَ وَالْعَينَ وَالدَّالَ فِي الْمِثَالِ بِالْفَاءِ وَالْعَينِ وَاللاَّمِ ، وَتُخْرِجُ الزَّائِدَ فِي الْمِثَالِ الْمَصُوغِ لِلاعْتِبَارِ بِلَفْظِهِ مِنْ غَيرِ أَن تُقَابِلَ بِهِ فَاءً وَلا عَيناً وَلاَ لاَماً[٧] ، فَتَقُول فِي «يَقْعُدُ» : يَفْعُلُ ، وَفِي «قُعُودٍ» : فُعُولٌ ، وَفِي «قَاعِدٍ» : فَاعِلٌ ، وَفِي «مُقْعَدٍ» : مُفْعَلٌ .

وَمِنْهَا[*] «الاشْتِقَاقُ» وَهْوَ أَنَّكَ تَجِدُ بَينَ اللَّفْظَتَينِ أَوِ الأَلْفَاظِ تَنَاسُبَاً فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فتَرُدَّ

---

(٦) قوله عن الأصلي «يلزم . . ولا يسقط» ليس على إطلاقه بل يسقط الأصلي لعلة صرفية نحو : يعد ، ويزن ، وعدة ، وزنة . وانظر شرح الشافية للجاربردي ١ / ١٦ .

(٧) انظر التصريف الملوكي ١٠-١١ ، وشرح الملوكي ١١٢ .

(*) أي من عبارات أهل التصريق التي اصطلحوا عليها .

أَحَـــدَهُمَــــا إِلَى الآخَـــرِ كَرَدِّكَ «ضَـرَبَ» إِلَى «الـضَّــرْب» ، وَ «خَــرَجَ» إِلَى «الْخُــرُوج » لِلْمُنَاسَبَةِ الَّتِي بَيْنَهِمَا فِي الْمَعْنَى وَالتَّرْكِيب ، وَلاَ تَقُولُ فِي «قَعَدَ» ، وَ «جَلَسَ» ، وَلاَ فِي «أَسَـدٍ» وَ «لَيْثٍ» : إِنَّ أَحَدَهُمَا مُشْتَقٌّ مِنَ الآخَرِ ؛ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ تَنَـاسَبَا فِي الْمَعْنَى لَمْ تَحْصُلْ (بَيْنَهُمَا)[8] مُنَاسَبَةٌ فِي التَّرْكِيب.

/ وَمِنْهَـا : أَنَّهُمْ يَقُـولُـونَ لِمَا حُرُوفُهُ كُلُّهَا /٢٧٩ أُصُولٌ : ثُلاثِيٌّ ، وَرُبَاعِيٌّ ، وَخُمَاسِيٌّ ، فَإِن كَانَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ زَائِدٌ أَوْ حَرْفَانِ قِيلَ : مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ ، أَوْ مِن ذَوَاتِ الْخَمْسَةِ ، أَوْ هَذِهِ الْكَلِمَــةُ عَلَى أَرْبَعَــةِ أَحْـرُفٍ ، أَوْ خَمْسَــةِ (أَحْرُفٍ)[8] أَوْ سِتَّةِ أَحْرُفٍ.

---

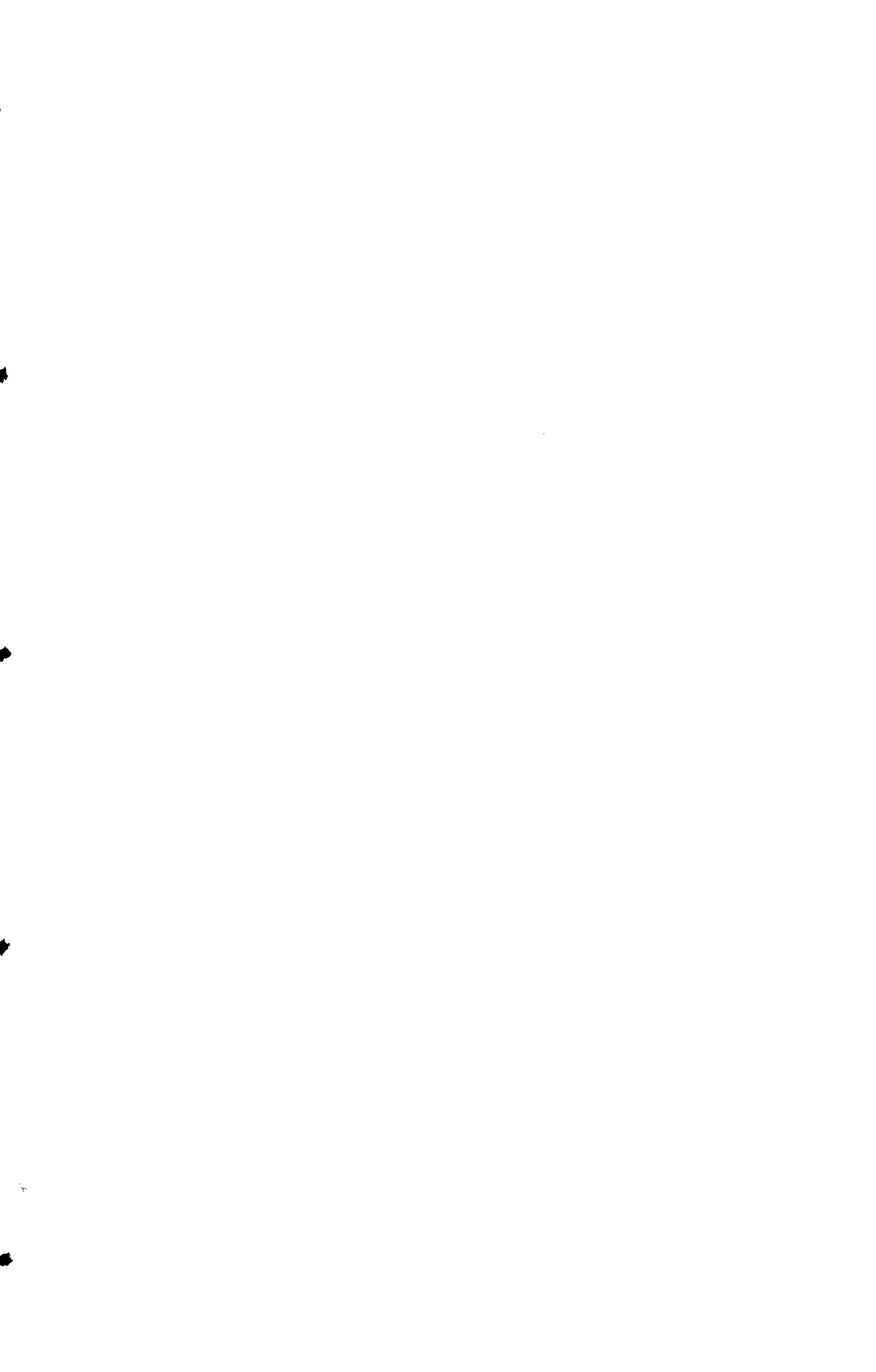
(٨) سقط من (ل).

وَالتَّصْرِيفِ مُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ ، فَأَمَّا الْحُرُوفُ فَلَا حَظَّ لَهَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الأَسْمَاءُ الْمُوغِلَةُ فِي شَبَهِ الْحُرُوفِ نَحْو «كَمْ» ، وَ«مَنْ» ، وَ «مَا» ، و«إِذَا» لَا يَدْخُلُهَا التَّصْرِيفُ أَيضاً ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهَا اشْتِقَاقٌ تُرَدُّ إِلَيْهِ كَمَا لَمْ يُعْرَفُ لِلْحُرُوفِ اشْتِقَاقٌ ، فَإِن نُقِلَ شَيْءٌ مِنَ الْحُرُوفِ إِلَى الاسْمِيَّةِ دَخَلَهُ التَّصْرِيفُ(*) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(*) وذلك نحو قولك : هذه لوٌّ ، وكتبت لوّاً ، ونظرت إلى لوٍّ ،
ومنه قول أبي زبيد الطائي :

ليت شعري وأين مني ليت
إن ليتاً وإن لوّاً عناء

ينظر الكتاب ٣/٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٣٢٢ ، والمقتضب ٤/٤٠



الْبَابُ الأَوَّلُ

فِي مَعْرِفَةِ الْمُجَرَّدِ مَنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ

اعْلَمْ أَنَّ الأَسْمَاءَ المُجَرَّدَةَ عَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : ثُلاثِيَّةٍ ، وَرُبَاعِيَّةٍ ، وَخُماسِيَّةٍ .

[أَبْنِيَةُ الثُّلاثِي الْمُجَرَّدِ]

أَمَّا الثُّلاثِيَّةُ فَأَحَدَ عَشَرَ بِنَاءً ، عَشْرَةُ أَبْنِيَةٍ مُتَّفَقٌ عَلَيهَا ، وَوَاحِدٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَالْمُتَّفَقُ عَلَيهَا :

[١] «فَعْلٌ» مِثْلُ «مَرْءٍ ، وَكَلْبٍ ، وَصَعْبٍ[٩] ، وَسَهْبٍ[١٠]» .

[٢] وَ «فُعْلٌ» كَـ «بُرْدٍ ، وَحُلْوٍ» .

[٣] وَ «فِعْلٌ» كَـ «عِدْلٍ[١١] ، وَمِثْلٍ» .

---

(٩) يلاحظ أن هذه الأبنية تكون في الأسماء والصفات ، وقد مثل المؤلف لكل منها .
انظر هذا في الكتاب ٤/ ٢٤٢ ، والممتع ٦٠ ، وشرح الملوكي ٢٠ ، وشرح الشافية ١/ ٣٥-٤٧ ، والوجيز ٢٧ ، والمنصف ١/ ١٨ ، والمقتضب ١/ ١٩١ ، ونزهة الطرف ٨٠ ، والأصول في النحو ٣/ ١٨٠ .

(١٠) السهب : الشديد الجري البطيء العرق من الخيل . انظر اللسان «سهب» .

(١١) عدل الشيء ـ بكسر العين ـ زنته . ينظر أدب الكاتب ٣٠٩ .

[٤] وَ «فَعَلٌ» مِثلُ «جَمَلٍ ، وَبَطَلٍ» .

[٥] وَ «فُعُلٌ» مِثلُ «طُنُبٍ ، وَسُرُحٍ»(١٢) .

[٦] وَ «فِعِلٌ» مِثلُ «إِبِلٍ ، وَبِلِزٍ ،(١٣) ـ وَهْيَ الْمَرْأَةُ الضّخْمَةُ ـ(١٤) .

[٧] وَ «فُعَلٌ» مِثلُ «صُرَدٍ(١٥) ، وَحُطَمٍ»(١٦) .

[٨] وَ «فِعَلٌ» مِثلُ «ضِلَعٍ ، وَزِيَمٍ ـ وَهْوَ اللَّحْمُ الصُّلْبُ ـ»(١٧) .

[٩] وَ «فَعُلٌ» مِثلُ «عَجُزٍ(١٨) وَحَذُرٍ»(١٩) .

---

(١٢) يقال : ناقة سرح أي سريعة . اللسان «سرح» .

(١٣) وقيل إن الأشهر في «بلز» بِلِزٌّ ، بتشديد الزاي ، فيمكن أن يكون «بلز» مخففاً منه . انظر الممتع ٦٥ .

(١٤) وقال ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٢ : «وقيل : القصيرة» ، وفسرها السيرافي بقوله : «العظيمة الحسنة» ، كما في السيرافي النحوي ٦٠٤ ، وانظر اللسان في «بلز» .

(١٥) الصرد : طائر فوق العصفور يصيد العصافير.

(١٦) رجل حطم : لا يشبع ، لأنه يحطم كل شيء ، وقيل : الراعي الظلوم للماشية .

(١٧) وقيل : لحم زيم إذا كان متفرقاً . انظر السيرافي النحوي ٦٠٤ . واللسان في «زيم» .

(١٨) العجز ـ بضم الجيم ـ مؤخر الشيء .

(١٩) رجل حذر ـ بكسر الذال وضمها ـ : متيقظ شديد الحذر.

[١٠] وَ «فَعِلٌ» مِثلُ «نَمِرٍ ، وَشَقِرٍ»[٢٠] .

وَالْمُخْتَلَفُ فِيهِ «فُعِلٌ» نَحْوُ «دُئِلٍ» ـ اسْمُ دُوَيْبَّةٍ ـ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ شَاذٌّ[٢١] .

[أَبْنِيَةُ الرُّبَاعِيّ الْمُجَرَّدِ]

وَأَمَّا الرُّبَاعِيَّةُ فَخَمْسَةُ أَمْثِلَةٍ[٢٢] :

[١] «فَعْلَلٌ» مِثْلُ «جَعْفَرٍ ، وَسَلْهَبٍ ـ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ ـ» .

[٢] وَ «فُعْلُلٌ» مِثْلُ «بُرْثُنٍ ، وَجُرْشُعٍ ـ لِلنَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ ـ» .

[٣] وَ «فِعْلِلٌ» مِثْلُ «زِبْرِجٍ»[٢٣] ، وَخِضْرِمٍ ـ لِلْبَحْرِ

---

(٢٠) الشقـر ـ بكسر القاف ـ شقائق النعمان ، ويقال : نبت أحمـر ، واحـدتها «شقرة» ، وبها سمى الرجل «شقرة» . انظر اللسان في «شقر» .

(٢١) انظرالممتع ٦١ ، وشرح الملوكي ٢٣ ، والمفتاح في الصرف للجرجاني ٣٠ ، والمنصف ١/٢٠ ، وشرح الشافية ١/٣٦ .

(٢٢) انـظر هذا في الكتاب ٤/٢٨٨ ، والمقتضب ١/٢٠٤ ، وشرح الملوكي ٢٥ ، والممتع ٦٦ ، والمفتاح ٣٢ ، والوجيز ٢٨ ، ونزهة الطرف ٨٩ ، والمنصف ١/٢٥ ، وهو يكون في الأسماء والصفات كالثلاثي المجرد .

(٢٣) الزبرج : الزينة ، أو الذهب ، وقيل : السحاب الرقيق الأحمر.

الْعَظِيمِ ـ» . (*)

[٤] وَ «فِعْلَلٌ» مِثلُ «دِرْهَمٍ ، وَهِجْرَعٍ ـ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ ـ» .

[٥] وَ «فِعَلٌّ» مِثلُ «دِمَقْسٍ (٢٤) ، وَهِزَبْرٍ» (٢٥) .

وَمِثَالٌ سَادِسٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَهْوَ «فُعْلَلٌ» مِثلُ «جُخْدَبٍ» ـ وَهْوَ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ ـ أَثْبَتَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ ، وَهْوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ «جُخْدُبٌ» مِثلُ «بُرْثُنٍ» (٢٦) .

[أَبْنِيَةُ الْخُمَاسِيّ الْمُجَرَّدِ]

وَأَمَّا الْخُمَاسِيَّةُ فَأَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ : (٢٧)

(*) ينظر اللسان في «خضرم» حيث أنكر الأصمعي الخضرم في وصف البحر.

(٢٤) الدمقس : الابريسم أو الديباج ، أو القز ، أو الكتان .

(٢٥) الهزبر : القوي الصلب .

(٢٦) انظر نزهة الطرف ٩١ ، وشرح الملوكي ٢٦ ، وشرح الشافية ١ /٤٧ ، والسيرافي النحوي ٥٩٣ ، والمنصف ١ /٢٧ .

(٢٧) انظر في هذا الكتاب ٤ /٣٠١ ، والمقتضب ١ /٢٠٦ ، والمنصف ١ /٣٠ ، وشرح الملوكي ٢٨ ، والممتع ٧٠ ، ونزهة الطرف ٩٣ ، وشرح الشافية ١ /٤٧ ، وهو يكون في الاسماء والصفات إلا بناء واحداً كما سيأتي ، هذا ومذهب =

[١] «فَعَلَّلٌ» مِثْلُ «سَفَرْجَلٍ ، وَشَمَرْدَلٍ - لِلطَّوِيلِ -» .

[٢] وَ «فَعْلَلِلٌ» مِثْلُ «جَحْمَرِشٍ - وَهْيَ الْعَجُوزُ الْيَابِسَةُ - ، وَلَمْ يَجِيءْ غَيْرَ صِفَةٍ» (٢٨) .

[٣] وَ«فُعَلِّلٌ» مِثْلُ «قُذَعْمِلٍ» (٢٩) ، وَ «خُبَعْثِنٍ» وَهْوَ

سيبويه والجمهور أن الرباعي ، والخماسي صنفان غيرالثلاثي ، وقال الفراء والكسائي : بل أصلهما الثلاثي ، ثم قال الفراء : الزائد في الرباعي حرفه الأخير ، وفي الخماسي الحرفان الأخيران ، وقال الكسائي ، الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره ، ولا دليل على ماقالا . انظر الكتاب ٤/٣٢٨ ، وشرح الشافية ١/٤٧ ، وشرح الملوكي ٢٩ ، والتصريح ٢/٣٥٦ .

(٢٨) انظر الكتاب ٤/٣٠٢ حيث قال سيبويه : «ولا نعلمه جاء اسماً» ، وانظر أيضاً المقتضب ١/٢٠٦ ، والممتع ٧٠ ، وشرح الملوكي ٢٩ ، وذكر الميداني في نزهة الطرف ٩٤ أنه يأتي اسماً نحو «قهبلس» وصفة نحو «عجوز جحمرش ، ويضعفه أن «القهبلس» يوصف به ، ولهذا نص بعضهم على أنه صفة لا اسم . انظر المصادر السابقة ، والأصول في النحو ٣/١٨٥ .

(٢٩) القذعمل : الشيء ، يقال : ما أعطاني قذعملاً ، أي شيئاً ، وقيل : القذعمل : الضخم من الإبل ، وعليه يكون ذلك مما يستخدم اسماً وصفة . ينظر الأصول في النحو ٣/١٨٥ ، والمنصف ١/٣١٠ ، والممتع ٧٠ ، والسيوطي في المزهر ٢/٣٣ .

الْمُمْتَلِيءُ / الْمَفَاصِلِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الأَسَدُ . /٢٨٠

[٤] وَ«فِعْلَلٌّ» مِثْلُ «قِرْطَعْبٍ»[٣٠] ، وَجِرْدَحْلٍ - وَهْوَ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ -»[٣١] .

[أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ]

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْمُجَرَّدَةُ فِعَلَى ضَرْبَيْنِ : ثُلَاثِيَّةٌ ، وَرُبَاعِيَّةٌ[٣٢] .

[أَبْنِيَةُ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ]

فَالثُّلَاثِيَّةُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ :

[١] «فَعَلَ» مِثْلُ «ضَرَبَ» .

[٢] وَ «فَعِلَ» مِثْلُ «عَلِمَ» .

[٣] وَ «فَعُلَ» مِثْلُ «شَرُفَ» .

فَأَمَّا «فُعِلَ» فَمَنْقُولٌ مِنْ «فَعَلَ وَفَعِلَ»

---

(٣٠) القرطعب : الشيء التافه الحقير ، أو القليل ، وقيل دابة . ينظر اللسان «قرطعب» والأصول في النحو ٣/ ١٨٦ .

(٣١) انظر اللسان في «جردحل» .

(٣٢) يقول الميداني في نزهة الطرف ٩٨ «نقصت الأفعال عن الأسماء بدرجة ، لثقلها وخفة الأسماء» ، وانظر الكتاب ٤/ ٥ فما بعدها ، والممتع ١/ ١٦٦ ، والمقتضب ١/ ٢٠٩ ، وشرح المفصل ٧/ ١٥٢ .

الْمُتَعَدِّيَيْنِ [٣٣] كَـ «ضُرِبَ ، وَشُرِبَ» .

[الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ]

وَأَمَّا الرُّبَاعِيُّ فَبِنَاءٌ وَاحِدٌ «فَعْلَلَ» مِثْلُ «دَحْرَجَ ، وَسَرْهَفَ الْغِذَاءَ : إِذَا أَصْلَحَهُ» (*) .

وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ الْمُجَرَّدَةِ خُمَاسِيٌّ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ ـ أَيْضاً ـ سُدَاسِيٌّ .

---

(٣٣) ذهب بعض النحاة إلى أن أبنية الثلاثي أربعة بزيادة صيغة المبني للمجهول ونقل عن سيبويه ، أما البصريون فهي عندهم ثلاثة ، وصيغة المجهول منقولة من المبني للمعلوم كما أشار المؤلف ونقل عن سيبويه أيضاً . ينظر شرح المفصل ٧ /١٥٢ ، والمزهر ٢ /٣٧ ، وأوضح المسالك ٣ /٣٠٥ والتصريح ٢ /٣٥٧ ، والمنصف ١ /٢٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١٤ ، والأصول في النحو ٣ /١٨٢ .

(*) ينظر اللسان في (سرهف) .



الْبَابُ الثَّــــانِي
فِي الزِّيَادَةِ وَمِوَاضِعِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ «وَالْأَفْعَالِ»[٣٤]

[حُرُوفُ الزِّيَادَةِ]

وَحُـرُوفُ الـزِّيَادَةِ عَشَـرَةٌ ، وَهْيَ الْهَمْزَةُ ، والْألِفُ ، وَالْهَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وُالسِّينُ ، وَالتَّاءُ ، وَاللاَّمُ ، وَالْمِيمُ ، وَالنُّونُ ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ ـ هَوِيتُ السِّمَانَ فَشَيَّبْنَنِي
وَمَا كُنْتُ قِدْمَاً هَوِيتُ السِّمَانَا[٣٥]

وَقَــدْ جَمَعُــوهَــا بِعِــدَّةِ أَلْفَـاظٍ ، فَقَـالُـوا :

---

(٣٤) نقص في الأصل.

(٣٥) روى أن المبرد سأل شيخه أبا عثمان المازني عن حروف الزيادة فأنشده هذا البيت ، فقال له : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان : قد أجبتك في الشعر دفعتين ، يريد «هويت السمان» . وانظر المنصف ١/٩٨ ، والوجيز ٣٠ ، وشرح الملوكي ١٠٠ ، وشرح الشافية ٢/٣٣١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/١٤١ حيث قال : «ليس المراد من قولنا (حروف الزيادة) أنها تكون زائدة لا محالة ، لأنها قد توجد زائدة وغير زائدة ، وإنما المراد أنه إذا احتيج إلى زيادة حرف لغرض لم يكن إلا من هذه العشرة» ، وانظر الممتع ٢٠١ - ٢٠٤ ، وشرح الملوكي ١١٦ ، وسيأتي له مزيد بيان إن شاء الله.

«سَأَلْتُمُونِيهَا» ، وَ «التَّنَاهِي سُمُوٌّ» ، وَ «أَتَاهُ سُلَيْمَانُ» ، وَ «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ» .

[مَوَاقِعُ الزِّيَادَةِ فِي الاسْمِ الثُّلَاثِيّ]

وَاعْلَمْ أَنَّ مَوَاقِعَ الزِّيَادَةِ فِي الاسْمِ الثُّلَاثِيّ أَرْبَعَةٌ :

أَحَدُهَا : أَن تَقَعَ أَوْلاً نَحْوُ «أَفْعَلَ» ، وَ «مَفْعَلٍ» مِثْلُ «أَحْمَرَ ، وَمَذْهَبٍ» .

وَالثَّانِي : أَن تَقَعَ آخِراً بَعْدَ اللَّامِ نَحْوُ «فَعْلَى» ، وَ«فَعْلَانَ» مِثْلُ سَكْرَى ، وَ«سَكْرَانَ» .

وَالثَّالِثُ : أَن تَقَعَ بَعْدَ الفَاءِ نَحْوُ «فَاعِلٍ» ، وَ «فَيْعَلٍ» ، وَ«فَوْعَلٍ» ، وَ«فَنْعَلٍ» ، مِثْلُ «ضَارِبٍ ، وَضَيْغَمٍ ، وَكَوْثَرٍ ، وَعَنْسَلٍ» (٣٦) .

وَالرَّابِعُ : أَن تَقَعَ بَعْدَ الْعَيْنِ نَحْو «فِعَالٍ» ، وَ«فَعِيلٍ» ، وَ«فَعُولٍ» مِثْلُ «كِتَابٍ ، وَكَرِيمٍ ، وَضَرُوبٍ» .

وَرُبَّمَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَمَا

---

(٣٦) الضيغم : الأسد ، والكوثر : الكثير الخير ، والكوثر : نهر في الجنة ، والْعَنْسَل : الناقة السريعة العدو . انظر اللسان في «ضغم» ، «كثر» ، «عسل» .

ذَكَـرْتُ ، وَرُبَّمَا كَانَتَ مِنْهَا فِي مَوْضِعَيْن نَحْوُ «أَفَاعِلَ» ، و«فَاعُولٍ» ، وَ«أَفْعِلَةٍ» مِثْلُ «أَجَادِلَ ، وَعَاقُولٍ ، وَأَغْرِبَةٍ»[٣٧] ، وَرُبَّمَا كَانَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِـعَ نَحْـوُ «أَفَـاعِيلَ» ، وَ«مُفَـاعَلَةٍ» مِثْـلُ «أَنَـاعِيمَ»[٣٨] ، وَمُعَـامَلَةٍ» ، وَرُبَّمَـا اجْتَمَعَتْ زِيَادَتَـانِ فِي مَوْضِـعٍ وَاحِـدٍ بَعْـدَ الْفَـاءِ مِثْـلُ «فَـوَاضِلَ»[٣٩] ، وَبَعْدَ الْعَيْنِ مِثْلُ «قَسَاوِرَ»[٤٠] وَبَعْـدَ الـلَّام مِثْلُ «سَكْرَانَ ، وَحَمْرَاءَ» ، وَلَا تَجْتَمِـعُ زِيَادَتَـانِ أَوَّلًا إِلَّا فِي اسْمٍ جَارٍ عَلَى الْفِعْـلِ مِثْلُ «مُنْطَلِقٍ» ، وَقَدْ تَجْتَمِعُ فِي أَوَّلِ

---

(٣٧) أجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر ، صفة غالبة ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة ، وهي الأجادل ، كسروه تكسير الأسماء لغلبة الصفة ، وعاقول : موضع فيه معاطف ، وهو أيضاً ما التبس من الأمور ، انظر اللسان في «جدل» ، و «عقل» ، والسيرافي النحوي ٦٠٧ ، ٦١٨ ، أما «أغربة» فهي جمع «غراب» .

(٣٨) الأناعيم : جمع جمع «النعم» ، والجمع «الأنعام» ، وهي المال الراعية ، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل . ينظر الصحاح ، واللسان في «نعم» .

(٣٩) الفواضل : الأيادي الجميلة ، وفواضل المال ما يأتيك من غلته ومرافقه . ينظر اللسان والقاموس في «فضل» .

(٤٠) القساور : جمع قسور ، وقسورة ، وهو الأسد .

هَذَا الْقَبِيلِ ثَلَاثُ زِيَادَاتٍ مِثْلُ «مُسْتَخْرِجٍ».

[مَوَاقِعُ الزِّيَادَةِ فِي الرُّبَاعِيِّ]

وَأَمَّا الرُّبَاعِيُّ فَلَا تَقَعُ الزِّيَادَةُ فِيهِ أَوَّلاً إِلَّا إِذَا كَانَ جَارِيًا عَلَى الْفِعْلِ مِثْلُ «مُدَحْرِجٍ»، وَ«مُتَدَحْرِجٍ»، وَتَقَعُ فِي غَيْرِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ / بَعْدَ الْعَيْنِ مِثْلُ «عُطَارِدٍ»[41]، ٢٨١/ وَدَرَاهِمَ، وَبَعْدَ اللَّامِ الْأُوْلَى مِثْلُ «قِرْطَاسٍ»، وَبَعْدَ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ مِثْلُ «زَعْفَرَانٍ» وَلَا تَقَعُ بَعْدَ الْفَاءِ.

[مَوَاقِعُ الزِّيَادَةِ فِي الْخُمَاسِيِّ]

وَأَمَّا الْخُمَاسِيُّ فَتَقَعُ الزِّيَادَةُ فِيهِ حَشْواً، وَآخِراً مِثْلُ «عَنْدَلِيبٍ، وَسَفَرْجَلَةٍ»، وَلَا تَقَعُ أَوَّلاً وَلَا بَعْدَ الْفَاءِ.

[أَغْرَاضُ الزِّيَادَةِ]

ثُمَّ إِنَّ الزِّيَادَةَ قَدْ تَكُونُ لِإِلْحَاقِ بِنَاءٍ بِبِنَاءٍ فَوْقَهُ كَالْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي «كَوْثَرٍ، وَصَيْرَفٍ»، هُمَا مُلْحَقَانِ بِـ «جَعْفَرٍ».

---

(٤١) عطارد: اسم نجم.

وَتَكُـــونُ لِلْمَـدِّ نَحْـوُ «عَجُـوزٍ ، وَسَعِيدٍ ، وَعِمَادٍ». وَتكُونُ لِمَعنىً يَـــزُولُ بِزَوالِهَا كَألفِ «ضَارِبٍ» ومِيمِ «مَضْروبٍ».

وَتَكُونُ لِلتَّكْثِيرِ كَاللَّامِ فِي «عَبْدَلٍ ، وَفَحْجَلٍ»(42).

[الزِّيَادَةُ ضَرْبَانِ]

وَالزِّيَادَةُ عَلَى ضَرْبَيْن :

لَازِمَةٌ كَالتَّاءِ فِي «افْتَقَرَ».

وَغَيْرُ لَازِمَـةٍ كَحُـرُوفِ الْمُضَـارَعَةِ ، وَألِفِ النُّدْبَةِ ، وَغَيْرِهَا مِمَّا زِيدَ لِمعْنىً يَزُولُ بِزَوالِهِ.

[أدِلَّةُ الزِّيَادَةِ]

وَلَا يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الـزِّيَادَةِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وُجِدَ فيهِ ، أَلَا تَرى أَنَّ قَوْلَكَ : «أوَى» حُرُوفُـهُ كُلُّهَـا أُصُـول ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ

(*) في (ل) «في نحو»

(42) الفحجل : الذي في رجليه اعوجاج ، وزيدت اللام في «عبدل وفحجل» ، لأنها في معنى «عبد ، وأفحج» ، وزيادتها قليلة حتى إن الجرمي استبعدها . ينظر شرح الملوكي 210 ، والممتع 213 ، والوجيز 36 ، والمبدع 118 ، حيث تأتي الزيادة للإمكان نحو همزة الوصل ، أو لبيان الحركة نحو سُلْطانيهْ ، أو لعوض نحو : تاء زنادقة .

حُرُوفِ الزِّيَادَةِ .

وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الزَّائِدُ مِنَ الْأَصْلِ بِالاشْتِقَاقِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي «أَحْمَرَ ، وَأَبْيَضَ» زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي الاشْتِقَاقِ فِي «الْحُمْرَةِ ، وَالْبَيَاضِ » ، وَكَذَلِكَ النُّونُ فِي «عَنْبَسٍ »[٤٣] يُحْكَمُ بِزِيَادَتِهَا ، لِأَنَّهُ مِنَ «الْعُبُوسِ » وَقَدْ يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْحَرْفِ لِعَدَمِ النَّظِيرِ، وَلِهَذَا حُكِمَ بِزِيَادَةِ النُّونِ فِي «نَرْجِسٍ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ مَا هُوَ عَلَى مِثَالِ «جَعْفَرٍ» بِكَسْرِ الفَاءِ .

وَلِلْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، وَالْمِيمِ فِي الزِّيَادَةِ حُكْمٌ غَيْرُ حُكْمِ الاشْتِقَاقِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ مَتَى وَجَدْتَ كَلِمَةً عِدَّتُهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا أُصُولٌ وَفِي أَوَّلِهَا هَمْزَةٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ مِيْمٌ ، حَكَمْتَ بِزِيَادَةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ـ عَرَفْتَ الاشْتِقَاقَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْ[٤٤]ـ ؛ لِكَوْنِهَا أَوَّلاً وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ

---

(٤٣) العنبس : صفة الأسد ، وهم مشتق من العبوس . ينظر اللسان «عبس» .

(٤٤) ينظر : الكتاب ٤ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، والمقتضب ٣ / ٣١٥ ، والوجيز ٣١ـ٣٣ ، والمنصف ١ / ١٢٩ / ، والممتع ٢٣٠ ، والتصريف الملوكي ١٢ ، وسر صناعة الاعراب ١ / ١٠٧ ، والسيرافي النحوي ٥٥٣ .

أُصُولٌ ، فَالْهَمْزَةُ فِي «أَفْكَلٍ»[٤٥] ، وَالْيَاءُ فِي «يَرْمَعٍ»[٤٦] ، وَالْمِيمُ فِي «مَحْجَرٍ»[٤٧] زَوائِدُ ؛ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ.

وَمَتَى وَجَدْتَ الأَلِفَ وَالْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي كَلِمَةٍ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ أُصُولٌ ـ وَلَيْسَ فِي الْكَلِمَةِ تَكْرِيرٌ ـ حَكَمْتَ ـ أَيْضاً بِزِيَادَتِهَا ، وَإِنْ جَهِلْتَ الاشْتِقَاقَ.

[زِيَادَةُ الأَلِفِ]

وَلاَ تُزَادُ الأَلِفُ أَوَّلاً[٤٨] ، وَتُزَادُ ثَانِيَةً كَأَلِفِ «قَائِمٍ» ، وَثَالِثَةً كَأَلِفِ «كِتَابٍ» ، وَرَابِعَةً

---

(٤٥) الأفكل : الرعدة.

(٤٦) اليرمع : حجر رخو ، هكذا فسره السيرافي النحوي ٦٤٢ ، وانظر المنصف ١/١٠٢.

(٤٧) المحجر : هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة . اللسان في «حجر».

(٤٨) قال المبرد في المقتضب ١/١٩٤ : «والألف لا تزاد أولاً لأنها لا تكون إلا ساكنة ، ولا يبتدأ بساكن» ، وانظر الكتاب ٤/٢٣٥ ، ٢٤٩ ، والممتع ٢٧٩ ، والوجيز ٣٢ ، وشرح الملوكي ١٢٧.

كَـ «مِعْزىً» (٤٩) ، وَخَامِسَةً كَأَلِفِ «زَعْفَرَانٍ» ، وَسَادِسَةٍ فِي نَحْوِ «قَبَعْثَرىً» (٥٠) .

[زِيَـــادَةُ الْـــوَاوِ]

وَكَذَلِكَ «الْوَاوُ» لَا تُزَادُ أَوَّلاً (٥١) ، وَتُزَادُ ثَانِيَةً / فِي نَحْوِ «جَوْهَرٍ» ، وَ «كَوْثَرٍ» ، وَثَالِثَةً فِي نَحْوِ ٢٨٢/ «عَجُوزٍ ، وَعَمُودٍ» ، وَرَابِعَةً فِي مِثْلِ «جُرْمُوقٍ» (٥٢) .

---

(٤٩) المعزى : خلاف الضأن ، يقال : إن أصله أعجمي ولكن قد أعرب ، وجعلت العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا : معز. ينظر المصنف ١/ ١٣٢ ، وقال ابن يعيش في شرح الملوكي : «قولهم : معز ومعيز دليل على زيادة الألف في «معزى» .

(٥٠) قبعثرى : الجمل الضخم ، وألفه زائدة للتكسير ، وليست للإلحاق.

(٥١) قال ابن الأنباري في الوجيز ٣٣ : «وأما الواو فلا تزاد أولاً ؛ لأنها لا تسلم في أغلب الأحوال من القلب» ، وانظر في الكتاب ٤/ ٢٣٧ ، والمقتضب ١/ ١٩٥ ، والمنصف ١/ ١١٢ ، ٢١٥ ، والممتع ٢٩١ ، وشرح الملوكي ١٣١ ، والتكملة ٢٣٦ ، ونزهة الطرف ٢١٥ .

(٥٢) الجرموق : خف صغير يلبس فوق الخف.

[زِيَادَةُ النُّونِ]

وَالنُّونُ تُزَادُ أَوَّلاً فِي «نَضْرِبُ ، وَنَذْهَبُ»[٥٣] . وَثَانِيَةً فِي «عَنْتَرٍ» ، وَ«قِنْفَخْرٍ»[٥٤] . وَثَالِثَةً فِي «جَحَنْفَلٍ »[٥٥] . وَرَابِعَةً فِي «رَعْشَنٍ» ؛ لِأَنَّهُ مِن الرِّعْشَةِ ، وَفِي «ضَيْفَنٍ» ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَتْبَعُ الضَّيْفَ .

وَتَكْثُرُ زِيَادَتُهَا مَعَ الأَلِفِ آخِراً فِي مِثْلِ «غَضْبَانَ ، وَسَعْدَانَ ، وَعُقْرُبَانٍ»[٥٦] .

---

(٥٣) ينظر زيادة النون في الكتاب ٤ / ٢٣٦ ، والمقتضب ١ / ١٩٧ ، ونزهة الطرف ٢١٨ ، والوجيز ٣٤ ، والممتع ٢٥٧ ، وشرح الملوكي ١٦٦ ، والأصول في النحو ٣ / ٢٣٨ ، والمنصف ١ / ١٠٢ ، وشرح الشافية ٢ / ٣٧٦ ، وسر الصناعة ٢ / ٤٤٥ .

(٥٤) العنتر : الذباب الأزرق ، وهذا المثال فيه نظر ، فالبصريون يأبون زيادة النون في «عنتر» لأنه لم يقم له دليل على زيادتها فيه كما قام في «قنفخر» ينظر الكتاب ٤ / ٣١٩ ، وسر الصناعة ١ / ١٦٧ ، وسفر السعادة ١ / ٢٣٤ ، والْقِنْفَخْرُ : الفائق في نوعه .

(٥٥) الجحنفل : الغليظ الشفة قال أبو زيد : نون «ضيفن» أصلية ، وهو من «ضفن» . انظر الممتع ٢٧١ ، والمبدع ١٣٤ ، وسر الصناعة ٢ / ٤٤٥ .

(٥٦) السعدان : نبت ، والعقربان ـ بضم العين والراء ـ : الذكر من العقارب ، أو هو دابة لها أرجل طوال تسمى دخال الأذن .

[زِيَـــادَةُ الْمِيـــمِ]

وَتُـزَادُ الْمِيمُ (٥٧) أَوَّلاً فِي مِثـلِ «مُنْخُـلٍ ، وَمُـدُقٍّ» ، وَكَذَلِكَ فِي اسْمِ الفَاعِلِ فِي مِثلِ «مُكْرِمٍ» ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِثلِ «مَضْرُوبٍ» .
وَتُـزَادُ حَشْـواً مِثْـلُ «دُلاَمِصٍ ، وَدُمَالِصٍ» (٥٨) ، وَآخِراً فِي «زُرْقُمٍ ، وَشَدْقَمٍ» (٥٩) .

[زِيَـــادَةُ التَّـــاءِ]

وَتُـزَادُ «التَّاءُ» (٦٠) أَوَّلاً فِي نَحْوِ «تَضْرِبُ» ،

---

(٥٧) ينظر مواضع زيادة الميم في الكتاب ٤ / ٢٣٧ ، والمقتضب ١ / ١٩٦ ، والتكملة ٢٣٦ ، والوجيز ٣٣ ، والممتع ٢٣٩ ، وشرح الملوكي ١٥٠ ، والمنصف ١ / ١٢٩ ، ونزهة الطرف ٢١٧ ، والمبدع ١٢٦ ، وشرح الشافية ٢ / ٣٧٣ .

(٥٨) الدلامص ، والدمالص بمعنى برّاق ، وقد تحذف الألف منهما تخفيفاً فيقال : «دلمص» و «دملص» ، والدليل على زيادة الميم فيهما أنهما مشتقان من «الدليص» ، وهو البريق. ينظر الممتع ٢٣٩ ، والتكملة ٢٣٨ .

(٥٩) زيادة الميم حشوا وآخراً ـ كما ذكر المؤلف ـ قليلة نادرة ، ولهذا لا يحكم عليها إذا وقعت حشوا وآخرا بالزيادة إلا بثبت ، والزرقم : الشديد الزرقة ، والشدقم : العظيم الشدق . وانظر الممتع ٢٤١ ، وشرح الملوكي ١٦١ ـ ١٦٥ .

(٦٠) ينظر في الكتاب ٤ / ٢٣٦ ، ٣١٥ ، والمقتضب ١ / ١٩٨ ، =

وَكَذَلِكَ «تُرْتُبُ»[٦١] ، لِأَنَّهُ مِن الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

وَتُزَادُ لِلتَّأْنِيثِ فِي مِثل «ضَارِبَةٍ ، وَقَائِمَةٍ» ، وَكَذَلِكَ فِي ضَرَبَتْ ، وَقَامَتْ ، وَمَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي «احْتَقَرَ ، وَاقْتَطَعَ» .

[زِيَادَةُ السِّينِ]

وَتُزَادُ السِّينُ[٦٢] فِي «سَيَفْعَلُ» ، وَمَعَ التَّاءِ فِي «اسْتَسْلَمَ ، وَاسْتَخْرَجَ» .

= والمنصف ١/١٣٩ ، والممتع ٢٧٢ ، وشرح الملوكي ١٨٧ ، وشرح الشافية ٢/٣٧٨ ، والوجيز ٣٥ ، والمفتاح ٨٩ ، ونزهة الطرف ٢١٩ ، والتكملة ٢٤١ ، وشرح المفصل ٩/١٥٦ ، وسر الصناعة ١/١٥٧ .

(٦١) يقال : أمر ترتب ـ على «تفعل» ـ بضم التاء وفتح العين أو بضمهما معاً ـ أي ثابت . ينظر اللسان والقاموس في «رتب»

(٦٢) ينظر في الكتاب ٤/٢٣٧ ، والمقتضب ١/١٩٨ ، والممتع ٢٢٢ ، وشرح الملوكي ٢٠٩ ، والوجيز ٣٦ ، والمفتاح ٩٠ ، ونزهة الطرف ٢٢٠ ، وشرح المفصل ١٠/٥ ، والمنصف ١/٧٧ ، وشرح الشافية ٢/٣٧٩ ، وسر الصناعة ١/١٩٧ .

[زِيَـــادَةُ الهَـــاءِ][63]

وَالْهَــاءُ فِي «هِــرْكَــوْلَــةٍ» زَائِـدَةٌ وَوَزْنُهَـا «هِفْعَوْلَةٌ» ؛ لِأَنَّهَا مِن الرَّكْل[64] .

وَكَــذَلِــكَ تُزَادُ فِي الْـوَقْفِ (نَحْـو : قِهْ ، وَمَـالِيَهْ ، وَتُبَـدَلُ من التَّاءِ فِي الْوَقْفِ)[65] فِي نَحْو : طَلْحَهْ ، وَحَمْزَهْ ، وَقَاعِدَهْ ، فَهْيَ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ.

[زِيَـــادَةُ الـــلَّام]

وَتَقِلُّ زِيَادَةُ اللَّامِ[66] إلَّا أَنَّهَا قَدْ زِيدَتْ فِي

---

(٦٣) ينظر في الكتاب ٤/٢٣٦ ، والمقتضب ١/١٩٨ ، والممتع ٢١٧ ، وشرح الملوكي ١٩٨ ، والوجيز ٣٥ ، والتكملة ٢٤٢ ، والمفتاح ٨٩ ، وشرح الشافية ٢/٣٨٢ ، ونزهة الطرف ٢٢١ ، والمبدع ، وسر الصناعة ٢/٥٦٣ .

(٦٤) الهـركـولـة : المـرأة الجسيمة ، والركل : الرفس بالرجل الـواحـدة ، كأنها لثقلهـا تركل في مشيتها ، وسمع فيها «هِـرُّكْلَة» . ينظر سر الصناعة ٢/٥٦٩ ، وشرح الملوكي ٢٠٤ ، واللسان في «ركل» ، وسفر السعادة ١/٥٠٣ .

(٦٥) نقص في (ل) سببـه انتقـال النظر . ولعله يريد من قوله «وماليه» الآية (٣٨) من سورة الحاقة .

(٦٦) زيادة اللام في الكتاب ٤/٢٣٧ ، والمقتضب ١/١٩٨ ، والمنصف ١/١٦٥ ، والممتـع ٢١٣ ، والمبـدع ١٢٠ ، والتكملة ٢٤٢ ، ونـزهة الطرف ٢٢٢ ، وشرح المفصل=

«ذَلِكَ» وَ «أُولَالِكَ» ، وَ«هُنَالِكَ» ، وَ «زَيْدَلٍ» .

وَأَكْثَرُ مَا تَبْلُغُهُ الأَسْمَاءُ بِالزِّيَادَةِ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ نَحْـو «اشْـهِيبَـاب ، وَاحْمِيرَارٍ» ، وَقَـدْ جَاءَ «قَرَعْبَلانَةٌ» ـ اسْمُ بَقْلَةٍ (٦٧) ـ وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ .

= ١٠/٦ ، والـوجيز ٣٦ ، وشرح الملوكي ٢٨٩ . وزيادة الـلام قليلة حتى إن الجـرمي أنكر زيادتها ، والحق أنها زيدت في مواطن معـدودة محفـوظة . انظر شرح الشافية ٣٨١/٢ ، وأبو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو ٢٨٥ .

(٦٧) هكـذا فسرهـا المؤلف ، وذكـر ابن جني في الخصـائص ٢٠٨/٣ أنها دويبّة ، وهي كذلك في المعاجم التي تحت يدي ، وقال ابن عصفور في الممتع ١٦٥ «وأما «قَرَعْبَلانَة» فلم تسمع إلا من كتاب العين فلا ينبغي أن يلتفت إليها» . وهي في العـين ٣٤٨/٢ ، وفسرهـا الخليل بأنها دويبـة عريضـة محبنـطئة ، وتلقفها اللغويون من بعده . وانظر المبـدع ١٠٠ ، واللسـان ، والصحـاح ، والقـاموس في «قـرعبل» والاستدراك للزبيدي ١٩٤ ، والمنتخب لكراع النمل ١١٧/١ ، والمحكم لابن سيده ٣٢٩/٢ .
هذا ولعل كلمة «بقلة» محرفة عن «قملة» وقد فسر النيلي في الصفوة الصفية ١٩١/٢ «قَرَعبلانة» بأنها القملة الصغيرة، وهي دويبة بلا ريب ولولا اتفاق النسختين على هذا التفسير لترجـح لدي تحريفها من «قملة» إلى «بقلة» ، وما أقرب رسم هذه من تلك !

« فَصْـــــــلٌ »

[فِي زِيَـــادَةِ التَّكْرِيـــــرِ]

وَزِيَادَةُ التَّكْرِير عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ :

الأَوَّلُ : أَنْ تُكَـرَّرَ الْعِينُ وَحْدَهَا مِثلُ «قَطَّعَ ، وَقَطَّاع (*) ، وَضَرَّبَ ، وَضَرَّاب» .

وَالثَّانِي : أَنْ تُكَرَّرَ اللاَّمُ وَحْدَهَا مِثلُ «جَلْبَبَ ، وَقُعْدُدٍ» (٦٨) .

وَالثَّالِثُ : أَنْ تُكَرَّرَ الْعَيْنُ مَعَ اللاَّمِ مِثلُ «صَمَحْمَحٍ» (٦٩) .

وَالـــرَّابِـــعُ : أَنْ تُكَـــرَّرَ الْفَـاءُ مَعَ الْعَيْنِ نَحْـو

(*) قولـه «قَطَّعَ» فعل كررت فيه العين مع الاتصال ، وقوله «قطَّاع» اسم كررت فيه العين مع الاتصال ، وقد تتكرر العين مع الانفصال بزائد نحو عقنقل .

(٦٨) القعـدد : هو أقـرب العشيرة نسباً إلى الجد ، والقعدد ـ أيضـاً ـ الضعيف الجبـان . ينـظر الأصـول في النحـو ٣/٢١١ ، والسـيرافي النحـوي ٦٢٣ ، وسفـر السعـادة ١/٤٣١ ، واللسان والصحاح والتهذيب في «قعد» .

(٦٩) الصمحمح : الغليظ الشديد ، وقيل : الغليظ القصير . ينـظر الأصــول في النحـو ٣/٢١٣ ، وسفـر السعـادة ١/٣٢٤ ، واللسان «صمح» .

«مَــرْمَــرِيسٍ» وَهْــيَ الــدَّاهِــيَةُ(*) ، «وَمَرْمَرِيتٍ» ، وَهْيَ الأَرْضُ الْقَفْرُ(٧٠) .

« فَصْــــــلٌ »

[فِي أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ الْمَزِيدِ فِيهَا]

وَأَمَّا الأَفْعَالُ الْمَزِيدُ فِيهَا فَخَمْسَةَ عَشَرَ بِنَاءً ، ثَلاَثَةٌ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، وَهْيَ :

١ ـ «أَفْعَلَ» مِثْلُ : أَكْرَمَ ، وَأَجْمَلَ .

٢ ـ وَ «فَعَّلَ» مِثْلُ : خَرَّجَ .

٣ ـ وَ «فَاعَلَ» مِثْلُ : ضَارَبَ ، وَخَاصَمَ .

وَسِتَّــةٌ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ ، ثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي

(*) قال ابن هشام في أوضحه ٣/٣٠٦ «وأما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس ، أو العين المفصولة بأصل ـ كحدرد ـ فأصلي» .

(٧٠) ما في المعاجم اللغوية «مرت» «المرت : المفازة التي لا نبات فيها» ، أما «المرمريت» فقد ذكرها ابن جني في سر الصناعة ١/٢٤٨ ، ولم يفسرها ، وذكرها ابن عصفور في الممتع ١٣٩ ، ٣٠٠ ، وقال : إنها بمعنى «المرمريس» ، وجاء في المعاجم : أن المرمريت الداهية ، وأن التاء ـ في قول بعضهم ـ بدل من السين ، أما تفسير ابن القبيصي لها فليس ـ في نظري ـ ببعيد ؛ لأنه نظر إلى المعنى الأصلي للمادة ، ومما يقويه أن بعضهم فسر «المرمريس» بالأرض القفر . انظر المعاجم اللغوية في «مرس» .

أَوَّلِهَا التَّاءُ ، وَهْيَ :

١ ـ «تَفَعْلَلَ» مِثلُ : تَدَحْرَجَ .

٢ ـ وَ «تَفَعَّلَ» مِثلُ : تَكَبَّرَ ، وَتَصَبَّرَ .

٣ ـ وَ «تَفَاعَلَ» مِثلُ : تَخَاصَمَ ، وَتَقَارَبَ .

وَثَلَاثَةٌ فِي أَوَّلِهَا / هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، وَهْيَ : ٢٨٣/

١ ـ «انْفَعَلَ» مِثلُ ، انْطَلَقَ ، وَانْكَسَرَ .

٢ ـ وَ «افْتَعَلَ» مِثلُ : اعْتَنَقَ ، وَاعْتَلَقَ(٧١) .

٣ ـ وَ «افْعَلَّ» مِثلُ : احْمَرَّ ، وَاصْفَرَّ .

وَسِتَّةٌ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ كُلّهَا فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، وَهْيَ :

١ ـ «اسْتَفْعَلَ» مِثلُ : اسْتَكْبَرَ ، وَاسْتَعْظَمَ .

٢ ـ وَ «افْعَنْلَلَ» ، مِثلُ : احْرَنْجَمَ(٧٢) .

٣ ـ وَ «افْعَوَّلَ» مِثلُ : اجْلَوَّذَ ، وَاعْلَوَّطَ(٧٣) .

٤ ـ وَ «افْعَلَلَّ» مِثلُ : اقْشَعَرَّ .

٥ ـ وَ «افْعَالَّ» مِثلُ : احْمَارَّ ، وَادْهَامَّ .

---

(٧١) اعتلق الشيء : أحبه .

(٧٢) احرنجمت الإبل أي اجتمع بعضها على بعض وازدحمت .

(٧٣) اجلوذ الليل : ذهب ، واجلوذ أي : أسرع ، واعلوط المهر : إذا تعلق بعنقه وركبه . ينظر المصنف ١/ ٨٢ ، وشرح الشافية ١/ ١١٢ .

٦ ـ وَ «افْعَوْعَلَ» مِثْلُ : اغْدَوْدَنَ .[٧٤]

فَغَايَةُ مَا تَبْلُغُهُ الأَفْعَالُ بِالزِّيَادَةِ سِتَّةُ أَحْرُفٍ ؛ لِأَنَّهَا تَنْقُصُ عَنْ دَرَجَةِ الأَسْمَاءِ ، وَجَمِيعُ الأَفْعَالِ ـ مُجَرَّدُهَا وَذُو الزِّيَادَةِ ـ عِشْرُونَ بِنَاءً ، أَرْبَعَةٌ مُجَرَّدَةٌ[٧٥] ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ ذَوَاتُ الزَّوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ ، وَالْعِشْرُونَ هُوَ بِنَاءُ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ ، وَأَقَلُّ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الأَفْعَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ ، وَكَذَلِكَ الأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَةُ ، وَمَتَى وَجَدْتَ فِعْلاً أَوِ اسْماً نَقَصَ عَنِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى مَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

---

(٧٤) اغدودن النبت : إذا طال . انظر المصدرين السابقين .

(٧٥) الأربعة المجردة قسمان :

الأول : الثلاثي المجرد وأبنيته ثلاثة هي :

أ ـ «فَعَلَ» نحو «ضَرَبَ» ،

ب ـ و «فَعِلَ» نحو «عَلِمَ» .

ج ـ و «فَعُلَ» نحو «ظَرُفَ» .

الثاني : الرباعي المجرد ، وله وزن واحد هو «فَعْلَلَ» نحو دحرج . ينظر الممتع ١٦٦ ، ١٧٨ . وقد ذكرها المؤلف في ص ٤٠ ، ٤١ فيما تقدم

فَصْــــــلٌ

[فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِن «فَعَلَ» ، وَالْمُضَارِعِ مِنْهُ]

«فَعَــلَ» ـ بِفَتْــحِ الْعَيْنِ ـ يكُــونُ مُتَعَـدِّياً كَـ «ضَرَبَ ، وَقَتَلَ» ، وَغَيرَ مُتَعَدٍّ كَـ «قَعَدَ وَجَلَسَ» .

وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا سَوَاءٌ نَحو «ضَارِبٍ» ، وَ «قَاعِدٍ» .

وَأَمَّا الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ فَمَا لَمْ يَكُن ثَانِيهِ وَلاَ ثَالِثُهُ حَرْفَ حَلْقٍ وَلاَ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِيهِ : «يَفْعِلُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِثْلُ «يَضْرِبُ» ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «يَفْعُلُ» بِضَمِّ الْعَينِ مِثْلُ : «يَقْتُلُ» إِلَّا إِذَا وَرَدَ فِيهِ سَمَـاعٌ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ فَلاَ يَجُوزُ مُجَاوَزَةُ السَّمَاعِ إِلَى الْقِيَاسِ ، تَقُولُ : جَلَسَ يَجْلِسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَكَتَبَ يَكْتُبُ ، بِالضَّمِّ . وَقَدْ جَاءَ السَّمَاعُ بِالْأَمْرَيْنِ فِي أَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ كَمَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ : عَرَشَ ، يَعْرِشُ وَيَعْرُشُ ، وَنَفَرَ يَنْفِرُ ، وَيَنْفُرُ ، وَعَكَفَ يَعْكِفُ ، وَيَعْكُفُ ، وَشَتَمَ يَشْتِمُ ، وَيَشْتُمُ ، وَهُـوَ كَثِيرٌ جِدّاً وَإِذَا الْتَبَسَ السَّمَاعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ فَالْأَوْلَى

الْكَسْرُ[٧٦]، لِأَنَّهُ الأَصْلُ، إِذْ لَا وَجْهَ لِإِيثَارِ الأَثْقَلِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْأَخَفِّ.

وَقَدْ جَاءَ «يَفْعُلُ» بِالضّمّ فِي «فَعَلَ» فِي بَابِ الْمُغَالَبَةِ[٧٧] تَقُولُ: «ضَارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ، وَخَاصَمْتُهُ فَخَصَمْتُهُ أَخْصُمُهُ، وَكَاتَبْتُهُ فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُهُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي ذَلِكَ كُلّهِ، وَفِيمَا أَشْبَهَهُ.

فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ «فَعَلَ» أَوْ لَامُهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ السِّتَّةِ - وَهِيَ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، والْحَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْخَاءُ، وَالْغَيْنُ - فَإِنَّ الْمُسْتَقْبَلَ مِنْهُ عَلَى «يَفْعَلُ» / بَفَتْحِ الْعَينِ فِي الأَكْثَرِ مِثْلُ: سَأَلَ يَسْأَلُ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَجَبَهُ يَجْبَهُ[٧٨]، وَلَحَمَ يَلْحَمُ، وَلَمَحَ يَلْمَحُ، وَجَعَلَ يَجْعَلُ، وَجَمَعَ يَجْمَعُ، ٢٨٤/

---

(٧٦) وقال أبو زيد: كلاهما قياس، وليس أحدهما أولى به من الآخر. شرح الشافية ١/١١٧، والمنصف ١/١٨٦، وشرح الملوكي ٣٨، والممتع ١٧٥.

(٧٧) معنى المغالبة أن تنافس غيرك في معنى فيغلب أحدكما الآخر في ذلك المعنى، وانظر الكتاب ٤/٦٨.

(٧٨) معنى «جَبَهَ الرَّجُلَ» رده عن حاجته، واستقبله بما يكره. انظر اللسان «جبه»، ونزهة الطرف ١٠٠، والكتاب ٤/١٠١.

وَشَخَصَ يَشْخَصُ ، وَشَدَخَ يَشْدِخُ[٧٩] ، وَشَغَبَ يَشْغَبُ ، وَلَدَغَ يَلْدَغُ .

وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَمْ تُفْتَحِ الْعَيْنُ مِنْهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ مَعَ كَوْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ حَلْقِيّاً ، وَذَلِكَ يُحْفَظُ وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَهْيَ : رَجَعَ يَرْجِعُ ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ ، وَنَكَحَ يَنْكِحُ ، وَنَحَتَ يَنْحِتُ ، وَشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحُبُ ، وَلَغَبَ يَلْغُبُ[٨٠] ، وَصَلَحَ الشَّيْءُ يَصْلُحُ ، وَزَأَرَ الْأَسَدُ ، يَزْئِرُ ، وَسَهَمَ يَسْهُمُ .

وَجَاءَتْ أَحْرُفٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ قِيَاساً وَسَمَاعاً ، وَهْيَ : بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرَأُ ، وَيَبْرُؤُ ، وَصَبَغَ يَصْبَغُ ، وَيَصْبُغُ ، وَفَرَغَ يَفْرَغُ ، وَيَفْرُغُ .

وَجَاءَتْ أَحْرُفٌ مَسْمُوعَةٌ عَلَى «يَفْعَلُ» بِفَتْحِ

---

(٧٩) الشدخ : كسر الشيء الأجوف .

(٨٠) لغب بمعنى تعب ، وَجَعلُ المؤلفِ عدمَ فتحِ عين مضارع الحلقي مما يحفظ فيه نظر ؛ لأن القاعدة هي كل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللام ، وليس كل ما كان حلقياً كان مفتوحاً فيهما ، والأمثلة عليه كثيرة نحو قَعَدَ ـ يَقْعُدُ ـ ، وَدَخَلَ يَدْخُلُ ، وكذا ما أورده المؤلف.شذا العرف ٣٠ ، والمغنى في تصريف الأفعال ١٣٤ .

الْعَيْن ، وَلَيْسَتْ عَيْنُهَا وَلَا لَامُهَا أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْق ، وَهْيَ : قَلَى يَقْلَى ، وَغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى[81] ، وَأَبَى يَأْبَى ، وَرَكَنَ يَرْكَنُ[82] ، فَأَمَّا «يَذَرُ» فَمَحْمُولٌ عَلَى «يَدَعُ»[83] .

---

(٨١) في كلتا النسختين «غشى الليل يغشى» بالشين المعجمة تصحيف ، وغسا الليل أي : أظلم ، وانظر شرح الملوكي ٤١ ، وشرح الشافية ١ / ١٢٤ .

(٨٢) يقول الرضي في شرح الشافية ١ / ١٢٥ «أما قَلَى يَقْلَى فلغة ضعيفة عامرية ، والمشهور كسر مضارعه ، وحكى بعضهم قَلِيَ يَقْلَى ـ كَتَعِبَ يَتْعَبُ ـ فيمكن أن يكون متداخلاً ، وأن يكون طائيّاً ، لأنهم يجوزون قلب الياء ألفاً في كل ما آخره ياء مفتوحة فتحة غير إعرابية مكسور ما قبلها نحو بَقَى في بَقِيَ . . . وَ «رَكَنَ يَرْكُنُ» كما حكاه أبو عمرو من التداخل ، وذلك لأن «رَكَنَ يَرْكُنُ ـ بالفتح في الماضي والضم في المضارع ـ لغة مشهورة ، وقد حكى أبو زيد عن قوم «رَكِنَ» بالكسر «يَرْكَنُ» بالفتح ، فركب من اللغتين «رَكَنَ يَرْكَنُ» بفتحهما» ، وانظر الكتاب ٤ / ١٠١ ـ ١٠٦ ، والممتع ١٧٣ ، وشرح الملوكي ٣٨ـ٤١ ، ونزهة الطرف ٩٩ فما بعدها ، والمفتاح ٣٦ ، وشرح مختصر التصريف العزى ٣١ـ٣٣ .

(٨٣) انظر المسائل الحلبيات ١٢٣ ، والمزهر ٢ / ٣٩ ، وشرح الشافية ١ / ١٣١ ، وحمله على «يدع» في فتح العين لكونه بمعناه ، وفي «يدع» مَسوِّغ الفتح وهو حرف الحلق .

فَصْـــــلٌ

[فِي مَصْـدَرِ «فَعَلَ» وَاسْـمِ الْمَرَّةِ مِـنْهُ]

وَمَصْدَرِ الْمُتَعَدّي مِنْهُ عَلَى «فَعْلٍ» تَقُولُ : ضَرَبَ ضَرْبـاً ، وَأَكَـلَ أَكْلاً ، وَغَيْرُ الْمُتَعَدّي عَلَى «فُعُولٍ» مِثْلُ : خَرَجَ خُرُوجَاً ، وَدَخَلَ دُخُولاً[٨٤].

وَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمَا «فَعْلَةٌ» مِثْلُ : ضَرَبَ ضَرْبَةً ، وَجَلَسَ جَلْسَةً .

وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ «فَعَلَ» ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ـ عَلَى اثْنَي عَشَرَ بِنَاءً ، وَالأَصْلُ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ[٨٥] .

فَصْـــــلٌ

[فِي مُضَارِعِ «فَعِلَ» وَمَصْدَرِهِ ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ]

وَأَمَّـا «فَعِـلَ » فَجَاء فِي الأَكْثَر غَيْرَ مُتَعَدٍّ ؛

---

(٨٤) وقد يجيء المصدر منهما على القلب نحو : دَبَلْتُ الأرضَ دُبُولاً ـ إذا أصلحتها ـ والقياس «دَبْلٌ» ، و«ذَبَلَ البَقْلُ ذَبْلاً» ، والقياس «ذُبُـولٌ» ، وربـما يتشاركان في مصدر واحـد : نحـو «عثـرت على الشيء عَثْـراً ، وَعُثُـوراً» ، و«عبرتُ النّهر عَبْراً وَعُبُوراً» . ينظر نزهة الطرف ١٦٢ ، وكذا شرح الشافية ١ / ١٥١ .

(٨٥) ينظر شرح الشافية ١ / ١٥١ـ١٥٧ .

«لأنَّهُ»(*) لِمَا يَجْرِي مَجْرَى الْغَرَائِزِ وَالطِّبَاعِ فِي اللُّزُومِ كـ «بَطِرَ ، وَوَجِعَ ، وَعَطِشَ ، وَمَرِضَ ، وَحَزِنَ ، وَسَقِمَ ، وَشَرِهَ» .

وَقَدْ جَاءَ مُتَعَدِّياً، نَحْو «شَرِبَ ، وَطَعِمَ ، وَبَلِعَ ، وَرَكِبَ»

وَمُسْتَقْبَلُهُ «يَفْعَلُ» ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ـ قِيَاساً مُتَعَدِّياً كَانَ أَوْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَحْو : جَزِعَ يَجْزَعُ ، وَحَزِنَ يَحْزَنُ ، [وَعَلِمَ يَعْلَمُ](٨٦) .

هَذَا هُوَ الْبَابُ ، وَقَدْ شَذَّتْ أَحْرُفُ جَاءَتْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ، وَهِيَ «نَعِمَ يَنْعِمُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ ، وَيَئِسَ يَيْئِسُ ، (وَيَبِسَ يَيْبِسُ)(٨٧) ، وَمِنَ الْمُعْتَلِّ : «وَمِقَ

(*) قوله «لأنه» من (ل) .

(٨٦) مابين القوسين من حاشية نسخة (ل) ، وهو بخط مغاير ولم يذيل بكلمة «صح» الدالة على أنه من المتن غير أن المقام يقتضيها ، لأن المؤلف مثل للازم ولم يمثل للمتعدي ، وهذا مثاله ، والله أعلم ؛ وإنما كان القياس في مضارع «فعِلَ» المكسور العين فتحها ، لأنهم أرادوا أن يخالف المضارع الماضي لفظاً كما خالفه معنىً . انظر شرح الشافية ١/ ١٣٥ ، والمنصف ١/ ١٨٧ .

(٨٧) سقط من (ل) وانظر نزهة الطرف ١٠٣ .

يَمِقُ ، وَرِث يَرِثُ ، وَرِىَ الزِّنْدُ يَرى[٨٨] ، وَرِمَ يَرِمُ ، وَثِق يَثِقُ ، وَفِقَ أَمْرُهُ يَفِقُ[٨٩] .

وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرُفُ عَلَى «فَعِلَ - يَفْعُلُ» - بضمِّ الْعَيْنِ - مَسْمُوعَةٌ أَيْضاً ، وَهْيَ «فَضِلَ يَفْضُلُ ، حَضِرَ يَحْضُرُ»[٩٠] .

وَمَصْدَرُ غَيرِ الْمُتَعَدّى مِنْهُ عَلَى «فَعَلٍ» - بِفَتْحِ الْعَيْنِ - مِثْلُ «جَزِعَ جَزَعاً ، وَطَرِبَ طَرَباً ، وَسَقِمَ سَقَماً ، / وَبَخِلَ بَخَلاً ، وَبَطِرَ بَطَراً . /٢٨٥

وَالْمُتَعَدّى عَلَى «فَعْلٍ» [بِسُكُونِ الْعَيْنِ][*]

---

(٨٨) ورى الزند : اتقد وخرجت ناره ، وفيه لغة أخرى هي «ورى يرى» بفتح العين في الماضي . اللسان «ورى» ، والمزهر ٢ /٣٨ ، ونزهة الطرف ١٠٦ .

(٨٩) وفق أمره ، أي : وجده موافقاً ، وهو من التوفيق .

(٩٠) يقال : إنهما من المتداخل ، يقول الرضي : «المشهور فَضِلَ يَفْضُلُ ، كدخل يدخل ، وحكى ابن السكيت «فَضِلَ يَفْضَلُ» كحَذِرَ يحذَرُ ، فَفَضِلَ يَفْضُلُ يكون مركباً منهما ، وكذا نَعِمَ يَنْعِمُ مركب من نَعِمَ يَنْعَمُ كحذِرَ يحذَرُ وهو المشهور ، وَنَعُمَ يَنْعُمُ كَظَرُفَ يَظْرُفُ ، وحكى أبو زيد حَضِرَ يَحْضُرُ ، والمشهور حَضَرَ بالفتح» . ينظر الكتاب ٤ /٤٠ ، وشرح الشافية ١ /١٣٦ ، والممتع ١٧٧ ، والمزهر ٢ /٣٧ ، وإصلاح المنطق ٢١٢ .

(*) إضافة للتوضيح .

نَحْـو «شَـرِبَ شَرْبَـاً ، وَبَلِعَ بَلْعـاً ، وَقَضِمَ قَضْمـاً» ، هَذَا هُوَ الأَكْثَرُ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ سَمَاعاً .

وَاسْمُ الْفَـاعِلِ مِنَ الْمُتَعَدّى عَلَى «فَاعِلٍ» نَحْو «شَرِبَ فَهُوَ شَارِبٌ ، وَعَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ» .

وَغَـيْرُ الْـمُتَعَـدّى يَجِيءُ فِي الأَغْلَبِ عَلَى «فَـعِيلٍ» كَـ «سَقِيمٍ ، وَمَـرِيضٍ» ، وَعَلَى «فَعِلٍ» مِثْلُ «حَذِرٍ» ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى «فَعْلاَنَ» لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ «عَطْشَانَ ، وَغَضْبَانَ» وَيَجِيءُ عَلَى «أَفْعَلَ» ، مِثْلُ «جَرِبَ فَهُوَ أَجْرَبُ ، وَعَرِجَ فَهُوَ أَعْرَجُ ، وَعَمِيَ فَهُوَ أَعْمَى»(*) .

فَصْـــلٌ

[فِي مُضَارِعِ «فَعُلَ» وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ وَمَصْدَرِهِ]

وَأَمَّا «فَعُلَ» ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ ـ فَإِنَّهُ لَا يَجِيءُ إِلَّا لاَزِمـاً غَيْرَ مُتَعَـدٍّ ، وَبَـابُـهُ فِي الأَكْثَـرِ لانْتِقَالِ الطَّبَائِعِ ، تَقُولُ : مَا كَانَ ظَرِيفاً وَلَقَدْ ظَرُفَ ،

(*) وهذا ما يعرف بالصفة المشبهة .

وَمَا كَانَ فَصِيحاً وَلَقْدَ فَصُحَ[91] .

وَيَجِيءُ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى «يَفْعُلُ» ـ بَضَمِّ الْعَين أَيْضاً[*]ـ نَحْو : شَرُفَ يَشْرُفُ ، وَحَسُنَ يَحْسُنُ .

وَاسْـمُ فَاعِـلِهِ عَلَى «فَعِيلٍ» فِي الأَغْلَبِ ، تَقُـولُ : كَبُـرَ فَهْوَ كَبِيرٌ ، وَصَغُرَ فَهْوَ صَغِيرٌ ، وَعَظُمَ فَهْوَ عَظِيمٌ .

وَقَـدْ جَاءَ عَلَى «فَعَـلٍ» مَثَـلُ : حَسُنَ فَهْوَ حَسَنٌ ، وَبَطُلَ فَهْوَ بَطَلٌ .

وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى «فَعَالَةٍ» مِثلُ : ظَرُفَ ظَرَافَةً ، وَكَرُمَ كَرَامَةً .

وَقَدْ جَاءَ فِي ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ «فَعُلَ فَهْوَ فَاعِلٌ» ، وَهْيَ : حَمُضَ فَهْوَ حَامِضٌ ، وَفَرُهَ الْعَبْدُ فَهْوَ

---

(91) انظر المنصف 1/188 ، وشرح الشافية 1/74 ، 138 ، والممتع 173 ، والمفتاح 38 ، ونزهة الطرف 106 ، والكتاب 4/38 ، 40 ، وشرح الملوكي 44 ، وشرح مختصر التصريف 34 .

(*) وإنما وجبت مطابقة حركة عين المضارع لحركة عين الماضي في هذا الباب ؛ لأن هذه الأفعال تدل على الطبائع والغرائز الثابتة فناسبها لزوم الحركة في العين .

فَارِهٌ[٩٢] ، وَطَلُقَتْ فَهْيَ طَالِقٌ ، وَجَاءَ **أيضاً** : مَكُثَ فَهْوَ مَاكِثٌ[٩٣] .

وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ أَيْضاً **عَلَى «فَعَلٍ»** كَقَوْلِكَ : شَرُفَ شَرَفاً ، **وَعَلَى «فُعْلٍ»** كَقَوْلِكَ : بَطُؤَ بُطْئاً .

[فِعْلُ الأَمْرِ مِن الثُّلاثِي]

وَاعْلَم أَنَّ الأَمْرَ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا **يُبْنَى** عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ، تَقُولُ اضْرِبْ ، وَارْكَبْ ، وَاظْرُفْ ، فَتُحَرِّكُ الْعَيْنَ فِي الأَمْرِ بِحَرَكَتِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

---

(٩٢) الفاره : الحاذق بالشيء ، ويقال ـ أيضاً ـ **المليح الحسن** ، وذكر الجوهري أن القياس فيه ، وفي «**حامض» «فريه** ، وحميض» مثل «صغر فهو صغير ، وعظم **فهو عظيم»** . انظر الصحاح ، واللسان في «فره» .

(٩٣) الفعل «مكث» مثل «نصُر» ، وكرم ، **قال الأزهري** : «اللغة العالية «مَكُثَ» ـ بالضم ـ ، **وَمَكَثَ : لغة ليست** بالكثيرة ، وهي القياس» . ينظر التهذيب **١٨٧/١٠** ، واللسان في «مكث» .

فَصْــــــلٌ

[فَي مَصْدَرِ الرُّبَاعِي]

وَتَقُولُ فِي الرُّبَاعِي : سَرْهَفَ سَرْهَفَةً[٩٤] ، وَدَحْـرَجَ دَحْـرَجَـةً ، وَقَـدْ جَاءَ مَصْـدَرُهُ عَلَى «فِعْلَالٍ» ، نَحو : زَلْزَلَ زَلْزَلَةً ، وَزِلْزَالاً ، فَإِنْ كَانَ مُضَـاعَفـاً[٩٥] جَوَّزُوا (في)[٩٦] «فِعْـلَالٍ» الْفَتْحَ ، فَقَالُوا : قَلْقَل قَلْقَالاً .

[الْمَزِيدُ مِنَ الأفْعَالِ]

وَمَا سِوَى «فَعْلَلَ» مِن ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ لَا يَكُون

---

(٩٤) يقال : سرهفه ، وسرعفه ، وسرهده ، وسرهجه ، وعذلجه وحــرفجـه : إذا نَعَّمَـهُ وأحسنَ غذاءه . ينـظر المنصف ٣/ ٤ ، وسفر السعادة ١/ ٣٠٠ ، اللسان (سرهف) .

(٩٥) المضاعف الرباعي ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين ، وإنما جاز الفتح في المضاعف ـ كالقلقال والزلزال والخلخال ـ قصداً للتخفيف ، لثقل التضعيف ، وقلقلت الشيء قلقلة ، وقلقالا : إذا حركته ، وقال سيبويه : الهاء في «دحرجة» عوض من الألف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد قبل الآخر نحو الزلزال ، والغالب «الفعللة» لأنه لازم لجميعها . ينظر الكتاب ٤/ ٨٥ ، وشرح الشافية ١/ ١٧٨ ، وشرح مختصر التصريف ٩٣ ، ونزهة الطرف ١٨٢ ، وشرح المفصل ٦/ ٤٩ ، والمقتضب ٢/ ٩٣ .

(٩٦) سقط من (ل) .

إِلَّا بزيَادَةٍ إِمَّـا لِلإِلْحَـاقِ[٩٧] كَقَـوْلِك : حَوْقَلَ حَوْقَـلَةً[٩٨] ، وَبَـيْطَرَ بَيْطَرَةً[٩٩] ، وَجَـهْـوَرَ جَهْـوَرَةً[١٠٠] وَشَمْلَلَ شَمْلَلَةً[١٠١] ، فَالْـوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْأَلِفُ فِي «سَلْقَى سَلْقَاةً»[١٠٢] لَمْ تُفِدْ إِلَّا إِلْحَـاقَ بِنَاءِ مَا زِيْدَتْ فِيهِ بِبِنَاءِ «فَعْلَلَ» مِثْلُ «دَحْرَجَ» ، وَكَذَلِكَ اللَّامُ فِي «شَمْلَلَ» ، [وَإِمَّا لِمَعْنىً غَيْرِ الإِلْحَاقِ][١٠٣] .

---

(٩٧) الإلحاق هو : «أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيبٍ زيادة غير مطردة في إفـادة معنى ، ليصـير ذلك التركيب بتلك الـزيادة مثـل كلمـة أخـرى في عدد الحـروف وحـركاتها والسكنـات». عن شرح الشـافية ١/ ٥٢ ، وانـظر نزهة الطرف ١١٨ .

(٩٨) حوقل : كبر وعجز عن الجماع .

(٩٩) بيطر : عالج الدواب .

(١٠٠) جهور : رفع صوته .

(١٠١) شملل : أسرع ، وأيضـاً بمعنى أخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمره .

(١٠٢) سلقاه : ألقاه على قفاه ، وكذلك سلقه .

(١٠٣) إضافة يوجبها المقام ، وانظر : المقتضب ٢/ ٩٤ ، وشرح الملوكي ٦٤-٦٧ .

[الْمَزِيدُ ذُو الأَرْبَعَةِ] [*]

وَالَّـذِي أُلْحِقَ مِنَ الثُّلاَثِيّ بِالرُّبَاعِيّ بِالزِّيَادَةِ لِمَعْنىً ثَلاَثَةُ أَبْنِيَةٍ :

[١] / «أَفْعَلَ» بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ. /٢٨٦

[٢] وَ «فَاعَلَ» بِزِيَادَةِ الأَلِفِ.

[٣] وَ «فَعَّلَ» بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ.

[الأَوَّلُ «أَفْعَلَ»]

أَمَّـا «أَفْعَـلَ» [١٠٤] فَالْأَغْلَبُ عَلَى هَمْـزَتِهِ النَّقْلُ وَالتَّعْـدِيَةُ كَقَـوْلِـكَ : ذَهْبَ وَأَذْهَبْتُـهُ ، وَخَرَجَ وَأَخْرَجْتُهُ ، وَجَلَسَ وَأَجْلَسْتُهُ .

وَقَـدْ يَجِيءُ لِغَيرِ التَّعْـدِيَةِ مِثْـلُ : أَقْبَـلَ ، وَأَدْبَرَ ، وَأَقْدَمَ ، وَأَحْجَمَ [١٠٥].

(*) يندرج تحت هذا الثلاثي المزيد بحرف .

(١٠٤) ينظر «أفعل» في الكتاب ٤/ ٥٥ ، والمقتضب ٢/ ٩٥ ، والممتـع ١٨٦ ، وشرح الملوكي ٦٨ ، وشرح الشـافية ١/ ٨٣-٩٢ ، والمبدع ١١١ ، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي ٣٦٣ ، ونزهة الطرف ١٤٢ .

(١٠٥) يعني أن «قبل» و «أقبل» و «دبر» و«أدبر» الثلاثي والمزيد منه لازمان ، وهما بمعنىً. ينظر الصحاح ، واللسان ، والتـاج في «قبـل ، ودبـر ، وقدم ، وحجم» ، وأدب الكاتب ٤٣٧ ، وشرح الشافية ١/ ٨٧ .

وَيَجِيءُ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ نَحو : أَنْبَتَ الْمَكَانُ : إِذَا صَارَ ذَا نَبَاتٍ ، وَأَعْشَبَتِ الْبِلَادُ [إِذَا صَارَت ذَات عُشْبٍ][106]

وَيَجِيءُ «أَفْعَلَ» بِمَعنى صَارَ لَهُ كَذَا كَقَوْلِكَ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ : إِذَا صَعُبَتْ دَابَّتُهُ ، وَأَسْمَنَ : إِذَا سَمِنَتْ دَوَابُّـهُ ، وَكَـذَلِكَ أَهْزَلَ ، وَأَفْرَهَ ، وَأَنْجَبَ ، وَأَجْرَبَ .

وَيَجِيءُ بِمَعنَى الْبُلُوغِ وَالإِدْرَاكِ كَقَـوْلِكَ : أَحْصَدَ الزَّرْعُ[107] ، وَأَجَزَّتِ الْخُضَرُ ، وَأَجْنَتِ الشَّجَرُ ، وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ .

وَيَجِـيءُ بِمَـعنَى الـدُّخُـولِ فِي الْـوَقْتِ كَقَـوْلِـكَ : أَصْبَحْنَـا ، وَأَمْسَينَا ، وَأَضْحَيْنَا ، وَأَظْهَرْنَا ، أَيْ صِرْنَا فِي هَذِهِ الأَوْقَاتِ .

وَيَجِـيءُ بِمَعنَى الـدُّخُـولِ فِي المَكَـانِ كَقَوْلِكَ : أَنْجَدَ ، وَأَعْرَقَ ، وَأَتْهَمَ ، وَأَشْأَمَ ،

---

(١٠٦) إضافة للتوضيح ، وانظر أدب الكاتب ٤٤٨ـ٤٥٠ .

(١٠٧) أحصـد الـزرع : حان له أن يحصـد ، وكذا «أجزت الخضر» حان لها أن تجز وتحصد ، وجعل ابن الحاجب والرضي هذا بمعنى «صار كذا ، أي : صار الزرع ذا حصـاد» ينـظر شرح الشـافية ١/ ٨٩ ، وأدب الكاتب ٤٤٨ ، والممتع ١٨٨

وَأَصْحَرَ ، وَأَبْحَرَ[108] .

وَقَدْ جَاءَ «غَارَ الرَّجُلُ» إِذَا أَتَى الْغَوْرَ ، هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَحْدَهَا بِغَيرِ هَمْزَةٍ[109] .

وَيَجِيءُ «أَفْعَلَ» بِمَعنى الْمَجِيءِ بِالشَّيءِ كَقَوْلِكَ : أَفْرَهَتِ الْمَرْأَةُ ، وَأَذْكَرَتْ ، وَآنَثَتْ ، أَيْ : جَاءَتْ بِأَولَادٍ فُرْهٍ ، وَذُكُورٍ ، وَإِنَاثٍ .

وَيَجِيءُ بِمَعنى كَثُرَ الشَّيءُ عِنْدَهُ كَقَوْلِكَ : أَسْمَنَ الرَّجُلُ ، وَأَلْحَمَ ، وَأَتْمَرَ ، أَيْ : كَثُرَ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وَيَجِيءُ بِمَعنَى الْمُصَادَفَةِ كَقَولَكَ : أَعْمَرْتُ الدَّارَ ، أَيْ : وَجَدْتُهَا عَامِرَةً ، وَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ، وَأَبْخَلْتُهُ ، أَيْ : صَادَفْتُهُ كَرِيماً أَوْ

---

(١٠٨) أي : دخلنا في هذه الأماكن ، فأصحرنا وأبحرنا : دخلنا في الصحراء ، وفي البحر ، وهذا وما قبله عند الرضي بمعنى «صار ذا كذا» أي صار ذا الصبح ، وذا الصحراء . ينظر شرح الشافية ١ / ٩٠ .

(١٠٩) ينظر أدب الكاتب ٣٣٥ ، وجاء بالهمزة انظر المخصص ١٤ / ٢٤٦ ، واللسان في «غار» . حيث زعم الفراء أنها لغة محتجاً بقوله : «أغار لعمري في البلاد وأنجدا» وقال الأصمعي : أغار بمعنى أسرع ، وليس عنده في إتيان الغور إلا غار ، والغور : ما انخفض من الأرض .

بَخِيلاً ، وَأَخْصَبْتُ الْجَنابَ[١١٠] ، أَيْ : وَجَدْتُهُ خَصِيباً ، وَأَحْمَدْتُ الأمِيرَ ، أَيْ : وَجَدْتُهُ مَحْمُوداً .

[تَصْـــرِيفُــــهُ]

وَتَصْرِيفُ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى «أَفْعَلَ - يُفْعِلُ - إِفْعَـالاً فَهُوَ مُفْعِلٌ» ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ «مُفْعَلٌ» كَقَوْلِكَ : أَكْرَمْتُ زيداً أُكْرِمُهُ إِكْراماً فَأَنَا مُكْرِمٌ ، وَهْوَ مُكْرَمٌ .

وَقَـدْ جَاءَتْ أَحْـرُفٌ فَاعِلُهَـا عَلَى «فَاعِلٍ» نَحْو : لَابِنٍ ، وَتَامِرٍ ، وَأَبْقَلَ المَكَانُ فَهْوَ بَاقِلٌ ، وَأَوْرَسَ فَهْوَ وَارِسٌ[١١١] .

وَقَدْ يَجِيءُ المَصْدَرُ عَلَى «مُفْعَلٍ»[*] أَيْضاً كَقَوْلِكَ : أَكْرَمْتُهُ مُكْرَماً قَال اللَّهُ تَعَالَى : ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَـلَ صِدْقٍ وَأَخْـرِجْنِي مُخْـرَجَ صِدْقٍ﴾[١١٢] وَقَـالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي

---

(١١٠) الجناب : الفناء ، وما قرب من محلة القوم .

(١١١) أبقل المكان : اخضر بالنبات وخرجت بقلته ، وأورس الشجر إذا أورق . ينظر هذا في أدب الكاتب ٦١١ .

(*) وهو ما يعرف بالمصدرالميمي .

(١١٢) سورة الاسراء / ٨٠ .

مُنْزَلاً مُّبَارَكاً﴾[113] .

وَكَذَلِكَ الْوَقْتُ وَالْمَكَانُ «مُفْعَلٌ» أَيْضاً .

وَأَصْلُ البَابِ «أَفْعَلْتُهُ فَفَعَلَ» كَقَوْلِكَ : أَخْرَجْتُهُ فَخَرَجَ[114] .

فَصْـــــلٌ

[الثَّـــانِي «فَـــاعَـــلَ»]

وَأَمَّا «فَاعَلَ» فَيَكُونُ فِي الأَكْثَرِ مِن اثْنَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْمُقَابَلَةِ[115] ، كَقَوْلِكَ : خَاصَمَ فُلَانٌ فُلَاناً ، وَشَاتَمَهُ / ، وَكَاتَبَهُ ، وَبَايَعَهُ ، لَكِن الابْتِدَاءُ مِن جِهَةِ مَنْ أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلَيهِ ، فَإِنْ زِدْتَ

/٢٨٧

---

(١١٣) سورة المؤمنون ٢٩ .

(١١٤) ينظر المقتضب ٢ / ١٠٢ ، والكتاب ٤ / ٦٥ .

(١١٥) ينظر «فاعَلَ» في الكتاب ٤ / ٦٨ ، والمقتضب ٢ / ١٠٣ ، وشرح الشافية ١ / ٩٦ ، وأدب الكاتب ٤٦٤ ، ونزهة الطرف ١٤٨ ، والممتع ١٨٨ ، والمفتاح ٤٩ ، وشرح الملوكي ٧٣ ، وشرح مختصر التصريف ٣٧ ، وشرح المفصل ٧ / ١٥٩ ، والمقابلة هي أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيقابله الآخر بمثله ، إلا أنك ترفع أحدهما وتنصب الآخر ، كأن الفعل للمسند إليه دون الآخر نحو «ضاربته» ، ويكون كل واحد منهما فاعلاً ومفعولاً في المعنى ، إلا أنه يُنْسَبُ للباديء نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية .

فِي أَوَّلِهِ التَّاءَ تَسَاوَيَا فِيهِ كَقَوْلِك : تَخَاصَمَا[116]

[مَصْــدَرُ فاعَــلَ]

وَمَصْـدَرُهُ يَجِيءُ عَلَى «فِعَـالٍ» وَ «مُفَاعَلَةٍ» نَحْـو : خَاصَمْتُـهُ خِصَـامـاً ، وَمُخَـاصَمَـةً ، وَجَاوَرْتُهُ جِواراً ، وَمُجَاوَرَةً ، وَتَكْثُرُ «مُفَاعَلَةٌ» فِي المُعْتَلِ تَقُولُ : قَاوَلْتُهُ مُقَاوَلَةً ، وَلَا يَجُوزُ «قِوَالاً» ، وَكَذَلِكَ : بَايَعْتُهُ مُبَايَعَةً .

وَقَـدْ يَجِيءُ «فَـاعَلْتُ» لِلْوَاحِـدِ[117] نَحْـو

---

(١١٦) قول المؤلف «تساويا فيه» أي في الابتداء ، بمعنى أن كلّاً منهما فَاعِلٌ في اللفظ مفعول في المعنى ، بخلاف «فاعَلَ» والفرق بين «فَاعَلَ» و «تَفَاعَلَ» «هو أن (فَاعَلَ) لاقتسام الفـاعلية والمفعـولية لفظاً ، والاشتراك فيهما معنىً ، و «تَفَاعَلَ» للاشتراك في الفاعلية لفظاً ، وفيها وفي المفعولية معنىً» . عن شرح الشافية ١ / ١٠٠-١٠١ .

(١١٧) أي لا يدل على المشاركة ، وإنما (فَاعَلَ) بمعنى «فَعَلَ» . فقوله «سافرت» بمعنى سَفَرتُ أي : خرجت إلى السفر ، ولابد في سافرت من المبالغة ، ويأتي «فَاعَلَ» بمعنى ، «فَعَّلَ» للتكثير نحو «ضاعفت الشيء» أي كثرت أضعافه كَضَعَّفْتُـهُ ، وقول المؤلف «عاقبت» و «عافاه الله» عند الرضي بمعنى «جعل الشيء ذا أصله كأَفْعَلَ ، وَفَعَّلَ ، أي جَعَلَهُ ذا عقـوبـة ، وجَعَلَه ذا عافية . انـظر شرح الشافية ١ / ٩٩ .

عَاقَبْتُ ، وَسَافَرْت ، وَطَارَقْتُ النَّعْلَ[118] ، وَعَافَاهُ اللَّهُ .

فَصْـــــــلٌ

[الثَّـــالِثُ «فَعَّــــــلَ»]

وَأَمَّـــا «فَعَّـلَ»[119] فَقَـدْ يَكُـونُ التَّضْعِيفُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ لِلتَّعْدِيَةِ ، كَقَوْلِكَ : كَثَّرتُهُ ، وَفَزَّعتُهُ .

وَجَــاءَ «فَعَّلْتُ» لاَزِمــاً نَحْــو ، طَوَّفْتُ ، وَجَوَّلْتُ .

وَجَـاءَ لِلتَّكْثِيرِ مِثْلُ : فَتَّحْتُ ، وَكَسَّرْتُ ، وَقَطَّعْتُ .

وَيَجِيءُ بِمَعنَى التَّسْمِيَةِ كَقَـوْلِـكَ : فَسَّقْتُ

---

(١١٨) «طـارق الـرجـل بين نعلين وثـوبين لبس أحدهما على الآخر ، وطارق نعلين خصف إحداهما فوق الأخرى ، وجلد النعل طراقها ، الأصمعي : طارق الرجل نعليه إذا أطبق نعلاً على نعل فخرزتا . . . ، يقال : أطرق النعل وطارقها» . عن اللسان في «طرق» باختصار.

(١١٩) ينظر «فعَّل» في الكتاب ٤ / ٦٤ ، والمقتضب ٢ / ٩٨ ، وأدب الكاتب ٤٦٠ ، وشرح الكافية ١ / ٩٢ ، ونزهة الـطرف ١٤٦ ، وشرح الملوكي ٧٠ ، والمبدع ١١٢ ، والممتع ١ / ١٨٨ .

الرَّجُلَ ، وَبَخَّلْتُهُ ، أَيْ : سَمَّيتُهُ فَاسِقاً وَبَخِيلاً .

وَيَجِيءُ بِمَعنَى الْحُكْم عَلَيهِ بِشَيءٍ يُقَالُ: جَهَّلْتُ فُلَانًا ، أَيْ :حَكَمْتُ عَلَيهِ بِالجَهْل .

وَيَجِيءُ بِمَعنَى الدُّعَاءِ كَقَوْلِكَ : سَقَّيْتُ فُلَانًا ، أَيْ دَعَوْتُ لَهُ بالسُّقْيَا ، وَعَقَّرْتُهُ ، وَجَدَّعْتُهُ ، أَيْ دَعَوْتُ عَلَيهِ بِذَلِكَ .

وَيَجِيءُ بِمَعني الإِزَالَةِ كَقَوْلِكَ : مَرَّضْتُ [فُلَاناً](*) ، وَقَذَّيْتُ عَيْنَهُ ، أَيْ أَزَلْتُ عَنْهَا الْقَذَى .

[تَصْرِيفُهُ]

وَيُصَرَّفُ عَلَى «فَعَّلَ - يُفَعِّلُ - تَفْعِيلاً - فَهْوَ مُفَعِّلٌ» وَالْمَفْعُولُ «مُفَعَّلٌ» ، تَقُولُ : عَلَّمَهُ - يُعَلِّمُهُ - تَعْلِيماً ، فَهْوَ مُعَلِّمٌ ، وَذَاكَ مُعَلَّمٌ .

وَيَجِيءُ مَصْدَرُ الْمُعْتَل مِنْهُ عَلَى «تَفْعِلَةٍ» كَقَوْلِكَ : جَرَّيْتُهُ تَجْرِيَةً (١٢٠) ، وَغَذَّيْتُهُ تَغْذِيَةً (١٢١) .

(*) زيادة للتوضيح .

(١٢٠) جَرَّيتُ فُلاناً ، واستجريته : اتخذته وكيلاً ، اللسان «جرى» .

(١٢١) القياس في مصدر «فَعَّلَ» - بتشديد العين - «التفعيل» كالتسليم والتكليم هذا إذا كان صحيح اللام ، إما إذا =

وَقَـدْ جَاءَ الْمَصْـدَرُ ، وَالـزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ
كَاسْمِ الْمَفْعُولِ عَلَى «مُفَعَّلٍ» نَحو «الْمُجَرَّب»
وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ أَيْضاً عَلَى «فِعَّالٍ» قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً﴾[122] .
وَجَـاءَ عَلَى «تَفْعَـالٍ»[123] ـ بِفَتْـحِ التَّـاءِ ـ
كَـ «التَّطْوَافِ ، وَالتَّجْوَالِ» .

= كان معتلها فيكون على زنة تَفْعلةٍ بحذف ياء التفعيل وتعويضها بتاء في الآخر نحو : التزكية ، والتوصية ، وقد يعامل المهموز معاملة معتل اللام غالباً نحو خطأ تخطئةً ، وهنأ تهْنِئَةَ ، وندر مجيء الصحيح على «تفعلة» نحو «جرب تجربة ، وذكر تذكرة ، وبصر تبصرة . ينظر : شرح المفصل ٦/٥٨ ، وشرح الشافية ١/١٦٤ ، ونزهة الطرف ١٧٦، وتصريف الأسماء ٦٢ .

(١٢٢) سورة النبأ / ٢٨ .

(١٢٣) «تفعال» ـ بفتح التاء ـ مختلف فيه ، فالبصريون يرون أنه مبالغة في مصدر «فَعَلَ» الثلاثي المخفف أتي به لقصد المبالغة والتكثير ، فهو يفيد ما لايفيده «فَعْلٌ» بسكون العين ، وهو مع كثرته ـ عندهم ـ ليس بقياس مطرد ، وقال الكوفيون : إنه مصدر «فعَّل» بتشديد العين ، وان أصله «التفعيل» الذي يفيد التكثير فقلبت ياؤه ألفاً ، فأصل «التكرار» التكرير . ينظر شرح الشافية ١/١٦٧ ، وشرح الملوكي ١٩٤ .

فَصْـــــــلٌ

[الْمَزِيـــــدُ ذُو الْخَمْسَـــــــةِ](*)

[الأوَّلُ «انْفَعَـــــــلَ»]

وَأَمَّـا «انْفَعَـلَ» فَلِلْمُطَاوَعَةِ(١٢٤) ، وَلاَ يَكُونُ

(*) وهذا يشمل الثلاثي المزيد بحرفين ، والرباعي المزيد بحرف .

(١٢٤) ذكر ابن جني في المنصف ١/٧١، ٧٢ معنى المطاوعة في هذا الباب فقال :«ومعنى المطاوعة أن تريد من الشيء أمراً ما فتبلغه إما بأن يفعل ما تريده إذا كان مما يصح منه الفعل ، وأما أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصح منه الفعل وإن كان مما لا يصح منه الفعل ، فأما ما يطاوع بأن يفعل هو فعلاً بنفسه فنحو قولك : «أطلقته فانطلق» ، . . . ألا ترى أنه هو الذي فعل الانطلاق . . . ، فأما ما تبلغ منه مرادك بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصح منه الفعل فنحو قولك : «قطعت الحبل فانقطع ، وكسرت الحب فانكسر» ألا ترى أن الحب والحبل لا يصح منهما الفعل ؛ لأنه لا قدرة لهما ، وإنما أردت ذلـك منهـا فبلغته بما أحدثته أنت فيهما لا أنّهما توليا الفعل ؛ لأن الفعل لا يصح من مثلهما إلا أنهما قد صار إلى مثـل حال الفاعل الذي يصح منه الفعل» ، وذكر المبرد في المقتضب ١/٢١٤ أنـه يكـون للفـاعـل بالزوائد فعلاً على الحقيقة نحو قولك : انطلق عبد الله ، وليس على فعلته ، والمعنى أنـه يجيء لغير المطاوعة كما مثل ، وكقولنا : انسلخ الشهر ، وانكدرت النجوم أي تناثرت . وانظر الممتع ١٨٩ ، وشرح الشـافية ١/١٠٨ ، وشرح مختصر التصريف ٣٩ ، وشرح ألفية ابن معطي لابن القواس ١٣٠٤ .

مُتَعَـدِّياً ، تقُـولُ : كَسَـرْتُهُ فَانْكَسَرَ ، وَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ، وَقَالُوا : طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ وَلَمْ يَقُولُوا : انْطَرَدَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا اسْتُغْنِىَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ : أَنَخْتُ الْبَعِيرَ فَبَرَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : فَأَنَاخَ(١٢٥) .

[تَصْـــــريفُـــــهُ]

وَيَتَصَـرَّفُ عَلَى « انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ ـ انْفِعَالاً ـ فَهوَ مُنْفَعِلٌ ، وَلاَ يُبْنَى مِنْهُ اسْمُ مَفْعُولٍ(١٢٦) ، لأنَّهُ لاَ يَكُونُ إلاَّ لاَزماً ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ «مُنْفَعَلٌ» فَالمُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : إنَّ مُنْقَلَبَنَا إلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْ : انْقِلاَبُنَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : مُنْصَرَفُنَا إلَى أَوْطَانِنَا ، أَيْ : انْصِرَافُنَا .

وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرُفٌ عَلَى «فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ» وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ : وَقَفْتُهُ فَوَقَفَ ، وَرَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَرَ ، وَخَسَأْتُ

---

(١٢٥) في (ل) «فَنَاخَ» وينظر بالاضافة إلى ما سبق الكتاب ٤/٦٥ ، ٧٦ ، والمقتضب ١/٢١٣ ، ٢/١٠٢ ، وشرح الملوكي ٧٩ .

(١٢٦) تنظر المصادر السابقة ، وقد وهم محقق نزهة الطرف حيث أضاف إلى تصاريف «انفعل» اسم مفعول في أكثر من موضع . راجع نزهة الطرف ٣٢٧ من النسخة المحققة .

الْكَلْبَ فَخَسَأَ[١٢٧] ، وَزَادَ اللَّهُ الشَّيءَ فَزَادَ / ٢٨٨/
وَنَقَصَهُ فَنَقَصَ[١٢٨] .

فَصْلٌ

[الثَّانِي «افْتَعَلَ»]

وَ «افْتَعَلَ»[١٢٩] قَرِيبٌ فِي اللُّزُومِ وَقُبُولِ

---

(١٢٧) خسأت الكلب أي طردته ، يقال : خسأته فخَسَأ ، أي أبعدته فبعد.

(١٢٨) المعنى أن هذه الأحرف جاء مطاوعها ـ سماعاً ـ على «فَعَلَ» وليس على«انْفَعَلَ»كما هو الغالب في الباب وربما يأتي «انْفَعَلَ» مطاوعاً لـ «أَفْعَلَ» نحو أزعجته فانزعج ، وأغلقت الباب فانغلق ، وهو قليل ، وقد يأتي لغير المطاوعة نحو انسلخ الشهر ، وقد اشترط الصرفيون في «انْفَعَلَ» أن يكون فعله مما فيه علاج وتأثير بالجوارح ، ولهذا لا يقال : عَلَّمْتُهُ فَانْعَلَمَ ، وَعَدِمْتُهُ فانْعَدَمَ ؛ لامتناع تحقق المطاوعة فيهما ، أما قولهم : قُلْتُهُ فَانْقَالَ ، فلأن القول له تأثير في تحريك اللسان ، والتحريك أمر مشهود ومحسوس. ينظر شرح الملوكي ٨٠ ، وشرح المفصل ٧/ ١٥٩ ، وشرح الشافية ١/ ١٠٨ ، وشرح ألفية ابن معطي لابن القواس ١٣٠٤ .

(١٢٩) ينظر «افتعل» في الكتاب ٤/ ٧٣ ، والمقتضب ٢/ ٩٩ ، والمنصف ١/ ٧٥ ، وشرح الملوكي ٨٠ ، وشرح المفصل ٧/ ١٦٠ ، والمخصص ١٤/ ١٨٢ ، وشرح الشافية ١/ ١٠٨ ، والممتع ١/ ١٩٢ ، وأدب الكاتب ٤٦٩ .

الْفِعْلِ[١٣٠] مِن «انْفَعَلَ» قَالُوا : جَبَرْتُ الْعَظْمَ فَاجْتَبَرَ ، وَالْفَصِيحُ «فَجَبَرَ» .

وَقَدْ جَاءَ «افْتَعَلَ» مُتَعَدِّياً يُقَالُ : اشْتَوَيْتُ اللَّحْمَ ، وَاخْتَبَزْتُ الْخُبْزَ ، قَالَ اللَّه تَعَالَى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[١٣١] وَهْوَ فِي أَكْثَرِ الاسْتِعْمَالِ مِمَّا يَخْتَصُّ بِنَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ تَقُولُ : كَسَبْتُ الْمَالَ : إِذَا حَصَّلْتَهُ لِنَفْسِكَ أَوْ لِغَيْرِكَ ، وَاكْتَسَبْتُهُ : إِذَا حَصَّلْتَهُ لِنَفْسِكَ[١٣٢] ، وَكَذَلِكَ : فَصَدتُّ غَيْرِي[١٣٣] ، وَافْتَصَدْتُ أَنَا ،

---

(١٣٠) يقصد بقوله «وقبول الفعل» المطاوعة غير أن «افتعل» قليل في المطاوعة وليس مثل «انفعل» الموضوع في الأصل لها ، ولهذا جاز مجيء «افتعل» لها في غير العلاج نحو : غممته فاغتم ولا يقال : فانْغَمَّ ، وأجازها سيبويه وقال: هي عربية . انظر الكتاب ٤ / ٦٥ .

(١٣١) سورة النساء ١٢٥ .

(١٣٢) وبعضهم لا يفرق بين كسب ، واكتسب . انظر النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ٢ / ١٠٥٨ ، والمخصص ١٤ / ١٨٣ ، وشرح الشافية ١ / ١١٠ ، وشرح الملوكي ٨٢

(١٣٣) الفصد : قطع العرق ، وفي المثل «لم يحرم من فصد له» أي من فصد له البعير فهو غير محروم ، ويقال : «من فزد له»بالزاي . انظر : مجمع الأمثال ١١٣١٣ ، واللسان «فصد» .

وَكَحلْتُ غيْرِي وَاكْتَحلْتُ [أنَا] ، وَالبَابُ يَجْرِي عَلَى هَذَا.

وَاللاَّزِمُ مِنْهُ مِثلُ : اغْتَمَّ ، وَافْتَرَّ[١٣٤].

وَيَجِيءُ بِمَعْنَى «التَّفَاعُلِ» تَقُولُ : «اقْتَتَلُوا[١٣٥] ، وَاجْتَوَرُوا» فِي مَعْنَى «تَقَاتَلُوا ، وَتَجَاوَرُوا».

[تَصْرِيفُهُ]

وَيَتَصَرَّفُ عَلَى «افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ - افْتِعَالاً ، فَهْوَ مُفْتَعِلٌ» ، وَالْمَفْعُولُ «مُفْتَعَلٌ» ، وَقَدْ يَجِيءُ «مُفْتَعَلٌ» بِمَعْنَى «الافْتِعَالِ» نَحْو «الْمُجْتَذَبِ» ؛ لأنَّ الْمَصْدَرَ وَالْمَفْعُولَ يَتّفِقَانِ كَثِيراً فِيمَا جَاوَزَ الثُّلاثِيَّ.

---

(١٣٤) الغم : الكرب والهم ، يقال : غمه الأمر يغمه غما فاغتم ، وانغم ، ومتى اغتم الرجل صار حزيناً مهموماً ، ويقال : افتر الانسانُ ضَحِكَ ضحكاً حسناً ، وَافْتَرَّ يفترُّ «افْتَعَلَ» من «فَرَرْتُ أَفُرُّ» وَافْتَرَّ البَرْقُ : تلألأ . عن اللسان في مادتي «غم ، وفر» ، وانظر الكتاب ٤/ ٦٥ ، والمنصف ١/ ٦٧٥ ، وشرح الملوكي ٨١ ، وشرح الشافية ١/ ١٠٨.

(١٣٥) في النسختين «اقتلوا» بتاء واحدة تحريف .

فَصْــــــلٌ

[الثَّالِثُ «افْعَـــــــلَّ»]

وَأَمَّا «افْعَلَّ»[١٣٦] فَأَصْلُهُ «افْعَلَلَ» لَكِنِ اللاَّمُ الأُولَى أُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ كَرَاهِيَةَ التَّكْرِير ، وَمَتَى وَجَبَ سُكُونُ الثَّانِيَةِ زَالَ الإِدْغَامُ تَقُولُ فِي مِثل «احْمَرَّ ، وَاصْفَرَّ» : احْمَرَرْتُ ، وَاصْفَرَرْتُ ، وَهْوَ يَكْثُرُ فِي الأَلْوَانِ ، وَقَدْ جَرَى مَجْرَى الأَلْوَانِ «احْوَلَّ ، وَاعْوَرَّ»[١٣٧] .

[تَصْـــرَيفُــــــهُ]

وَيَتَصرَّفُ عَلَى «افْعَلَّ ـ يَفْعَلَّ ـ افْعِلاَلاً ـ فَهْوَ مُفْعَلٌّ» وَلاَ يُبْنَى مِنهُ اسْمُ مَفْعُولٍ ؛ لِلزُومِهِ ، تَقُولُ : اسْوَدَّ ـ يَسْوَدُّ ـ اسْوِدَاداً ، فَهْوَ مُسْوَدٌّ ، وَأَصْلُهُ «مُسْوَدِدٌ» فَسُكِّنَتِ الدَّالُ الأَوْلَى وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ .

---

(١٣٦) ينظر «افْعَلَّ» في المقتضب ١/ ٢١٤ ، وشرح الكلوكي ٨٤ ، والمنصف ١/ ٩٠ ، ٢٥٩ ، والممتع ١/ ١٩٥ ، ونزهة الطرف ١٥٧ ، وشرح الشافية ١/ ١١٢ ، والمبدع ١١٧.

(١٣٧) وهو ما يعرف بالعيب الحسي اللازم ، أي أن هذا الباب يكثر في الألوان والعيوب . انظر نزهة الطرف ١٥٧ ، وشرح الشافية ١/ ١١٢ .

فَصْلٌ

[الرَّابعُ «تَفَعَّلَ»]

وَأَمَّا «تَفَعَّلَ» (١٣٨) فَهُوَ لِلتَّكَلُّف ، وَأَنَّ الإِنْسَانَ يَتَعَاطَى مَا لاَ يَسْتَحِقُّهُ،كَقَوْلِكَ : تَشَجَّعَ ، وَتَصَبَّرَ ، وَتَشَيَّخ .

وَرُبَّمَا جَاءَ لِغَيرِ التَّكَلُّفِ،يُقَالُ : تَعَظَّمَ بِمَعْنَى «عَظُمَ» ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (١٣٩) .

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ في مَعْنَى الْتَدَرُّج وَأَخْذ الشَّيْء بَعْدَ الشَّيْءِ تَقُولُ : تَنَقَّصْتُ (١٤٠) الشَّيْءَ ، أَيْ نَقَصْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وَقَدْ يَجِيءُ في مَعْنَى الْمُطَاوَعَة من «فَعَّلَ» تَقُولُ : قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّعَ ، وَمَزَّقْتُهُ فَتَمَزَّقَ.

وَيَجِيءُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ (١٤١) .

---

(١٣٨) ينظر «تفعل» في الكتاب ٤ / ٧٠ ، والمقتضب ١ / ٢١٦ ، ونزهة الطرف ١٥٣ ، والممتع ١ / ١٨٣ ، وشرح الشافية ١ / ١٠٤ ، والمبدع ١٠٩ ، وشرح الملوكي ٧٤.

(١٣٩) سورة الحشر / ٢٣ .

(١٤٠) في (ل) «نقصت» تحريف .

(١٤١) فالمتعدي نحو قوله تعالى : ﴿الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطَانُ مِن =

[تَصْـــريفُـــــــهُ]

وَتَصْريفُهُ عَلَى « تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ ـ تَفَعُّلاً »[١٤٢] ، فَهْوَ مُتَفَعِّلٌ» ، وَالْمَفْعُولُ «مُتَفَعَّلٌ» ، وَقِدْ يَجِيءُ «الْمُتَفَعَّلُ» فِي الْمَصْدَرِ أَيْضاً .

فَصْـــــــلٌ

[الْخَامِسُ «تَفَعْـــــلَلَ»]

وَأَمَّا «تَفَعْلَلَ»[١٤٣] فَهْوَ مُطَاوِعُ «فَعْلَلَ» مثلُ : دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ / وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مُلْحَقاً بِـ «فَعْلَلَ» ، نحو «فَعْوَلَ» ، وَ «فَيْعَلَ»[١٤٤] . /٨٩

= المِسِّ﴾ ، وغير المتعدي نحو «تَحَوَّبَ ، وَتَأَثَّمَ» ، وانظر شرح الملوكي ٧٤ ، والممتع ١/١٨٣ ، والمنصف ١/٩١

(١٤٢) في (ل) «تفعيلاً» سهو من الناسخ ؛ لأن القياس في مصدر ما كان مبدوءاً بتاء زائدة أن يكون على وزن ماضيه غير أنه يضم رابعه نحو تَعَلَّمَ تَعَلُّماً بشرط أن يكون فعله صحيح الآخر ، وإلا كسر رابعه نحو : تولى توليا وتَقَوَّى تقويا ؛ لئلا ينقلب حرف العلة واواً فيؤدي إلى عدم النظير . انظر نزهة الطرف ٣٣٠ ، والمقتضب ٢/١٠٦.

(١٤٣) انظر «تفعلل» في الكتاب ٤/٦٦ ، والمقتضب ١/٢٢٤ ، ٢/١٠٦ زالمصف ١/٩٣ ، وشرح الشافية ١/١١٣ ، وشرح مختصر التصريف ٤٣ .

(١٤٤) وأمثلتها على الترتيب : جهور ، وحوقل ، وبيطر . انظر ص (٧١) مما تقدم .

[تَصْرِيفُـــــــهُ]

وَتَصْرِيفُهُ عَلَى «تَفَعْلَلَ ـ يَتَفَعْلَلُ ـ تَفَعْلُلاً ، فَهْوَ مُتَفَعْلِلٌ» .

وَقَدْ جَاءَ مُتَعَدِّياً ، وَهْوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا : تَخَطْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَخَلْتَ فِيهِ ، وَإِذَا جَاوَزْتَهُ أَيْضاً[145] .

فَصْـــــــلٌ

[السَّادِسُ «تَفَـــاعَـــــلَ»]

وَأَمَّا «تَفَاعَلَ»[146] فَمُطَاوِعُ «فَاعَلَ» تَقُولُ : صَالَحَ زَيْدٌ عَمْراً فَتَصَالَحَا .

وَيَجِيءُ بِمَعْنَى الاتِّصَالِ وَمَا يَحْصُلُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ تَقُولُ : تَطَاوَلَ أَيْ : طَالَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَمِثْلُهُ تَرَامَى (إِلَيَّ هَذَا الأَمْرُ)[147] ، وَقَدْ

---

(١٤٥) انظر اللسان في «خطرف» .

(١٤٦) ينظر «تَفَاعَلَ» في الكتاب ٤/ ٦٩ ، والمقتضب ١/ ٢١٦ ، وأدب الكاتب ٤٦٥ ، والمنصف ١/ ٩٢ ، وشرح الشافية ١/ ٩٩ ، ونزهة الطرف ١٥٥ ، وشرح الملوكي ٧٧ ، والممتع ١/ ١٨١ .

(١٤٧) في النسختين هكذا «إلى هذا الأمر» بكسر الراء فيهما ، والصواب ما أثبت ، ومعنى «ترامى إليَّ الأمر» أي : صار إليَّ متتابعاً. انظر اللسان «رمى» .

تَمَادَى الأَمْرُ[١٤٨] ، وَتَرَاخَتِ الأَيَّامُ[١٤٩] .

وَيَجِيءُ لإِظْهَارِ حَالٍ وَلَيْسَ فِيهَا كَقَوْلِكَ : تَغَافَلَ فُلانٌ ، وَتَعَامَى ، وَتَعَارَجَ[١٥٠] .

[تَصْرِيفُهُ]

وَتَصريفه عَلِى «تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً ، فَهْوَ مُتَفَاعِلٌ .

فَصْلٌ

[الْمَزِيدُ ذُو السِّتَّةِ][*]

[الأَوَّلُ «اسْتَفْعَلَ»]

وَأَمَّا «اسْتَفْعَلَ»[١٥١] فَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي

---

(١٤٨) تمادى الأمر : تأخر وطال . انظر اللسان «مدى» .

(١٤٩) تراخت الأيام : هدأت أو تباعدت .

(١٥٠) أي أظهر الغفلة والعمى والعرج ، ولا وجود لها عنده في الحقيقة ولا يريد حصولها فيه حقيقة بل يوهم الناس أن ذلك فيه لغرض في نفسه خلافاً لـ «تَفَعَّلَ» الدال على التكلف نحو «تَحَلَّم وَتَشَجَّع» فصاحبه يتكلف أصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد إظهار ذلك إيهاماً على غيره أن ذلك فيه . انظر شرح الشافية ١٠٢/١ ، ونزهة الطرف ١٥٦ .

(*) وهذا يشمل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ، والرباعي المزيد بحرفين .

(١٥١) ينظر «استفعل» في الكتاب ٧٠/٤ ، والمقتضب =

الـطَّلَبِ وَالاسْتِـدْعَـاءِ نَحْـو : اسْتَـطْعَمَ ، وَاسْتَسْقَى ، وَاسْتَكْتَبَ.

وَيَجِيءُ بِمَـعْنَى الإِصَـابَـةِ كَقَـوْلِـكَ : «اسْتَعْـظَمْتُـهُ ، وَاسْتَنْكَـرْتُهُ(*) ، وَاسْتَحْسَنْتُهُ ، وَاسْتَقْبَحْتُهُ» أَيْ : وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ.

وَيَجِيءُ بِمَعْنَى «التَّحَوُّلِ» كَقَوْلِكَ : اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ(١٥٢) ، وَاسْتَنْسَرَ الْبُغَاثُ(١٥٣).

= ١/٢١٤ ، والمنصف ١/٧٧ ، ونزهة الطرف ١٥١ ، والممتع ١/١٩٤ ، وشرح الملوكي ٨٢ ، وشرح الشافية ١/١١٠ .

(*) في (ل) «وَاسْتَكْبَرْتُهُ» .

(١٥٢) يقـال : استنـوق الجمل : إذا تخلق بأخلاق الناقة ، وتحول من حال الجمل إلى حال الناقة ، ومثله «استتيست الشـاة» . انـظر شرح الملوكي ٨٣ ، والمخصص ١٤/١٨١ .

(١٥٣) أصـل هذا المثال مثل مشهور وهو «إن البغاث بأرضنا يستنسر» أي يصـير كالنسر في القوة عند الصيد ، فهو يصيد ولا يصاد ، وهو يضرب للضعيف يصير قوياً ، وللذليل يعـز بَعْدَ الذل ، و «البغاث» ـ مثلث الفاء ـ ضعاف الطير ، وهو دون الرخمة بطيء الطيران . انظر مجمـع الأمثـال ١/١٣ ، وشرح الشـافية ١/١١١ ، واللسان (بغث) .

«وقدْ تَكُونُ زَائِدَةً نحو «اسْتَسْلَمَ ، وَكَذَلِك : اسْتَقَامَ الأمْرُ»[١٥٤] .

[تَصْـــريفُـــــهُ]

وَتَصْريفُهُ عَلَى «اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالاً ، فَهْوَ مُسْتَفْعِلٌ» ، وَالْمَفْعُولُ «مُسْتَفْعَلٌ» ، وَقَدْ يَأتِي الْمَصْدَرُ عَلَيهِ أَيْضاً .

فَصْـــــلٌ

[الثَّانِي «افْعَنْـــلَلَ»]

وَأَمَّا «افْعَنْلَلَ»[١٥٥] فَلاَزِمٌ .

[تَصْـريفُــــــهُ]

وَتَصْـريفُهُ عَلَى «افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلاَلاً ، فَهْـوَ مَفْعَنْلِلٌ» تَقُولُ : احْرَنْجَمَ - إِذَا اجْتَمَعَ - يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَاماً ، فَهْوَمُحْرَنْجِمٌ ، وَكَذَلِكَ :

---

(١٥٤) سقط من (ل) ، ومعنى قولـه : «زائدة» أن «استفعل» بمعنى «فعَل» ، ولا يراد به شيء مما تقدم ذكره .

(١٥٥) انظر «افعنلل» في الكتاب ٤/٧٦ ، ٧٧ ، والمقتضب ١/٢١٥ ، ٢/١٠٦ ، ونزهة الطرف ١٥٨ ، والممتع ١/١٨٥ ، والمنصف ١/٨٦ ، وشرح الملوكي ٩٠ ، وشرح الشافية ١/١١٣ ، وشرح مختصر التصريف ٤٣

«اسْحَنْفَرَ» إِذَا مَضَى مُسْرِعاً[156].

فَصْـــــلٌ

[الثَّالِثُ «افْعَــــوَّلَ»]

وَأَمَّا «افْعَوَّلَ»[157] فَيَكُونُ مُتَعَدِّياً وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ تَقُـولُ : اعْلَوَّطَ الْبَعِيرَ : إِذَا رَكِبَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَاجْلَوَّذَ، وَاخْرَوَّطَ إِذَا مَضَى فِي سَيْرِهِ وَامْتَدَّ.

[تَصْرِيفُـــــهُ]

وَيَتَصَرَّفُ عَلَى «افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالاً ، فَهُوَ مُفْعَوِّلٌ» ، وَالْمَفْعُولُ : «مُفْعَوَّلٌ».

فَصْـــــلٌ

[الرَّابِعُ «افْعَــــلَلَّ»]

وَأَمَّـا «افْعَلَلَّ»[158] فَيَجِيءُ فِي الأَكْثَـرِ فِيمَا

---

(١٥٦) انظر القاموس المحيط «اسحنفر» .

(١٥٧) انظر «افعول» في الكتاب ٤/ ٧٧ ، والمقتضب ١/ ٢١٥ ، ٢/ ١٠٧ ، والممتع ١/ ١٩٦ ، وشرح الملوكي ٨٧ ، والمنصف ١/ ٨٦ ، وشرح الشافية ١/ ١١٢ ، والمبدع ١١٧ ، وشرح المفصل ٧/ ١٦٢ ، والمفتاح ٥١ .

(١٥٨) انظر «افعلل» الممتع ١/ ١٩٧ ، وشرح المفصل ٧/ ١٦٢ ، وشرح ابن القواس للألفية ١٣٠٧ ، وشرح مختصر التصريف ٤٣ والمنصف ١/ ٨٩ .

يَحْـدُثُ فِيهِ تَغَيُّرٌ وَتَنَكُّرٌ وَخُرُوجٌ عَنِ الْمُعْتَادِ ، تَقُولُ : اكْفَهَرَّ السَّحَابُ : إِذَا تنكَّرَ ، وَاكْفَهَرَّ فِي وَجْهِي ، وَاقْشَعَـرَّ بَدَنُهُ ، وَاقْمَطَرَّ الْبَعِيرُ : إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَرَفَعَ بِذَنَبِهِ ، وَاكْوَهَدَّ الشَّيْخُ : إِذَا اسْتَرْخَى (١٥٩) .

[تَصْرِيفُـــــــــهُ]

وَتَصْرِيفُهُ عَلَى «افْعَلَلَّ ـ يَفْعَلِلُّ ـ افْعِلَّالاً ، فَهْــوَ مُفْعَلِلٌّ ، تَقُــولُ : اقْمَـطَرَّ الْبَـرْدُ ـ إِذَا اشْتَدَّ ـ (١٦٠) يَقْمَطِرُّ اقْمِطْرَاراً ، فَهْوَ مُقْمَطِرٌّ.

---

(١٥٩) المكفهر من السحاب : الذي يغلظ ويسود ويركب بعضه بعضـا ، والمكـرهف لغة فيه ، وفي النسختين «اكرهد الشيخ» ولم أعثـر له على معنى ، وما أثبته موافق لما في المعـاجم اللغوية ، والارتشاف ١ / ٨٦ ، وكتابالأفعال للسرقسـطي ٢ / ٢٠٤ ، وكتـاب الأفعال لابن القطاع ٣ / ١١٤ ، والمزهر ٢ / ٤١ ، ومعناه إذا ارتعد ورعش من الكبر ، ووزنه ـ عندهم ـ «افوْعَلَّ» ، وَقِيلَ «افْعَلَلَّ» كما هنا .

(١٦٠) انظر اللسان في «قمطر» .

فَصْـــــــلٌ

[الْخَامِسُ «افْعَـــــالَّ»]

وَأَمَّا «افْعَالَّ»(١٦١) فَيَجِيءُ فِي الأَكْثَرِ بِمَعْنَى «افْعَـــلَّ»(١٦٢) تَقُـــولُ : احْمَـارَّ ، وَاصْفَـارَّ ، وَ«اسْوَادَّ»(١٦٣) / وَادْهَامَّ . /٢٩٠

وَالْفَـرْقُ بَيْنَـهُ وَبَيْنَ «افْعَـلَّ» أَنَّ «افْعَلَّ» لِمَا وَقَفَ وَتَنَاهَى مِثْلُ : ابْيَضَّ الثَّوْبُ ، وَ «افْعَالَّ» لِمَا هُوَ بَعْدُ فِي التَّزَايُدِ(١٦٤) .

---

(١٦١) ينظر «افعَالَّ» في الكتاب ٤/٧٦ ، والمقتضب ١/٢١٥ ، والمصنف ١/٨٠ ، والممتع ١/١٩٥ ، وشرح الملوكي ٨٤ ، ونزهة الطرف ١٥٧ ، وشرح الشافية ١/١١٢ .

(١٦٢) وبعضهم يرى أن «افعَلَّ» مقصور من «افعَالَّ» لطول الكلمة . انظر شرح الملوكي ٨٤ ، والممتع ١/١٩٥ ، ونزهة الطرف ١٥٨ .

(١٦٣) في نسخة (ل) «واسود» تحريف .

(١٦٤) قال الرضي في شرح الشافية ١/١١٢ «وأما» «افْعَلَّ» فالأغلب كونه للون أو العيب الحسي اللازم ، و «افْعَالَّ» في اللون والعيب الحسي العارض ، وقد يكون الأول في العارض ، والثاني في اللازم » ويرى الميداني وصاحب المفتاح أن «افْعَالَّ» أبلغ من «افْعَلَّ» وقال صاحب اللسان في «حمر» «وكل» «افْعَلَّ» من هذا الضرب فمحذوف من =

[تَصْــريفُــــــهُ

وَتَصْرِيفُهُ عَلَى «افْعَالَّ ـ يَفْعَالُّ ـ افْعِيلَالاً ، فَهْوَ مُفْعَالٌّ » ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِماً .

فَصْـــــــلٌ

[السَّادِسُ «افْعَوْعَــــلَ]

وَأَمَّا «افْعَوْعَلَ»[165] فَإِنَّهُ يَجِيءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَلِمَا يَحْصُلُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، أَوْ جُزْءاً بَعْدَ جُزْءٍ ، ثُمَّ تَنْضَافُ الأَجْزَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَقَوْلِكَ : اخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ ، وَاعْشَوْشَبَ الْمَكَانُ ،

= «افْعَالَّ» ، و «افْعَلَّ» فيه أكثر لخفته ، ويقال : احمرَّ الشيءُ احمراراً إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال ، واحمَارَّ يحمارُّ احميراراً ، إذا كان عرضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جعل يحمار مرة ويصفارُّ أخرى» .
وقيل : إن «افعلَّ» يقال فيما لم يخالطه لون آخر ، و«افْعَالَّ» يقال لما خالطه لون آخر. وصححه السهيلي ، لأن الألف لم تزد في أضعاف حروف الكلمة إلا لدخول معنى زائد بين أضعاف معناها . ينظر نتائج الفكر في النحو ٣٢٦ .

(١٦٥) ينظر «افعوعل» في الكتاب ٤/ ٧٥ ، والمقتضب ١/ ٢١٥ ، ٢/ ١٠٠ ، ونزهة الطرف ١٥٨ ، والممتع ١/ ١٩٦ ، وشرح الملوكي ٨٥ ، وشرح الشافية ١/ ١١٢ ، والمنصف ١/ ٨١.

وَاغْدَوْدَنَ النَّبَاتُ : إِذَا طَالَ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ ، وَكَذَلِكَ احْدَوْدَبَ الرَّجُلُ[١٦٦] .

تَصْرِيفُهُ

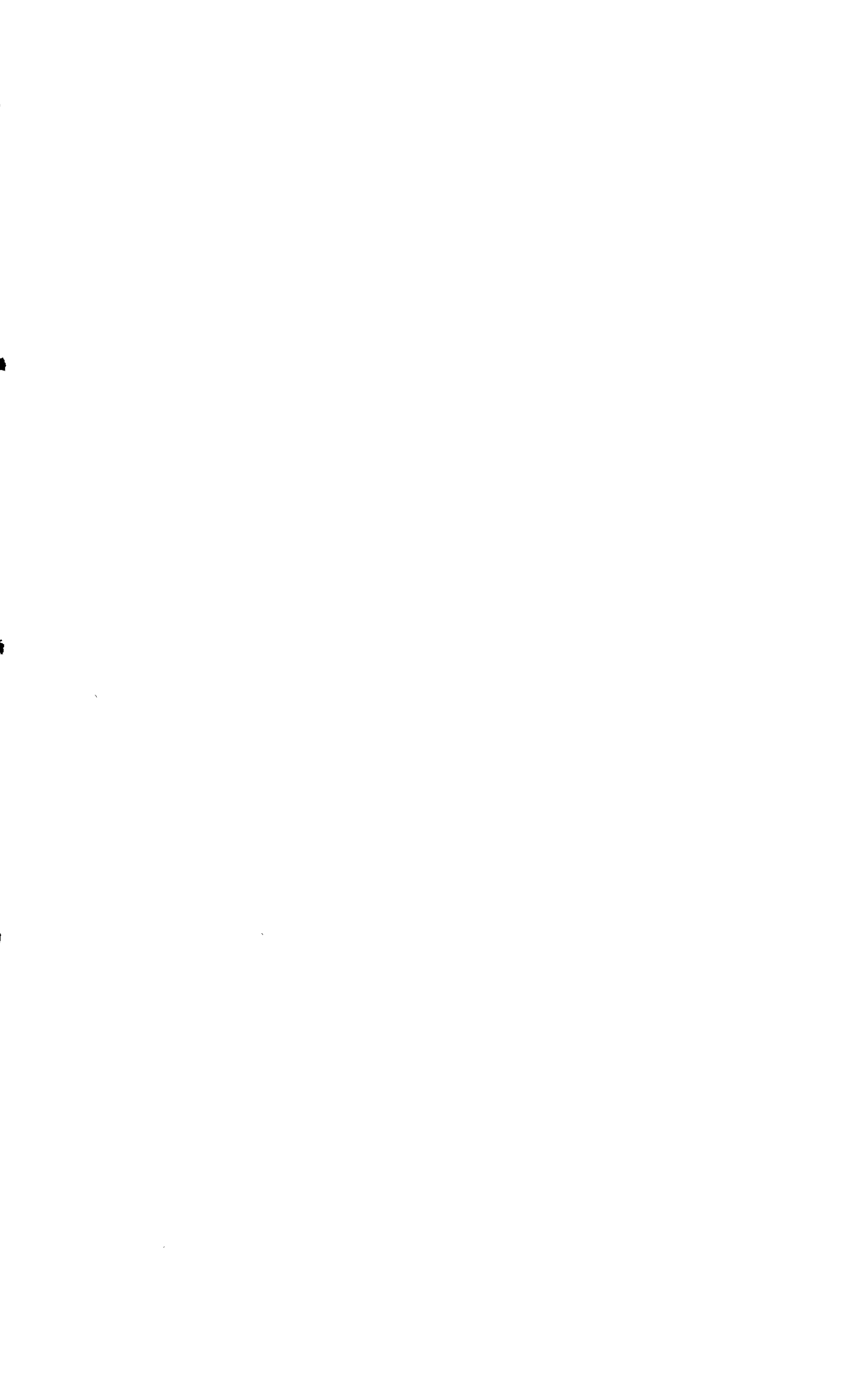
وَتَصْرِيفُهُ عَلَى « افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيعَالاً[١٦٧] ، فَهْوَ مُفْعَوْعِلٌ » ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ)[١٦٨]

---

(١٦٦) الحدب : خروج الظهر ودخول البطن والصدر .

(١٦٧) في النسختين «افعيلال» تحريف ، قال المبرد : المصدر من «افعوعلت» «افعيعال» تقلب الواو ياء ، لانكسار ما قبلها وسكونها . المقتضب ١/ ٢١٥ ، بتصرف يسير .

(١٦٨) سقط من (ل) وانظر نزهة الطرف ٣٣٣ .



الْبَـــابُ الثَّـــالِثُ
فِـــي الْبَـــدَلِ

وَحُرُوفُهُ اثْنَا عَشَرَ حَرْفاً ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : «أَنْجَدْتُهُ يَوْمَ طَالَ » أُخْرِجَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ «السِّينُ» ضُمَّ إِلَيهَا «الجِيمُ ، وَالطَّاءُ ، وَالدَّالُ»(١٦٩).

---

(١٦٩) «الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا لغير إدغام ، فإن الابدال للادغام لا ينظر فيه في هذا الباب ، لأنه يكون في جميع حروف المعجم إلا الألف ، أما حروف البدل الشائع فمختلف فيها ، فكثير منهم على أنها اثنا عشر ، وأسقط بعضهم اللام وعدها أحد عشر ، وجمعها في قوله :
«أجد طويت منها» ، وزاد بعضهم الصاد والزاي ، وعدها أربعة عشر وجمعها في قوله : «أنصت يوم زل طاهٍ جدّ» ، وعدها الزمخشري ثلاثة عشر ، وجمعها في قوله : «استنجده يوم طال» ، وقال ابن الخباز : وتتبعتها في كتبهم فلم تجاوز خمسة عشر ، وجمعها في قوله : «استنجده يوم صال زط» ، قال المرادي ـ بعد أن أورد الخلاف فيها ـ : «لا طريق إلى حصرها إلا الاستقراء ، وقد تقدم أنها اثنان وعشرون حرفاً».

هذا خلاصة ما في المرادي على الألفية ٦/٣ـ٥ ، وانظر شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ١٣٤٠ ، والتكملة ٢٤٣ ، والتبصرة والتذكرة ٨١٢ ، والتسهيل ٣٠٠ ، والممتع ٣١٩/١ ، وشرح الشافية ١٩٩/٣ .

[مَعْنَى الْبَدَلِ ، وَأَقْسَامُهُ]

وَمَعْنَى البَـدَلِ : أَنْ تَضَـعَ حَرْفاً مَكَـانَ حَرْفٍ ، وَهْـوَ عَلَى ثَلاَثَـةِ أَضْـرُبٍ : بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ ، وَبَدَلٌ مِن زَائِدٍ ، وَبَدَلٌ مِن بَدَلٍ.

فَالأَوَّلُ : نَحْـوَ «مِـيقَـاتٍ» الـيَاءُ بَدَلٌ مِن (الْـوَاوِ،وَالأَصْلُ «مِـوْقَاتٌ» ؛ لأَنَّهُ مِنَ الْوَقْتِ)[170] ، وَكَذَلِكَ اليَاءُ فَي (مِيزَانٍ وَمِـيعَـادٍ) بَدَلٌ مِن الـوَاوِ الَّـتِي هِيَ الأَصْـلُ ، لأَنَّهُ مِن الوَزْنِ ، وَالْوَعْدِ ، وَكَذَلِكَ أَلِفُ «قَالَ» ، وَ«بَاعَ» بَدَلٌ مِن الْـوَاوِ ، وَالْيَاءِ الأَصْلَيْنَ فِي «الْقَوْلِ ، وَالْبَيْعِ » ، وَكَـذَلِـكَ أَلِفُ «غَـزَا» ، وَ «رَمَـى» بَدَلٌ مِنَ الـوَاوِ ، وَالْـيَاءِ [الأَصْلَيْنِ] فِي «غَزَوْتُ ، وُرَمَيْتُ» .

وَأَمَّا الإِبْدَالُ مِن الزَّائِدِ فَنَحْو قَوْلِكَ فِي جَمْعِ «ضَارِبَةٍ» : ضَوَارِبُ ، فَالْوَاوُ بَدَلٌ مِن الأَلِفِ الْمَزِيدَةِ .

وَأَمَّا الْبَدَلُ مِن الْبَدَلِ فَنَحْو قَوْلِهِمْ فِي النَّسَبِ

---

(١٧٠) ما بين القوسين في (ل) هكذا «الواو الأصل ، لأنه من الوقت» .

إِلَى «رَحىً» : رَحَـوِيٌّ ، فَالْـوَاوُ مُبْـدَلَـةٌ مِنَ الأَلِفِ ، وَالأَلِفُ مُبْـدَلَـةٌ مِنَ اليَاءِ ، وَكَـذَا(*) «أَغْزَى» ، الأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي «أَغْزَيْتُ» ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي «الْغَزْوِ» .

وَيَكُونُ الْبَدَلُ لازِماً : وَهْوَ مَا لا يَجُوزُ مَعَهُ اسْتِعْمَالُ الأَصْلِ كَالأَلِفِ فِي «قَالَ ، وَبَاعَ» .

وَغَيْرُ لازِمٍ : وَهْـوَ مَا يَجُـوزُ فِيهِ اسْتِعْمَالُ الأَصْـلِ كَالْـوَاوِ الْمَضْمُومَةِ الْمُفْرَدَةِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِبْـدَالُهَا هَمْزَةً ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الإِبْدَالِ تَقُولُ : «أُجُوهٌ ، وَ «وُجُوهٌ» مَعاً .

وَيَكُونُ البَدَلُ مُطَّرِداً ، وَغَيْرَ مُطَّرِدٍ .

فَالمُطَّرِدُ : مَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَقِيَاسٌ كَقَلْبِ الوَاوِ السَّـاكِنَـةِ الـظَّاهِرَةِ بَعْدَ الْكَسْرَةِ / يَاءً فِي نَحْو ٢٩١/
«مِيقَاتٍ ، وَمِيعَادٍ» .

وَغَيْرُ الْمُـطَّرِدِ : مَا لَا يَكُونُ لَهُ قِيَاسٌ لَكِنَّهُ يَأْتِي فِي كَلِمَاتٍ مَقْصُورَةٍ عَلَى السَّمَاعِ كَقَلْبِ الهَاءِ هَمْزَةً فِي «مَآءٍ»(*) .

(*) في (ل) «وكذلك» .

(*) سيأتي بيانه إن شاء الله .

فَصْـــــــــلٌ

[إِبْدَالُ الألِفِ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ]

الألِفُ تُبْدَلُ مِن الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي حَالَتَين[(١٧١)] :

إِحْدَاهُمَا : أَنْ تُبْدَلُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكَتَين كَإِبْدَالِهَا فِي «قَـالَ» وَ «بَاعَ» ، وَأَصْلُهُمَا «قَوَلَ ، وَبَيَعَ» ؛ لأَنَّهُمَـا فِي مَوْضِعِ الـرَّاءِ مِن «ضَرَبَ» ، وَقَبْلَهُمَا فَتْحَةٌ .

وَالثَّانِيَةُ : أَن تُبْدَلَ مِنْهُمَا ـ وَهُمَا مَفْتُوحَتَانِ ـ وَمَا قَبْلَهُمَا سَاكِنٌ فَتُنْقَلُ الْفَتْحَةُ عَنْهُمَا إِلى مَا قَبْلَهُمَا ثُمَّ تُبْدَلُ مِنْهُمَا الألِفُ مِثلُ «أَقَامَ ، وَأَبَاعَ» ، الأَصْلُ : أَقْوَمَ ، وَأَبْيَعَ ، مِثلُ «أَضْرَبَ» ثُمَّ فُعِلَ بِهِمَا مَا ذَكَرْتُ .

وَالألِفُ فِي «بَـابٍ» مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الوَاوِ ، وَفِي

---

(١٧١) انـظر هذا في سر صنـاعة الاعراب ٢/٦٦٧ الملوكي ٢٢٠ ، وشرح الشافية ٣/٢٠٨ ، وا علم التصريف ٤٦ .

«نَابِ» مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ(١٧٢) .

وَكُلُّ أَلِفٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ لامِ الْفِعْلِ رَابِعَةً فَصَاعِداً طَرَفاً فَهْيَ فِي تَقْدِيرِ الانْقِلاَبِ عَنِ الْيَاءِ كَأَلِفِ «أَغْزَى ، وَغَازَى» ، وَاسْتَغْزَى» وَنَحْوِهِ .

وَمِتَى أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ (عَنْ)(١٧٣) أَيِّهِمَا الأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ ؟ رَدَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى نَفْسِكَ ، أَوْ ثَنَّيْتَ الاسْمَ ، أَوْ نَظَرْتَ إِلَى الاشْتِقَاقِ ،(فَإِنْ جُهِلَ الاشْتِقَاقُ)(١٧٣) وَهْيَ (فِي)(*) مَوْضِعِ الْعَيْنِ حُمِلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللاَّمِ حُمِلَتْ عَلَى الْيَاءِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الأَلِفَ تُبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي كُلِّ

---

(١٧٢) قال ابن يعيش : «قلبت الواو والياء فيهما ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لأن الأصل فيهما «بَوَبٌ» ، و «نَيَبٌ» ـ كما كان ذلك في الأفعال ، وليست الأفعال أولى من الأسماء بذلك ، لأن العلة المقتضية لهذا الإعلال فيهما واحدة ، إلا أن الإعلال في الأفعال أقوي منه في الأسماء ، لأن الأفعال موضوعة للتنقل في الأزمنة والتصرف ، والأسماء سمات على المسميات » . انظر شرح الملوكي ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

(١٧٣) سقط من (ل).

(*) قوله «في» سقط من الأصل.

فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُجَرَّدٍ سَوَاءٌ كَانَ عَلَى «فَعَلَ» ، أَوْ «فَعِلَ» ، أَوْ «فَعُلَ» ، وَكَذَلِكَ فِي «انْفَعَلَ» مِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ نَحو «انْقَادَ ، وَانْقَاسَ» ، وَكَذَلِكَ (فِي)[173] «افْتَعَلَ» مِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ نَحْو «اخْتَارَ ، وَاقْتَادَ» ، وَكَذَلِكَ مُضَارِعُهُمَا نَحْو «يَخْتَارُ ، وَيَقْتَادُ» ، وَكَذَلِكَ فِي اسْمَي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ مِنْهُمَا نَحْو «مُخْتَارٍ ، وَمُقْتَادٍ» ، فَاللَّفْظُ وَاحِدٌ ، وَالتَّقْدِيرُ مُخْتَلِفٌ ، فَإِذَا قُلْتَ : أَنَا مُخْتَارٌ زَيْداً ، فَالأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ (مَكْسُورَةٍ)[174] ، وَإِذَا قُلْتَ : هَذَا ثَوْبٌ مُخْتَارٌ ، فَهِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ (مَفْتُوحَةٍ)[174] .

وَيَلْزَمُ ـ أَيْضاً ـ انْقِلابُ الأَلِفِ عَنْهُمَا إِذَا وَقَعَتَا لاَمَيْنِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ بَنَيْتَهُ لِلفَاعِلِ نَحْو : غَزَا ، وَرَمَى ، وَيَجْري هَذَا المَجْرَى ذَوَاتُ الزَّوَائِدِ إِذَا بَنَيْتَهَا لِلفَاعِلِ مِنْ المُعْتَلِّ اللاَّمِ كَـ «أَفْعَلَ» مِثْلُ «أَغْزَى» ، وَ«فَعَّلَ» مِثْلُ

---

(١٧٣) سقط من (ل).

(١٧٤) في (ل) «مفتوحة» بدل «مكسورة» ، والأخيرة «مكسورة» بدل «مفتوحة» ، وذلك خطأ من الناسخ .

«غَـزَّى» ، وَ«فَاعَلَ» مِثلُ «غَازَى» ، وَ«انْفَعَلَ» مِثْـلُ «انْقَضَى»، وَ«افْتَعَـلَ» مِثْـلُ «اقْتَضَى» ، وَ«تَفَـاعَلَ» مِثلُ «تَقَاضَى» ، وَ «اسْتِفْعَلَ» مِثلُ «اسْتَقْضَى» ، وَ«افْعَـوعَـلَ» مِثلُ «احْلَوْلَى» ، وَ«افْعَـالَّ» مِثْـلُ «احْوَاوَى» (*) ، وَ«افْعَلَّ» مِثلُ «ارْعَـوَى» ، وَكَـذَا فِي كُلِّ مُضَـارِعٍ بُنِـيَ لِلمَفْعُـولِ / مِنَ المُعْتَـلِّ اللاَّمِ (١٧٥) مِثلُ : /٢٩٢ يُرْمَى ، وَيُغْزَى ، وَيُسْتَقْضَى ، وَيُرْعَوَى عَن البَـاطِلِ ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ اسْمٍ ثُلاثِيٍّ مُعْتَلِّ العَيْنِ مُتَحَـرِّكِهَـا ، فَالألِفُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ وَاليَاءِ ، وَفِي كُلِّ اسْمٍ مُعْتَلِّ اللاَّمِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، سَوَاءً كَانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِثلُ «العَصَـا ، وَالـرَّحَى ، وَمَلْهىً ، وَمَغْـزىً ، وَمُهْدىً ، وَمُعْطىً ، وَمُقْتَضىً ، وَمُسْتَقْضىً» .

وَمِمَّا انْفَتَحَتَا فِيهِ ـ عَيْنَيْنِ ـ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهُمَا

(*) في حاشية الأصل ما نصه «أصله احْوَاوّ من الحوّة» .

(١٧٥) بعده في (ل) «الزائدة» ولا وجه لثبوتها هنا .

فَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُمَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ قُلِبَتَا أَلِفاً «اسْتَمَالَ» ، وَ«اسْتَقَامَ» [١٧٦] .

فَصْلٌ

إِبْدَالُ اليَاءِ مِنَ الْوَاوِ [١٧٧]

وَتُبْدَلُ مِنْهَا مَتَى اجْتَمَعَتَا وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ تَقُولُ : «طَوَيْتُ طَيّاً ، وَلَوَيْتُ لَيّاً » وَالأَصْلُ «لَوْياً» ، وَ«طَوْياً» [١٧٨] فَأُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ اليَاءُ فِي الْيَاءِ .

وَكَذَلِكَ لَوْ تَقَدَّمَتِ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ كَقَوْلِهِم :

---

(١٧٦) الأصل في «استمال» «استميل» على وزن «استفعل» ، فنقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت العين ألفاً ، لتحركها في الأصل ، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ، وكذلك «استقام» أصله «استقوم» ففعل به ما ذكرنا في «استمال» .

(١٧٧) ينظر هذا في في سر صناعة الاعراب ٥٨٥ ، ٧٣٥ ، والوجيز ٤٧ ، ٦٦ ، وشرح الشافية ٣/٢٠٩ ، وشرح الملوكي ٢٣٩ ، ٤٦١ ، والتبصرة والتذكرة ٨٢٢ .

(١٧٨) قوله «وطويا» سقط من (ل) .

سَيِّدٌ ، وَهَــيِّنٌ[(١٧٩)] ، وَكَــذَلِــكَ فِي تَصْـغِـيرِ «أَسْوَدَ» : أُسَيِّدٌ .

وَمَتَى وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفاً وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ فِي اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ حُوِّلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً كَقَـوْلِهِم فِي جَمْـعِ «دَلْوٍ ، وَحَقْوٍ ، وَجَرْوٍ : أَدْلٍ[(١٨٠)] ، وَأَحْقٍ ، وَأَجْرٍ[(١٨١)] .

---

(١٧٩) الأصل فيهما «سَيْوِدٌ» و«هَيْوِنٌ» ، قال ابن يعيش : «وإنما جعل الإنقلاب إلى الياء متقدمة كانت أو متأخرة لوجهين :
أحدهما : أن الياء من حروف الفم ، والإدغام في حروف الفم أكثر منه في حروف الطرفين .
والوجه الثاني : أن الياء أخف من الواو ، فهربوا إليها ، لخفتهــا . عن شرح الملوكي ٤٦٣ ، وانــظر المنصف ٢/ ١٥ ، والــوجيز ٦٧ ، والتكملة ٢٦٠ ، وأوضــح المسالك ٣/ ٣٣٠ .

(١٨٠) في (ل) «دلي» تحريف ، وانظر المنصف ٢/ ١١٨ ، وشرح الملوكي ٤٦٩ .

(١٨١) قال ابن جني : «اعلم أن أصــل «أحق وأدل : أحقو وأدلو» فكرهت الواو . . فأبدلت ياء ، وأبدل من الضمة التي كانت قبلهــا كسرة لتصــح الياء فصــارت «أحقى وأدلي» ، ثم جرى عليها ما جرى على«غاز» ونحوه» . انـظر المصنف ٢/ ١١٨ ، وأيضاً شرح الملوكي ٤٦٨ ـ ٤٧٠ ، والحقــو : الكشــح ، وقيل : معقــد الإزار ، وقيل : الخصر ، والجرو : ولد الكلب والأسد والسباع .

وَمَتَى اجْتَمَعَ وَاوَانِ فِي جَمْعٍ طَرَفاً ، وَالأُولَى مَزِيدَةٌ قُلِبَا يَاءَيْنِ ، وَأُدْغِمَتِ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ، تَقُولُ فِي جَمْعِ «عَصاً» : عِصِيٌّ[(١٨٢)]

وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفاً رَابِعَةً فَصَاعِداً فَإِنَّهَا تُبْدَلُ يَاءً نَحْو : «أَغْزَيْتُ ، وَغَازَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ» ، وَنَحْوِهِ[(١٨٣)].

وَكَذَلِكَ «مَغْزَيَانِ» وَمَلْهَيَانِ ، وَمُعْطىً ، وَمُسْتَرْشىً ، وَمُصْطَفىً» ، وَكَذَلِكَ «مُعْطَيَانِ» ، وَمُصْطَفَيَانِ» .

وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ لَاماً فِي «الْفُعْلَى» نَحْو

---

(١٨٢) الأصل في «عِصِيّ» «عُصُوو» ، وإنما لزم بابُ «عِصِيّ» القَلْب لاجتماع أمرين :
أحدهما : كون الكلمة جمعاً ، والجمع مستثقل .
والثاني : أن الواو الأولى مزيدة فلم يعتد بها ، فصارت الـواو التي هي لام الكلمة كأنها وليت الضمة . انظر المصنف ٢ / ١٢٤ ، وشرح الملوكي ٤٧٩ ، ونزهة الطرف ٢٣٢ .

(١٨٣) ينظر في الكتاب ٤ / ٣٩٣ ، والتكملة ٢٧٠ ، والمنصف ٢ / ١٦٤ ، ١٦٥ والتبصرة والتذكـرة ٨٣٩ ، قيل إنـما قلبت ياء في الماضي حملاً على المضارع الذي يصير إلى الياء لا محالة .

«الدّنْيَا ، وَالْعُلْيَا ، وَالْقُصْيَا»[184] .

وَمَتَى وَقَعَتِ الْـوَاوُ ظَاهِرَةً سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ أُبْدِلَتْ ـ أَيْضاً ـ يَاءً نَحْو «مِيعَادٍ ، وَمِيقَاتٍ» .

وَكَذَلِكَ لَوْ سَكَنَتِ الْوَاوُ سُكُوناً عَارِضاً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ قُلِبَتْ يَاءً نَحو : الْغَازِى ، وَالدَّاعِي[185] .

وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاوٍ تَقَعُ طَرَفاً قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحو :

---

(١٨٤) كان على المؤلف أن يحترز من الصفة ولكن تمثيله دل على أنه يريد الأسماء ، فإن قيل : إن الأصل في «الدنيا ، والعليا ، والقصيا» صفات ، فالجواب أنها قد استعملت استعمال الأسماء في ولايتها العوامل وترك إجرائها تابعة ، فلذلك قلبت فيها الواو ياء ، لأن الأصل فيها «الدنوى ، والعلوى ، والقصوى» ، وقد نطقوا به فقالوا «القصوى» ، تنبيهاً على الأصل ، أما إذا كانت «فُعْلى» صفة فانها تبقى على لفظها فلا تقلب الواو ياء للفرق بينهما نحو قول العرب «خذ الحُلْوَى وأعطه المرَّى» . انظر هذا في الممتع ٢ / ٥٤٤ ، والكتاب ٤ / ٣٨٩ ، والتكملة ٣٦٩ ، والمنصف ٢ / ١٦٢ ، والمبدع ٢٠٨ ، وشرح الشافية ٣ / ١٧٧ ، ١٧٨ .

(١٨٥) والأصل فيهما « الغَازِوُ ، والدَّاعِوُ» بضم الواو فيهما ، فسكنت الواو للوقف فوقعت متطرفة إثر كسر فقلبت ياء .

يُغْزى ، وَيُغازِي وَيَسْتَرْشِي[186] ، إِلاَّ مُضارِعَ «تَفَاعَلَ» ، وَ «تَفَعَّلَ»[187]

وَكَذلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحو : الْمُعْطِي ، وَالْمُسْتَرْشِي ، وَالْمُتَعاطِي .

وَكَذَلِكَ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي نَحو . «أُقِيمَ ، وَاسْتُقِيمَ» ، وَكَذَلِكَ الْمُضارِعُ الْمَبْنِيُّ لِلْفاعِلِ

---

(١٨٦) والأصل فيها : «يُغْزِوُ ، وَيُغَازِوُ ، وَيَسْتَرْشِوُ» فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت ، فوقعت الواو متطرفة إثر كسر فقلبت ياء .

(١٨٧) لأن اللام لا ينكسر ما قبلها في مضارعهما نحو «يَتَغَازَى ، وَيَتَرَجَّى» يقولون : قلبت الواوُ ياءً في الماضي نحو «تَغَازَى» ، و«تَرَجَّى» - وليس لها ما يوجب قلبها في الماضي ولا في المضارع - ، لأن التاء فيهما وأمثالهما إنما دخلت على «رَجَّى» و«غَازَى» وقد كان وَجَبَ قلب الواو ياء فيهما حملاً على «يُرَجِّى» و«يُغَازِي» فلما دخلت التاء بقي على ما كان عليه ، أما مضارعهما نحو «يَتَغَازَى» و«يَتَرَجَّى» فيقول ابن عصفور : «يجيء أبداً على قياس نظيره من الصحيح ، فإن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفاً نحو «يَتَغَازَى» و«يَتَرَجَّى» . . . ، وإن كان ما قبله كسرة ثبت إن كان ياء نحو «استرمى» وإن كان واو قلبت ياء نحو «يُغْزِي» ، و«يستدعي» و«يستدني» ، الممتع ٢ / ٥٤٠ ، وانظر التبصرة والتذكرة ٨٢٩ ، والمنصف ١ / ١٦٥ والكتاب ٤ / ٣٩٣ ، والتكملة ٢٧٠ .

نَحو : يُقِيمُ ، وَيَسْتَقِيمُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ نَحو : مُقِيمٍ ، وَمُسْتَقِيمٍ .

وَتُبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ ـ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ـ بَعْدَ الْكَسْرَةِ كَقَوْلِكَ : قَامَ / قِيَاماً ، وَصَامَ صِيَاماً ، ٢٩٣/ إِلَّا أَنَّهُ يُعْتَبَرُ فِي الْمَصْدَرِ ثَلَاثُ شَرَائِطَ :

إِحْدَاهَا ـ أَنْ يَنْكَسِرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ.

وَالثَّانِيَةِ ـ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا أَلِفٌ مَزِيدَةٌ .

وَالثَّالِثَةُ ـ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِفِعْلٍ قَدْ أُعِلَّ ، كَمَا تَقَدَّمَ(١٨٨) .

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ «حَوْضٍ ، وَثَوْبٍ ، وَسَوْطٍ» : حِيَاضٌ ، وَثِيَابٌ ، وَسِيَاطٌ ، وَيُعْتَبَرُ فِيهِ أَرْبَعُ شَرَائِطَ :

إِحْدَاهَا ـ أَنْ يَنْكَسِرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ.

وَ [الثَّانِيَةُ] ـ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ مَزِيدَةٌ .

وَ [الثَّالِثَةُ] ـ أَنْ تَسْكُنَ الْوَاوُ فِي الْوَاحِدِ .

---

(١٨٨) لو نقص شيء من هذه الشرائط لم تقلب الواو ياء ، ألا ترى أن «لِوَاذاً» صحت واوه لصحتها في «لَاوَذَ» و«حِوَلٌ» صحت واوه لكونها ليس بعدها ألف ، و«القَوَام» صحت واوه لأنها ليس قبلها كسرة . انظر الممتع ٤٩٥ ، والمنصف ١/٣٤١ ، والتكملة ٢٦١ .

وَ [الرَّابَعَةُ] ـ أَنْ يَكُونَ لَامُ الْكَلِمَةِ حَرْفاً صَحِيحاً.

فَإِنْ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الْوَاحِدِ لِمْ يُحْتَجْ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِطِ وَقُلِبَتْ فِي الْجَمْعِ ، تَقُولُ : دِيَمٌ ، وَقِيَمٌ ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ فِي وَاحِدِهَا : دِيمَةٌ ، وَقِيمَةٌ(١٨٩).

وَمَتَى وَقَعَتِ الْوَاوُ مُتَحَرِّكَةً طَرَفاً ، وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ قُلِبَتْ ـ أَيْضاً ـ يَاءً نَحو : شَقِيَ ، وَ(غَبِيَ)(١٩٠) ، وَغُزِيَ ، وَدُعِيَ ، وَكَذَلِكَ : غَازِيَةٌ ، وَدَاعِيَةٌ.

فَصْلٌ

«إِبْدَالُ الْيَاءِ مِن الأَلِفِ»(١٩١)

وَمَتَى وَقَعَتِ الأَلِفُ رَابِعَةً مَزِيدَةً ثُمَّ صُغِّرَ

---

(١٨٩) قال ابن جني : « و «ديمة» من «دام يدوم» ، و «قيمة» من «قام يقوم» . انظر المنصف ١ / ٣٤٥.

(١٩٠) في (ل) «غـني» بالنـون تصحيف . وانـظر المنصف ٢ / ١٢٥ ، والتبصرة والتـذكـرة ٨٢٧ ، ونزهة الطرف ٢٤٧ .

(١٩١) انـظر نزهـة الـطرف ٢٢٩ ، وشرح الملوكي ٢٤١ ، والتبصرة والتـذكرة ٨٣١ ، وشرح الشافية ٣ / ٢١٠ ، وشرح الألفية للمرادي ٦ / ٢٩ ، وشرح المفصل ١٠ / ٢١

الاسْمُ ، أَوْ كُسِّرَ فَإِنَّ الألِفَ تَقْلَبُ فِيهِ يَاءً تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ «قِرْطَاسٍ ، وَمِفْتَاحٍ» : قُرَيْطِيسٌ ، وَمُفَيْتِيحٌ ، وَفِي جَمْعِهِمَا : قَرَاطِيسُ ، وَمَفَاتِيحُ .

وَمَتَى وَقَعَتِ الألِفُ ـ حُكْماً ـ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قُلِبَتْ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ الأولَى فِيهَا كَقَوْلِكَ فِي[١٩٢] تَصْغِيرِ «غُلامٍ» : غُلَيِّمٌ .

كَذَلِكَ تُبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الألِفِ فِي نَحْوِ «حُبْلِيَانِ» وَ «حُبْلَيَاتٍ» إِذَا كَانَتِ الألِفُ مَزِيدَةً فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

فَصْلٌ

«إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ»[١٩٣]

وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ الْيَاءُ

---

(١٩٢) بعد قوله «في» جاء في (ل) كلمة «جمع» ، ولا معنى لها في هذا المقام ، وذكر بن جني أن مذهب أصحابه في «غُليِّم» ونحوه أنك تقلب الألف واواً فيصير التقدير «غليوم» فلما اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت ياء التحقير فيها فالياء إذن في «غليّم» انما هي بدل من واو بدل من ألف المد . سر الصناعة ٢ / ٥٨٣ بتصرف .

(١٩٣) انظر نزهة الطرف ٢٣٨ ، وشرح الملوكي ٢٥٩ ، والتبصرة والتذكرة / ٨٤٠ .

ظَاهِـرَةً[١٩٤] سَاكِنَـةً بَعْـدَ ضَمَّـةٍ نَحْو «مُوقِنٍ ، وَمُوسِرٍ» ، وَكَذَلِكَ «يُوقِنُ ، وَبُوطِرَ» .

وَكُـلُّ يَاءٍ وَقَعَتْ لَاماً فِي «فَعْلَى» ـ مَفْتُوحَةَ الْفَـاءِ ـ فِي اسْمٍ لَاصِفَـةٍ[١٩٥] فَإِنَّهَا تُبْدَلُ وَاواً كَقَوْلِهِمْ : تَقْوَى ، وَرَعْوَى ، وَكَذَلِكَ «الْفَتْوَى»[١٩٦] .

---

(١٩٤) قوله «ظاهرة» احتراز من المدغمة مثل «السُّيّل» و«العُيّل» ، لأن الياء فيهما قد تحصنت بالادغام فلم تقلب وإن سكنت وانضم ما قبلها . ينظر المصادر السالفة . وقوله «بُوطِرَ» من «بَيْطَرَ» نزهة الطرف ٢٤٠ .

(١٩٥) قال الصميري في التبصرة ٨٤٢ : «فإن كان «فَعْلَى» صفة لم تقلب الياء واواً نحو : خَزْيَا ، وصَدْيَا ، تأنيث خزيان ، وصديان» . والعلة في ذلك أنَّ الاسم أخف من الوصف فاحتمل ثقل الواو.

(١٩٦) الأصل في «تَقْوَى» و «رَعْوَى» الياء ، لأنهما من : وقيت ، ورعيت ، أما إبدا الواو من الياء في (الفتوى) فقيل : قليل ، وقيل : شاذ ، انظر الكتاب ٤/٢٤١ ، والتبصرة والتذكرة ٤٨٢ وسر الصناعة ٢/٥٩١ ، والمنصف ٢/١٥٧ .

فَصْــــــــــلٌ

« إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الألِفِ »[197]

وَذَلِكَ أَنْ يَجِبَ ضَمُّ مَا قَبْلَ الألِفِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ «ضَارِبٍ» : ضُوَيْرِبٌ ، وَكَذَلِكَ أَلِفُ «ضَارَبَ» إِذَا بَنَيْتَهُ لِلْمَفْعُولِ تَقُولُ : ضُورِبَ.

وَ [كَـذَلِـكَ] تَقُـولُ فِي تَكْسِيرِ «ضَـارِبَـةٍ ، وَصَاحِبَةٍ » : ضَوَارِبُ ، وَصَوَاحِبُ[198].

وَالْوَاوُ فِي قَوْلِكَ : «عَصَوِيٌّ» بَدَلٌ مِنَ الألِفِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِن لَامِ الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ الْوَاوُ فِي قَوْلِكَ : «حُبْلَوِيٌّ» بَدَلٌ مِنَ الألِفِ الْمَزِيْدَةِ فِي «حُبْلَى» لِلتَّأْنِيثِ.

---

(١٩٧) انظر في هذا الكتاب ٤ / ٢٤١ ، ونزهة الطرف ٢٢٨ ، والتبصرة والتذكرة ٨٤٣ ، وشرح الملوكي ٢٥٧ ، وشرح المفصل ١٠ / ٢٩ ـ ٣١ ، وسر صناعة الاعراب ٢ / ٥٧٩ ـ ٥٨٤ .

(١٩٨) ابدال الواو من الألف في «ضُوَيْرِب» و «ضُورِبَ» ـ المبني للمجهول ـ لانضمام ما قبلها ، أما إبدالها في «ضوارب» ـ جمع ضاربة ـ فحملاً للتكسير على التصغير ، لأن حكمهما واحد في الزيادة والنقصان . ينظر المصادر السابقة .

فَصْــــــــلٌ

« إِبْدَالُ الألِفِ مِنَ الْهَمْزَةِ »(199)

وَهْوَ عَلَى ضَرْبَيْن ، لازِمٌ ، وَجَائِزٌ.

فَالــلَّازِم إِذَا اجْـتَمَعَتْ هَمْــزَتَــانِ الأولَى مَفْتُــوحَــةٌ ، وَالثَّــانِيَةُ سَاكِنَةٌ وَجَبَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا أَلِفاً / نَحْو « آدَمَ » ، وَ « آخَرَ » ، وَ« آمَنَ »(200) . 294/أ

وَالْجَـائِـزُ : إِذَا سَكَنَتِ الْهَمْزَةُ وَقَبْلَهَا فَتْحَة جَازَ قَلْبَهَا أَلِفاً كَقَوْلِكَ فِي « فَأْسٍ ، وَرَأْسٍ » : فَاسٌ وَرَاسٌ.

وَقَدْ تُبْدَلُ الألِفُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَهْيَ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَذَلِك قَلِيْلٌ تَقُولُ فِي «هَنَأَنِي»(201) : هَنَانِي ،

---

(199) انــظر هذا الــكــتــاب 3/552 ـ 556 ، والمقتضب 1/292 فما بعــدهــا ، وسر الصناعة 664 ، والوجيز 46 ، والممتــع 404 ، وشرح الملوكي 228 ، وشرح الشافية 3/30.

(200) في الــنسختــين كتب هكــذا «أدم» ، و «أخــر» ، و«أمن» ، وهــو بالنــظر إلى الأصــل ، فـ «آدم» أصله «أأدم» فأبــدلت الهمــزة الثانية ألفاً ، لاجتماع الهمزتين وسكون الثانية وانفتاح ما قبلها ، وكذا «آخر» و«آمن».

(201) يقــال هَنَــأَني خُبْزُ فُلَانٍ أي : كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة . اللسان «هنأ».

قَالَ الشَّاعِرُ :

٢ - فَارْعَيْ فَزَارَةُ ، لَا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ[٢٠٢] .

فَصْلٌ

« إِبْدَالُ الأَلِفِ مِنَ النُّونِ »[٢٠٣]

تَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ : لَقِيتُ زَيْدَا[٢٠٤] .

وَتُبْدَلُ مِنْ نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ - أَيْضاً - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَنَسْفَعاً﴾[٢٠٥] .

---

(٢٠٢) هذا عجز بيت للفرزدق ، وصدره من الديوان ٤٠٨ :
ومضت لمسلمة الركاب مودعاً
ويروى صدره : راحت بمسلمة البغال عشية .
وهو في الكتاب ٣/٥٥٤ ، وسر الصناعة ٦٦٦ ، والمحتسب ٢/١٧٣ ، والممتع ٤٠٥ ، وشرح الملوكي ٢٢٩ ، وشرح الشافية ٣/٤٧ ، والمقرب ٢/١٧٩ ، ومسلمة : وهو مسلمة ابن عبد الملك كان والياً على العراق فعزل عنها ووليها عمر بن هبيرة الفزاري .

(٢٠٣) انظر في هذا الكتاب ٤/٢٣٨ ، وسر الصناعة ٦٧٥ ، والممتع ٤٠٥ ، والوجيز ٤٧ ، وشرح الملوكي ٢٣٢ ، وشرح الشافية ٢/٢٧٩ .

(٢٠٤) يروى أن ربيعة يقفون على المنصوب المنون بالسكون فيقولون : رأيت زيد ، بسكون الدال . شرح الشافية ٢/٢٧٩ .

(٢٠٥) سورة العلق / ١٥ .

فَصْـــــــــلٌ

« إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْهَمْزَةِ »(٢٠٦)

لَازِمٌ ، وَجَائِزٌ .

فَالـــلَّازِمُ : إِذَا اجْتَمَعَتْ هَمْـــزَتَـانِ الأولَى مَضْمُـومَـةٌ ، والثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ وَجَبَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ وَاواً ، تَقُولُ : أَنَا أُومِنُ بِاللَّهِ ، وَكَذَلِكَ «أُومِنَ فُلَانٌ» مِنَ «الْأَمْنِ» إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ .

وَالْجَـائِـزُ : أَنْ تَقَـعَ [الْهَمْـزَةُ] سَاكِنَـةً بَعْدَ الضَّمَّةِ ، تَقُولُ فِي «لُؤْمٍ» : لُوْمٌ .

وَكَـذَلِـكَ إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُـوحَـةً بَعْـدَ الضَّمَّةِ كَقَوْلِكَ : فِي «جُؤَنٍ»(٢٠٧) : جُوَنٌ .

وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ وَاوٍ ـ هِيَ مَدَّةٌ ـ(٢٠٨)

---

(٢٠٦) انظر الكتاب ٣/٥٤٣ ، ٤/٢٤١ وسر الصناعة ٥٧٣ ، والممتع ٤٦٢ ، والوجيز ٤٩ ، وشرح الملوكي ٢٦٥ ، والمفتاح ٩٥ ، وشرح الشافية ٣/٣٢ ، ٥٢ .

(٢٠٧) جؤن : جمع جؤنـة ، وهي «سلة مستديرة مغشاة أدماً يجعل فيها الطيب والثياب» انظر اللسان في «جؤن» .

(٢٠٨) قال ابن عصفـور في الممتـع ٣٦٤ : «وتبدل أيضاً إذا وقعت بعـد الواو ـ وان لم تكن زائدة للمد ـ فتقول في «سَوْءَةٍ» : «سَوَّةٌ» إلا أن ذلك قليل جداً» .

فَإِنَّهَا تُبْدَلُ وَاواً ، وَتُدْغَمُ فِيهَا الأولَى ، تَقُولُ فِي «مِقْـرُوءَةٍ» : مَقْرُوَّةٌ مِثْلُ «مَرْجُوَّةٍ» فَهَذَا إِبْدَالُهَا مِنَ الْهَمْزَةِ ، لِلتَّخْفِيفِ .

وَتُـبْـدَلُ الْـوَاوُ مِنَ الْـهَمْـزَةِ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْـعِ ، وَالنَّسَبِ ، تَقُـولُ فِي «حَمْـرَاءَ ، وَصَـحْـرَاءَ» : حَمْـرَاوَانِ ، وَصَـحْـرَاوَانِ ، وَحَمْرَاوَاتٌ - إِذَا جَعَلْتَهَا اسْماً - وَصَحْرَاوَاتٌ ، وَحَمْرَاوِيٌّ ، وَصَحْرَاوِيٌّ .

وَهْوَ لَازِمٌ فِي كُلِّ هَمْزَةٍ هِيَ لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ جَازَ فِيهَا الإِبْدَالُ - وَهْـوَ الأَحْسَنُ - وَإِقْـرَارُ الْهَمْـزَةِ تَقُـولُ فِي «عِلْبَاءٍ»(٢٠٩) : عِلْبَاوَانِ ، وَعِلْبَاءَانِ .

وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ بَدَلاً مِنْ لَامِ الْكَلِمَةِ كَانَ إِقْـرَارُهَا أَحْسَنَ ، وَيَجُوزُ الإِبْدَالُ ، تَقُولُ فِي «كِـسَـاءٍ ، وَرِدَاءٍ» : كِسَـاءَانِ ، وَرِدَاءَانِ ، وَكِسَاوَانِ ، (٢١٠) وَ رِدَاوَانِ .

---

(٢٠٩) العلباء : عصب العنق ، وهما علباوان يمينا وشمالا بينهما منبت العنق ، والهمزة فيها للالحاق بسرداح . انظر اللسان في «علب» .

(٢١٠) في النسختين «وكساوى» سهو من الناسخين غالباً .

فَصْــــــــلٌ

« إِبْـدَالُ الْيَـاءِ مِنَ الْهَمْـزَةِ »[٢١١]

وَهْــوَ أَنْ تَقَــعَ سَاكِنَـةً بَعْـدَ كَسْـرَةٍ تَقُـولُ فِي «ذِئْب ، وَبِئْرٍ» : ذِيبٌ وَبِيرٌ .

وَكَـذَلِـكَ إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُـوحَـةً بَعْدَ كَسْرَةٍ - أَيْضاً - تَقُولُ فِي «مِئَرٍ»[٢١٢] : مِيَرٌ .

وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ - هِيَ مَدَّةٌ - فَإِنَّهَا تُبْــدَلُ يَاءً وَتُــدْغَمُ الأولَى فِيهَــا ، تَقُـولُ فِي « خَطِيئَةٍ » : خَطِيَّةٌ .

وَمَتَى اجْتَمَعَتْ هَمْـزَتَـانِ الأولَى مَكْسُـورَةٌ وَالثَّـانِيَةُ سَاكِنَـةٌ لَزِمَ قَلْبُ السَّاكِنَةِ يَاءً تَقُولُ فِي الأَمْـرِ مِنْ «أَذِنَ» : اِيْذَنْ ، إِذَا ٱبْتَـدَأْتَ ، فَإِنْ وَصَلْتَ كُنْتَ مُخَيَّراً بَينَ الإِبْدَالِ والإِقْرَارِ.

وَتَقُـولُ فِي اسْمِ الْفَـاعِلِ / مِنْ «جَاءَ» : الْجَائِي ، وَالأَصْلُ فِيهِ «الْجَائِىءُ» مِثْلُ «الْجَاعِعُ» فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً ؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا .

٢٩٥/

---

(٢١١) انظر الكتاب ٣/٥٤٣ ، والممتع ٣٧٩ ، وسر الصناعة ٧٣٨ ، والتبصرة والتذكرة ٨٣٩ ، وشرح الملوكي ٢٤٤ ، وشرح الشافية ٣/٢١٠ .

(٢١٢) المئر : جمع «مئرة» ، وهي : العداوة والنميمة .

فَصْــــــلٌ

« إِبْدِالُ الْهَمْزَةِ مِنَ الألِفِ »[213]

وَمَتى اجْتَمَعَ أَلِفَانِ ـ حُكْماً ـ لَزِمَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً نَحْو «حَمْرَآءَ ، وَصَحْرَاءَ»[214] ، الأَصْلُ فِيهِمَا «حَمْرَى ، وَصَحْرَى»[215] مِثْلُ «سَكْرَى» ثُمَّ زِيْدَتْ قَبْلَ أَلِفِ التَّأنِيثِ أَلِفٌ أُخْرَى لِلْمَدِّ ، فَاجْتَمَعَ أَلِفَانِ ـ حُكْماً ـ فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً .

وَكَــذَلِــكَ الْحُكْمُ فِي حُرُوفِ التَّهَجِّي إِذَا اسْتُعْمِلَتْ اسْمــاً تَقُــولُ : «هَذِهِ بَاءٌ ، وَتَاءٌ» ، والأَصْلُ «بَا ـ تَا» ثُمَّ زِيدَتْ أَلِفٌ أُخْرَى ؛ لأنَّ أَقَـلَّ[216] مَا يَكُونُ الاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ أَلِفَانِ ـ حُكْماً ـ أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً .

---

(٢١٣) انــظر الكتــاب ٤/٢٣٧ ، وسر الصنـاعـة ١/٨٣ ، والمنصف ٢/١٣٧ ، والتبصرة والتذكرة ٨١٢ ، والممتع ٣٢٠ ، وشرح الملوكي ٢٦٧ ، وأوضح المسالك ٣/٣١٥ ، والوجيز ٤٥ ، وشرح الشافية ٣/٢٠٤ .

(٢١٤) في الأصل «صفراء» بدل «صحراء» تحريف .

(٢١٥) في (ل) «صفرا» بدل «صحرا» تحريف .

(٢١٦) في (ل) «قل» بدل «أقل» .

وَكَـذَلِـكَ هَمْـزَةُ «كِسَـاءٍ ، وَرِدَاءٍ» بَدَلٌ مِن الألِفِ الْمُبْدَلَةِ مِن الْوَاوِ وَالْيَاءِ(٢١٧)

فَصْـــــــــــلٌ

« إبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ »(٢١٨)

تَقُــولُ فِي النَّسَبِ إلَى «رَايَةٍ ، وَنِهَــايَةٍ ، وَسِقَايَةٍ» : رَائِيٌّ ، وَنِهَائِيٌّ ، وَسِقَائِيٌّ .

---

(٢١٧) «وذلـك أن الأصل «كساو» و«ورداي» فتحركت الواو والياء وقبلهما فتحة وليست بينهما وبينها حاجز إلا الألف ، وهي حاجـز غير حصين ـ لسكونها وزيادتها ـ والياء والواو في محل التغيير ـ أعني طرفاً ـ فقلبتا ألفاً ، فاجتمع ساكنـان ، الألف المبـدلة من الياء أو الواو مع الألف الزائدة ، فقلبت همزة ، ولم ترد إلى أصلها من الواو والياء ، لئلا يرجع إلى ما فر منه» . هكذا قال ابن عصفور في الممتع ١ / ٣٢٦ .

(٢١٨) انظر هذا في الممتع ٣٢٧ حيث قال ابن عصفور : «وقد يفعل ذلك بالياء والواو ـ وان كانتا بعد ألف غير زائدة ـ نحو قولهم في «آية» ، و «ثاية» ، و «طاية» في النسب : أئي ، وثـائي ، وطـائي ، تشبيهـاً للألف غيرالـزائدة بالألف الزائدة» .

فَصْــــــــلٌ

« إبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ »[219]

اعْلَمْ أَنَّهُ مَتَى اجْتَمَعَ وَاوَانِ أَوَّلاً ، وَلَمْ تَكُنِ الثَّانِيَةُ مَدَّةً لَزِمَ إِبْدَالُ الأولَى هَمْزَةً ، تقولُ فِي تَكْسِيرِ «وَاصِلٍ» وَ «وَاعِدٍ» : أَوَاصِلُ ، وَأَوَاعِدُ ، وَتَقُولُ فِي «فُعْلَى» مِنْ «أَوَّلٍ» : أُوْلَي ، وَالأَصْلُ «وُوْلَى» .

فَإِن انْضَمَّتِ الْوَاوُ ضَمّاً لاَزِماً جَازَ قَلْبُهَا هَمْزَةً تَقُولُ فِي «وُجُوهٍ» : أُجُوهٌ ، وَفِي «وُقِّتَتْ» : أُقِّتَتْ[*] .

وَكَذَلِكَ «أَدْؤُرٌ ، وَأَسْؤُقٌ»[220] الإِبْدَالُ مُطَّرِدٌ ، وَيَجُوزُ تَرْكُهُ[221] .

وَيَجُوزُ إِبْدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ كَقَوْلِهِمْ :

---

(219) انظر هذا في الكتاب ٤ / ٢٣٧ ، وسر الصناعة ١ / ٩٢ ، والممتع ٣٣٢ ، والتبصرة والتذكرة ٨١٣ ، وشرح الملوكي ٢٧٠ ، والوجيز ٤٥ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٠٣ .

(*) انظر : المبسوط في القراءات العشر ٤٥٦ عند قوله تعالى : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ .

(220) وذلك فيما كانت الواو فيه غير أول ، والأصل فيهما «أَدْوُرٌ» ، و «أَسْوُقٌ» ؛ لأنهما جمع «دَارٍ» ، و «سَاقٍ» .

(221) انظر شرح الملوكي ٢٧٠ .

إِشَاحٌ فِي «وِشَاحٍ» ، وَإِعَاءٍ فِي «وِعَاءٍ»[٢٢٢] .

[إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْهَاءِ]

وَقَدْ تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْهَاءِ قَالُوا : مَاءٌ ، والأَصْلُ «مَاهٌ» ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِهِ : مُوَيْهٌ ، وَفِي جَمْعِهِ : أَمْوَاهٌ[٢٢٣] .

فَصْــــــــلٌ

[فِي إِبْدَالِ التَّاء مِنَ الْوَاوِ ، وَالْهَاءِ ، وَالسِّينِ]

«التَّاءُ» تُبْدَلُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ : الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالسِّينُ[٢٢٤] .

---

(٢٢٢) أما إذا كانت الواو مفتوحة فلا يجوز قلبها همزة ، لخفة الفتحة إلا ما جاء شاذا نحو «أناة» والأصل «وناة» لأنها من «الونى ، وهو الضعف والفتور ، و «أحد» وأصله «وحد» و «أجم» وأصله «وجم» . انظر شرح الملوكي ٢٧٥ ، والتبصرة والتذكرة ٨١٤ .

(٢٢٣) انظر سر الصناعة ١٠٠ ، والتبصرة والتذكرة ٨١٥ ، وشرح الملوكي ٢٧٩ ، والممتع ٣٤٨ ، والمنصف ١٤٩/٢ ، حيث قال ابن جني : «وأصله «مَوَهٌ» فانقلبت الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار التقدير : «ماه» ثم قلبت الهاء همزة» .

(٢٢٤) ذكر ابن جني أنها تبدل من ستة أحرف ، فأضاف «الصاد ، والطاء ، والدال» على ما ذكر المؤلف ، انظر=

[إِبْدَالُ الْتَاءِ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ]

قَالُوا فِي «افْتَعَلَ» مِمَّا فَاؤُهُ وَاوٌ ، أَوْ يَاءٌ نَحْو «وَعَدَ» ، وَ «يَسَرَ» : اتَّعَدَ ، وَاتَّسَرَ ، وَكَذَا جَمِيعُ مُتَصَرِّفَاتِهِ مِثْلُ « يَتَّعِدُ ، وَيَتَّسِرُ ، وَمُتَّعِدٍ ، وَمُتَّسِرٍ» (٢٢٥) .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : «تُجَاهُ ، وَالتَّقْوَى» ، التَّاءُ

= سر الصناعة ١/ ١٤٥ ، والكتاب ٤/ ٢٣٩ ، والممتع ٣٨٣ ، وشرح الملوكي ٢٩٢ والوجيز ٥٠ ، وشرح الشافية ٣/ ٨٠ ، ٢١٩ ، والمقرب ٢/ ١٧٤ ، والتبصرة والتذكرة ٨٤٨ .

(٢٢٥) الأصل في «اتَّعَدَ» اَوْتَعَدَ ، فأبدلت الواو تاءً ، وأدغمت في تاء «افْتَعَلَ» ، والعلة في ابدال الواو تاء في «اتَّعَدَ ، وما أشبهه هو عدم استقرار الفاء على صورة واحدة لو لم تبدل لأنك تقلبها ياء إذا انكسر ما قبلها فتقول : اِيتَعَدَ ، وإذا انضم ما قبلها رددتها للواو فتقول : أُوتَعِدَ ، وإذا انفتح ما قبلها قلبتها ألفاً فتقول : يَاتَعِدُ فلهذا أبدلوها تاء ، لأنها حرف جلد لا يتغير لما قبله ، وقد فعلوا هذا أيضاً في الياء وأجروها مجرى الواو فقالوا في «افْتَعَلَ» من اليسر : «اتَّسَرَ» . ومن العرب من يجريها على القلب ولا يبدلها تاء فيقول : ايتعد ، وايتسر يوتعد ، ويوتسر ، ياتعد ، ياتسر ، واللغة الأولى أكثر وأقيس ، وهي لغة أهل الحجاز وبها نزل القرآن . انظر : سر الصناعة ١/ ١٤٨ ، والممتع ٣٨٦ ، وشرح الملوكي ٢٩٤ ، والتبصرة والتذكرة ٨٤٩ .

فَيهِمَـا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ[٢٢٦] ، وَكَذَلِكَ «التَّاءُ» فِي «تَوْلَجٍ» بَدَلٌ مِن الْوَاوِ أَيْضاً[٢٢٧] .

وَ «الـتَـاءُ» فِي «بِـنْتٍ» وَ «أُخْتٍ» بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَلَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَالتَّأْنِيثُ مُسْتَفَادٌ مِنَ الصِّيغَـةِ[٢٢٨] . وَكَـذَلِـكَ «التَّاءُ» فِي «هَنْتٍ» ، وَ«كِلْتَا» بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

---

(٢٢٦) لأن الأصـل في «تجـاه» وجاه ، لأنه من الوجه ، وهو مستقبل كل شيء ، وكذا «التقوى» أصلها «وقوى» ، أي هي »فعلى» من «وقيت» .

(٢٢٧) التولج : كناس الوحش الذي تلج فيه ، وأصله «وَوْلَجٌ» من الـولوج فأبدلت واوه تاء ، وقالوا فيه : «دولج» كما سيأتي .

(٢٢٨) لأنهما من «البنـوة» ، و«الأخـوة» ، انـظر سر الصناعة ١٤٩/١ ، ١٥٠ حيث قال ابن جني «وليست التاء فيهما بعـلامـة تأنيث كما يظن من لا خبرة له بهذا الشـأن ، لسكـون ما قبلها . . فإن قيل : فما علامة التأنيث في أخت وبنت ؟
فالجـــواب : أن الصيغـة فيهـا علم تأنيثهما ، وأعني بالصيغة فيهما بناءهما على «فُعْلٍ» وَ «فِعْلٍ» ، وأصلهما «فَعَلٌ» وأبدل الواو فيهما لاماً ، لأن هذا عمل اختص به المؤنث . . . »

وَتَقُولُ فِي « أَوْلَجَهُ ، وَأَوْكَأَهُ » : أَتْلَجَهُ ، وَأَتْكَأَهُ(٢٢٩) ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الإِبْدَالِ .

وَتَقُولُ : ثِنْتَانِ ، وَالأَصْلُ «ثِنْيَانِ» فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْيَاءِ .

وَ «التَّاءُ» فِي «كَيْتَ ، وَذَيْتَ» بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي «كَيَّةَ» ، وَ «ذَيَّةَ»(٢٣٠) ، وَكَذَلِكَ «أَسْنَتُوا» الأَصْلُ «أَسْنَيُوا» فَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ (أَوِ الْهَاءِ)(٢٣١) .

---

(٢٢٩) أتلج أصله «أولج» من الولوج ، و«أتكأه» أصله «أوكأه» بمعنى أعدَّ له متكأ ، ومنه رجل تكأة ـ مثال تؤدة ـ كثير الاتكاء ، والأصل «وكأة» . انظر اللسان في «ولج» ، و«وكأ» ، والممتع ١/٣٨٤ ، وسر الصناعة ١/١٤٦ ، والعبابَ الزاخر (حرف الهمزة ١٩٦) .

(٢٣٠) انظر سر الصناعة ١/١٥٢ حيث قال ابن جني : «إنهم حذفوا الهاء (أي : التي في «كية» ، و «ذية») وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء» .

(٢٣١) في (ل) «الهاء» تحريف ، ولام «السنة» قيل : أصلها «هاء» من قولهم : سنهت النخلة إذا أتى عليها السنون ، وقيل : أصلها «واو» لقولهم تسنيت عنده إذا أقمت عنده سنة ، أما قولهم «أسنتوا» ـ إذا أجدبوا ـ ففي بعض نسخ كتاب سيبويه أن التاء بدل من الياء ، وبعضها أنها بدل من الواو ، وكلاهما جائز ، وقيل : الأكثرون على أنها بدل من الواو ، لأن إبدالها من الواو أكثر من إبدالها =

[إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ السِّينِ]

/ وَتَقُولُ فِي «طَسٍّ ، وَسِدْسٍ» : طَسْتٌ ، وَسِتٌّ «التَّاءُ» فِيهِمَا بَدَلٌ مِنَ «السِّينِ» ؛ لِقَوْلِهِمْ : طُسُوسٌ ، وَسُدَيْسٌ(٢٣٢) . ٢٩٦/٤

فَصْلٌ

[إبدَالُ الهاءِ من التَّاءِ ، والهَمزةِ ، والياءِ ، وَالوَاوِ ، والألفِ]

الهـآءُ : تُبْدَلُ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ ، وَهْيَ التَّاءُ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالأَلِفُ(٢٣٣) .

[إبْدَالُ الْهآءِ مِنَ التَّاءِ]

فَإِبْدَالُهَا مِنَ «التَّاءِ» فِي الْوَقْفِ عَلَى كُلِّ اسْمٍ

= من الياء ، والحمل على الأكثر أولى ، انظر السيرافي النحوي ٥٧٤ ، والتبصرة ٨٥٠ ، وحاشية الكتاب ٢٣٩/٤ ، والوجيز ٥٣ ، واللسان في «سنه» و «سنا» .

(٢٣٢) يقول ابن جني في «سدس» : «قلبوا السين الآخرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس ، كما أن السين مهموسة ، فصار التقدير : «سِدْت» فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس ، ثم أدغمت التاء في التاء فصارت «سِتٌّ» كما ترى» . انظر سر الصناعة ١٥٥/١ ، ١٥٦ ، والممتع ٣٨٩ ، والسيرافي النحوي ٥٧٤ .

(٢٣٣) انظر هذا الكتاب ٢٣٨/٤ ، والتبصرة والتذكرة ٨٥٧ ، =

مُفْرَدٍ فِي آخِرِهِ تَاءُ تَأْنِيثٍ نَحْو «طَلْحَهْ ، وحَمْزَهْ» وَحَكَى قُطْرُبُ[٢٣٤] «كَيْفَ الْبَنُونَ وَالبَنَاهْ ، وَهْوَ شَاذٌّ[٢٣٥] .

[إِبْدَالُ الْهَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ]

وَإِبْدَالُهَا مِنَ «الْهَمْزَةِ» كَقَوْلِهِمْ فِي «إِيَّاكَ ، وَأَرَقْتُ ، وَأَرَحْتُ» : هِيَّاكَ ، وَهَرَقْتُ ، وَهَرَحْتُ ، وَكَذَلِكَ «هَنَرْتُ الثَّوْبَ» فِي «أَنَرْتُ»[٢٣٦] ، وَ «لَهِنَّكَ» فِي «لإِنَّكَ» .

= والممتع ٣٩٧ ، وسر الصناعة ٢ / ٥٥١ ، والوجيز ٥٣ ، وشرح الملوكي ٣٠٤ ، وشرح الشافية ٣/٢٢٢ ، والسيرافي النحوي ٥٦٧ ، والمفتاح ٩٧ .

(٢٣٤) هو أبو علي محمد بن المستنير النحوي ، لازم سيبويه ، وكان يدلج إليه ، فإذا خرج رآه على بابه ، فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ، فلقب بذلك ، مات ـ رحمه الله ـ سنة ست ومائتين . انظر بغية الوعاة ١ /٢٤٢ ، واشارة التعيين ٣٣٨ وغيرهما .

(٢٣٥) انظر سر الصناعة ٢ / ٥٦٣ ، والممتع ٤٠٢ .

(٢٣٦) أنرت الثوب : جعلت له عَلَماً ، والاسم «النيرة» وهي الخيوطة والقصبة إذا اجتمعتا ، وقال الجوهري : «تقول : نرت الثوب أنيره نيراً ، وكذلك أنرت الثوب ، وهنرته» . انظر الصحاح في «نير ٢ / ٨٤٠» ، واللسان في «نير» .

[إِبْدَالُ الْهَاءِ مِنَ الْيَاءِ]

وَإِبْـدَالُهَـا مِنَ «الْيَاءِ» فِي قَوْلِهِمْ : «هَـذِهْ» بِسُكُونِ الْهَاءِ[٢٣٧] ، وَمِن ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : «هُنَيْهَةٌ» فِي تَصْغِيرِ «هَنَةٍ» ، وَالأَصْلُ «هُنَيْوَةٌ» ثُمَّ قُلِبَتِ الْـوَاوُ يَاءً ـ كَمَـا قُلِبَـتْ فِي «عُـرَيَّةٍ» تَصْغِيرَ «عُرْوَةٍ»[٢٣٨] ـ فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ «هُنَيَّةٌ» ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ اليَاءِ الثَّانِيَةِ الْهَاءُ فَقِيلَ : «هُنَيْهَةٌ»[٢٣٩] .

[إِبْدَالُ الهَاءِ مِنَ الأَلِفِ]

وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ «الأَلِفِ» فَكَقَوْلِهِ[٢٤٠] :

---

(٢٣٧) انظر السيرافي النحوي ٥٦٨ ، وسر الصناعة ١/ ٥٥٦ حيث قال ابن جني : «والهاء في «هَذِهْ» ليست بزائدة ، إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في «هذي» .

(٢٣٨) عروة القميص : مدخـل زره ، وأصل «عُرَيَّة» عُرَيْوَة فقلبت الواو ياء . انظر شرح الشافية لنقرة كار ٥٣ ، وشرح الشافية ١/ ٢٢٩ ، والتكملة ١٩٨ .

(٢٣٩) انـظر سر الصناعة ٢/ ٥٦٠ ، وشرح الملوكي ٣١٣ ، والممتع ٤٠٠ .

(٢٤٠) لم أعثر على قائل هذين البيتين ، وهما في : سر الصناعة ١/ ١٦٣ ، والمنصف ٢/ ١٥٦ ، والممتع ٤٠٠ ، وشرح الملوكي ٣١٢ ، ٣١٥ ، وشرح الشافية ٣/ ٢٢٤ ، وشرح المفصل ٣/ ١٣٨ ، ١٠/ ٤٣ ، واللسـان في «هنا» ، والضمير في «وردت» للإبل .

٣ ـ قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ
مِنْ هَا هُنَا وَمِنْ هُنَهْ

فَالهَـاءُ فِي «هُنَهْ» بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ فِي «هُنَا» وَكَذَلِكَ قَوْلُهُم فِي الْوقْفِ : أَنَهْ[٢٤١] ، الهَاءُ بَدْلٌ مِنَ الْألِفِ أَيْضاً .

فَصْـــــــلٌ

[في ابدَالِ النّون من اللاّمُ ، والواو]

النُّونُ تُبْدَلُ مِنْ حَرْفَيْن : الَّلامُ ، وَالوَاوُ[٢٤٢] .
فَالَّلامُ قَوْلُهُم فِي «لَعَلَّ» : «لَعَنَّ» .

---

(٢٤١) في الأصل «أَنَّه» بتشديد النون سهو من الناسخ ، هذا ، وقد سقط من النسختين مبحث «إبدال الهاء من الواو» فالقبيصي قد ذكره في بداية هذا الفصل مجملاً وكان المفروض أن يذكره مفصلاً بعد «مبحث» إبدال الهاء من الياء» كعادته ، ولكن النسختين اللتين بين يدي خلتا من هذا المبحث ، والعلماء قد ذكروا أن الهاء تبدل من الواو في قولهم : « يا هَنَـاهُ» ، لأنـه «فَعَالٌ» من الهنو ، وهو الفرج ، والأصل فيه «هَنَاوٌ» فأبدلت الواو هاء ، فقالوا : «هناه» . انظر هذا في سر الصناعة ٢ / ٥٦١ ، والوجيز ٥٤ ، والمنصف ٣ / ١٣٩ ، والممتع ٤٠١ ، وشرح الملوكي ٣٠٩ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٢٥ .

(٢٤٢) انظر هذا في الكتاب ٤ / ٢٤٠ ، والمنصف ١ / ١٥٨ ، وسر الصناعة ٢ / ٤٤١ ، والممتع ٣٩٥ ، والوجيز ٥٠ ، وشرح الملوكي ٢٨٥ ، وشرح الشافية ٣ / ٢١٨ .

وَالــوَاوُ قَوْلُهُم فِي النَّسْبِ إِلَى «صَنْعَـاءَ» ، (وَبَهْرَاءَ))[٢٤٣] : صَنْعَانِيٌّ ، وَبَهْرَانِيٌّ ، وَالأَصْلُ «صَنْعَاوِيٌّ ، وَبَهْرَاوِيٌّ ، لأَنَّ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ مِن شَأْنِهَـا أَنْ تُبْـدَلَ وَاوَاً فِي النَّسَبِ كَقَـوْلِهِمْ فِي «حَمْرَاءَ» : حَمْرَاوِيٌّ[٢٤٤] .

فَصْــــــــلٌ

[إِبدَالُ الميم مِنَ النُّونِ ، والوَاوِ ، واللَّامِ ، وَالبَاءِ]

الْمِيمُ تُبْـدَلُ مِنْ أَرْبَعَـةِ أَحْـرُفٍ ، وَهْيَ : النُّونُ ، وَالْوَاوُ ، وَاللَّامُ ، وَالْبَاءُ[٢٤٥] .

---

(٢٤٣) سقط من (ل) ، وبهراء : اسم قبيلة كما أن صنعاء اسم مدينة وهي عاصمة اليمن .

(٢٤٤) وقيل : النـون فيهما بدل من الهمزة ، والأكثرون على القـول الأول ، انظر : الممتع ٣٩٥ ، والوجيز ٥٠ ، وشرح الملوكي ٢٨٥ ، وشمس العلوم ١ / ٩١ .

(٢٤٥) ينظر هذا في الكتاب ٤ / ٢٤٠ ، والسيرافي النحوي ٥٧٦ ، وسر الصنـاعـة ١ /٤١٣ ، وشرح الملوكي ٢٨٩ ، والمنصف ١ / ٢٢٠ ، والممتـع ٣٩١ ، وشرح الشـافية ٣/ ٢١٥ ، والتبصرة والتذكرة ٨٦٠ ، وشرح المفصل ١٠ /٣٣ .

[إِبْدَالُ الْمِيمِ مِنَ النُّونِ]

فَإِبْـدَالُهَا مِنَ النُّونِ قَوْلُهُم (فِي)[٢٤٦] «طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ» ـ أَيْ جَبَلَهُ ـ : طَامَهُ[٢٤٧] ، وَهُوَ غَيْرُ مُطَّرِدٍ ، فَأَمَّا الْمُطَّرِدُ فَهُوَ أَنَّ «الْمِيمَ» تُبْدَلُ فِي اللَّفْظِ مِنْ كُلِّ نُونٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَ الْبَاءِ كَقَوْلِهِم فِي «عَنْبَرٍ ، وَشَنْبَاءَ» : عَمْبَرٌ ، وَشَمْبَاءُ فِي اللَّفْظِ ، فَإِنْ تَحَرَّكَتِ النُّونُ لَمْ تُبْدَلْ مِيماً كَقَوْلِهِم : عِنَبٌ ، وَشَنَبٌ[٢٤٨] .

[إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ الوَاوِ]

وَإِبْدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ قَوْلُهُم : «فَمٌ» ، وَالأَصْلُ

---

(٢٤٦) قوله «في» سقط من الأصل ، وبحاشية الأصل جاء ما نصه «الدليل على أن (طانه) أصل ، لكونه يدخله التصريف في قوله : طانه يطينه طينة» . وانظر اللسان «طين» .

(٢٤٧) ينظر كتاب الابدال لابن السكيت ٨١ ، وسر الصناعة ٤٢٥ ، وشرح الشافية ٤/٢١٥ ، ٢١٧ ، واللسان في «طين» ، والممتع ٣٩٣ .

(٢٤٨) الشنب : ماء ورقة يجري على الثغر ، وقيل : رقة وبرد وعذوبة في الأسنان ، وقيل غير ذلك . انظر اللسان (شنب) .

«فَوْهٌ»[٢٤٩] ، فَحُذِفَتِ الهَاءُ ثُمَّ أُبْدِلَتِ المِيمُ مِنَ الوَاوِ.

[إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ البَاءِ]

وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ البَاءِ فَقَوْلُكَ : مَا زِلْتُ رَاتِماً عَلَى هَذَا الأَمْرِ ، أَيْ:رَاتِباً[٢٥٠] .

[إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ اللَّامِ]

وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ اللَّامِ فَنَحْوُ مَا رَوَى النَّمِرُ بْنُ

---

(٢٤٩) يقول ابن جني : «فَوْهٌ بوزن سَوْطٍ ، فحذفت الهاء تخفيفاً كما حذفت من «سنة» . . . ، فصار التقدير «فَوْ» فلما بقي الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين كرهوا حذفه للتنوين فيجحفوا به فأبدلوا من الواو ميماً ، لقرب الميم من الواو ، لأنهما شفهيتان ، وفي الميم هُوِيٌّ في الفم يضارع امتداد الواو » . انظر سر الصناعة ١ /٤١٣ بتصرف.

(٢٥٠) أي : مقيماً ، انظر كتاب الابدال ٧٣ ، وسر الصناعة ٤٢٤ ، والممتع ٣٩٣ ، وشرح الشافية ٣/٢١٧ . وقال ابن جني «وتحتمل الميم في هذا عندي أن تكون أصلاً غير بدل من «الرتيمة» وهي شيء كان أهل الجاهلية يرونه بينهم» . فارجع إلى هذا في سر الصناعة ٤٢٤ .

(تَوْلَبٍ)[٢٥١] عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ» ، أَيْ:لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَأُبْدِلَ المِيمُ مِن لامِ التَّعرِيفِ .

فَصْـــــــلٌ

[فِي إِبْدَالِ اللَّامِ مِنَ النُّونِ]

اللَّامُ تُبْدَلُ مِنَ / النُّونِ[٢٥٢] كَقَوْلِهِم فِي ٢٩٧/

---

(٢٥١) في النسختين «قاسط» ولعل الصواب ما أثبته ، لأن النمر ابن قاسط بن هنب أبو قبيلة ، وهو جاهلي متقدم ، انظر المعارف لابن قتيبة ٩٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٠ ، والتاج في (نمر١٤/ ٢٩٧) أما النمر الذي ثبتت صحبته للنبي - عليه السلام - فهو النمر بن تولب الشاعر العكلي ، ويؤيدني في هذا أن ابن جني في سر الصناعة ٤٢٣ ، والمجاشعي في شرح عيون الإعراب ٢٥٣ ، وابن هشام في مغني اللبيب ٧١ قد ذكروا هذا الحديث برواية «النمر بن تولب» ، والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٤٣٤ عن كعب بن عاصم الأشعري من أهل السقيفة .

(٢٥٢) انظر هذا في الكتاب ٤/ ٢٤٠ ، وسر الصناعة ١/ ٣٢١ ، والممتع ٤٠٣ ، والتبصرة ٨٦٨ ، وشرح الشافية ٣/ ٢٢٦ ، والأصول في النحو٣/ ٢٧٥ وأبدلت اللام - أيضاً - من الضاد كقولهم في «اضطجع» : «الطجع» ، ووصفه ابن الحاجب بالرداءة . انظر شرح=

«أُصَيْلانٍ» : أُصَيْلاَلٌ ، وَهْـوَ قَلِيلٌ ، وَالأَصْلُ «أُصْـلانٌ» جَمْـعُ «أَصِيلٍ»[253] كَقَـوْلِهِم فِي جَمْعِ «جَرِيبٍ ، وَقَفِيزٍ» : جُرْبَانٌ ، وَقُفْزَانٌ .

فَصْـــــــلٌ

[فِي إِبْدَالِ الطَّاءِ مِن تَاءِ «افْتَعَلَ»]

الـطَّاءُ تُبْدَلُ مِن تَاءِ «افْتَعَلَ» إِبْدَالاً مُسْتَمِرًّا لازِماً إِذَا كَانَتْ فَاءُ الفِعْلِ صَاداً ، أَوْ ضَاداً ، أَوْ طَاءً ، أَوْ ظَاءً[254] ، تَقُـولُ : اصْـطَبَـرَ ،

= الشافية ٣/٢٢٦ ، والمصادر السابقة .

(٢٥٣) قال بن يعيش في شرح المفصل ١٠/٤٦ : «ذهب قوم إلى أنـه (أي أُصَيْلاَنٌ) جمع كأنهم جمعـوا أصيلاً على أصلان على حد رغيف ورغفان ثم صغروه فصار أصيلاناً ثم أبدلوا اللام من النون وقالوا : أصيلال ، وهو قول فاسد ، لأن هذا الضرب من الجمع لا يصغر ، وانما هو اسم مفرد اختص به التحقير . .» وانظر الإبدال لابن السكيت ٦٤ حيث قال : «قال الفراء : جمعوا أصيلاً أصـلانـاً كما يقال : بعير وبعران ، ثم صغروا الجمع وأبدلوا النون لاماً» .

(٢٥٤) انـظر هذا في الكتـاب ٤/٢٣٩ ، وسر الصنـاعـة ١/٢١٧ ، والمنصف ٢/٣٢٤ والـوجيز ٥٥ ، والممتع ٣٦٠ ، وشرح الملوكي ٣١٦ ، والتكملة ٢٤٤ ، وشرح الشـافية ٣/٢٢٦ ، والتبصرة ٨٨٥ ، وشرح المفصـل ١٠/٤٧ .

وَاضْطَهَدَ ، وَاظْطَلَمَ ، وَاطَّلَبَ ، وَالأَصْلُ : اصْتَبَرَ . وَاضْتَهَدَ ، وَاظْتَلَمَ ، وَاطْتَلَبَ[٢٥٥] ، إِلَّا أَنَّهُم لَمَّا أَبْدَلُوا التَّاءَ فِي «اطْتَلَبَ» طَاءً اجْتَمَعَ طَاءَانِ فَوَجَبَ الإِدْغَامُ ، وَكَذَلِكَ ، قَالُوا : اظَّلَمَ ، فِي «اظْطَلَمَ» فَأَدْغَمُوا .

فَصْلٌ

[فِي إِبْدَالِ الدَّالِ مِن تَاءِ «الافْتِعَالِ»]

وَالدَّالُ تُبْدَلُ مِن تَاءِ «الافْتِعَالَ» مَتَى كَانَتِ

---

(٢٥٥) يقول ابن يعيش في شرح الملوكي ٣١٧ : «والعلة في هذا الإبدال أن الصاد والضاد والطاء والظاء من حروف الاستعلاء وهي مطبقة ، والتاء حرف مهموس منفتح غير مستعل ، فكرهوا الاتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه فأبدلوا من التاء طاء ، لأنهما من مخرج واحد » . وقال ابن جني في المنصف ٢ / ٣٢٤ : «والعلة في أن لم ينطق بتاء «افْتَعَلَ» على الأصل . . . أنهم أرادوا تجنيس الصوت ، وأن يكون العمل من وجه ، بتقريب حرف من حرف» .

(الفَاءُ)[٢٥٦] زَاياً أَوْ دَالاً ، أَوْ ذَالاً[٢٥٧] ، تَقُولُ فِي «افْتَعَلَ» مِن «زَجَرَ ، وَدَعَا ، وَذَكَرَ : ازْدَجَرَ ، وَادَّعَى ، وَادَّكَرَ[*] ، وَيَجُوزُ «اذْدَكَرَ» بالإِظْهَارِ.

«وَقَدْ قَالُوا فِي «تَوْلَج» : دَوْلَجٌ ، فَأَبْدَلُوا مِن التَّاءِ الْمُبْدَلَةِ مِن الْوَاوِ دَالاً»[٢٥٨] .

---

(٢٥٦) في (ل) «ألفاً» تحريف .

(٢٥٧) انظر هذا في الكتاب ٤/٢٣٩ ، وسر الصناعة ١/١٨٥ ، والمنصف ٢/٣٣٠ ، والتكملة ٢٤٤ ، والوجيز ٥٥ ، والممتع ٣٥٦ ، وشرح الملوكي ٣٢٢ ، وشرح الشافية ٣/٢٢٧ . والعلة في هذا الابدال هو إرادة تجانس الصوت وكراهية تباينه ، لأن هذه الأحرف مجهورة والتاء مهموسة فأبدلوا من التاء دالاً ، لأنها من مخرجها ، وهي مجهورة فتوافق بجهرها جهر الزاي والدال والذال ، ويقع العمل من جهة واحدة . عن شرح الملوكي ٣٢٣.

(*) والأصل فيها : ازتجر ، وادتعى ، واذتكر .

(٢٥٨) من قوله : «وقد قالوا في تولج إلى آخر الفقرة ذكر في النسختين بعد إبدال الجيم من الياء ، وهو في - ظني - سبق نظر ، فأعدته إلى موضعه هنا ، وانظر الممتع ٣٥٨ ، وشرح الملوكي ٣٢٢ ، وشرح الشافية ٣/٢٢٧ .

فَصْـــــــــلٌ

[فِي إِبْدَالِ الْجِيمِ مِنْ اليَاءِ]

وَالجِيمُ تُبْدَلُ مِن اليَاءِ فِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَتْ مُشَدَّدَةً(٢٥٩) كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

٤ ـ خَالِي عُوَيفٌ وَأَبُو عَلِجِّ
الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وَبِالْغَـدَاةِ فِلَـقَ الْبَرنِجِّ
يُقْـلَعُ بِالْـوَدِّ وَبِالصِّيصِجِّ(٢٦٠)

---

(٢٥٩) ينظر في الكتاب ٤/١٨٢ ، ٢٤٠ ، وسر الصناعة ١/١٧٥ ، والوجيز ٥٦ ، والابدال ٩٥ ، والممتع ٣٥٣ ، وشرح الملوكي ٣٢٨ ، والتبصرة ٨٦٥ ، وشرح الشافية ٣/٢٢٩ ، وشمس العلوم ١/٢٠ ، والأصول في النحو ٣/٢٧٤ .

(٢٦٠) على الرغم من كثرة دوران هذه الأشطر في كثير من المصادر فإنني لم أر من عزاها لقائل معين ، وفي (ل) (الفرنج) بدل (البرنج) تحريف .
وهي من شواهد الكتاب ٤/١٨٢ ، والتكملة ٢٢ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ٢/١١٠٨ ، وايضاح شواهد الايضاح للقيسي ١/٣٧٢ ، والأصول في النحو ٣/٢٧٤ ، والوجيز ٥٦ ، والابدال ٩٥ ، والمنصف ٢/١٧٨ ، ٣/٧٩ ، والممتع ٣٥٣ ، وشرح الملوكي ٣٢٩ ، وشرح الشافية ٢/٢٧٨ . =

وَقَدْ تُبْدَلُ مِنْهَا وَهْيَ سَاكِنَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

٥ ـ يَا رَبِّ إِنْ كَانَ[٢٦١] قَبِلْتَ حِجَّتِجْ
فَلاَ يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ[٢٦٢]

وَهْوَ قَلِيلٌ شَاذٌّ .

فَصْـــــــــــــلٌ

[زِيَادَاتٌ فِي الإِبْدَالِ]

[إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ السِّينِ]

وَقَدْ جَاءَ الْبَدَلُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الحُرُوفِ الأَثْنَي

يريد بقوله : «علج» : علي ، «العشج» العشي ، «البرنج» : البرني ، وهو ضرب من التمر ، أصفر مدور ، وهو أجود التمر بعد تكتله في القفاف ، «الود» : الوتد ، «الصيصج» الصيصي ، وهو القرن الذي يقلع به التمر.

(٢٦١) هكذا في النسختين وتقديره : إن كان الحال أو الشأن ، والرواية المشهورة «إن كنت» .

(٢٦٢) لم أعثر على قائل هذا الرجز ، ونسب في نوادر أبي زيد ص ٤٥٥ إلى بعض أهل اليمن ، وينظر سر الصناعة ١/١٧٧ ، والإبدال ٩٦ ، والوجيز ٥٦ ، والممتع ٣٥٥ ، وغيرها من المصادر السابقة .
الشاحج : البغل ، ويروى «شامخ» وهو البعير المستكبر . والشاعر قد أبدل الجيم من الياء الساكنة الخفيفة في الوقف في «حجتي» ، و «بي» ، وانما فعل =

عَشَرَ ، قَالُوا فِي «سَوِيقٍ» : صَوِيقٌ[٢٦٣] ، وَفِي «سُقْتُ» : صُقْتُ ، وَفِي «سَالِخٍ» ، وَسَالِغٍ[٢٦٤] : صَالِخٌ ، وَصَالِغٌ .

وَشَرْطُ جَوَازِهِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ السِّينِ قَافٌ ، أَوْ غَيْنٌ ، أَوْ خَاءٌ كَمَا تَقَدَّمَ[٢٦٥] .

وَقَدْ قَالُوا : صِرَاطٌ ، فِي «السِّرَاطِ» ، وَأَصْلُهُ مِن قَوْلِهِم : اسْتَرَطَهُ الطَّرِيقُ ، أَيْ: ابْتَلَعَهُ[٢٦٦] ،

= ذلك ، لأن الياء خفية ، والوقف يزيدها خفاء ، فأبدل منها حرفاً أبين منها وأجلد ، وهو الجيم .

(٢٦٣) السويق : ما يتخذ من الحنطة والشعير ، والصاد فيه لغة . انظر اللسان في (سوق) .

(٢٦٤) السالخ : اسم فاعل من سلخ جلد الشاة ، أما «السالغ» فهو من «سلغت البقرة والشاة تسلَغُ سلُوغاً ، إذا أسقطت السن التي خلف السديس ، وصلغت فهي سالغ وصالغ ، وكذلك الأنثى بغير الهاء ، وذلك في السنة السادسة» انظر هذا في الصحاح (سلغ ٤ / ١٣٢١) .

(٢٦٥) انظر هذا الإبدال في الممتع ٤١٠ ، والتبصرة ٨٧٠ ، وسر الصناعة ١ / ٢١١ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٣٠ ، والنكت الحسان ٢٦٠ ، والمقرب ٢ / ١٨٠ ، والمبدع ١٦٤ .

(٢٦٦) انظر اللسان في «سرط» .

فَأَبْدَلُوا مَعَ الطَّاءِ[٢٦٧] .

[إِبْدَالُ الزَّاي مِن الصَّادِ]

وَمَتَى سَكَنَت الصَّادُ قَبْلَ الدَّالِ جَازَ إِبْدَالُهَا زَاياً[٢٦٨] تَقُولُ فِي «يَصْدُرُ ، وَالْمَصْدَر» : يَزْدُرُ ، وَالْمَزْدَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ[٢٦٩] : «هَذَا فَزْدِي» فِي «فَصْدِي» .

---

(٢٦٧) والعلة في هذا الإبدال أن هذه الحروف مجهورة مستعلية ، والسين مهموس مستفل ، فكرهوا الخروج منه إلى هذه الحروف ، لثقله ، فأبدلوا من السين صاداً لأنها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء ، فتجانس الصوت بعد القلب ـ عن شرح الشافية ٣ / ٢٣٠ .

(٢٦٨) انظر سر الصناعة ١ / ٥٠ ، ١٩٦ ، والممتع ٤١٢ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٣٢ والشرط في إبدال الزاي من الصاد سكون الصاد ، كما ذكر المؤلف ، اما إن تحركت الصاد لم يجز فيها البدل ، لأن الحركة قوت الحرف وحصنته فأبعدته من الإنقلاب . انظر المصادر السابقة ، والمخصص ١٣ / ٢٧١ ـ ٢٧٣ .

(٢٦٩) القائل هو حاتم الطائي يقول ابن يعيش في شرح المفصل ١٠ / ٥٣ : «ومن ذلك قول حاتم ـ وقد عقر إبلاً لضيف فقيل له : هلا فصدتها ، فقال : «هذا فزدي أنه » ، أي فصدي» . والفصد : شق العرق ، ومنه المثل : «لم يحرم من فصد له» ويروى «من فزد له» بالزاي ، ومعنى هذا =

وَلَا يَلْزَمُ هَذَا الْبَدَلُ بَلْ هُوَ فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ(٢٧٠).

فَصْــــــلٌ

[فِي أَنْوَاعِ الْبَدَلِ]

وَالْبَدَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَجْرِيَ بَيْنَ الحَرْفَيْنِ عَلَى سَبِيلِ التَّنَاوُبِ وَالتَّقَارُضِ ، فَإِذَا دَخَلَ الْحَرْفُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي مَوْضِعٍ دَخَلَ عَلَيهِ صَاحِبُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَحْوَالِ حُرُوفِ اللِّينِ(٢٧١)، وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ مَعَ الهَاءِ(٢٧٢).

الثَّانِي : أَنْ يَكُون كُلُّ وَاحِدٍ مِن الْحَرْفَيْنِ

= المثل أنه كان عادتهم إذا ورد على أحدهم ضيف ولم يحضره قرى عمد إلى راحلته ففصدها وتلقى من دمها واشتووه له فيتبلغ به ، فقيل : لم يحرم من فزد له ، يضرب ذلك لمن قصد أمراً ونال بعضه . وانظر القاموس المحيط واللسان في «فصد» والمساعد ٤/ ٢٣٧ ، ومجمع الأمثال ٣/ ١١٣ ، وسر الصناعة ١/ ٥٠ .

(٢٧٠) نسبت هذه اللغة إلى كلب . انظر سر الصناعة ١/ ١٩٦ ، والنكت الحسان ٢٥٢ ، والممتع ٤١٢ .

(٢٧١) انظر ص (١٠٢ ـ ١١٧) فيما تقدم .

(٢٧٢) انظر ص (١٢٩) فيما تقدم .

مُشَـــارِكـــاً أَخَـــاهُ فِي الْبَـدَلِ إِلَّا أَنَّهُمَـا / لَا ٢٩٨/
يَتَقَارَضَانِهِ ، وَتِلْكَ حَالُ «التَّاءِ» (مَعَ «الْوَاوِ ،
وَالْيَاءِ» تُبْدَلُ مِنْهُمَا وَلَا يُبْدَلَانِ مِنْهَا بَلْ يُبْدَلَانِ
مِنْ غَيْرِهَـا ، وَكَذَلِكَ الطَّاءُ وَالدَّالُ مَعَ «التَّاءِ»
يُبْدَلَانِ مِنْهَا وَلَا تُبْدَلُ مِنْهُمَا ، وَكَذَا «الْجِيمُ» مَعَ
«اليَاءِ»)(٢٧٣) .

الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ أَجْنَبِيًّا مِنَ
الْمُبْدَلِ ، كَالتَّاءِ مَعَ السِّينِ(٢٧٤) .

فَصْــــــــلٌ

[فِيمَا يُعْرَفُ بِهِ الْبَدَلُ]

وَقَـدْ يَقَـعُ كُلُّ وَاحِـدٍ مِنَ الحَـرْفَيْنِ مَوْقِـعَ
صَاحِبِهِ وَلَا يَكُونُ بَدَلاً مِنْهُ ، بَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لُغَةً
فِيهِ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ ، وَأَتَوْتُهُ(٢٧٥) .

---

(٢٧٣) ما بين القوسين في (ل) هكذا «يبدلان منها ولا تبدل منها ، وكذا الجيم مع الياء» ، وهو كما ترى فيه تحريف وسقط . وانظر هذا الإبدال في ص ١٢٥ ، ١٣٦ـ١٤٠ فيما تقدم .

(٢٧٤) انظر ص (١٢٨) فيما تقدم .

(٢٧٥) أتوته أتواً لغة في أتيته أتياً . اللسان «أتى» .

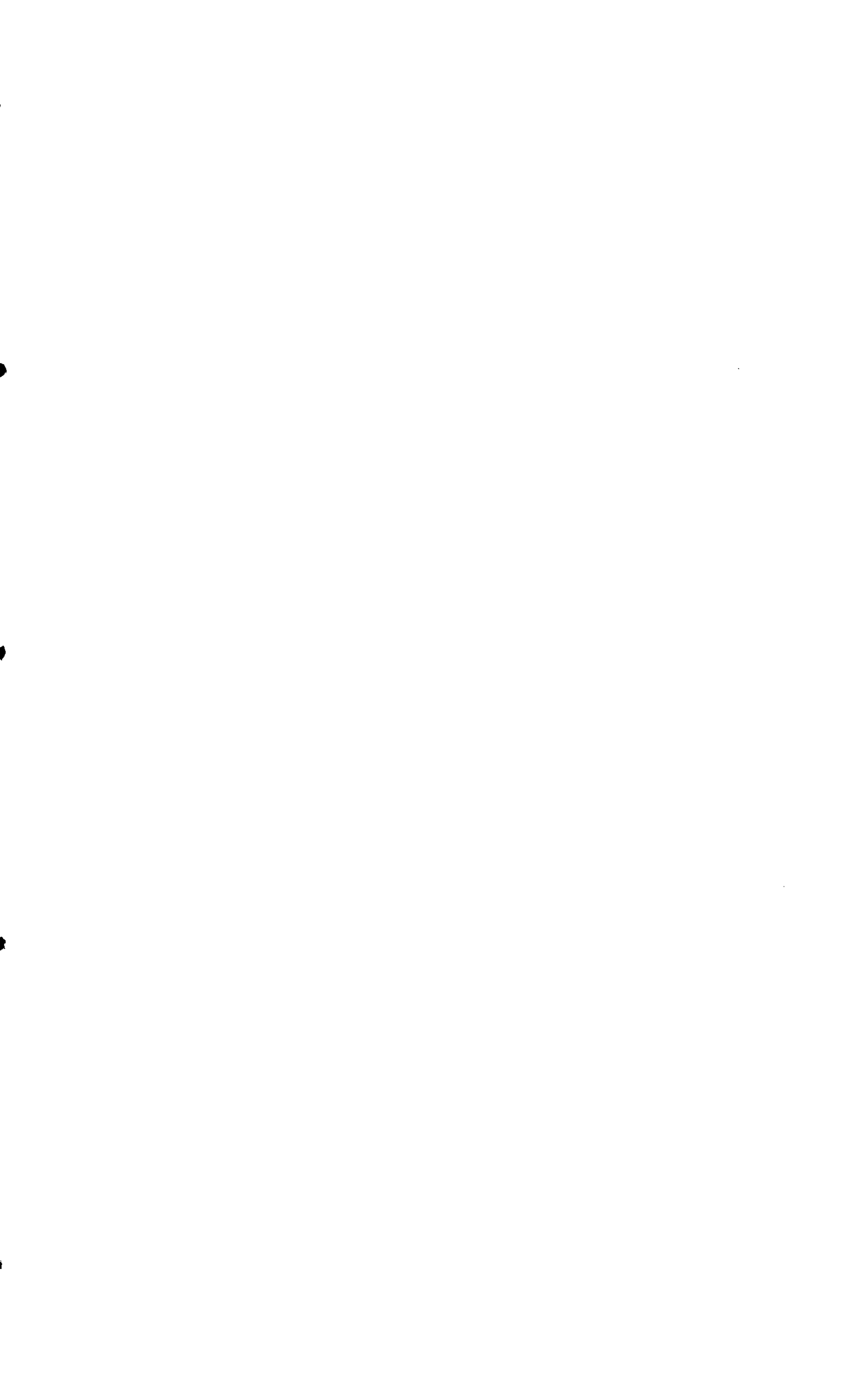
وَمَتى تَصَرَّفَ الْحَرْفَانِ تَصَرُّفاً وَاحِداً لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا بَدَلاً مِنَ الآخَرِ[٢٧٦]، وَمَتى كَانَ أَحَدُهُمَا أَنْقَصَ تَصَرُّفاً مِنَ الآخَرِ كَانَ الأَقَلُّ تَصَرُّفاً بَدَلاً مِنَ الأَكْثَرِ، تَقُولُ: جَبَيْتُ الخَرَاجَ جِبَايَةً، وَجِبَاوَةً، فَالوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ[٢٧٧]، لأَنَّ الوَاوَ لَمْ تَتَجَاوَزِ الْمَصْدَرِ، وَالْيَاءُ تَلْزَمُ جَمِيعَ مُتَصَرِّفَاتِهِ[٢٧٨].

---

(٢٧٦) وذلك نحو «جذب»، و«جبذ» انظر الممتع ٦١٨.

(٢٧٧) انظر المقتضب ١/٣٢٢، وسر الصناعة ٢/٥٨٩، وشرح الملوكي ٢٦٥، وفي اللسان «جبى» جبيت الخراج جِبَايةً وَجَبَوته جِبَاوَةً، الأخير نادر».

(٢٧٨) انظر هذا في الممتع ٦١٦ - ٦١٨، والمقرب ٢/١٩٧.



البَابُ الرَّابِعُ

فِي الْحَذْفِ ـ والإِسْكَانِ ـ وَالقَلْبِ

[الْحَــــــذْفُ]

أَمَّا الْحَذْفُ فَهْوَ ضِدُّ الزِّيَادَةِ ، لَأَنَّهُ : إِسْقَاطُ حَرْفٍ مِنَ الأُصُولِ ـ فَاءٍ ، أَوْ عَيْنٍ ، أَوْ لامٍ ـ كَمَا أَنَّ الزِّيَادَةَ : إِدْخَالُ شَيْءٍ لَيْسَ مِنَ الأُصُولِ ، أَلَا تَرى أَنَّ «قُلْ» فِي الأَمْرِ قَدْ حُذِفَتْ مِنْهُ الْوَاو الَّتِي هِيَ عَيْنٌ فِي «يَقُولُ» ، وَإِذَا قُلْتَ : «قَاوَلَ» فَقَدْ زِدْتَ أَلِفاً بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْحَذْفُ فِي إِسْقَاطِ الزِّيَادَةِ أَيْضاً كَحَذْفِ أَلِفِ «كِتَابٍ» فِي قَوْلِكَ : «كُتُبٌ» ، وَالأَوْلَى أَنْ يُقَالَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ : تَرْكُ الزِّيَادَةِ لا حَذْفٌ ، وَيَخْتَصُّ الْحَذْفُ بِمَا كَانَ أَصْلًا .

وَالْحَذْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَلْحَقَ أَصْلًا وَاحِداً.

وَالثَّانِي أَنْ يَلْحَقَ أَصْلَيْنِ.

فَالأَوَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ تَحْذِفَ اللَّامَ نَحْو «دَمٍ ، وَيَدٍ ،

وَغَدٍ» ، وَالأَصْلُ : «دَمَيٌ ، وَيَدْيٌ ، وَغَدْوٌ ؛ لِقَوْلِكَ : دَمَيَانِ ، وَيَدَيَانِ ، وَغَدَوَانِ[(٢٧٩)] .

وَالثَّانِي : أَنْ تَحْذِفَ الْفَاءَ كَقَوْلِكَ فِي مَصْدَرِ «وَعَدَ» : عِدَةً ، وَفِي مَصْدَرِ «وَزَنَ» : زِنَةً ، وَالأَصْلُ «وِعْدَةٌ» ، وَ «وِزْنَةٌ»[(٢٨٠)] .

وَالثالِثُ : أَنْ تَحْذِفَ الْعَيْنَ كَقَوْلِكَ فِي «مُنْذُ» : مُذْ[(٢٨١)] .

وَأَمَّا الثَّانِي[(*)] فَلاَ يَكُونُ إلاَّ فِي الْفِعْلِ ، تَقُولُ فِي الأَمْرِ مِنْ «وَقَى» : قِ يَاهَذَا ، فَتَحْذِفُ الفَاءَ واللاَّمَ ، وَكَذَلِكَ مِنْ «وَشَيْتُ»[(٢٨٢)] : شِ الثَّوْبَ .

وَأَمَّا الاسْمُ فَلاَ يَكُونُ فِيهِ الْحَذْفُ إلاَّ مِنْ

---

(٢٧٩) انظر الممتع ٦٢٢ - ٦٢٤ ، وشرح الملوكي ٣٩٢ - ٥ - ٤ ، ونزهة الطرف ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، وشرح الشافية ٣/١٠٦ ، وحذف اللام ليس لعلة قياسية بل لمجرد التخفيف .

(٢٨٠) انظر شرح الملوكي ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، وإعلال «عِدَةٍ ، وَزِنَةٍ» إنما هو بنقل كسرة الفاء التي هي الواو إلى العين فلما سكنت الواو ولم يمكن الابتداء بالساكن ألزموها الحذف ، وقيل غير ذلك ينظر المصدر السابق .

(٢٨١) انظر الممتع ٦٢٦ ، وشرح الملوكي ٤٢٢ ، ونزهة الطرف ٢٠٩ .

(*) وهو ما يحذف منه أصلان .

(٢٨٢) يقال : وشيت الثوب : إذا نقشته وحسنته . سر الصناعة ٢/٨٢٧ ، واللسان «وشى» .

مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : « مُ اللَّهِ» فِي الْقَسَمِ [٢٨٣] .

وَالْمَرْجِعُ فِي مَعْرِفَةِ الْحَذْفِ إِلَى الاشْتِقَاقِ ، وَهُوَ أَنْ تَرُدَّ «قُلْ» إِلَى «الْقَوْلِ» ، وَ «يَداً» إِلَى «يَدَيْتُ» ، «وَأَقِمْ» إِلَى «الْقِيَامِ» .

[كَيْفِيَّةُ وَزْنِ الْمَحْذُوفِ مِنْهُ وَالْمُكَرَّرِ فِيهِ حَرْفٌ أَصْلِيٌّ]

/ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْهُ يُمَثَّلُ تَارَةً عَلَى/٢٩٩ الأَصْلِ التَّامِّ قَبْلَ الْحَذْفِ ، وَتَارَةً عَلِى لَفْظِهِ البَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ ، فَتَقُولُ - عَلَى الأَوَّلِ - فِي «عِدَةٍ» : وَزْنُهَا فِي الأَصْلِ «فِعْلَةٌ» إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَتْ فَاءُ الْفِعْلِ فَبَقِيَ «عِلَةٌ» ، وَتَقُولُ - عَلَى الثَّانِي - : وَزْنُهَا «عِلَةٌ» ، فَتَزِنُ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ وَتُسْقِطُ مِنْ «فَعَلَ» بِإِزَاءِ السَّاقِطِ - فَاءً ، أَوْ عَيْناً ، أَوْ لَاماً - فَتَقُولُ فِي «قُلْ ، وَبِعْ» :

---

(٢٨٣) يقال : إن أصل «مُ اللَّهِ» : أيمن الله ، فحذف الألف والياء والنون ، فقيل «م الله» بفتح الميم وضمها وكسرها ، وقيل : إنه موضوع للقسم هكذا ابتداء وليس مختصراً من «أيمن» فهو حرف قسم كالباء والواو . انظر الانصاف ٤٠٩ ، ورصف المباني ٣٢٦ ، وشرح المفصل ٩٢/٩ .

فُلْ ، وَفِلْ ، فَإِنْ كُرِّرَ حَرْفٌ أَصْلِيٌّ أَوْ ضُعِّفَ كَرَّرْتَهُ أَيْضاً فِي الْمِثَالِ وَضاعَفْتَهُ ، تَقُولُ فِي «جَلْبَبَ» : فَعْلَلَ ، وَفِي «قَطَّعَ» : فَعَّلَ[284] .

فَصْــــــــــلٌ

« حَــــذْفُ الْفَــــاءِ »

وَمَتَى كَانَتِ الْفَاءُ وَاواً حُذِفَت مِن «يَفْعِلُ» - بِكَسْـرِ الْعَيْنِ - نَحْـو «يَعِـدُ» وَ «يَزِنُ» وَالأَصْـلُ «يَوْعِدُ ، وَيَوْزِنُ» فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ؛ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرةٍ ، ثُمَّ استَمَرَّ حَذْفُهَا مَعَ بَاقِي حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ، لِيَطَّرِدَ الْبَابُ .

وَكُلُّ مُضارعِ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى «يَفْعِلُ» - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - كَذَلِكَ ، سَوَاءً كَانَ الْمَاضِي مِنْهُ عَلَى «فَعَلَ» ، أَوْ «فَعِلَ» كَقَوْلِكَ : «وَجَدَ - يَجِدُ» ، وَ «وَمِقَ - يَمِقُ» ، فَأَمَّا «يَضَعُ ، وَيَقَعُ ، وَيَلَغُ» فَالأَصْلُ فِيهِ كَسْرُ الْعَيْنِ ، وَلِهَذَا وَجَبَ حَذْفُ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا فُتِحَتِ الْعَيْنُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

---

(٢٨٤) انظر شرح الشافية ١ /١٣ .

فَأمَّا «وَسِعَ ـ يَسَعَ» فَكَأَنَّهُم جعَلُوهُ مِن بَابِ «فَعِلَ ـ يَفْعِلُ» ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا ـ مِثْلُ «وَمِقَ ـ يَمِقُ» ، وَلِهَذَا سَاغَ حِذْفُ الْوَاوِ.

وَكَذَلِكَ تُحْذَفُ الْوَاوُ فِي الأمْرِ مِنْ هَذِهِ الأفْعَالِ [٢٨٥] كَقَولِكَ : «عِدْ»، وَ «زِنْ» ، وَ «مِقْ» ، وَ «سَعْ» ، وَ «طَأْ» ، الأصْلُ : اوْعِدْ ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الْوَاوُ اسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

وَكَذَلِكَ تُحْذَفُ ـ أَيْضاً ـ مِن كُلِّ مَصْدَرٍ بُنِيَ عَلَى «فِعْلَةٍ» مِثْلُ «عِدَةٍ ، وَزِنَةٍ ، وَجِدَةٍ» ، الأصْلُ فِيهِ «وِعْدَةٌ» ثُمَّ نُقِلَتِ الْكَسْرَةُ مِنَ الْوَاوِ إِلَى عَيْنِ الْكَلِمَةِ وَحُذِفَتْ [٢٨٦] فَبَقِيَ «عِدَةٌ» بِوَزْنِ «عِلَةٍ».

فَصْـــــل
«حَـــذْفُ الْعَـــيْن»

وَمَتَى كَانَتِ الْعَيْنُ حَرْفَ لِينٍ سَاكِنَةٍ حُذِفَتْ عِنْدَ سُكُونِ اللَّامِ فِي الْمُستَقْبَلِ ، إِمَّا بِاتِّصَالِ

---

(٢٨٥) حذفت الواو من الأمر حملاً على حذفها في المضارع ، وكذلك من المصدر.

(٢٨٦) أي الواو ، وانظر المقرب ٢ / ١٨٥ ، ونزهة الطرف ٢٠٢ـ ٢٠٤.

نُونِ الضَّمِيرِ نَحْو «يَفْعَلْنَ» ، أَوْ بالْجَزْمِ نَحْو «لَمْ يَفْعَلْ» ، أَوْ بالأَمْرِ كَقَوْلِكَ : «افْعَلْ» ، تَقُولُ فِي «يَقُولُ ، وَيَبِيعُ» : النِّسَاءُ يَقُلْنَ ، وَيَبِعْنَ ، وَلاَ تَقُلْ ، وَلاَ تَبِعْ ، وَقُلْ ، وَبِعْ ، فَتَحْذِفُ الْعَيْنَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَكَذَلِكَ : «يَخفْنَ ، وَيَهبْنَ ، وَلَمْ يَخفْ ، وَلَمْ يَهبْ ، وَخفْ ، وَهبْ.

وَمُضَارِعُ «افْتَعَلَ» ، وَ «انْفَعَلَ» بِمَنْزِلَةِ «يَخَافُ» نَحْو «يَخْتَارُ» ، وَ «يَنْسَاقُ» تَقُولُ : يَخْتَرْنَ ، وَيَنْسَقْنَ ، وَلَمْ يَخْتَرْ ، وَلَمْ يَنْسَقْ ، وَاخْتَرْ ، وَانْسَقْ.

وَتُحْذَفُ الْعَيْنُ أَيْضاً (فِي)[287] / الْمَاضِي/٣٠١ إِذَا سَكَنَتِ اللاَّمُ ، لاتِّصَالِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ ، تَقُولُ : قُمْتُ ، وَقُمْتَ ، وَقُمْتِ (وَقُمْنَ)[288] وَقُمْنَا ، وَكَذَلِكَ : أَقَمْتُ ، وَأَقَمْنَا ، وَاسْتَقَمْنَا ، وَمِثْلُهُ : اسْتَمَلْتُ ، وَكَذَلِكَ : بِعْتُ ، وَخِفْتُ ، وَانْقَدْتُ ، فَتَحْذِفُ الْعَيْنَ فِي

---

(٢٨٧) سقط من الأصل.

(٢٨٨) سقط من (ل).

ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ لِسُكُونِ اللَّامِ ، وَكَوْنِهَا سَاكِنَةً[289].

فَصْــــــلٌ
« حَــــذْفُ الـــلَّامِ »

تُحْــذَفُ [الــلَّامُ] مُنْقَلِبَــةً وَغَيْرَ مُنْقَلِبَــةٍ ، وَلِحَذْفِهَا أَرْبَعَةُ أَسْبَابٍ :

أَحَــدُهَــا : الْجَـزْمُ كَقَـوْلِكَ فِي «يَخْشَى ، وَيَرْمِي ، وَيَغْزُو» : لَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَرْمِ ، وَلَمْ يَغْزُ.

الثَّانِي : الأَمْرُ تَقُولُ : اخْشَ ، وَارْمِ ، وَاغْزُ.

السَّبَبُ الثَّالِثُ : الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ ، وَيَكُونُ ذَلِـكَ عِنْدَ[*] اتِّصَالِ حُرُوفٍ سَاكِنَةٍ بِآخِرِ مَا لَامُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، وَتِلْكَ الْحُرُوفُ سِتَّةٌ ، وَاوُ الضَّمِيرِ فِي «فَعَلُوا ، وَيَفْعَلُونَ» ، وَيَاؤُهُ فِي «تَفْعَلِينَ» ، وَوَاوُ الـجَمْـعِ ، وَيَاؤُهُ - فِي الاسْمِ - نَحْــو «فَاعِلُونَ ، وَفَاعِلِينَ» ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْفِعْلِ نَحْو «فَعَلَتْ» ، وَالتَّنْوِينُ.

---

(٢٨٩) انظر نزهة الطرف ٢٠٤ ، وشرح المفصل ١٠/٦٨ ، ٠٧١

(*) في النسختين «عن» ولعل الصواب ما ذكرت.

[١ ـ حَذْفُهَا مَعَ وَاوِ الضَّمِيرِ]

أَمَّا وَاوُ الضَّمِيرِ فَكَقَوْلِكَ فِي «غَزَا» وَ«رَمَى» : غَزَوْا ، وَرَمَوْا ، لَمَّا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي «غَزَا» ، وَ «رَمَى» أَلِفاً ، لِتَحَرّكِهِمَا وَانفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَالأَلِفُ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً وَاتَّصَلَ الْفِعْلُ بِوَاوِ الضَّمِيرِ ، سَقَطَتِ الأَلِفُ ، لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ وَاوِ الضَّمِيرِ ، فَبَقِيَ «غَزَوْا ، وَرَمَوْا» بِوَزْنِ «فَعَوْا»(٢٩٠) .

وَكَذَا كُلُّ فِعْلٍ انْقَلَبَتْ لَامُهُ أَلِفاً وَاتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الضَّمِيرِ ، تَقُولُ : أَغْزَوْا ، وَاسْتَقْصَوْا ، فَتَحْذِفُ الأَلِفَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنْ اللَّامِ ، وَكَذَا الْمُضَارِعِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَ اللَّامِ مِثْلُ «يَسْعَى ، وَيَشْقَى» ، وَ«يُدْعَى ، وَيُرْمَى» إِذَا بُنِيَا لِلْمَفْعُولِ(٢٩١) .

وَكَذَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ أَلِفاً نحو «يَغْزُونَ ، وَيَرْمُونَ» ، الأَصْلُ «يَغْزُوُونَ ، وَيَرْمِيُونَ» مِثْلُ

---

(٢٩٠) انظر شرح مختصر التصريف للتفتازاني ١٣٨ ، والمقرب ١٨٦/٢ .

(٢٩١) تقول فيها : الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ ، وَيَشْقَوْنَ ، بالبناء للمعلوم ، وَهُمْ يُدْعَوْنَ ، وَيُرْمَوْنَ ، بالبناء للمجهول ، ولام الفعل محذوفة في الجميع .

«يَقْتُلُونَ» ثُمَّ نُقِلَتْ ضَمَّةُ اللاَّمِ إِلَى الْعَيْنِ فَلَمَّا سَكَنَتْ حُذِفَتْ لاِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[٢٩٢] ، وَمِثْلُهُ «خُشُوا ، وَرُمُوا» إِذَا (بُنِيَا)[٢٩٣] لِلْمَفْعُولِ ، الأَصْلُ «خُشِيُوا ، وَرُمِيُوا» فَنُقِلَتْ ضَمَّةُ اللاَّمِ إِلَى الْعَيْنِ ثُمَّ حُذِفَتْ ، لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ وَاوِ الضَّمِيرِ .

[٢ ـ حَذْفُهَا مَعَ يَاءِ الضَّمِيرِ]

وَأَمَّا يَاءُ الْمُؤَنَّثِ فَيَلْحَقُ الْمُضَارِعَ لا غَيْرُ ، فَإِنْ كَانَتِ اللاَّمُ قَدِ انْقَلَبَتْ أَلِفاً نَحْو «يَرْضَى ، وَيَخْشَى» ، وَاتَّصَلَ بِهَا يَاءُ الضَّمِيرِ حَذَفْتَهُ وَتَرَكْتَ مَا قَبْلَهُ عَلَى فَتْحَتِهِ ، تَقُولُ : «أَنْتِ تَخْشَيْنَ ، وَتَرْضَيْنَ» .

وَإِنْ كَانَتِ اللاَّمُ وَاواً حَذَفْتَ الْوَاوَ ، وَكَسَرْتَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا فَقُلْتَ فِي «تَغْزُو» : [أَنْتِ] تَغْزِينَ .

وَإِنْ كَانَتِ اللاَّمُ يَاءً قُلْتَ : أَنْتِ تَرْمِينَ ، وَالأَصْلُ «تَرْمِيينَ» مِثْلُ «تَضْرِبِينَ» ، فَنُقِلَتِ

---

(٢٩٢) انظر شرح مختصر التصريف ١٤٤ .

(٢٩٣) في النسختين «بنى» بالإفراد ، والصواب ما أثبت .

الْكَسْـــرَةُ مِنَ الـلَّام / إِلَى الْعَيْن بَعْـدَ حِذْفِ /٣٠١ كَسْرَتِهَا ، وَحُذِفَتِ اللاَّمُ ، لِمَا تَقَدَّمَ .

[٣ ، ٤ ـ حَذْفُهَا مَعَ وَاوِ الْجَمْعِ ، وَيَائِهِ]

وَأَمَّـا وَاوُ الْجَمْـعِ وَيَاؤُهُ فَهُمَـا فِي الاسْمِ بِمَنْزِلَةِ وَاوِ الضَّمِير وَيَائِهِ فِي الْفِعْلِ ، فَإِنْ كَانَتِ الـلاَّمُ مُنْقَلِبَـةً أَلِفـاً نَحْـو : «الْمُصْـطَفَى ، وَالأَعْلَى ، وَالْمُثَنَّى» ؛ قُلْتَ : الْمُصْـطَفَوْنَ ، وَالأَعْلَوْنَ ، وَالْمُثَنَّوْنَ ، وَالْمُصْطَفَيْنَ ، وَ(الأَعْلَيْنَ)[٢٩٤] ، وَالْمُثَنَّيْنَ .

وَإِنْ كَانَتِ اللاَّمُ يَاءً نَحْو «الْقَاضِي» قُلْتَ : الْقَـاضُونَ ، وَالقَاضِينَ ، تَضُمُّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَتَكْسِرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ، وَاللاَّمُ مَحْذُوفَةٌ ، لاِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

[٥ ـ حَذْفُهَا مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ]

وَأَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَتَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ ، فَإِنْ كَانَتِ اللاَمُ قَدِ انْقَلَبَتْ أَلِفاً حُذِفَتْ ، لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ تَاءِ التَّأْنِيثِ تَقُولُ فِي «غَزَا ، وَرَمَى» :

---

(٢٩٤) في النسختين «المعلين» وهو سهو بدليل ما قبله .

غَزَتْ ، وَرَمَتْ ، وَيَلْزَمُ هَذَا الْحَذْفُ ، وَإِنْ زَالَ السُّكُونُ عَنْ التَّاءِ كَقَوْلِكَ : غَزَتَا ، وَرَمَتَا ، وَرَمَتِ الْمَرْأَةُ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ فِي ذَلِكَ عَارِضَةٌ(٢٩٥) .

وَإِنْ كَانَتِ اللاَّمُ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ أَلِفاً لَمْ تَسْقُطْ لِدُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، تَقُولُ : غُزِيَتْ ، وَخُشِيَتْ .

[٦ ـ حَذْفُهَا مَعَ التَّنْوِينِ]

وَأَمَّا التَّنْوِينُ فَإِنَّهُ إِذَا صَادَفَ اللاَّمَ سَاكِنَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً أَلِفاً أَوْجَبَ حَذْفَهَا ، لِئَلاَّ يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ ، تَقُولُ : «قَاضٍ ، وَدَاعٍ» ، فِي الْقَاضِي وَالدَّاعِي ، وَ «عَصًا ، وَرَحًى» فِي الْعَصَا وَالرَّحَى .

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَاذَكَرْتُ لَكَ أَنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ هَذِهِ

---

(٢٩٥) انظر المقرب ٢ / ١٨٦ ، والممتع ٥٢٥ ، حيث قال ابن عصفور : «ومن العرب من يعتد بالحركة في «رمتا» ـ وإن كانت عارضة ـ ، لشدة اتصال الضمير بما قبله حتى كأنه بعضه ، فيرد الألف فيقول : «رَمَاتَا» ، وذلك ضرورة لا يجيء إلا في الشعر » وانظر كذلك شرح الشافية ٢ / ٢٣٠

(اللَّامَاتِ)[296]؛ لاتِّصَالِ هَذِهِ الحُرُوفِ السَّوَاكِنِ بِالكَلِمَةِ، فَإِنَّهُ يَسْقُطُ إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ مِنْ كَلِمَةٍ [أُخْرَى] مُتَّصِلَةٍ بِهَا، تَقُولُ: يَغْزُو الْقَوْمُ، وَيَرْمِي الْجَيْشَ، وَيَخْشَى اللَّهَ، فَتَسْقُطُ اللَّامُ فِي ذَلِكَ لَفْظاً[297]، لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا سَقَطَتْ عِنْدَ اتِّصَالِ وَاوِ الضَّمِيرِ بِهَا.

السَبَبُ الرَّابِعُ «التَّخْفِيفُ»، فَتَحْذِفُ اللَّامَ تَخْفِيفاً فِي مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ مِنْهَا:

حَذْفُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي الْقَوَافِي مَعَ أَنَّ الْوَزْنَ يَقْتَضِيهَا كَإِنْشَادِ بَعْضِهِمْ:

٦ ـ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرْ[298]

---

(٢٩٦) في (ل) «الأمارات» تحريف.

(٢٩٧) انظر نزهة الطرف ٢٠٦.

(٢٩٨) هذا بعض من بيت لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان، وهو بتمامه:

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ ـض القوم يخلق ثم لا يفرى

انظر الديوان ٩٤ (شرح ثعلب)، والكتاب ٤ / ١٨٥، وسر الصناعة ٤٧١، ٥٢٠، والمنصف ٢ / ٧٤، ٢٣٢، والتكملة ٢٣، وشرح شواهد الشافية ٢٢٩، =

(وَهْوَ فِي الْوَزْنِ «يَفْرِي»)[299]. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

٧ - وَقَـدْ كَـادَ لَا يَسْـلْ[300]

وَهْوَ «يَسْلُو» .

وَإِذَا جَازَ هَذَا الْحَـذْفُ مَعَ أَنَّ الْـوَزْنَ يَقْتَضِي الْمَحْذُوفَ فَهْوَ مَعَ عَدَمِ اقْتِضَائِهِ أَوْلَى ، وَذَلِكَ مَعَ الْقَوَافِي الْمُقَيَّدَةِ كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

٨ - يَلْمِسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ
بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلّ[301]

= وشرح المفصل ٩/٧٩ ، والمهمع ٦/٢٠٤ ، وشرح الشافية ٢/٣٠٢ الفرى : القطع . والخلق : التقدير ، ومعنى البيت أنك إذا تهيأت لأمر وقدرت له أسبابه أمضيته ، وبعض الناس يقدر الأمر ولكن يعجز عن إنفاذه .

(٢٩٩) سقط من (ل) .

(٣٠٠) هذا بعض بيت لزهير أيضاً ، وهو بتمامه :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو
وأقفر من سلمى التعانيق والثقل

انظر الديوان ٩٦ ، وشرح الشافية ٢/٣٠٤ ، وشرح شواهد الشافية ٢٣٣ ، التعانيق ، والثقل : موضعان . معجم البلدان ٢/٣٣ ، ٨١ .

(٣٠١) انظر ديوانه ١٨٣ ، والخزانة ٣/٣٦٨ (عرضا) قال البغدادي : «قوله : «يلمس الأحلاس» فاعل «يلمس» =

أَرَادَ : «الْمُصَلِّي» ، وَلَوْ أَتَمَّ لَفَسَدَ الْوَزْنُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ (طَرَفَةَ)[٣٠٢] .

٩ ـ أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرْ[٣٠٣]

وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْمُقَيَّدِ.

وَقَدْ تُجْرَى فَوَاصِلُ الآيِ مُجْرَى الْقَوَافِي فِي جَوَازِ الْحَذْفِ / كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا ٢/٠٢

= ضمير المجرد (في بيت سابق) واللمس : الطلب . . . ، والأحلاس : جمع حلس ، بالكسر ، وهو كساء رقيق يكون على ظهر البعير تحت رحله ، أي يطلبها بيديه وهو لا يعقل من غلبة النعاس . . . ، كأنه يهودي يصلي في جانب يسجد على جبينه . . . ، واليهودي يسجد على شق وجهه» .

(٣٠٢) في النسختين «امرىء القيس» خطأ وقد صوب في حاشية الأصل .

(٣٠٣) هذا صدر بيت من مطلع قصيدة لطرفة بن العبد ، وعجزه :
ومن الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِر
انظر الديوان ٥٠ (بيروت) ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٠ ، والكامل ٤ / ٩ ، والأصول في النحو ٣/ ٤٤٨ ، والخصائص ٢ / ٢٢٨ . هر : اسم امرأة .

يَسْـرِ﴾[٣٠٤] بِحَـذْفِ الْيَاءِ ، وَمِثْلُهُ ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[٣٠٥] وَلَا يَجْرِي هَذَا الْحَذْفُ فِي الألِفِ لَا فِي الْقَافِيَةِ وَلَا فِي الْفَاصِلَةِ[٣٠٦] .

وَتُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ يَاءُ الْمَنْقُوص ، فَيُقَالُ : «هَذَا الْقَاضْ ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضْ» بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ دُونَ الْمَنْصُوب[٣٠٧] .

---

(٣٠٤) سورة الفجر / ٤ .
قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف «اذا يسر» بحذف الياء في الوصل والوقف ، وقرأها ابن كثير ، ويعقوب بإثبات الياء في الوصل والوقف ، وقرأها أبو جعفر ، ونافع ، وأبو عمرو ، وقتيبة عن الكسائي بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف . انظر المبسوط في القراءات العشر للأصبهاني ٤٧١ ، والكتاب ٤ / ١٨٥ .

(٣٠٥) سورة الرعد / ٩ .
قرأ ابن كثير ويعقوب «الكبير المتعالي» بإثبات الياء في الوصل والوقف ، وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف . انظر المبسوط في القراءات العشر ٢٥٤ ، والكتاب ٤ / ١٨٥ .

(٣٠٦) انظر الكتاب ٤ / ١٨٧ ، ٢٠٩ .

(٣٠٧) انظر الكتاب ٤ / ١٨٣ ، والتكملة ٢١ ، والهادي في الإعراب إلى طرق الصواب ١٥٠ .

فَصْـــــــلٌ

[فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِهَا][٣٠٨]

وَاعْلَمْ أَنَّ الْهَمْــزَةَ يَطَّرِدُ جَوَازُ حَذْفِهَــا مَتَى وَقَعَتْ مُتَحَرِّكَةً سَاكِناً مَا قَبْلَهَا ، وَأَرَدْتَ تَخْفِيفَهَا فَإِنَّــكَ تُلْقِي حَرَكَتَهَــا عَلَى السَّــاكِنِ قَبْلَهَــا وَتَحْذِفُهَا ، تَقُولُ فِي «مَنْ أَبُوكَ؟ : مَنَ بُوكَ؟ ، وَفِي «الأَرْض» : اَلَرْضُ[٣٠٩] ، وَتُحْذَفُ زَائِدَةً كَمَا حُذِفَتْ أَصْلاً ، قُرِيءَ ﴿قَدَ فْلَحَ﴾[٣١٠] فِي ﴿قَـدْ أَفْلَحَ﴾[٣١٠] ، فَتُحْذَفُ فَاءً،كَمَا تَقَدَّمَ فِي

---

(٣٠٨) لهذ انـظر الكتـاب ٣/٥٤٥ ، ونزهة الطرف ٢٥٥ ، والمـمتـع ٦١٩ ، وشرح الشـافية ٣/٣٥-٥٢ ، وسر الصناعة ٧٥ .

(٣٠٩) يقول الرضي : «وحكى الكسائي والفراء أن من العرب من يقلب الهمزة لاماً في مثل هذا ، فيقول في «الأحمر ، والأرض» : اللَّحْمَـر ، وَاللَّرْض ، ولا ينقل الحركة ، محافظة على سكون اللام المعرِّفة» . انظر شرح الشافية ٣/٥٢ .

(٣١٠) سورة الشمس /٩ .
قال ابن خالويه : «روى ورش عن نافع ﴿قَدَ افْلَحَ﴾ ، نقل حركة الهمزة إلى الدال تخفيفاً» . انظر إعراب ثلاثين سورة من القـرآن الكـريم ١٠٠ ، والحجـة لأبي علي ١/٢٩٧ .

«مَن بُوكَ»؟ ، وَعَيْنــاً ، تَقُــولُ فِي «يَسْــأَلُ ، وَاسْــأَلْ» : يَسَــلُ ، وَسَلْ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي «جَيْأَلَ»[311] : جَيَلُ ، تُلْقِى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْيَاءِ ثُمَّ تَحْذِفُهَا ، وَتُحْذَفُ وَهْيَ لاَمٌ أَيْضاً تقُولُ فِي «الْمَرْأَةِ ، وَالْكَمْأَةِ» : الْمَرَةُ ، وَالْكَمَةُ[312] ، وَزْنُهُمَا «فَعَةٌ» .

فَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ قَبْلَهَا حَرْفَ مَدٍّ لَمْ يَجُزْ نَقْلُ حَرَكَتِهَا إِلَيهِ ؛ لِزَوَالِ الْمَدِّ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ السَّاكِنُ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَمْ يَجُزْ أَيْضاً نَقْلُ حَرَكَتِهَا إِلَيْهِ ، لاَ يَجُــوزُ أَنْ تَقُــولَ فِي «أَفْؤُس» ـ إِذَا صَغَّرْتَهُ ـ : أُفَيسٌ ؛ لأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ

---

(311) جيأل : اسم للضَّبــع ، ممنــوع من الصرف للعلمية والتأنيث . عن سفر السعادة 1 / 212 .

(312) وقال سيبويه 3 / 545 : «وقد قالوا الْكَمَاةُ والْمَرَاةُ ، ومثله قليل» .

التَّكْسِيرِ فِي «أَفَاعِلَ» لَا تَتَحَرَّكُ أَبَداً[٣١٣] .

وَمَتَى كَانَتِ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ غَيْرَ حَرْفَيْ مَدٍّ جَازَ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَيْهِمَا ـ سَوَاءٌ كَانَا أَصْلَيْنِ نَحْو

---

(٣١٣) انظر الكتاب ٣/٥٤٧ حيث قال سيبويه : «وإذا كانت الهمزة المتحركة بعد واو أو ياء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق بناء ببناء ، وكانت مدة في الاسم والحركة التي قبلها منها بمنزلة الألف ، أبدل مكانها وَاوٌ إن كانت بعد واوٍ ، وياء إن كانت بعد يَاءٍ ، ولا تحذف فتحرّك هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس الحرف من الياءات والواوات . وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين بين بعد هذه الياءات والواوات . . . ، وكرهوا الحذف . . . ، وذلك في خطيئة : خطيَّة ، وفي النسيء : النَّسيُّ يافتى ، وفي مقروء ، ومقروءة : هذا مقروّ ، وهذه مقروّة ، وفي أفيئس ، وهو تحقير «أفؤس» : أُفَيّسٌ . . . ، فياء التحقير بمنزلة ياء «خطيّة» ، وواو «الهدوّ» في أنها لم تجيء لتلحق بناء ببناء ، ولا تحرك أبداً بمنزلة الألف» .

وقال الرضي في شرح الشافية ٣/٣٤ : «فالواو والياء اللتان لا تقبلان الحركة إذا وليهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت الهمزة إلى الحرف الذي قبلها وأدغم فيها ، نحو مقروّ ونبيّ ، وَأُفَيِّس ، وهو تصغير «أفؤس» جمع فأس» ، فعليه لا يجوز أن تقول في «أُفَيْئس» ـ تصغير «أفؤس» ـ : أُفَيس ، بنقل حركة الهمزة إلى ياء التصغير وحذفها ؛ لأن ياء التصغير موضوعة على السكون .

«يَغْـزُو ، وَيَرْمِي» ، أَوْ زَائِـدَيْن لِلإِلْحَـاق نَحْو «حَـوْأَبَـةٍ[314] ، وَجَيْأَل» ، أَوْ لِلضَّمِير نَحْـو «فَعَلُوا ، وَافْعَلِي» ـ كَمَـا تُنْقَـلُ إِلَى الْحَـرْفِ الصَّحِيح تَقُولُ فِي «يَغْزُو أَخَاهُ» : يَغْزُوَ خَاهُ ، وَفِي «يَرْمِي أَخَـاهُ» يَرْمِيَ خَاهُ ، وَفِـي «ذُو أَمْرِهِم» : ذُوَ مْرِهِم[315] .

فَالسَّـاكِنُ قَبْـلَ الْهَمْـزَةِ لاَ تَخْلُو مِنْ ثَلاَثَـةِ أَقْسَامٍ :

أَحَدُهَا : لاَ يَمْتَنِعُ النَّقْلُ إِلَيْهِ ، وَهْوَ الصَّحِيحُ كَنُونِ «مَنْ» .

---

(٣١٤) الحـوأبـة : الـدلـو العـظيمـة ، كما في سفـر السعادة ١ / ٢٣٨ ، واللسان في «حأب» ، وهي في (ل) «جوأبة» بالجيم تصحيف .

(٣١٥) انـظر المتاب ٣ / ٥٤٨ ، ونزهة الطرف ٢٥٧ ، وشرح الشافية ٣ / ٣٢ ـ ٣٦ ، وتقول في «حوأبة» و «جيأل» : حَوَبَـةٌ ، وَجَيَلٌ «بنقـل الحـركة إلى الواو والياء وحذف الهمزة ، ولم تقلب الواو والياء في «حَوَبة» و «جَيَل» ألِفاً مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما ، لأن الهمزة المحذوفة مبقاة في النية ، وكل من الواو والياء على نية الساكون . انظر سفر السعادة ١ / ٢١٢ ، والممتع ٦٣٧ .

وَالثَّانِي : مَا يَمْتَنِعُ النَّقلُ إِلَيْهِ كَالْأَلِفِ.
وَالثَّالِثُ : مَا يَمْتَنِعُ النَّقْلُ إِلْيه فِي حَالٍ ، وَلَا يَمْتَنِعُ فِي أُخْرَى كَالْوَاوِ وَالْيَاءِ[٣١٦].
وَالْحَذْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : جَائِزٌ ، وَلَازِمٌ.

[الْحَذْفُ الْجَائِزُ]

فَالجَائِزُ : نَحْوُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ حَذْفِ الْهَمْزَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِتْمَامَ حَسَنٌ ، تَقُولُ : مَنْ أَبُوكَ؟ ، وَمَرْأَةٌ ، وَيَسْأَلُ ، وَكَذَلِكَ حَذْفُ اللَّامِ فِي الْقَوَافِي الْمُطْلَقَةِ ، وَالْفَوَاصِلِ نَحْوُ «لَا يَفْرْ»[٣١٧] ، وَ ﴿إِذَا يَسْرِ﴾[٣١٨] ، لَيْسَ ذَلِكَ بِلَازِمٍ ، إِذِ الإِتْمَامُ سَائِغٌ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الْحَذْفُ فِي بَعْضِ الإِنْشَادِ وَبَعْضِ / الْقِراءاتِ ، وَمِثْلُهُ ٣٠٣/ حَذْفُ اللَّامِ - إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً - فِي النَّسَبِ كَقَوْلِكَ [فِي قَاضٍ] : قَاضِيٌّ ، وَقَاضَوِيٌّ ، وَفِي «مَلْهىً» : مَلْهِيٌّ ، وَمَلْهَوِيٌّ ، وَقَالُوا فِي

---

(٣١٦) انظر هذا في نزهة الطرف ٢٥٨ ، حيث أفاد المؤلف منه والله أعلم .
(٣١٧) انظر حاشية الشاهد رقم (٦) .
(٣١٨) سورة الفجر / ٤ ، وانظر حاشية (٣٠٤) فيما تقدم .

النَّسَب إِلَى «الْحَانِيَةِ»[٣١٩] : حَانَوِيٌّ ، أَبْدَلُوا الْيَاءَ أَلِفاً ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الأَلِفَ وَاواً ، وَكَذَلِكَ الْحَذْفُ لِلْوَقْفِ ، لأَنَّ الإِتْمَامَ جَائِزٌ فِيهِ .

[الحَذْفُ اللاَّزِمُ]

وَأَمَّا اللاَّزِمُ فَمَا لاَ يَجُوزُ تَرْكُهُ ، وَهْوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

لاَزِمٌ لِلْمِثَالِ فِي كُلِّ حَالٍ حَتَّى لاَ يَجُوزُ الإِتْمَامُ .

---

(٣١٩) الحانية : بيت الخمار ، وفي اللسان (حنا ١٨ / ٢٢٣) عن ابن سيده : «قال : ولم يعرف سيبويه حانية ؛ لأنه قد قال : كأنه أضاف إلى مثل ناحية ، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحية ، قال : ومن قال في النسب إلى يثرب : «يَثْرَبِيّ» وإلى تغلب «تَغْلَبِيّ» قال في الإضافة إلى حانية حَانَوِيّ» . وانظر الكتاب ٣ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، وشرح شواهده للأعلم الشنتمرى ٢ / ٧١ ، حيث قال الأعلم : «الحانوي : منسوب إلى الحانة ، والحانة والحانوت : بيت الخمار ، كأنه بنى حانة على «حانية» من حنت تحنو ، ثم نسب إليها على الأصل ، وفتح ما قبل الياء فقال «حانوى» كما يقال في تغلب : «تغلبي» ، والقياس «حاني» كما يقال في ناجية : «ناجي» . وانظر كذلك النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمرى ٢ / ٨٨٧ .

وَلاَزِمٌ فِي حَالٍ ، وَيَرْتَفِعُ فِي حَالٍ، فَيَعُودُ الْمِثَالُ نَفْسُهُ إِلَى أَصْلِهِ مُتَمَّماً مَوْفُوراً .

فَالأَوَّلُ ـ كَالأَمْثِلَةِ الثَّلاَثَةِ الْمَحْذُوفَةِ الْفَاءِ ، وَهِيَ «يَعِدُ» وَ «عِدْ» ، وَ «عِدَةٌ» ، فَالْحَذْفُ لاَ يُفَارِقُ هَذِهِ الأَمْثِلَةَ بِحَالٍ ، فَإِنْ أَخَذْتَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الأَمْثِلَةِ كَقَوْلِكَ : «وَعَدَ ، أَوْ يُوْعِدُ، وَعْداً» لَزِمَ الإِتْمَامُ .

وَالثَّانِي ـ نَحْو «لَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ يَبِعْ ، وَلَمْ يَغْزُ ، وَلِمْ يَرْمِ » الْحَذْفُ لاَزِمٌ لَهَا كَمَا تَرَى ، إِذْ لاَ يَجُوزُ الإِتْمَامُ ، لَكِنَّهُ لاَ يَلْزَمُ فِي كُلِّ حَالٍ بَلْ هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى الْجَزْمِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ ، كَقَوْلِكَ : «يَقُولُ ، وَيَبِيعُ ، وَيَغْزُو ، وَيَرْمِي» فَتَعُودُ الأَمْثِلَةُ إِلَى السَّلاَمَةِ .

وَكَذَا الأَمْرُ نَحْو «قُلْ ، وَبِعْ ، وَاغْزَ وَارْمِ » ، لأَنَّكَ تَقُولُ : «قُولاَ ، وَبِيعَا ، وَاغْزُوَا ، وَارْمِيَا» .

وَاعْلَمْ أَنَّ مَا حُذِفَ لاِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن لاَ يُرَدُّ إِذَا تَحَرَّكَ السَّاكِنُ بِحَرَكَةٍ عَارِضَةٍ ، تَقُولُ : قُلِ الْحَقَّ ، وَبِعِ الثَّوْبَ» ، لأَنَّ السُّكُونَ وَإِنْ زَالَ لَفْظاً فَهُوَ ثَابِتٌ حُكْماً .

فَصْــــــــــلٌ

[فِــي الْحَــذْفِ غَيْــرِالْمُطَّـرِدِ]

[حَــذْفُ الْفَــاءِ]

وَقَدْ يَكُونُ الْحَذْفُ غَيْرَ مُطَّرِدٍ كَحَذْفِ الفَاءِ فِي الأَمْرِ مِنْ «أَخَذَ» وَ «أَكَلَ» ، وَ «أَمَرَ» تَقُولُ : «خُـذْ ، وَكُـلْ ، وَمُـرْ»،وَزْنُهُ «عُلْ» ، وَالأَصْلُ «أُوْخُذْ» ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الْوَاوُ اسْتُغْنِيَ(٣٢٠) عَنْ هَمْـزَةِ الْـوَصْـل ، وَلاَ يَطَّرِدُ هَذَا الْحَذْفُ فِي نَظَائِرِهِ ، فَلاَ يُقَالُ فِي «أَبَقَ الْعَبْدُ»(٣٢١) : بِقْ ، وَلاَ فِي «أَجِنَ الْمَاءُ»(٣٢٢) : جُنْ.

وَمِنْ هَذَا النَّـوعِ قَوْلُهُم : «عِمْ صَبَاحاً» ،

---

(٣٢٠) في (ل) «واستغنى» بالواو سهو ، وانظر الممتع ٦١٩ .

(٣٢١) أبق العبد كسمع ، وضرب ، ومنع أَبْقاً ، وإِبَاقاً ككتاب : ذهب بلا خوفٍ ولا كد عَمَلٍ ، أو استخفى ثم ذهب فهو آبق وأبوق. عن القاموس المحيط «أبق ٢١٥/٣» .

(٣٢٢) أجن المـاء كضرب ، ونصر ، وفرح أَجْناً ، وَأَجَناً وأُجُوناً ، وهو الماء المتغير الطعم واللون . المصدر نفسه «أجن ١٩٦/٤» . والأمـر من «أبق» ، و «أجن» : إِيبق ، وإيجن ، والأصـل إئبق ، وإإجن ، فأبـدلت الهمزة الثانية فيهما ياءً ، لكسر ما قبلها ، وفراراً من الجمع بين همزتين . شرح الملوكي ٣٦٥ .

وَالْمَعْنَى لِيَنْعِمْ صَبَاحُكَ ، وَالأَصْلُ[٣٢٣] : «انْعِمْ» ، فَحُذِفَتِ النُّونُ الَّتِي هِيَ فَاءٌ فَاسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ .

وَمِنْهُ « تَخِذَ يَتْخِذُ » ، وَ « تَقَى يَتْقِي » ، وَالأَصْلُ « اتَّخَذَ يَتَّخِذُ » ، وَ « اتَّقَى يَتَّقِي » ، [وَزْنُهُ] : « افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ » فَحُذِفَتِ الْفَاءُ الَّتِي هِيَ التَّاءُ الأُولَى[٣٢٤] ، وَهْيَ سَاكِنَةٌ ، فَاسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمُجْتَلَبَةِ لِأَجْلِهَا فَبَقِيَ وَزْنُهُ « تَعِلَ يَتْعِلُ » ، وَهْوَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ .

وَمِنْهُ «نَاسٌ» ، وَزْنُهُ «عَالٌ» ، وَأَصْلُهُ «أُنَاسٌ» «فُعَالٌ» ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ هَذَا الأَصْلُ إِلاَّ فِي الشِّعْرِ كَمَا قَالَ :

١٠ ـ إِنَّ الْمَنَايَا يَطَّلِعْـ
ـنَ عَلَى الأُنَاسِ الآمِنِينَا[٣٢٥]

---

(٣٢٣) أي الأصل في «عِمْ» .

(٣٢٤) حذفت التاء كراهية لاجتماع المثلين . انظر الممتع ٢٢٣ .

(٣٢٥) قائله ذو جدن الحميري كما في المعمرين ٣٤ . وانظر الخزانة ٢ / ٢٨٠ ، والخصائص ٣ / ١٥١ ، ومجالس العلماء ٧٠ ، وشرح الملوكي ٣٦٣ ، وشرح شواهد الشافية ٢٩٦ ، ونزهة الطرف ٢٥٩ .

/ وَمِنْهُ قَوْلُهُم: «لَاهٌ»، وَأَصْلُهُ «إِلَاهٌ» فِي أَحَدِ/٣٠٤ قَوْلَي سِيبَوَيْهِ[٣٢٦] [وَزْنُهُ] «فِعَالٌ»، فَالْهَمْزَةُ فَاءٌ بِدَلِيلِ قَولِ الشَّاعِرِ:

١١ - سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي[٣٢٧]

[حَذْفُ الْعَيْنِ]

وَقَدْ تُحْذَفُ الْعَينُ كَذَلِكَ - أَي حَذْفاً غَيْرَ مُطَّرِدٍ أَيْضاً - فِي قَوْلِهِم: «هَارٌ، وَهَاعٌ، وَلَاعٌ»، وَزْنُهُ «فَالٌ»[٣٢٨]، وَأَصْلُهُ «هَائِرٌ، وَهَائِعٌ، وَلَائِعٌ، [وَزْنُهُ] «فَاعِلٌ»، وَمِنْهُ «شَاكُ السِّلَاحِ»، أَي: «شَائِكٌ» فِي أَحَدِ

---

(٣٢٦) انظر الكتاب ٢/١٩٥، ١٩٦، والخصائص ٢/٢٨٨، ٣/١٥٠، وشرح المفصل ١/٣.

(٣٢٧) البيت لرؤبة، وقبله:

لله در الغانيات المده

انظر الديوان ١٦٥، وشرح المفصل ١/٣، وشرح الملوكي ٣٥٩.

(٣٢٨) وقال ابن جني في المنصف ٢/٥٤: «وجه هذا أنهم لما قالوا في الماضي: «لَاثَ، وَشَاكَ» وسكنت العين بانقلابها ألفاً، وجاءت ألف فاعل التقت ألفان، فحذف الثانية حذفاً، ولم يحركها حتى تنقلب همزة، كما فعل من يقول: قائم، وبائع». وقوله: «هَارٌ» من =

الْوَجْهَيْنِ(٣٢٩) ، وَقَالُوا : لَاثٌ بِمَعْنَى «لَائِثٍ» ،

= قولهم : هَارَ البنَاءُ والجُرفُ يَهُورُ هُوْراً ، فهو هَائِرٌ ، وَهَارٍ ، والهار : الساقط الضعيف ، يقال هُوَ هَارٌ ، وَهَارٍ ، وَهَائِرٌ ، فأما «هائر» فهو الأصل من هار يهور ، وأما «هَارٌ» بالرفع فعلى حذف الهمزة ، وأما «هَارٍ» بالجر فعلى نقل الهمزة إلى بعد الراء كما قالوا في «شائك السلاح» : شاك السلاح ، ثم عمل به ماعمل بالمنقوص نحو قاضٍ ، وداعٍ . عن اللسان «هور» وكذا يقال : رجل هَائِعٌ لائعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَاعٍ لَاعٍ على القلب المكاني كل ذلك إتباع ، أي : جبان ضعيف جزوع . انظر اللسان في «هيع» والكتاب ٤/٥٢ ، والممتع ٥١٠ ، ٥١١ ، والبحر المحيط ٥/٨٨ حيث ذكر أبو حيان أن عين «هار» تحتمل أن تكون واواً ، أو ياءً .

(٣٢٩) والوجه الثاني أنه على القلب المكاني وليس على الحذف فيقال : «شاكٍ» ، والأصل «شائك» فقدمت الكاف على الهمزة فرجعت الهمزة إلى أصلها ، وهو الواو ، ثم قلبت الواو ياءً ؛ لانكسار ما قبلها ، وأعلت إعلال «قاضٍ» ، يقول بن جني في المنصف ٢/٥٣ : «وإنما «شَاكٍ» فاعل من الشوكة من الواو ، يراد به السلاح ، و «لَاثٍ» من «لاث ـ يلوث» إذا جمع ولف ، وأصلهما «لَائِثٌ ، وشَائِكٌ» فقلبوا «العين إلى موضع اللام ، فزالت الهمزة التي إنما وجبت لمصاحبة العين ألف فاعل» ، وانظر اللسان في «شوك» ، و «لوث» حيث قال بن منظور في «لوث» : «وأما «لاث» فقد يكون «فَعِلاً» كَبَطِرٍ وَفَرِقٍ ، =

وَقَالُوا : ثُبَةٌ ، وَهْيَ مِنْ « ثَابَ يَثُوبُ » ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَحْذُوفَةَ اللَّامِ مِنْ قَوْلِكَ : ثَبَّيْتُ ، أَيْ: جَمَّعْتُ(٣٣٠) .

[حَذْفُ الْعَيْنِ مِنَ الأَفْعَالِ تِخْفِيفاً]

وَقَدْ جَاءِ هَذَا الْحَذْفُ فِي الأَفْعَالِ الْمُضَاعَفَةِ إِذَا تَحَرَّكَ الأَوَّلُ مِنَ الْمِثْلَيْنِ وَسَكَنَ الثَانِي ، قَالُوا فِي «ظَلِلْتُ ، وَمَسِسْتُ» : ظَلْتُ ، وَمَسْتُ ، وَكَذَا «أَحَسْتُ» فِي «أَحْسَسْتُ» قَالَ الشَّاعِرُ :

= وقد يكون «فاعلاً» ذهبت عينه ، وأمَّا «لَاثٍ» فمقلوب عن «لائث» من لاث يلوث ، فهو لائث» ووزنه : «فالع» . وانظر الخصائص ٢ / ٢٨٩ .

(٣٣٠) هذا ما ذهب إليه الزجاج في «ثبة الحوض» حيث قال في معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٧٩ : «ثبة ـ التي هي الجماعة ـ محذوف آخرها ، تصغر «ثبية» ، وثبة الحوض ـ وسطة حيث يثوب الماء إليه ـ تصغر «ثويبة» ، لأن هذا محذوفة منه العين» ، وعقب عليه ابن جني في سر الصناعة ٢ / ٦٠٢ بقوله : «وهذا غير لازم ، لأنه يجوز أن تكون من «ثَبَّيت» أي : جَمَّعت» . وكان ابن جني يرى أن «ثبة» محذوف منها اللام دون الفاء والعين . انظر كذلك شرح الملوكي ٤٠٧ ـ ٤٠٨ .

١٢ ـ خَلاَ أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَا

أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ[(٣٣١)]

وَمِمَّا حُذِفَتْ فِيهِ الْعَينُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ثُمَّ التُزِمَ حَذْفُهَا تَخْفِيفاً مُضَارِعُ «رَأَى» ، وَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْ «أَرَى»[(*)] ، وَالْمَفْعُولُ ، تَقُولُ : «رَأَى ـ يَرَى» ، وَ «أَرَى ـ يُرِى ، فَهْوَ مُرٍ» ، وَالْمَفْعُولُ «مُرىً» ، وَتَقُولُ : «رَ يَازَيْدُ» ، وَأَصْلُهُ «اِرْأَ» مِثْلُ «اِرْعَ» ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ

---

(٣٣١) البيت لأبي زبيد الطائي . انظر الديوان ٩٦ ، والمقتضب ١ / ٣٨٠ ، وأمالي ابن الشجري ١ / ٩٧ ، ٣٨٨ ، وسمط اللآلىء ١ / ٤٣٨ ، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢ / ٦٠٠ .

الأشوس : الذي ينظر بأحد شقي عينيه تغيظاً ، والضمير في «به» و «إليه» يعود على الأسد ، والأصل في «أَحَسْنَ بَهَ » أَحْسَسْنَ بِهِ» ، فحذفت السين بغير عوض ، ويروى «حَسَيْنَ به» بجعل الياء عوضاً عن السين المحذوفة كما قالوا : «تَظَنّيت» في «تظننت» فعوضوا من النون الياء .

(*) وكذا تحذف من مضارعه كما في التمثيل .

إِلَى الرَّاءِ وَحُذِفَتْ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الرَّاءُ اسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ (٣٣٢) .

[حِـــذْفُ الــلَّامِ]

وَقَدْ حُذِفَتِ اللَّامُ ـ أَيْضاً ـ لِلتَّخْفِيفِ حَذْفاً غَيْرَ مُطَّرِدٍ فِي نَحْو «يَدٍ ، وَدَمٍ ، وَأَبٍ ، وَأَخٍ ، وَهَنٍ ، وَاسْمٍ ، وَابْنٍ ، وَاثْنَانِ ، وَكَذَا نَحْوُ ظُبَةٍ ، وَبُرَةٍ ، وَلُغَةٍ ، وَقُلَةٍ ، وَسَنَةٍ ، وَشَفَةٍ ، وَعِزَةٍ (٣٣٣) .

---

(٣٣٢) انظر سر الصناعة ٢ / ٨٢٦ ، وشرح الملوكي ٣٧٠ ـ ٣٧٢ ، والممتع ٦٢٠ ، وشرح المفصل ٩ / ١١٠ ، ونزهة الطرف ٢٦٠ ، ٣٠٧ وشرح الشافية ٣ / ٣٨ـ٤٢ .
اسم الفاعل من (أرى) «مُرٍ» على وزن «مُفٍ» بحذف العين واللام ، واسم المفعول «مُرىً» على وزن «مفل» بحذف العين.

(٣٣٣) الظبة : حد السيف ، وأصلها كما يقول ابن جني في سر الصناعة ٢ / ٦٠٤ «ظبوة» بالواو . والبرة : حلقة في أنف البعير ، وهي محذوفة اللام أيضاً لقولهم «أبريت الناقة» ، و «بروتها» ، والوجه عند ابن جني ٢ / ٦٠٥ أن يكون لامها واواً فيكون أصلها «بروة» . والقلة : عودان يلعب بهما الصبيان ، وأصلها عند ابن جني ٢ / ٦٠٦ «قلوة» ، لقولهم : «قلوت بالقلة» . والعزة : الجماعة ، يقول ابن جني ٢ / ٦٠٦ : «قياسها أن تكون في الأصل =

وَمِنْهُ «سَوَايَةٌ» ، وَالأَصْلُ «سَوَائِيَةٌ» مِثْلُ «كَرَاهِيَةٍ»[٣٣٤] ، وَ «مَا بَالَيْتُ بِهِ بَالَةً»[٣٣٥] وَالأَصْلُ «بَالِيَةٌ» مِثْلُ «عَافِيَةٍ»[٣٣٦] ، وَمِنْهُ «يَافُلُ» أَي «يَا فُلَانُ»[٣٣٧] ، وَمِنْهُ «شَاةٌ» أَصْلُهَا «شَوْهَةٌ» «عَلَى فَعْلَةٍ»[٣٣٨] .

وَمِنْ حَذْفِ اللَّامِ شَاذًّا مَا يَجِيءُ مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ اكْتِفَاءً بِالْكَسْرَةِ فِي غَيْرِ الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

= «عزوة» ، لأنها الجماعة فهي من معنى «عزوت الرجل إلى أبيه» إذا نسبته إليه ، وألحقته به . . ، على أنهم قالوا أيضاً : «عزيته إلى أبيه» ، فالأصل على هذا «عِزية» .

(٣٣٤) ثم حذفوا منها الهمزة ـ التي هي لام ـ تخفيفاً ، فصار وزنها «فَعَايَة» ، وهي من قولهم : «سؤت الرجل سَوَاية وَمَسَاية ـ مخففتان ـ أي ساءه ما رآه مني » . انظر العباب الزاخر (حرف الهمزة ١١٣) ، وشرح الملوكي ٣٧٣ ، والكتاب ٤ / ٣٧٩ ، والمنصف ٢ / ٩١ .

(٣٣٥) ما بليت به أي : ما اكترثت به .

(٣٣٦) انظر الكتاب ٤ / ٤٠٦ .

(٣٣٧) انظر الكتاب ٣ / ٤٥٢ ، وقيل : إنها صيغة مرتجلة في باب النداء بنيت على حرفين بمنزلة «دم» ولم يحذف منها شيء ، وانظر الكتاب ٢ / ٢٤٨ ، والمسائل المنثورة للفارسي ٢٢٤ ، واللسان «فلن» .

(٣٣٨) انظر سر الصناعة ٢ / ٧٩٠ .

١٣ ـ وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدَّمَا(٣٣٩)

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً :

١٤ـ دَوَامِـــي الأَيْـــدِ(٣٤٠)

وَكَذَلِكَ :

---

(٣٣٩) هذا بعض بيت لم أعثر على قائله ، وهو بتمامه مع ما قبله :
كَـفَّاكَ كَـفٌّ مَـا تُلِيـقُ دِرهَمَا
جُوداً ، وَأُخْرى تُعْطِ بالسَّيفِ الدَّمَا
انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧ ، ١١٨ ، والمنصف ٢ / ٧٤ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٣ ، والخصائص ٣ / ٩٠ ، ١٣٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٧٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٢١ ، وإعراب ثلاثين سورة ٢١٥ .

(٣٤٠) هذا بعض بيت نسب إلى مضرس بن ربعي الأسدي ، وإلى يزيد بن الطثرية ، وهو بتمامه :
فَطِرتُ بِمُنصُلي في يَعْمُلاتٍ
دَوَامِي الأيد يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا
وهو في شعر يزيد بن الطثرية ٦٠ (جمع الدكتور ناصر الرشيد) ، والكتاب ١ / ٢٧ ، ٤ / ١٩٠ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١ / ١٥٥ ، وضرائر الشعر ١٢٠ ، وشرح شواهد المغني ٥٩٨ ، والمنصف ٢ / ٧٣ ، والخصائص ٢ / ٣٦٩ ، وضرائر الشعر للسيرافي ٢١٥ ، وشرح أبيات سيبويه ١ / ٦١ .

١٥ ـ وَمَا * قَرْقَرَ قَمَرُ الْوَادِ[٣٤١]

وَقَدْ حُذِفَتِ اليَاءُ وَالْكَسْرَةُ أَيْضاً ، قُرِىءَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارُ الْمُنْشَآتُ﴾[٣٤٢] بِرَفْعِ الرَّاءِ ، وَهْوَ شَاذٌّ.

[تَقْسِيمُ الْحَذْفِ بِحَسَبِ الاسْتِعْمَالِ]

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ المَنْقُوصَاتِ الكَائِنَةَ عَلَى غَيْرِ اطِّرَادٍ يَجْرِي الْحَذْفُ فِيهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ :

---

(٣٤١) هذه قطعة بيت من أصل ثلاثة أبيات نسبت إلى أبي عامر جد العباس بن مرداس السلمي في اللسان «قمر» وهي كما يلي :

لا نسب اليوم ولا خلة ... اتسع الفتق على الراتق

لاصلح بيني ـ فاعلموه ـ ولا ... بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما ... قرقر قمر الواد بالشاهق

وانظر المنصف ٢ /٧٣ ، وإصلاح المنطق ٣٦٢ ، والمذكر والمؤنث للأنباري ٢٠٨ ، والانصاف في مسائل الخلاف ١ /٣٨٨ ، واللسان (عتق) .

(٣٤٢) سورة الرحمن / ٢٤ .

يقول أبو حيان في البحر المحيط ٨ /١٩٢ : «قرأ عبد الله والحسن وعبدالوارث عن أبي عمرو بضم الراء كما قالوا في «شاكٍ» «شَاكُ» .

وانظر كذلك القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لعبد الفتاح القاضي ٨٧ .

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مُلْتَزماً حَتَّى لا يُسْتَعْمَلُ الإِتْمَـامُ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ الْكَلِمَةِ إِلى حَالَةٍ غَيْرِ حَالَتِهَا كَالتَّصْغِير / وَالْجَمْع . /٣٠٥

وَالثَّـانِي : أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الإِتْمَام وَالْحَذْفِ مُسْتَعْمَلاً عَلَى اسْتِوَاءٍ .

وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا أَكْثَرَ وَأَمْكَنَ مِنَ الآخَرِ(٣٤٣) .

فَالأَوَّلُ نَحْــوُ «خُــذْ ، وَكُـلْ» ، فِي حَذْفِ الفَاءِ ، لَمْ يُسْتَعْمَلِ الإِتْمَامُ ، وَفِي الْعَينِ نَحْو «سَهٍ»(٣٤٤) ، وَفِي اللاَّمِ نَحْو «سَنَةٍ ، وَشَفَةٍ» .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي نَحْو «تَقَاهُ» وَ «اتَّقَاهُ» ، وَ«مُرْ» وَ«أْمُرْ» قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾(٣٤٥) فقَـدَه شَاعَ الإِتْمَامُ وَالْحَذْفُ ، وَفِي الْعَيْن «هَــاعٌ» ، وَ«هَـائِـعٌ» ، وَ«مُـذْ» ، وَ«مُنْذُ»(٣٤٦) ، وَفِي اللاَّمِ «لَمْ يَكُ» وَ «لَمْ يَكُنْ» .

---

(٣٤٣) انظر شرح الملوكي ٣٦٦ .

(٣٤٤) السه : الإست ، وأصلها «سته» فحذفت عينها وهي التاء .

(٣٤٥) سورة طه / ١٣٢ .

(٣٤٦) انظر ص ١٤٨ ، ١٧١ فيما تقدم .

وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ ، وَهْوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الأَمْرَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الآخَرِ ، فَمِثَالُ مَا الْحَذْفُ فِيْهِ أَكْثَرُ «دَمٌ» ، وَ «غَدٌ» ، إِلَّا أَنَّهُ قَد اسْتُعْمِلَ فِيْهِمَا الإِتْمَامُ ، وَهْوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا : «دَمىً» كَـ «رَحىً» ، وَ «غَدْوٌ» قَالَ الشَّاعِرُ :

١٦ - فَإِذَا هِيْ بِعِظَامٍ وَدَمَى (٣٤٧)

وَقَالَ الآخَرُ :

---

(٣٤٧) هذا عجز بيت لم أهتد إلى نسبته ، وصدره :

غَفَلَتْ ثم أَتتْ تَرْقُبُهُ

وهو في التكملة ٣٠ ، ومجالس العلماء ٣٢٦ ، والمنصف ١٤٨/٢ ، وإيضاح شواهد الايضاح ٣٩٢/١ ٣٩٢/١ ، والخزانة ٤٩١/٧ ، والمخصص ٩٣/٦ ، ٣٨/٨ ، وشرح المفصل ٨٤/٥ ، وقبل هذا البيت :

كأطوم فَقَدَتْ بُرْغُزَهَا ... أعقبتْهَا الغُبْسُ منه عَدَمَا

والأطوم : البقرة الوحشية ، وبرغزها : ولدها ، والغبس : جمع أغبس ، وهي الذئاب ، أو الكلاب . أراد الشاعر أن يقول : بعظام ودم ، ولكنه رد إلى الدم لامه ضرورة ، وهي الياء ، فتحركت وانفتح ما قبلها ، فانقلبت ألفاً ، وصار الاسم مقصوراً مثل «رحى» ، وفي مجالس العلماء ٣٢٦ ، «وكان الأصمعي يقول : إنما الرواية «فإذا هي بعظام ودماء» ثم قصر الممدود» .

١٧ ـ وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا[٣٤٨]

وَقَالَ (الآخَرُ)[*]:

١٨ ـ لا تَقْلُوَاهَا وَدْلُوَاهَا دَلْوَا
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا[٣٤٩]

وَمِثَالُ مَا الإِتْمَامُ فِيهِ أَكْثَرُ «يَئِسَ» ، الشَّائِعُ الأَكْثَرُ «يَيْأَسُ» ، وَقَدْ جَاءَ الْحَذْفُ قَالُوا : «يَئِسُ»[*] .

وَاعْلَمْ أَنَّ «أَباً ، وَأَخاً ، وَحَماً ، وَهَناً» يَلْزَمُ رَدُّ لامَاتِهَا فِي الإِضَافَةِ نَحْو «أَبُوهُ ، وَأَخُوهُ ، وَحَمُوهُ ، وَهَنُوهُ» وَقَدْ يَأْتِي تَرْكُ الرَّدِّ فِي الْقَلِيلِ قَالَ :

---

(٣٤٨) هذا عجز بيت قائله الحصين بن الحمام المرى الجاهلي ، وكان سيد قومه وقائدهم ، وكان يقال له : مانع الضيم ، وصدره :
فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا
وانظر الحماسة لأبي تمام ١/١١٤ ، والمنصف ٢/١٤٧ ، والخزانة ٧/٤٩٠ وقد سقط هذا الشاهد من (ل) بسبب انتقال النظر .

(*) زيادة من (ل) .

(٣٤٩) هذان البيتان على الرغم من كثرة دورانهما لم أعثر على قائلهما . وانظر المقتضب ٢/٢٣٨ ، ٣/١٥٣ ، والمنصف ١/٦٤ ، ٢/١٤٩ ، والتبصرة ٢/٨٦١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤٩ ، والممتع ٦٢٢ ، وشرح الملوكي ٣٩٢ .

(*) ينظر الكتاب ٤/٥٤ ، وشرح الشافية ٣/٩١ .

١٩ ـ وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ الْمِئْزَرِ[٣٥٠]

فَإِنْ أَضَفْتَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لَمْ تَرُدَّ ، تَقُولُ :

«أَبِي ، وَأَخِي ، وَحَمِي» ، وَتُرَدُّ لاَمُ «أَبٍ ، وَأَخٍ» فِي التَّثْنِيَةِ فَيُقَالُ : «أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ» ، وَلاَ يُرَدُّ لاَمُ «فَمٍ» ، وَلاَ «ذُو» ، لاَ فِي الإِضَافَةِ وَلاَ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَيُرَدُّ فِي «ذَاتٍ»[**] فِي التَّثْنِيَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾[٣٥١] ، وَقَالُوا «فَمَوَانِ» ، فَهُوَ فِي الرَّدِ بِمَنْزِلَةِ «أَبَوَانِ» ، وَالْمَشْهُورُ «فَمَانِ» ، وَمِنَ الإِتْمَامِ الشَّاذِّ قَوْلُهُ :

---

(٣٥٠) هذا عجز بيت للأقيشر الأسدى ، وقيل لغيره ، وصدره :
رُحْتِ وفي رجليكِ ما فيهما
انظر الكتاب ٤/٢٠٣ ، وشرح ابيات سيبويه ٢/٣٩١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٠ ، والخزانة ٤٨٤١٤ ، ٨/١/٣٥ ، وضرورة الشعر لابن عصفور ٩٥ ، والأمالي الشجرية ٢/٣٧ .

(**) ينظر هذا وما قبله فى الأمالي الشجرية ٢ / ٣٧-٤٣ والصفوة الصفية ١/٧٢ ، و «ذات» - مؤنث - «ذو» بمعنى صاحب - الأصل فيها : «ذوية» فقلبت الياء ألِفاً، ثم حذفت الألِف اعتباطاً ، ثم أُبدلت الواو ألفاً فصار« ذا» وقالوا في التثنية «ذواتا» بردِّ اللام تنبيهاً على الأصل .

(٣٥١) سورة الرحمن /٤٨ .

٢٠ ـ إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّق
وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلَّقِ(٣٥٢)

فَصْــــــــلٌ

[فِـــي الإِسْكَـــانِ]

وَأَمَّا الإِسْكَانُ فَاعْلَمْ أَنَّ الإِسْكَانَ(٣٥٣) عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ مُسْتَحِقًّا لِلإِسْكَانِ ، إِمَّا ، لأَنَّهُ بُنِيَ عَلَيْهِ كَرَاءِ «ضَرْبٍ» ، وَلَامِ «كَلْبٍ» ، وَنُونِ «مَنْ» ، وَمِيمِ («كَمْ»)(٣٥٤) ، وَآخِرِ الْفِعْلِ فِي الأَمْرِ نَحْو «اضْرِبْ» ، وَ «ارْكَبْ» ، وَإِمَّا لِعَامِلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ

---

(٣٥٢) هذان البيتان منسوبان إلى رؤبة. انظر ملحقات ديوانه ١٧٩ ، والمسائل الحلبيات ٨٦ ، والمنصف ٢ / ١١٥ ، والخصائص ١ / ٣٠٧ ، سر الصناعة ١ / ٧٨ ، و الخزانة ٨ / ٣٥٩ ، و العيني ١ / ٢٣٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٩ ، وضرورة الشعر لابن عصفور ٤٦ ورواه بعضهم على الوجه الأعرف : «ولا تَرَضَّهَا ولا تملق » ، فلا شاهد فيه حينئذ .

(٣٥٣) انظر هذا الفصل في الكتاب ٤ / ١١٣ـ١١٥ ، ونزهة الطرف ٢٤١

(٣٥٤) سقط من (ل) .

كَحَرْفِ الْجَزْمِ فِي «لَمْ يَضْرِبْ» ، وَإِمَّا لِلوَقْفِ .

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : أَنْ يُسَكَّنَ وَهُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلْحَرَكَةِ وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يُسَكَّنَ لِلإِدْغَامِ كَ «رَدَّ ، وَمَدَّ ، وَمَلَّ» ، وَالأَصْلُ «رَدَدَ» ، فَلَمَا أَرَدْتَ وَصْلَ الْحَرْفِ بِالْحَرْفِ أَسْكَنْتَ الأَوَّلَ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ تَمْنَعُ مِن اتِّصَالِهِمَا / لأَنَّهَا بَعْضُ مَا هِيَ/٣٠٦ مِنْهُ[355] .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الإِسْكَانُ لاسْتِثْقَالِ الْحَرَكَةِ كَقَوْلِكَ : «يَغْزُو ، وَيَرْمِي» وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي «عَضُدٍ ، وَكَتِفٍ» : عَضْدٌ ، وَكَتْفٌ ـ بِالإِسْكَانِ ـ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ لِلتَّخْفِيفِ فَلَيْسَ بِلازِمٍ وَلاَ مُطَّرِدٍ[356] .

وَبَعْدُ فَاسْتِحْقَاقُ الْحَرْفِ الْحَرَكَةَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِن بَابٍ يَطَّرِدُ عَلَى صِيغَةٍ مَخْصُوصَةٍ نَحْو اطِّرَادِ «كُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ عَلَى فَعَلَ» ـ بِتَحْرِيكِ

---

(٣٥٥) انظر شرح الملوكى ٤٥٢ .

(٣٥٦) انظر الكتاب ٤/ ١١٣ .

الْعَيْن ، وَعَـدَم «فَعْـلَ» بسُكُونِ الْعَيْن ، فَإِذَا وَجَدْنَا «مَدَّ» مَاضِياً عَلِمْنَا أَنَّ أَصْلَهُ «مَدَدَ» ، وَأَنَّ الإِسْكَـانَ للإِدْغَـام ، وَكَـذَلِـكَ «يَغْـزُو» فِي الْمُضَارِع ، لأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَوْقُوفَ الآخِرِ مِن غَيْر جَزْمٍ وَلَا اتِّصَال ضَمِيرٍ ، فَنَعْلَمُ[357] أَنَّ أَصْلَهُ الْحَـرَكَـةُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلكَلِمَةِ أَصْلٌ يُوجِبُ الصِّيغَـةَ الْمَخْصُـوصَةَ لَمْ يَجُزْ (أَن)[358] تُقَدَّرَ الْحَرَكَةُ فِي السَّاكِنِ مِنْ حُرُوفِهَا ، لَوْ قُلْتَ فِي الدَّال الأُولَى مِنْ «مُدٍّ» ، وَالوَاو مِنْ «عُوْدٍ» : إِنَّ أَصْلَهُمَا الْحَرَكَةُ لَمْ يَجُزْ ؛ لأَنَّهُمَا اسْمَا جِنس كَـ «قُفْـلٍ ، وَبُـرْدٍ»(*) ، وَلَيْسَا مِنْ بَابٍ يَسْتَمِرُّ عَلَى حَدٍّ ، فَلَوْ جَازَ تَقْـدِيرُ الْحَـرَكَـةِ فِي هَذِا الْقَبِيلِ لَجَازَ أَنْ تُقَدَّرَ الْحَرَكَةُ فِي كُلِّ سَاكِنٍ وَقَعَ فِي الأَبْنِيَةِ ، وَهْوَ خَطَأٌ ، ثُمَ إِنَّ الإِسْكَانَ عَلَى قِسْمَيْن :

أَحَـدُهُمَـا : أَن يُسَكَّنَ الْحَرْفُ وَلَا تُحْذَفُ

---

(٣٥٧) في (ل) «فتعلم» .

(٣٥٨) قوله «أن» سقط من الأصل .

(*) البرد : نوع من الثياب .

حَرَكَتُهُ بَلْ تُنْقَلُ إِلَى مَا قَبْلَهُ نَحو «يَقُولُ» ، أَصْلُهُ «يَقْوُلُ» مِثْلُ «يَقْتُلُ» ، فَنُقِلَت الضَّمَّةُ مِن الوَاوِ إِلَى الْقَافِ فَبَقِيَتْ سَاكِنَةً .

وَالنَّـوعُ الآخَـرُ : أَن يُسَكَّنَ الْحَرْفُ وَتُزَالُ حَرَكَتُـهُ أَصْلاً كَقَوْلِكَ : «هُوَ يَرْمِي ، وَجَاءَنِي الْقَاضِي» ، الأَصْلُ : «يَرْمِيُ ، وَالْقَاضِيُ» مِثْلُ «يَضْرِبُ ، وَالضَّارِبُ» ثُمَّ حُذِفَتْ الْحَرَكَةُ عَلَى مَا تَرَى ، وَلَمْ تُنْقَلْ (٣٥٩)

فَصْـــــــلٌ

[فِي أَحْوَالِ الْحَرْفِ السَّاكِنِ]

وَإِذَا أُسْكِنَ الْحَرْفُ كَانَ لَهُ ثَلاثَةُ أَحْوَالٍ :

أَحدُهَا : أَنْ يُسْكَّنَ وَيُقْلَبَ كَقَوْلِكَ : أَقَامَ ، وَأَبَاعَ ، وَيَخَافُ وَيَهَابُ ، وَالْغَازِي ، وَيُقِيمُ ، وَيَسْتَقِيمُ .

الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ : أَنْ يُسْكَّنَ وَيُحْذَفَ .

وَالحَالَةُ الثَّالِثَةُ : أَنْ يُسْكَّنَ وَلا يَقْلَبَ وَلاَ يُحْذَفَ .

---

(٣٥٩) انظر نزهة الطرف ٢٤١ ، وشرح الملوكي ٤٤٦ ، والوجيز ٥٩ .

فَصْـــــــــلٌ

[فِي مَوَاضِعِ الإِسْكَانِ بِالنَّقْلِ]

وَالإِسْكَانُ بِالنَّقْلِ يَقَعُ فِي مَوَاضِعَ :

مِنْهَا «يَفْعُلُ» ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ ـ مِمَّا عَيْنُهُ وَاوٌ ، وَ«يَفْعِلُ» ـ بِالكَسْرِ ـ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ نَحْوُ «يَقُومُ ، وَيَبِيعُ» ، الأَصْـــلُ «يَقْــوُمُ» ، وَ «يَبْيِعُ» مِثْــل «يَخْــرُجُ» ، وَ «يَضْــرِبُ» ثُمَّ نُقلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى «الْقَافِ» وَالْكَسْرَةُ إِلَى اليَاءِ ، وَبَقِيَت الْوَاوُ وَالْيَاءُ سَاكِنَتَيْنِ .

وَكَذَلِكَ : «مَفْعُلَةٌ» ـ بِالضَّمِّ ـ مِمَّا عَيْنُهُ وَاوٌ ، وَ «مَفْعِلَةٌ» ـ بِالكَسْــرِ ـ مِمَّــا عَيْنُــهُ / يَاءٌ نَحْــو/٣٠٧ «مَشُــورَةٍ» ، وَ «مَعِيشَةٍ» الأَصْلُ «مَشْوُرَةٌ» مِثْلُ «مَكْرُمَةٍ» ، وَ «مَعْيِشَةٌ» مِثْل «مَنْزِلَةٍ» ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّــةُ إِلَى الشِّين ، وَالْكَسْــرَةُ إِلَى الْعَيْنِ ، فَسَكَنَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ(٣٦٠)

---

(٣٦٠) هذا هو مذهب الخليل وسيبويه كما في الكتاب ٤ / ٣٤٩ ، والمقتضب ١ / ٢٣٩ ، وخالفهما أبو الحسن الأخفش فكان يقول في «معيشة» : «معوشة» ، «لأنه يزعم أنه حين ألقى حركة عين «مفعول» على الفاء انضمت الفاء ثم أبدل مكان =

وَكَذَلِكَ : مَقِيلٌ ، وَمَبِيتٌ ، وَمَمِيلٌ» هُوَ فِي الأَصْلِ «مَفْعِلٌ» مِثْلُ «مَجْلِسٍ» ، ثُمَّ نُقِلَت الْكَسْرَةُ مِن الْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ، وَسَكَنَتِ الْيَاءُ.

وَأَمَّا : «مَفْعُلٌ» ـ بَالضَّمِّ ـ مَعَ حَذْفِ التَّاءِ فَنَادِرٌ ، قَالُوا : «مَعُونٌ» فِي جَمْعِ «مَعُونَةٍ» ، وَمِن الصَّحِيحِ «مَكْرُمٌ»(٣٦١) .

= الضمة كسرة ، لأن بعدها ياء ساكنة ، وكذلك يلزمه في «معيشة» هذا ، وإلا رجع إلى قول الخليل في «مبيع» ، هكذا قال ابن جني فى المصنف ١/٢٩٧ ، وانظر التبصرة ٨٩١ ، وشرح الشافية ٣/١٣٤ ، والأصول في النحو ٣/٢٨٤ ، وشرح المفصل ١٠/٦٧ .

(٣٦١) قال الأزهرى فى تهذيب اللغة (٣/٢٠٢ عون) : «ومن العرب من يحذف الهاء فيقول : معون ، وهو شاذ ، لأنه ليس في كلام العرب « مَفْعُلٌ » بغير هاء ، وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : لا يأتي في المذكر «مَفْعُلٌ» - بضم العين - إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما ، وأنشد [الجميل] :

بثين الزمي «لا» إن «لا» إن لزمته
على كثرة الواشين أيُّ مَعُون

وقال آخر [لأبي الأخزر الحماني] :

ليوم هيجا أَوْ فَعَال مَكْرُم

وقال الفراء : معون جمع «معونة» ، وَمَكْرُم جمع «مكرمة» انتهى . وانظر اللسان في «عون» وشرح الشافية ١/١٦٨ ، وشرح شواهد الشافية ٦٧- ٧٠ .

وَمِنْهَا : «مَفْعُولٌ» مِمَّا عَيْنُهُ وَاوٌ ، أَوْ يَاءٌ نَحْو «مَقُـولٍ» الأَصْلُ «مَقْوُولٌ» مِثْلُ «مَضْرُوبٍ» ، فَنُقِلَتِ الضَّمَّــةُ مِن الْــوَاوِ إِلَى الْقَـافِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ ـ وَاوُ «مَفْعُولٍ» ، وَالْوَاوُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ ـ فَسَقَطَتْ وَُاوُ «مَفْعُولٍ» فَبَقِيَ «مَقُولٌ» كَمَا تَرَى ، فَوَزْنُــهُ «مَفُعْـلٌ» فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَصَـاحِبِ الْكِتَابِ(٣٦٢) ، وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَن أَنَّ السَّاقِطَ هُوَ الْعَيْنُ دُونَ وَاوِ «مَفْعُولٍ» ، فَوَزْنُهُ عَلَى قَوْلِهِ «مَفُولٌ» .

وَأَمَّا «مَفْعُولٍ» مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ فَنَحْوُ «مَبِيعٍ» ، أَصْلُهُ «مَبْيُوعٌ» فَنُقِلَتِ الضَّمَّـةُ إِلَى الْبَاءِ فَالْتَقَى سَاكِنَـانِ ـ الْيَاءُ الْمَنْقُـولُ عَنْهَا الْحَرَكَةُ ، وَوَاوُ «مَفْعُولٍ» ـ فَلَمَّا حُذِفَتْ وَاوُ «مَفْعُولٍ» ـ عَلَى

---

(٣٦٢) انـظر تفصيل هذه المسـألـة فى الكتـاب ٤/ ٣٤٨ ، والمقتضب ١/ ٢٣٨ ، و المنصف ١/ ٢٨٧ ، والأصول في النحـو ٣/ ٢٨٣ ، ونزهة الطرف ٢٦٧ ، والتكملة ٢٥٥ ، والممتع ٢/ ٤٥٤ ، وشرح الشافية ٣/ ١٤٧ ، والتبصرة ٢/ ٨٨٧ ، ووزن (مَقُول) وَ (مَبيع) عند الخليل وسيبـويه «مَفُعْـلٌ» و «مَفِعْلٌ» ، وعند الأخفش «مَفُولٌ» و «مَفِيلٌ» .

(رَأْيِ)[٣٦٣] الْخَلِيلِ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَاواً ؛ لِوُقُوعِهَا ظَاهِرَةً سَاكِنَةً بَعْدَ الضَّمَّةِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي «مُوقِنٍ» ، فَالأَصْلُ «مَبْيُوعٌ» ثُمَّ «مَبُوعٌ» ثُمَّ «مَبِيعٌ» ، وَعَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ لَمَّا نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ إِلَى الْبَاءِ قَبْلَهَا سَكَنَتِ الْيَاءُ وَبَعْدَهَا وَاوُ «مَفْعُولٍ» فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ ، لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَادَفَتْ وَاوُ «مَفْعُولٍ» الْبَاءَ وَهِيَ مَضْمُومَةٌ فَأُبْدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا .

فَصْـــــــلٌ

[فِيمَا يُسَكَّنُ وَتُحْذَفُ حَرَكَتُهُ]

وَأَمَّا مَا يُسَكَّنُ وَتُحْذَفُ حَرَكَتُهُ أَصْلاً ، وَلاَ تُنْقَلُ إِلَى مَا قَبْلَهُ فَكُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ مِمَّا لاَمُهُ وَاوٌ ، أَوْ يَاءٌ نَحْو «يَغْزُو» ، وَ «يَرْمِي» ، فَإِنَّ الْوَاوَ ، وَالْيَاءَ يُسَكَّنَانِ فِي حَالِ الرَّفْعِ اسْتِثْقَالاً لِلضَّمَّةِ عَلَيْهِمَا ، وَلاَ تُنْقَلُ حَرَكَتُهُمَا إِلَى مَا قَبْلَهُمَا ، وَنَحْو «الْقَاضِي ، وَالرَّامِي» تُسَكَّنُ الْيَاءُ

---

(٣٦٣) مابين المعقوفين فى (ل) هكذا« بن أبي» وهو تحريف .

فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ لاَ غَيْرُ[٣٦٤] .

وَكَذَلِكَ كُلُّ يَاءٍ ، أَوْ وَاوٍ وَقَعَتَا طَرَفاً مُتَحَرِّكاً مَا قَبْلَهُمَا سُكِّنَا فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ[٣٦٥] .

وَلاَ تَسْتَقِرُّ وَاوٌ فِي آخِرِ اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ وَقَبْلَهَا حَرَكَةٌ بَلْ تُقْلَبُ إِمَّا أَلِفاً ، إِنْ كَانَتِ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً كَـ «عَصاً ، وَرَحىً» ، وَإِمَّا يَاءً إِنْ كَانَتْ كَسْرَةً كَـ «أَظْبٍ ، وَأَجْرٍ» فِي جَمْعِ «ظَبْيٍ ، وَجَرْوٍ» وَالأَصْلُ «أَظْبُوٌ»[٣٦٦] كَـ «أَكْلُبٍ» إِلاَّ أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا ضَمَّةَ الْبَاءِ كَسْرَةً ؛ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : «رَأَيْتُ أَظْبِياً» فَتَثْبُتُ الْيَاءُ فِي / حَالَةِ النَّصْبِ ، وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ اسْمٍ مَنْقُوصٍ[*] . ٣٠٨/

---

(٣٦٤) انظر المنصف ٢/١١٣ ، وشرح الشافية ٣/١٨٢ ونزهة الطرف ٢٤١ حيث قال الميداني : «غير أن الإسكان في الفعل يقع فى حالة واحدة وهي الرفع ، وفي الاسم يقع فى حالتين ، الرفع و الجر نحو : هذا القاضي ، ومررت بالقاضي» .

(٣٦٥) انظر التكملة ٢٦٦ ، وذلك نحو «هذا راميك ، وغازيك» .

(٣٦٦) وذلك بعد أن قلبت الياء واواً ؛ لمناسبة الضمة ، فأدى هذا إلى عدم النظير فأبدلت ضمة الباء كسرة ؛ لتنقلب الواو ياء ، كما ذكر المؤلف . وانظر القاموس في «الظبة» ، والممتع ٤٦٨ وحاشية رقم (١٨١) فيما تقدم .

(*) ينظر الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب ٤٦ فما بعدها .

فَصْــــــــــلٌ

[فِي لُزُومِ الْحَرَكَةِ الْمُسْتَحَقَّةِ]

وَمَتَى كَانَتِ الْحَـرَكَـةُ مُسْتَحَقَّةً كَانَ لُزُومُهَا عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَلْزَمَ حُكْماً وَتَقْدِيراً.

وَالثَّانِي : أَنْ تَلْزَمَ لَفْظاً.

فَلُزُومُهَا تَقْـدِيراً فِي نَحْـوِ «قَـالَ ، وَسَارَ ، وَنَامَ ، وَبَاعَ ، وَكَالَ ، وَمَالَ ، وَغَزَا ، وَرَمَى».

وَكَـذَا كُلُّ مَوْضِـعٍ قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ أَلِفاً ، وَكَانَ قَبْلَهُمَا فَتْحَةٌ ، إِذْ لَوْلَا لُزُومُ الْحَرَكَةِ لَهُمَـا ـ لَوْ ظَهَـرَتَـا ـ لَمَـا قُلِبَتَا ، وَلَصَحَّتَا كَمَا (صَحَّتَا)[٣٦٧] فِي «الْقَولِ ، وَالْبَيْعِ».

وَأَمَّـا لُزُومُ الْحَـرَكَـةِ لَفْظاً فَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ امْتَنَـعَ فِيهِ قَلْبُهُمَا أَلِفاً نَحْو «أَبْيَضَ ، وَأَسْوَدَ ، وَعِـوَضٍ ، وَغَـزْوٍ ، وَظَبْيٍ ، وَالـطَّوَفَـان ،

---

(٣٦٧) في الأصل «صحتها» ، وفي (ل) «صحتهما» ، والصواب ما أثبت.

وَالنَّزَوَانِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٣٦٨] .

فَصْــــــــلٌ

وَاعْلَمْ أَنَّ إِسْكَانَ حَرْفِ اللِّينِ[*] (الْمُسْتَحِقِّ الْحَرَكَةَ)[٣٦٩] بِمَنْزِلَةِ الْقَلْبِ ، وَالإِبْدَالِ فِي كَوْنِهِ إِعْلَالاً لَلْحَرْفِ ، وَإِبْقَاءُ الْحَرَكَةِ فِيهِ كَتَرْكِ الْقَلْبِ فِي كَوْنِهِ تَصْحِيحاً ، فَـ «يَقُولُ ، وَيَرْمِي ، وَيَغْزُو» فِي حُكْمِ «قَالَ ، وَبَاعَ» فِي

---

(٣٦٨) يقال : إنهم لم يعلوا نحو «أبيض ، وأسود» ليكون ذلك فرقاً بين الأسماء والأفعال ، والأفعال بالإعلال أولى ، لأصالتها فيه ، أما «غزو ، وظبي» فلسكون ما قبلهما ، و«الطوفان» ، و«النزوان» لخروجهما بزيادة الألف والنون اللازمتين عن وزن الفعل، وأما (عِوَضٌ) بكسر العين وفتح الواو فلم تعل لكسر ما قبلها . انظر شرح الشافية ٣/٩٥-١٠٨ ، وسر الصناعة ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، حيث يرى ابن جني أن العلة في عدم إعلال «الغليان» و«النزوان» إلتباس «فعلان» مما اعتلت لامه بـ «فعال» مما لامه نون ، فلو قلبوا الياء والواو ـ في المثالين السابقين ـ ألفين وبعدهما ألف «فعلان» لوجب حذف إحداهما ، وأن تقول : «غلان» و«نزان» فيلتبس «فعلان» بـ «فعال» فترك ذلك لذلك.

(*) المقصود بحرف اللين هنا هو الواو والياء مطلقا

(٣٦٩) في (ل) «بمستحق للحركة» .

لَحَاقِ الإِعْلَالِ لَهُمَا ، وَ«عِوَضٌ ، وَأَبْيَضُ» ، وَ«غَزَوَا ، وَرَمَيَا» يُسَمَّى مُصَحَّحاً مِنْ حَيْثُ سَلِمَ مِنَ الْقَلْبِ ، فَكَذَلِكَ هُوَ مُصَحَّحٌ مِنْ حَيْثُ سَلِمَ مِنَ الإِسْكَانِ.

«وَقَدْ يُسَكَّنُ الْحَرْفُ وَقِيَاسُهُ التَّحْرِيكِ ، وَيُحَرَّكُ وَقِيَاسُهُ التَّسْكِينُ ، فَيَكُونَ ذَلِكَ إِعْلَالاً وَتَصْحِيحاً شَاذَّيْنِ»(٣٧٠).

ذِكْرُ الْقَلْبِ [الْمَكَانِي]

اعْلَمْ أَنَّ حَقِيقَةَ الْقَلْبِ أَنْ يَكُونَ التَّرْكِيبُ مَوْضُوعاً عَلَى نَظْمٍ مَخْصُوصٍ ثُمَّ يُغَيَّرُ ذَلِكَ النَّظْمُ فِي بَعْضِ مَا يُشْتَقُّ مِنْهُ بِتَقْدِيمِ بَعْضِ الْحُرُوفِ عَلَى بَعْضٍ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : «هَاعِيٌّ»(٣٧١) هُوَ مَقْلُوبٌ ؛ لأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ عَلَى «هَاعَ - يَهِيعُ - هَيْعَةً» ، فَالْيَاءُ عَيْنُ الْكَلِمَةِ ، وَهْيَ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى «الْعَيْنِ» الَّتِي هِيَ لَامٌ ، وَ«اللَّامُ»

---

(٣٧٠) انظر نزهة الطرف ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، حيث أفاد منه القبيصي دون عزو رحم الله الجميع.

(٣٧١) هكذا بإبقاء الياء ليتضح الوزن ، وكذلك ما بعده من النظائر.

فِي «هَـاعِي» مُتَقَـدِّمَـةٌ عَلَى «الْيَاءِ» الَّتِي هِيَ الْعَيْنُ، فَعَلِمْنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، فَالْوَزْنُ عَلَى هَذَا «فَالِعٌ».

وَالطَّرِيقُ فِي مَعْرِفَةِ الْمَقْلُوبِ مِنَ الأَصْلِيِّ أَنْ تَنْـظُرَ إِلَى اللَّفْـظَيْنِ اللَّذَيْن تَظُنُّ أَنَّ أَحَـدَهُمَـا مَقْلُوبٌ عَن الآخَرِ، فَإِنِ اسْتَوَيَا فِي التَّصَرُّفِ كَانَا أَصْلَيْنِ بِأَنْفُسِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا مَقْلُوباً عَنِ الآخَـرِ، كَقَوْلِهِمْ: «جَذَبَ» وَ«جَبَذَ»، هُمَا أَصْـلَانِ؛ لاسْتِوَائِهِمَا فِي التَّصَرُّفِ[٣٧٢]، وَإِنْ فَضَـلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فِي التَّصَرُّفِ كَانَ الأَكْثَرُ تَصَرُّفاً أَصْلاً، وَالَّذِي يَقْصُرُ فِي التَّصَرُّفِ عَنْهُ فَرْعٌ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ: «هَاعَ - يَهِيعُ»، وَ«هَاعِي».

وَمِنْ ذَلِكَ «لَاعِي» فِي «لَائِعٍ»، وَ«شَاكِي» فِي «شَائِكٍ» / وَ«لَاثِي» فِي «لَائِثٍ»[٣٧٣]. ٣٠٩/

وَمِنَ الْقَلْبِ «قِسِيٌّ» فِي جَمْـعِ «قَوْسٍ»،

---

(٣٧٢) انـظر الكتـاب ٤/٣٨١، وشرح الكـافية الشـافية ٤/٢١٧٤، وشرح الشـافـية ١/٢٤، والمـنـصـف ٢/١٠٥، والممتع ٦١٧.

(٣٧٣) انظر الحاشية رقم (٣٢٨) فيما تقدم.

الأَصْــلُ «قُؤوسٌ»[374] [فَــوَزْنُــهُ] «فُعُــولٌ» مِثْلُ «بُيُوتٍ» فِي جَمْــعِ «بَيْتٍ» ، فَقُدِّمَ اللاَّمُ عَلَى الْعَيْنِ ، وَأُخِّــرَتِ الْعَيْنُ فَحَصــلَ «قُسُوٌّ» فَصَارَ كَـ «عُصُــوٍّ»[375] فِي وُقُــوعِ الْــوَاوَيْنِ طَرَفــاً فِي الْجَمْــعِ فَانْقَلَبَتَــا يَاءَيْنِ ، فَكَــانَ «قُسِيٍّ» كَــ «عُصِيٍّ» ، ثُمَّ كُسِرَتِ الْفَاءُ إِتْبَاعاً لِمَا بَعْدَهَا ، فَالْوَزْنُ «فِلِيعٌ»[376] .

وَمِنْهُ «حَادِي» الأَصْل «وَاحِدٌ» فَأُخِّرَتِ الْفَاءُ إِلَى مَوْضِعِ اللاَّمِ ، فَوَزْنُهُ «عَالِفٌ» .

وَمِنْــهُ «أَشْيَاءُ» عَلَى قَوْلِ الخَلِيلِ وَسِيبَــوَيْهِ

---

(374) هكذا في النسختين «قؤوس بقلب الواو همزة ، وهو جائز جوازاً حسنـاً ، كما قالـوا في «سووق» ـ جمع سوق ـ : «سؤوق» . انـظر الممتـع ٦١٦ ، والكتاب ٤ / ٣٨٠ ، وشرح الملوكي ٢٧٠ ، وشرح الشافية ٣/٢٠٦ ، وشرح الشافية لنقرة كار ٩ .

(375) في (ل) «كعضــو» بالضــاد المعجمــة تصحيف . وانظر الأصول في النحو ٣/٣٣٦ ، ونزهة الطرف ٢٤٧ .

(376) انظر الفاضل العصام على الشافية بحاشية شرح الشافية لنقرة كار ٩ ، حيث قال : «قال بعضهم : وقع القلب في المفرد لمصلحة الجمع ، فجعل القوس «قسوا» ثم جمع «قســووا» ثم «قسيّاً» ـ كما مر ـ وهذا هو الأوجه ، لئلا يحتاج إلى قلب الترتيب بين الواوين كما في التوجيه الأول» .

=

= أما قول المؤلف : «فالوزن : فليع» فبيانه ـ كما يرى ابن جني ـ أن الأشياء المقلوبة والمغيرة على ضربين :

أحدهما : ما يطرد تغييره.

والآخر : ما هو غير مطرد في بابه .

فالمطرد في بابه نحو قولك : «قُمْ ، وَخَف ، وَبِعْ» لك في تمثيله وجهان :

أحدهما : أن تمثلها بحسب أصولها فتقول في «قُمْ : أفْعُلْ» ، وفي «خَفْ : افْعَلْ» ، وفي «بِعْ : افْعِلْ» .

الثاني : أن تمثلها على اللفظ فتقول في «قُمْ : فُلْ» ، وفي «خَفْ : فَلْ» وفي «بِعْ : فِلْ» ، لأن هذا التغيير الذي فيها مطرد لا ينكسر.

أما غير المطرد في بابه نحو «قسيّ ، وأشياء» فإنك تمثله على اللفظ دون الأصل ، فتقول في «أشياء : لفعاء» ، وفي «قسي : فليع» ، لأنه غير مطرد في بابه ، ألا ترى أنك لو جمعت «ثوباً» على «فعول» لم تقل : «ثُبي» ، وكذلك لا تقول في «طرفاء وقصباء : فَطْراء وَبَقْصَاء» كما قلت في «شيئاء» : أشياء ، وإن أردت أن تمثل ما كان عليه قلت في «أشياء : فعلاء» ، وفي قسي : فعول» .

انتهى من المنصف ٢/١٠٨ ، ١٠٩ ـ بتصرف ، وقال ابن السراج في الأصول في النحو ٣/٣٣٦ : «فالمسموع من «قسيّ» «فليع» ، وأصل «فليع» فلوع ، وفلوع : مقلوب من «فعول» » .

[اللَّذَيْنِ] ذَهَبَا إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا «شَيْئَاءُ»(٣٧٧) مِثْلُ «قَصْبَاءَ ، وَطَرْفَاءَ»(٣٧٨) اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ثُمَّ قُدِّمَتُ اللَّامُ عَلَى الْفَاءِ ، فَوَزْنُهَا «لَفْعَاءُ» ، وَخَالَفَهُمَا أَبُو الْحَسَنِ(٣٧٩) ، وَلَا يَلِيقُ ذِكْرُ تَحْقِيقِ الْمَذْهَبَيْنِ ، وَتَرْجِيحُ الأَقْوَى مِنْهُمَا بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ.

وَمِنْهُ «أَيْنُقٌ» فِي جَمْعِ «نَاقَةٍ» ، الأَصْلُ «أَنْوُقٌ» ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْفَاءِ فَحَصَلَ «أَوْنُقٌ» ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،

---

(٣٧٧) انظر الكتاب ٣/ ٥٦٤ ، ٤/ ٣٨٠ .

(٣٧٨) القصباء : القصب ، وهو كل نبات ذي أنابيب ، واحدتها قصبة ، والطرفاء : شجر ، قيل : هو الحمض ، واحدتها طرفة ، ويرى سيبويه أنها اسم للجمع ، يقع على الواحد والجميع. انظر اللسان في مادتي «قصب» ، و«طرف» ، والكتاب ٣/ ٥٩٦ .

(٣٧٩) يرى أبو الحسن الأخفش أن أصل «أَشْيَاءَ » أَشْيِئَاءُ جَمْعُ شَيْءٍ ، وأصله شَيِّءٌ نحو بَيِّنٍ ، وأَبْيِنَاء» ، وهو رأي الفراء أيضاً ، وهو رأي ضعيف ، انظر تفصيل ذلك في شرح الشافية ١/ ٣٠ ، والممتع ٥١٣ ، والمنصف ٢/ ٩٤ ، والأصول في النحو ٣/ ٣٣٨ .

فَوَزْنُهُ «أَعْفُلُ»[380].

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : «رَاءَ» فِي «رَأَى» بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْعَيْنِ ، فَوَزْنُهُ «فَلَعَ» ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ «رَأْيٍ» : «آرَاءٌ» ، وَالأَصْلُ «أَرْآءٌ» [عَلَى «أَفْعَالٍ» ، فَوَزْنُ «آرَاءٍ» (أَعْفَالٌ)[381] ، وَمِثْلُهُ «آرَامٌ» فِي جَمْعِ «رِئْمٍ» قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ «رِئْمٍ» عَلَى «الرَّاءِ» الَّتِي هِيَ فَاءٌ ، فَاجْتَمَعَ

---

(٣٨٠) هذا هو أحد قولي سيبويه ، والآخر حذفت العين رأساً وعوض عنها الياء ، فوزنها «أيفل». انظر الكتاب ٢/٢١١ ، ٣/٤٦٦ ، والمنصف ٢/١٠٩ ، ١١٠ ، والأصول في النحو ٣/٣٣٧ ، ونزهة الطرف ٢٤٧ ، حيث جانب محققه الصواب حينما نفى أن يكون «أعفل» عند سيبويه وفي حاشية الأصل ما نصه «ويجوز أن تكون العين [في أينق] ياء من الشيء الأنيق ، وهو المعجب ، ثم قدمت على الفاء فقيل : أينق».

(٣٨١) في الأصل «الفاع» وفي (ل) «أضلاع» ، والصواب ما أثبت ، وقد أشير إليه بحاشية الأصل بخط مغاير.

هَمْـــزَتَـانِ نَحْـو «أَأْرَامٍ» مِثْـلُ «أَعْـرَامٍ»[٣٨٢] ، فَأُبْــدِلَتِ الثَّـانِيَةُ أَلِفـاً كَمَـا فُعِـلَ فِي «آدَمَ» ، وَ«آخَرَ»[*] ، فَالْوَزْنُ «أَعْفَالٌ» ، وَقَالُوا : «آدُرٌ» فِي «أَدْؤُرٍ»[٣٨٣] ، هَمَزُوا الْوَاوَ ؛ لانْضِمَامِهَا ـ عَلَى مَا مَضَى فِي «وُجُـوهٍ»[٣٨٤] ـ ثُمَ قَدَّمُــوا الْهَمْــزَةَ فَاجْتَمَـعَ هَمْـزَتَـانِ نَحْو «أَأْدُرٍ» مِثْلُ «أَعْدُرٍ» ثُمَّ أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةِ أَلِفاً ، فَوَزْنُهُ «أَعْفُلٌ» ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(٣٨٢) الأعرام : جمع عرمة ، وهي الكومة من الطعام ، عن حاشية الأصل ، وهو صحيح كما في اللسان (عرم) غير أن المؤلف لا يقصدها بل يريد التمثيل وكثيراً ما تمثل الهمزة بالعين في الوزن .

(*) ينظر ص ١١٦ فيما تقدم .

(٣٨٣) أدور : جمع دار ، يهمز ولا يهمز ، عن المنصف ٣/٤٧ .

(٣٨٤) انظر ص ١٢٣ فيما تقدم .

الْبَابُ الْخَامِسُ

فِي « الْمُضَعَّفِ » [مِنَ الأفْعَالِ]

[مَعْنَى التَّضْعِيفِ]

اعْلَمَ أَنَّ التَّضْعِيفَ هُوَ أَنْ يَتَكَرَّرَ الْحَرْفُ الْوَاحِدُ.

[تَضْعِيفُ اللَّامِ]

أَمَّا [تَضْعِيفُ] اللَّام فَمِثْلُ «رَدَّ، وَمَدَّ، وَشَدَّ، وَعَدَّ، وَ(قَلَّ)[٣٨٥] الأصْلُ «رَدَدَ، وَمَدَدَ» فثقُل عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ تَكْرِيرُ حَرْفٍ مَرَّتَيْن فَسُكِّنَ الأَوَّلُ وَأُدْغِمَ فِي الثَّانِي، فَانْتَقَلَ الْحَرْفَانِ فِي (الصُّورَةِ وَاللَّفْظِ)[٣٨٥] إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَكَانَ أَخَفَّ، فَإِنْ وَجَبَ سُكُونُ الثَّانِي، لاتِّصَالِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوع بِهِ امْتَنَعَ الإِدْغَامُ كَقَوْلِكَ : «رَدَدْتُ، وَمَدَدْتُ، وَعَدَدْتُ»، وَلَمَّا امْتَنَعَ التَّخْفِيفُ بِالإِدْغَامِ جَعَلُوا مَكَانَهُ الْقَلْبَ أَوِ الْحَذْفَ، طَلَباً لِلتَّخْفِيفِ، فَقَالُوا فِي «حَسِسْتُ : حَسِيتُ، عَلَى الإِبْدَالِ،

---

(٣٨٥) غير واضح في (ل).

وَ«حِسْتُ» بِالْحَذْفِ ، وَلَوْلاَ لُزُومُ سُكُونِ الثَّانِي لَقِيلَ : «حَسَّ» .

[تَصْرِيفُ مُضَعَّفِ اللاَّمِ]

وَأَمَّا تَصْرِيفُهُ ، فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً / صَرَّفْتَهُ /٣١٠ عَلَى «يَفْعُلُ» - بِضَمِّ الْعَيْنِ - نَحْو «شَدَّهُ - يَشُدُّهُ ، وَسَدَّهُ - يَسُدُّهُ ، وَرَدَّهُ - يَرُدُّهُ ، وَعَدَّ الشَّيْءَ - يَعُدُّهُ» ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ صَرَّفْتَهُ عَلَى «يَفْعِلُ» - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - نَحْو «جَفَّ - يَجِفُّ ، وَقَلَّ الشَّيْءُ - يَقِلُّ ، وَفَرَّ الْعَبْدُ - يَفِرُّ ، وَقَرَّ فِي بَيْتِهِ - يَقِرُّ» .

وَقَدْ جَاءَ «يَفْعُلُ» - بِالضَّمِّ - فِي غَيْرِ الْمُتَعَدِّي ، قَالُوا : «مَرَ - يَمُرُّ» .

وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرُفٌ فِي الْمُتَعَدِّي بِكَسْرِ الْعَيْنِ قَالُوا : عَلَّهُ - مِنَ الشُّرْبِ - يَعِلُّهُ ، وَكَذَلِكَ : عَلَّهُ بِالْحِنَّاءِ - إِذَا[٣٨٦] بَالَغَ فِي خِضَابِهِ - يَعِلُّهُ ، وَهَرَّ الشَّيْءَ - إِذَا كَرِهَهُ - يَهِرُّهُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثَ - يَنِمُّهُ ، وَبَتَّهُ - يَبِتُّهُ» ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا فِي

---

(٣٨٦) في الأصل «في» بدل «إذا».

ذَلِكَ (كُلِّهِ)[٣٨٧] ، فَالضَّمُّ هُوَ الْبَابُ ، وَالْكَسْرُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ[٣٨٨] .

وَجَاءَ الْمُضَعَّفُ مِنْ «فَعِلَ» ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَصْرِيفُهُ ـ عَلَى «يَفْعَلُ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ نَحْو «عَضَّ ـ يَعَضُّ ، وَشَمَّ ـ يَشَمُّ ، وَمَسَّ ـ يَمَسُّ»[٣٨٩] ، هَذَا فِي الْمَتَعَدِّي ، وَقَالُوا : «حَرَّ الْعَبْدُ ـ يَحَرُّ»[٣٩٠] فِي اللاَّزِمِ .

وَإِنَّمَا يَتَمَيَّزُ «فَعَلَ» مِنْ «فَعِلَ» بِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ ، تَقُولُ : رَدَدْتُ الشَّيْءَ ، وَمَسِسْتُ الثَّوْبَ .

---

(٣٨٧) قوله (كله) سقط من الأصل .

(٣٨٨) انظر هذا في أدب الكاتب ٤٧٩ ، وإصلاح المنطق ٢١٥ ، والكامل ٣/٣٤٦ والمسائل الحلبيات ١٣٩ ، وشرح الملوكي ٤٦ ، والممتع ١٧٨ ، والمزهر ٢/٤٠ ، والمخصص ١٤/٦٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ١/٤٩٩ ، وشرح الشافية ، ١/١١٦ ، ١٣٤

(٣٨٩) في الأصل «مشّ ، يمشّ» بالمعجمة فيهما والمثبت من (ل) ، لأنني لم أقف على من نص بأن المعجمة مكسورة العين مدغمة ، ومس الشيء : لمسه ، ويقولون بالمعجمة : مشَّ النَّاقَةَ : حلبها، ومشَّ يَدَهُ : نظفها بشيء . انظر اللسان ، والتاج في «مس» و«مش» .

(٣٩٠) حر العبد بمعنى عتق فأصبح حراً .

[الأَمْرُ مِنْهُ]

وَالأَمْرُ يُبْنَى عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ - وَإِنْ كَانَتِ (الْفَاءُ)[٣٩١] سَاكِنَةً اُحْتِيجَ إِلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ - تَقُولُ : «عَضَّ» بِفَتْحِ الضَّادِ ، لِفَتْحِهَا فِي الْمُضَارِعِ ، وَيَجُوزُ «عَضِّ» بِكَسْرِهَا عَلَى أَصْلِ الْحَرَكَةِ عِنْدَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ جَازَ كَسْرُ الآخِرِ فِي الأَمْرِ ، وَفَتْحُهُ ، تَقُولُ فِي «فَرَّ» : فِرِّ ، وَفِرَّ ، وَالأَوْلَى الْكَسْرُ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَضْمُومَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ جَازَ فِي الأَمْرِ الضَّمُّ بِنَاءً عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ، وَالْكَسْرُ ؛ (لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ)[٣٩٢] ، وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ ، تَقُولُ فِي «عَدَّ» : عُدُّ ، وَعُدِّ ، وَعُدَّ ، وَهَذِهِ لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُظْهِرُونَ التَّضْعِيفَ فِي الأَمْرِ (يَقُولُونَ : امْرُرْ بِنَا)[٣٩٢] ، وَاعْدُدْ كَذَا ،

---

(٣٩١) في (ل) «ألِفاً» تحريف ، واحتياج الهمزة في نحو «أردد» ، و«اعضض» .

(٣٩٢) في (ل) معظم الحروف مطموسة بسبب الرطوبة ، وانظر الكتاب ٣/ ٥٣٠ ، والممتع ٦٥٦-٦٥٩ ، وشرح المفصل =

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾[٣٩٣] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٢١ ـ أُمْرُرْ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ
أُمُّ الْعَلاءِ فَنَادِهَا لَوْ تَسْمَعُ[٣٩٤]

[تَضْعِيفُ الْعَيْن]

وَأَمَّا تَضْعِيفُ الْعَيْنِ فَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْو[٣٩٥] «تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ ـ تَفَعُّلاً ، فَهْوَ مُتَفَعِّلٌ ، وَذَاكَ مُتَفَعَّلٌ» ، مِثْلُ تَعَلَّمَ ـ يَتَعَلَّمُ ـ تَعَلُّماً ، فَهْوَ

= ٩/١٢٧ ، ١٢٨ وشرح مختصر التصريف ١٠٤ ، والارتشاف ١/١٦٥ .

(٣٩٣) سورة طه / ٢٧ .

(٣٩٤) قائل هذا البيت مويلك المزموم يرثي امرأته أم العلاء . انظر الحماسة لأبي تمام ١/٤٣٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٩٠٢ ، والخزانة ٨/٥٣٥ .
الجدث : القبر ، وروى «فحيها» بدل «فنادها» ، و «هل» بدل «لو» .

(٣٩٥) انظر صفحة ٨٧ فيما تقدم ، وكذا شرح الملوكي ٤٥ ، وشرح الشافية ٣/٢٣٩ ، حيث لم يرد في أبنية الأفعال مضعف الفاء ، لأنه يفضي إلى الابتداء بالساكن ، وهو ممتنع .

مُتَـعَلِّمٌ ، (وَالشَّيْءُ مُتَعَلَّمٌ)[٣٩٦] ، وَكَـذَلِـكَ خَرَّجَ - يُخَرِّجُ - فَهْوَ مُخَرِّجٌ ، وَذَاكَ مُخَرَّجٌ ، وَالأَمْرُ : «تَعَلَّمْ»[*] ، وَ«خَرِّجْ» ، فَقِسْ عَلَيْهِ[٣٩٧] تُصِبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

---

(٣٩٦) سقط من (ل).

(*) في كلتا النسختين «عَلِّمْ» والصواب ما أثبت.

(٣٩٧) قوله «عليه» سقط من الأصل.

البَابُ السَّادِس

فِيْمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ فِي بَعْضِ الْمَبانِي/ وَاخْتَلَفَ تَصْرِيفُهُ لاِخْتِلافِ المَعَانِي . /٣١١

مِنْ ذَلِكَ «قَالَ» ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ «الْقَوْلِ» صَرَّفْتَهُ عَلَى «يَفْعُلُ» - بِضَمِّ الْعَيْنِ - نَحْو «قَالَ(٣٩٨) - يَقُولُ - قَوْلاً» ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ «الْقَائِلَةِ»(٣٩٩) صَرَّفْتَهُ عَلَى «يَفْعِلُ» [بِكَسْرِ الْعَيْنِ] نَحْو «قَالَ - يَقِيلُ - قَيْلاً وَقَائِلَةً» ، وَتَقُولُ إِذَا رَدَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى نَفْسِكَ مِن الأَوَّلِ : «قُلْتُ» - بِضَمِّ الْقَافِ - ، وَمِنَ الثَّانِي : «قِلْتُ» بِكَسْرِهَا .

وَمِنْ ذَلِكَ «بَاعَ - يَبُوعُ - بَوْعاً» إِذَا مَدَّ بَاعَهُ ، وَ «بَاعَ» - يَبِيعُ - بَيْعاً» إِذَا أَخْرَجَ السِّلْعَةَ عَن مِلْكِهِ بِعِوَضٍ(٤٠٠) .

وَتَقُولُ مِن الأَوَّلِ : «بُعْتُ» بِضَمِّ الْبَاءِ ،

---

(٣٩٨) قوله «قال» سقط من الأصل .

(٣٩٩) القائلة : «الظهيرة ، وقد يكون بمعنى القيلولة ، وهي النوم في الظهيرة» . انظر اللسان في «قول» ، و «قيل» .

(٤٠٠) جاء في اللسان «بوع» : «الباع والبَوْع والبُوع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما ، الأخيرة [أي مضمومة الباء] هذلية» . وانظر كذلك اللسان في «بيع» .

وَفِي الأَمْـــرِ : «بُـــعْ» ، وَمِنَ الثَّـــانِي «بِعْتُ» بِكَسْرِهَا ، وَفِي الأَمْرِ : «بِعْ» بِالْكَسْرِ أَيْضاً .

وَتَقُولُ : «رَاثَ الْفَرَسُ - يَرُوثُ - رَوْثاً» إِذَا أَلْقَى رَوْثَـــهُ[٤٠١] ، وَ «رَاثَ فِي سَيْرِهِ - يَرِيثُ - رَيْثاً» إِذَا أَبْطَأَ .

وَتَقُــولُ : « سَارَ - يَسُورُ - سَوْراً» إِذَا ارْتَفَعَ عَلَى السُّورِ ، وُهْوَ الحَائِطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٢٢- سُرْتُ إِلَيْهِ مِنْ أَعَالِي السُّورِ[٤٠٢]

والأَمْرُ : «سُرْ» ، وَ «سَارَ - يَسِيرُ - سَيْراً» ، وَهْوَ الذَّهَابُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَالأَمْرُ «سِرْ»[٤٠٣] .

وَمِنْ ذَلِكَ «خَالَ الْمَالَ - يَخُولُهُ - خَوْلاً» إِذَا دَبَّــرَهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَ «فُلاَنٌ خَالُ مَالٍ ، وَخَائِلُ

---

(٤٠١) في الأصل «روثة» بدل «روثه» ، وانظر اللسان والتاج في «روث» و «ريث» .

(٤٠٢) البيت للعجاج ، وهو في ديوانه ٢٢٤ برواية «في أعالى» ، وانـــظر تهذيب اللغـــة : ٤٨/١٣ ، ٤٩ ، وأســـاس البلاغة ، واللسان ، والتاج في مادة «سور» .

(٤٠٣) انظر اللسان «سير» .

مَالٍ» إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ[٤٠٤]، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : «أَنْتُمْ لَنَا خَوَلٌ»[٤٠٥] أَيْ: رَعَايَا نَسُوسُكُمْ، (وَ«خَالَ - يَخَالُ»)[٤٠٦] إِذَا ظَنَّ[٤٠٧]، وَأَصْلُهُ : «خَيِلَ - يَخْيَلُ».

وَتَقُولُ : («غَارَ - يَغُورُ غَوْراً» إِذَا)[٤٠٨] أَتَى الْغَوْرَ، وَالأَمْرُ «غُرْ» بِالضَّمِّ، وَ«غَارَ أَهْلَهُ يَغِيرُهُمْ - (إِذَا مَارَهُمْ)[٤٠٨]، وَنَقَلَ إِلَيْهِم الْمِيرَةَ - غِيرَةً»[٤٠٩]، وَالأَمْرُ «غِرْ» بِالْكَسْرِ، وَ «غَارَ عَلَى

---

(٤٠٤) انظر إصلاح المنطق ٢٧٣، والمنجد في اللغة ١٨٣، واللسان في «خول».

(٤٠٥) انظر أدب الكاتب ٦٠ .

(٤٠٦) في (ل) غير واضح .

(٤٠٧) ينظر اللسان في «خيل» .

(٤٠٨) في (ل) غير واضح .

(٤٠٩) هكذا المصدر في النسختين، ومثله في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ٢/ ٣١، أما بقية المصادر كالفصيح لثعلب ٢٨٢، وتصحيح الفصيح ١/ ٣٧٧، وإصلاح المنطق ٢٤٠، وأدب الكاتب ٣٣٥، وشرح القصائد السبع الطوال ٤٠٠ ففيها «غار الرجل أهله يغيرهم غياراً، وَغَوْراً» والغِيَرَةُ والغِيَارُ: الميرة، وهي الطعام يمتاره الانسان، أو جلبه للبيع . وانظر اللسان والتاج في (غور، وغير، ومير) .

أَهْلِهِ ـ يَغارُ ـ غَيْرَةً» عَلَى «فَعَلَ ـ يَفْعَلُ» ، وَالأَمْرُ «غَرْ» بالْفَتْحِ .

وَتَقُولُ : «حَارَ ـ يَحُورُ» إِذَا رَجَعَ[٤١٠] ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾[٤١١] ، وَيَكُون ـ أَيْضاً ـ بِمَعْنَى «نَقَصَ» ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ الْمَرْفُوعُ «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ»[٤١٢] ، أَيْ:مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ[٤١٣] ،

---

(٤١٠) انظر الصحاح ، واللسان ، والتاج في (حور) .

(٤١١) سورة الانشقاق ١٤ .

(٤١٢) هذا بعض حديث رواه مسلم في صحيحه ٤/١٠٥ (كتاب الحج ـ باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، والإمام أحمد في مسنده ٥/٨٢ عن (عبد الله بن سرجيس) رضي الله عنه ، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٢٠ ، والنهاية ١/٤٥٨ ، والفائق ٤/٧١ ، وغريب الحديث للخطابي ٢/٣٠٨ ، وإصلاح المنطق ١٢٤ ، ١٢٥ ، وأدب الكاتب ٣١٦ ، واللسان ، والتاج (حور) ، ويروى « . . من الحور بعد الكون» بالنون ، قال أبو عبيد : «سئل عاصم عن هذا فقال : ألم تسمع إلى قوله : «حار بعد ماكان» يقول : إنه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك ، أي : رجع» .

(٤١٣) وقيل : معناه من فساد أمورنا بعد صلاحها ، وأصله من نقض العمامة بعد لفها ، مأخوذ من كور العمامة إذا انتقض ليها ، وبعضه يقرب من بعض ، وقيل : معناه =

وَ «حَارَ - مِنَ الْحَيْرَةِ - يَحَارُ» بِمَعْنَى «تَحَيَّرَ»[٤١٤] .
وَتقُولُ : «خَارَ الثَّوْرُ - يَخُورُ - خَوْراً»[٤١٥] إِذَا صَاحَ ، وَصَوْتُهُ : الْخُوَارُ ، وَ «خَارَ اللَّهُ لِفُلاَنٍ - يَخَارُ لَهُ مَا فِيهِ الْخِيرَةُ»[٤١٦] .
وَتَقُولُ فِي الإِخْبَارِ : «الْقَوْمَ خَافُوا اللَّهَ» ، وَفِي الأَمْرِ : «يَاقَوْمُ خَافُوا اللَّهَ» ، وَكَذَلِكَ فِي التَّثْنِيَةِ : « الرَّجُلاَنِ خَافَا اللَّهَ » فِي الإِخْبَارِ ، وَ«يَارَجُلاَنِ خَافَا اللَّهَ» فِي الأَمْرِ ، فَاللَّفْظُ

= نعوذ بالله من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكور ، معناه بعد أن كنا في الكورة أي في الجماعة يقال: كار عمامته على رأسه إذا لفها ، وحار عمامته إذا نقضها . انظر هذا في اللسان والتاج «حور» ، وغريب الحديث للخطابي ٢ /٣٠٧ .

(٤١٤) انظر اللسان والتاج في «حير» .

(٤١٥) هكذا في النسختين ، ومثله في المعجم الوسيط ١ /٢٦٠ ، باب الخاء (خور) ، وبقية المصادر - التي وقفت عليها - تقول : «خَارَ الثَّورُ يَخُورُ خُوَاراً» - وهو الغالب في الباب - ولا تثبت «خَوْراً» لهذا الفعل بهذا المعنى . انظر المعاجم اللغوية التالية : التهذيب ، والصحاح ، واللسان ، والتاج في مادة «خور» ، وكتاب الأفعال للسرقسطي ١ /٥٠٢ .

(٤١٦) انظر اللسان ، والتاج في «خير» .

وَاحِـدٌ ، وَالتَّقْدِيرُ فِي التَّصْرِيفِ مُخْتَلِفٌ ، فَإِذَا قُلْتَ فِي الإِخْبَارِ : «خَافُوا» أَوْ «خَافَا» ، فَالأَصْلُ (خَوِفُـوا ، وَ خَوِفَا)[٤١٧] ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفاً ؛ لِتَحَـرّكِهَـا / وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا قُلْتَ فِي /٢١٢ الأَمْـرِ : خَافُـوا ، وَخَـافَا فَالأَصلُ (اخْوَفُوا ، وَاخْوَفَا)[٤١٧] ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْوَاوِ إِلَى الْخَاءِ فَانْقَلَبَتْ أَلِفاً ، لِتَحَرُّكِهَا فِي الأَصْلِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَـا بَعْدَ النَّقْلِ ، وَحُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ؛ لأَنَّـهُ قَدْ اسْتُغْنِيَ عَنْهَـا بِحَـرَكَـةِ الخَاءِ ، فَبَقِيَ «خَافُوا» وَ«خَافَا» .

وَكَذَلِكَ تَقُولُ : «هَبْ زَيْداً» أَيْ:خَفْ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ «اِهْيَبْ»[٤١٨] ، فَفُعِـلَ بِهِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ أَوَّلاً ، وَ «هَبْ زَيْداً دِينَاراً» ، وَأَصْلُهُ «اَوْهَبْ» فَالأَوَّلُ مِنَ «الْهَيْبَـةِ» ، وَالثَّـانِي مِنَ «الْهِبَـة» ،

---

(٤١٧) في (ل) غير واضح .

(٤١٨) ثم نقلت فتحة الياء إلى الهاء الساكنة قبلها ، فالتقت الياء الساكنة مع الباء الساكنة للأمر فحذفت ، خوفاً من التقـاء السـاكنـين ، وحـذفت همزة الوصل ، لأنه قد استغنى عنها بحركة الهاء ، فبقي «هب» .

وَكَذَلِكَ «هَبْ أَنَّ الأَمْرَ كَذَا» بِمَعْنَى قَدِّرْ[٤١٩]، وَأَصْلُ «يَهَبُ الْمَالَ» «يَوْهِبُ»، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ، لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، فَبَقِيَ «يَهِبُ»، ثُمَّ فُتِحَتِ الْهَاءُ، لِكَوْنِهَا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَكَذَا فِي الأَمْرِ.

وَتَقُولُ: «اخْتَرْتُ الشَّيْءَ، فَأَنَا مُخْتَارٌ، وَهْوَ مُخْتَارٌ» فَالفَاعِلُ أَصْلُهُ «مُخْتَيِرٌ» «مُفْتَعِلٌ» ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ـ وَالمَفْعُولُ «مُخْتَيَرٌ» ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ـ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَلِفاً، لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَمِثْلُهُ «ابْتَعْتُ الشَّيْءَ، فَأَنَا مُبْتَاعٌ، وَهْوَ مُبْتَاعٌ»[٤٢٠] عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّقْدِيرَيْنِ

(وَتَقُولُ):[٤٢١] «قَرَى الضَّيْفَ ـ يَقْرِيهِ»،

---

(٤١٩) «هب» هذا يتعدى إلى مفعولين، ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى. انظر اللسان والتاج في «وهب».

(٤٢٠) ابتعت الشيء بمعنى اشتريته، والبيع من الأضداد، يقال باع فلان إذا اشترى، وباع من غيره. انظر اللسان والتاج في «بيع».

(٤٢١) مكرر في الأصل.

وَ«قَرَا الأَرْضَ يَقْرُوهَا» إِذَا تَتَبَّعَهَا[٤٢٢] .

وَتقُولُ : «قَلاَ السَّوِيقَ وَالْبُسْرَ» ، وَتَقُولُ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ فِي الْحِنْطَةِ وَالسَّوِيق : «قَلَوْتُ» ، وَفِي الْبُسْرِ : «قَلَيْتُ» ، وَ «قَلاَهُ بالقُلَةِ - يَقْلُوهُ» ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ، وَ «قَلاَهُ»-مِنَ الْبُغْض- «يَقْلاَهُ» .

وَمِنْ ذَلِكَ «فَرَّ» ، إِنْ (جَعَلْتَهُ)[٤٢٣] مِنَ النُّفُورِ وَالْفَزَع ، صَرَّفْتَهُ عَلَى «يَفْعِلُ» - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - ؛ لأَنَّهُ لاَزِمٌ نَحْو «فَرَّ يَفِرُّ فِراراً» ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الاخْتِبَارِ صَرَّفْتَهُ عَلَى «يَفْعُلُ» - بِضَمِّ الْعَيْنِ - ، تَقُولُ : فَرَرْتُ الدَّابَّةَ - أَفُرُّهَا» إِذَا فَتَحتَ فَمَهَا ، وَنَظَرْتَ إِلَى سِنِّهَا ، وَكَذَلِكَ : «فَرَرْتُ الْغُلاَمَ - أَفُرُّهُ» إِذَا اخْتَبَرْتَ مَا عِنْدَهُ ، وَ «افْتَرَّ» - إِذَا كَشَفَ عَنْ أَسْنَانِهِ - مُطَاوِعُ هَذَا[٤٢٤] .

«قَرَّ» إِن جَعَلْتَهُ مِنَ الْقَرَارِ وَاللَّبْثِ قُلْتَ :

---

(٤٢٢) انظر إصلاح المنطق ١٨٦ ، واللسان ، والتاج في «قرا» .

(٤٢٣) في النسختين «جعله» ، والمناسب ما أثبت بدليل ما بعده

(٤٢٤) انظر اللسان ، والتاج في «فرر» .

«يَقِرُّ» ـ بكَسْرِ العَيْنِ[٤٢٥] ـ «قَراراً» ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ «قَـرَّ الْمَاءَ» ـ إِذَا صَبَّهُ ـ قُلْتَ «يَقُرُّهُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ ؛ لأنَّهُ مُتَعَدٍّ ، وَالأَوَّلُ لاَزِمٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِن «قَرَّتْ عَيْنُهُ ـ إِذَا بَرَدَتْ ـ قُلْتَ : قَرَّتْ عَيْنُهُ ـ تَقَرُّ» ـ بَفَتْحِ الْعَيْنِ[٤٢٦] ؛ لأنَّ مَاضِيَهُ «فَعِلَ» بِكَسْرِهَا .

«حَـرَّ» إِنْ جَعَلْتَـهُ مِنْ «حَرَّ الشَّيْءُ» إِذَا[٤٢٧] صَارَ حَارَّاً كَانَ عَلَى «فَعَـلَ» بِفَتْـحِ الْعَيْنِ ، وَمُضَـارِعُـهُ «يَحِـرُّ» بِكَسْـرِهَـا ، وَمَصْـدَرُهُ

---

(٤٢٥) جاء في اللسان «قرر» قر بالمكان يَقِرّ ، وَيَقَرُّ ، والأولى أعلى ، قال ابن سيده : أعني أن «فَعَلَ يَفْعِلُ» ههنا أكثر من «فعل يفعل» ، وانظر أدب الكاتب ٣٤١ ، وإصلاح المنطق ٢١٣ .

(٤٢٦) وروى بكسرالعين أيضاً ، ولكن الفتح أعلى . ينظر أدب الكاتب ٣٤١ ، والصحاح ، ومختار الصحاح ، واللسان في «قرر» .

(٤٢٧) في (ل) «أى» بدل « إذا» .

«الْحَـرَارَةُ» ، وَإِنْ جَعَلْتَـهُ مِنْ «حَـرَّ الْمَمْلُوكُ - / يَحَرُّ» إِذَا صَارَ حُرَّاً كَانَ مِنْ «فَعِلَ - يَفْعَلُ» ، ٣١٣/ وَمَصْدَرُهُ «الْحُرِّيَّةُ»(٤٢٨) ، فَقِسْ عَلَيْهِ .

(٤٢٨) انظر الصحاح ، واللسان ، والتاج في «حرر» ، وإصلاح المنطق ٢١٣ ، ٢٥١ ، حيث جاء فيه «قد حَرَّ يومنا يَحَرُّ حرارة وحـراً ، وبعضهم يقـول : يَحِرُّ» ، وفي مختـار الصحاح «حرر» ، : «حَرَّ العبد يَحَرُّ حَرَاراً بالفتح أي عَتَقَ ، وَحَـرَّ الـرجـل يَحَرُّ حُرِّيَّةً بالضم ، من حُرية الأصـل . وحَـرَّ الرجل يَحَرُّ حَرَّةً بالفتح عطش ، هذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، وأما حَرَّ النهـار ففيه ثلاث لغـات : تقـول: حَرَرْتَ يايَومُ بالفتـح تَحُرُّ بالضم حرّاً ، وحَرَرْتَ بالفتح تَحِرُّ بالكسر حرّاً ، وَحَـرِرْتَ بالكسر تَحَرُّ بالفتـح حرّاً ، والحـرارة والحرور مصدران كالحرّ» .

البَابُ السَّابِـــعُ

«فِي المَصَادِرِ، وَأَسْمَاءِ الأَمْكِنَةِ، وَالأَزْمِنَةِ، وَالآلاَتِ»

[الْمَصْـــــــدَرُ]

اعْـلَمْ أَنَّ الـمَـصْـدَرَ أَصْـلٌ لِلْفِـعْـل ، (وَالْفَعْلُ)[429] مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ أَصْلٌ لاسْمِ الفَـاعِـلِ وَالْمَفْعُـولِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفِعْلِ وَمَبْنِيٌّ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُضْبَطَ اسْمُ الفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَلاَ يُمْكِنُ ضَبْطُ الْمَصْدَرِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ مَبْنِيَّاً عَلَى الْفِعْلِ فَيُقَاسُ عَلَيْهِ بَلْ شَيْءٌ قَبْلَ الْفِعْلِ ، وَجِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الْكَـلاَمِ[430] ، إِلَّا أَنَّـهُ يُعْقَدُ البَابُ عَلَى شَيْءٍ فَيَجِيءُ الأَكْثَـرُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ عَلَى خِلاَفِ ذَلِكَ فَيُقْبَلُ بِالسَّمَاعِ .

---

(٤٢٩) سقط من (ل) .

(٤٣٠) هذا هو رأي لبعض البصريين ومذهبهم المشهور هو أن المصدر أصل لجميع المشتقات ، وخالف في ذلك الكوفيون فذهبوا إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه . انظر الانصاف ١/٢٣٥ المسألة (٢٨) ، والتبيين ١٤٢ المسألة السادسة ، والتكملة ٢١١ ، والأصول في النحو ٣/٨٥ ، والتبصرة ٧٥٤ .

[مَصْدَر فَعَلَ يَفْعِلُ]

أَلَا تَرَى (أَنَّ «فَعَلَ»)[٤٣١] ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ـ إِذَا كَانَ صَحِيحاً ، وَلَيْسَتْ عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ[٤٣٢] فَمُضَارِعُهُ عَلَى «يَفْعِلُ» ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ـ ، وَ «يَفْعُلُ» ـ بِضَمِّهَا ـ ، وَاسْمُ فَاعِلِهِ «فَاعِلٌ» ، وَاسْمُ مَفْعُولِهِ «مَفْعُولٌ» ، وَهَذَا مُطَّرِدٌ مُسْتَمِرٌّ لَا يَخْتَلِفُ الْبَتَّةَ[٤٣٣] ، وَلَيْسَ مَصْدَرُهُ (كَذَلِكَ)[٤٣٤] بَلْ تَخْتَلِفُ مَصَادِرُهُ إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ فِي الْمُتَعَدِّي «فَعْلٌ» ، مِثْلُ «ضَرَبَ ـ ضَرْباً» ، وَفِي اللَّازِمِ «فُعُولٌ» مِثْلُ «جَلَسَ ـ جُلُوساً» ، فَهَذَا الْمَقِيسُ[٤٣٥] . وَأَمَّا الْمَسْمُوعُ فَعَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ

---

(٤٣١) في (ل) غير واضح .

(٤٣٢) ليس هذا على إطلاقه ، لأنه قد يجيء مما عينه أو لامه حرف حلق على القياس كثيراً ، فما جاء منه على «فَعَلَ» ، «يَفْعِلُ» فنحو : نَحَتَ يَنْحِتُ ، وصهل يصهل ، ورجع يرجع ، وما جاء منه على «فَعَلَ يَفْعُلُ» فنحو : قعد يقعُدُ ، ودخل يدخل ، وذلك كثير . انظر المخصص ١٤/ ١٢٥ .

(٤٣٣) انظر الكتاب ٤/ ٥ ، والتكملة ١١٢ ، والمخصص ١٤/ ١٢٣ .

(٤٣٤) في (ل) غير واضح .

(٤٣٥) انظر المخصص ١٤/ ١٢٦ ، وشرح الشافية ١/ ١٥١ .

أُخَر سِوَى مَا تَقَدَّمَ :

[الأول] «فَعَلٌ» نَحْوُ : سَرَقَ سَرَقاً .

[الثاني] «فَعَلَةٌ» نَحْوُ : غَلَبَ غَلَبَةً[٤٣٦] .

[الثالث] «فَعِلَةٌ» نَحْوُ : سَرَقَ سَرِقَةً .

[الرابع] «فَعِلٌ» نَحْوُ : كَذَبَ كَذِباً[٤٣٧] .

[الخامس] «فِعْلَةٌ» نَحْوُ : حَمَى حِمْيَةً .

[السادس] «فِعَالٌ» نِحْوُ : ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ ضِرَاباً .

[السابع] «فِعَالَةٌ» نَحْوُ : شَكَى شِكَايَةً .

[الثامن] «فِعْلَانٌ» نَحْوُ : حَرَمَهُ حِرْمَاناً .

[التاسع] «فُعْلَانٌ» نَحْوُ : (غَفَرَ)[٤٣٨] غُفْرَاناً .

[العاشر] «فَعْلَانٌ» نَحْوُ : لَوَى حَقَّهُ لَيَّاناً ، وَقَدْ

---

(٤٣٦) قال ابن سيده : «وحكى أبو زيد غلبة ، وغلبى» . المخصص ١٤/١٢٧ . وانظر أدب الكاتب ٦٢٤ ، والتكملة ٢١٢ حيث فيهما «غلبة وغلبا» .

(٤٣٧) وقد قالوا : الكذاب . انظر الكتاب ٤/٦ ، والتكملة ٢١٢ .

(٤٣٨) سقط من الأصل .

جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ «لِيَّاناً»[٤٣٩] .

فَهَذِهِ مَصَادِرُ مَا جَاءَ عَلَى «فَعَلَ - يفْعِلُ» .

[مَصْدَرُ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»]

وَأَمَّا «فَعَلَ يَفْعُلُ» - بضَمِّ الْعَيْنِ - فَقِيَاسُ مَا كَانَ مُتَعَدِّياً مِنْهُ («فَعْلٌ» ، وَمَا كَانَ)(٤٤٠) لَازِماً «فُعُولٌ» - كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ «فَعَلَ - يَفْعِلُ» ، (وَقَدْ سُمِعَ فِيهِ)[٤٤٠] سَبْعَةُ أَبْنِيَةٍ أُخَر :

[الأول] «فَعَلٌ» نَحْوُ : حَلَبَ النَّاقَةَ يَحْلُبُهَا حَلَباً .

[الثاني] [«فَعِلٌ» نَحْوُ : خَنَقَهُ خَنِقاً][٤٤١]

(٤٣٩) انظر التكملة ٢١٢ ، والسيرافي النحوي ٦٩ ، والمخصص ١٤/١٣٣ حيث استجاد السيرافي الكسر ، لأنه الأصل ، وإنما قالوا فيه «لَيَّاناً» بالفتح ، لاستثقالهم الكسرة مع الياء المشددة ، ولأنه ليس في المصادر «فَعْلان» ، وإنما «فِعْلان» نحو الوجدان والإتيان والعِرفان ، وهو كثير ، أو «فُعْلان» ، فكأن أصله «لِيَّان» أو «لُيَّان» ، فاستثقلت الكسرة والضمة مع الياء المشددة ، ومعنى «لواه دينه ولواه بدينه ليّاً وليّاناً : إذا مطله .

(٤٤٠) في (ل) غير واضح .

(٤٤١) تكملة من أدب الكاتب ٦٢٥ ، والتكملة ٢١٣ ، لأن المؤلف أرادها حينما قال : «سبعة أبنية» فيظهر أنها سقطت سهواً .

[الثالث] «فُعْلٌ» نَحْوُ : كَفَرَ يَكْفُرُ كُفْراً .

[الرابع] «فِعْلٌ» نَحْوُ : حَجَّ يَحُجُّ حِجّاً .

[الخامس] «فِعْلَةٌ» نَحو : نَشَدَ الضَّالَّةَ ـ إِذَا طَلَبَهَا ـ نِشْدَةً .

[السادس] «فِعَالٌ» نَحْوُ : كَتَبَ يَكْتُبُ كِتاباً .

[السابع] «فُعُولٌ» نَحْوُ : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكُوراً ، قَالَ اللَّهُ (تعَالَى)[442] ﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾[443] .

[مَصْدَرُ «فَعَلَ ـ يَفْعَلُ» الَّذي فِيْهِ حَرْفُ حَلْقٍ]

وَقَدْ جَاءَ فِي «فَعَلَ يَفْعَلُ» مِمَّا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفٌ حَلْقِيٌّ «فَعَالَةٌ» نَحْوُ : «نَصَحَ يَنْصَحُ نَصَاحَةً» .

---

(٤٤٢) في (ل) «سبحانه» .

(٤٤٣) سورة الانسان / ٩ .

وَ «فِعَالَةٌ» نَحْوُ «نَكَأَ يَنْكَأُ نِكَايَةً»(٤٤٤) .

وَ «فُعَالٌ» نَحْوُ «سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالاً» .

---

(٤٤٤) هكذا جاء مصدر «نَكَأَ» في النسختين ، ومثله في شرح المفصل ٦/٤٥ ونقل هذا صاحب التاج عن التهذيب - فقال : «وفي التهذيب : نكأت في العدو نكاية» ، وعند مراجعتي للتهذيب لم أجد هذا ، وإنما يقول الأزهري - نقلاً عن الليث - : «نكأت الجراحة أنكؤها إذا قرفتها بعدما كادت تبرأ ، ونكأت في العدو نكأً . قال : ولغة أخرى : نَكَيْتُ في العدوّ نِكَايَةً . أما عند الأكثرين فمصدر «نكأ» - مهموزاً - «نَكْأٌ» مثل «مَنَعَ مَنْعاً» ، ومصدر «نكى» - معتلاً - «نِكَايَةٌ» ، فإذا كان الفعل «نكأ» بالهمز لغة في «نكى» معتلًّا كما ذكر الليث فالمصدران - عند الأكثرين - مختلفان ، فالمهموز على «فَعْل» والمعتل على «فِعَالَةٍ» كما أن معناه مهموزاً غير معناه معتلًّا تقول : نكيت في العدو بمعنى غلبته وهزمته ، ولولا قول ابن القبيصي : «مما عينه أو لامه حرف حلقي «لقلت : إن نكأ - ينكأ» بالهمز محرف من «نكى ينكى»» ليتناسب الفعل مع مصدره ، ولكنني أثرت ترك ذلك، لعل تقارب المعاني للفعلين مسوغ لمجيء المصدرين على بناء واحد . انظر الفصيح ٢٧٩ ، وتصحيح الفصيح ١/٣٥١ ، وإصلاح المنطق ١٥٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٤ ، وتهذيب اللغة ١٠/٣٨٢ ، (نكأ) ، والمخصص ١٤/١٣٣ ، والتكملة والذيل والصلة ١/٥٣ ، والعباب الزاخر - حرف الهمزة ١٨٣ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج في مداتي «نكأ» و«نكى» .

فَصْــــــــلٌ

[فِي مَصْدَرِ «فَعِلَ - يَفْعَلُ»]

/ وَأَمَّا مَصْدَرُ «فَعِلَ» - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - فَقِيَاسُ/٣١٤
مَا كَانَ مُتَعَدِّياً مِنْهُ «فَعْلٌ» نَحْوُ «بَلِعَ بَلْعاً» ، وَمَا
كَانَ لاَزِماً «فَعَلٌ» نَحْوُ «جَزِعَ جَزَعاً» ، وَقَدْ جَاءَ
«فَعَلٌ» فِي الْمُتَعَدِّي نَحْوُ «عَمِلَ عَمَلاً» هَذِهِ
اللَّفْظَةُ وَحْدَهَا[٤٤٥] ، وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ فِيهِ بِسِتَّةِ
أَبْنِيَةٍ أُخَرَ سِوَى مَا ذُكِرَ :

[الأول] «فُعْلٌ» نَحْوُ : «شَرِبَ شُرْباً» .

[الثاني] «فَعْلَةٌ» نَحْوُ : «رَحِمَهُ رَحْمَةً» .

[الثالث] «فِعْلَةٌ» نَحْوُ : («خِلْتُهُ إِخَالُهُ خِيلَةً»)[٤٤٦] .

---

(٤٤٥) انظر تهذيب اللغة ٢ / ٤٢١ ، واللسان في (عمل) حيث قال الأزهري : «لم يجيء فَعِلت أَفْعَلُ فَعَلاً متعدياً إلا في هذا الحرف . وفي قولهم ، هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً ، وإلا فسائر الكلام يجيء على (فَعْلٍ) ساكن العين ، كقولك : سرطت اللقمة سَرْطاً ، ويبلعه بَلْعاً» .

(٤٤٦) في (ل) غير واضح ، انظر الأصول في النحو ٣ / ٨٧ ، والمخصص ١٤ / ١٢٩ ، واللسان في «خيل» حيث جاء فيه «خال الشيء يخال خَيْلاً ، وخِيلَةً (بكسر الخاء وفتحها) ، وخالاً وخِيَلاً ، وخَيَلاناً ، ومخالةً ، ومخيلةً ، وخيلولة : ظَنَّهُ .

[الرابع] «فِعَالٌ» نَحْوُ: «سَفِدَ الطَّائِرُ سِفَاداً»(447).

[الخامس] «فَعَالٌ» نَحْوُ: «سَمِعَ سَمَاعاً».

[السادس] «فِعْلَانٌ» نَحْو: «غَشِيَ غِشْيَاناً»(448).

فَصْـــــــلٌ

[فِي مَصْدَرِ «فَعُلَ - يَفْعُلُ»]

وَأَمَّا مَصْدَرُ «فَعُلَ - يَفْعُلُ» - بِضَمِّ الْعَيْنِ - فَبَابُهُ الْمَقِيسُ «فَعَالَةٌ» نَحْوُ «شَرُفَ شَرَافَةً، وَكَرُمَ كَرَامَةً، وَظَرُفَ ظَرَافَةً، وَبَلُغَ بَلَاغَةً، وَحَمُقَ

---

(447) السفاد: نزو الذكر على الأنثى، يقال: «قد سَفِدَهَا - بالكسر - يسفَدُهَا، وَسَفَدَهَا - بالفتح - يَسْفِدُهَا سَفْداً، وسِفَاداً، فيهما جميعاً يكون في الماشي والطائر» عن اللسان «سفد» وانظر أدب الكاتب ٤٢٢.

(448) يقال: «غَشِيَ الأمرَ غِشْياناً: بَاشَرَهُ، وغَشِيتُ الرَّجُلَ بالسَّوطِ: ضَرَبْته، والغِشْيَان: إتيان الرجل المرأة، والفعل غَشِيَ يَغْشَى، وغَشِيَ المرأةَ غِشْيَاناً: جَامَعَهَا». عن اللسان «غشى». وانظر الكتاب ٤/٧، ٨، والتكملة ٣١٣، والمخصص ١٤/١٢٩.

حَمَاقَةً ، وَنَبُهَ نَبَاهَةً»[٤٤٩] ، وَقَدْ جَاءَ فِيْهِ سَمَاعاً :

* «فَعْلٌ» نَحْوُ «ظَرُفَ ظَرْفاً» .
* وَ «فُعْلٌ» نَحْوُ «حَسُنَ حُسْناً» ، وَ «بَطُؤَ يَبْطُؤُ بُطْئاً» .
* وَقَدْ جَاءَ عَلَى «فُعْلَةٍ» نَحْوُ «سَمُرَ سُمْرَةً» .
* وَعَلَى «فِعَلٍ» نَحْوُ «عَظُمَ عِظَماً» .
* وَعَلَى «فُعُولَةٍ» نَحْوُ «سَهُلَ سُهُولَةً» ، وَ«خَشُنَ خُشُونَةً» .

فَصْـــــــــلٌ

[فِي «فُعَالٍ» وَ «فَعِيلٍ»]

وَاعْلَمْ أَنَّ «فُعَالاً» يَكْثُرُ فِي الأَصْوَاتِ ، وَكَذَلِكَ «فَعِيلٌ» وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا قَالُوا : شَحَجَ الْبَغْلُ شَحِيجاً ، وَشُحَاجاً ، وَنَهَقَ الحِمَارُ نَهِيقاً ، وَنُهَاقاً ، وَأَنَّ المَرِيضُ أَنِيناً ، وَأُنَاناً ،

---

(٤٤٩) وقيل : «الأغلب فيه ثلاثة : فَعَالٌ كَجَمال ، وَفَعَالَةٌ ككرامة ، وفُعْلٌ كحسن ، والباقي يحفظ حفظاً». انظر هذا في شرح الشافية ١/١٦٣ ، والتبصرة ٢/٧٦٢ ، وشرح المفصل ٦/٤٦ ، والأصول في النحو ٣/٩٨ ، حيث قال ابن السراج : «وَفَعَالَة أكثر» .

وَنَغَقَ الْغُرَابُ نَغِيقاً ، وَنُغَاقاً ، وَنَبَحَ الْكَلْبُ نَبِيحاً ، وَنُبَاحاً[٤٥٠] .

وَقَدْ كَثُرَ «فُعَالٌ» دُونَ «فَعِيلٍ» فِيمَا كُسِّرَ وَفُتِّتَ نَحْوُ «حُطَام (النَّبْتِ)»[٤٥١] ، وَ(«فُتَاتِ الْخُبْزِ»)[٤٥١] ، وَ«فُضَاضِ (الْمَدَرِ»)[٤٥١] وَ«دُقَاقِ التِّبْنِ» ، وَفِي الأَدْوَاءِ - أَيْضاً - نَحْوُ (السُّعَالِ ، والزُّكَامِ ، وَالصُّدَاعِ)[٤٥١] ، وَ«النُّحَازِ»[٤٥٢]) فِي الإِبِلِ .

---

(٤٥٠) ينظر أدب الكاتب ٥٤٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، والمخصص ١٤/١٣٥ ، والسيرافي النحوي ٧٤ ، حيث جاء فيه : «فعيل وفعال أختان ، كما اتفقا في النعت كقولك : طويل وطوال ، وخفيف وخفاف ، وعجيب وعجاب» . وقول المؤلف : «نغق الغراب» ورد فيه «نعق» بالعين المهملة ، والأحسن في الغراب «نغق» بالمعجمة . انظر اللسان في (نعق ونغق) .

(٤٥١) في (ل) غير واضح .
والحطام : ما تكسر من اليبس ، وفتات الخبز ما تكسر منه . والمدر قطع الطين اليابس ، وفضاضه : ما تكسر وتفرق منه عند كسرك إياه . والدقاق : فتات كل شيءٍ دق ، والتبن : ما كسر من سيقان القمح والشعير. انظر اللسان في المواد التالية : حطم ، فت ، مدر ، دق ، تبن .

(٤٥٢) النحاز : داء يأخذ الدواب والابل في رئاتها فتسعل سعالاً شديداً . انظر اللسان «نحز» .

وَجَاءَ «فُعَالَةٌ» (فِيمَا كَانَ جَزَاءً وَمُقَابَلَةً)[٤٥٣] نَحْوُ : الخُفَارَةِ[٤٥٤] ، وَالْعُمَالَةِ[٤٥٥] ، وَفِيمَا يُفْصَلُ عَنِ الشَّيْءِ نَحْوُ : الْقُوَارَةِ[٤٥٦] ، وَالْكُنَاسَةِ[٤٥٧] ، وَالْقُشَارَةِ[٤٥٨] ، وَالْقُمَامَةِ[٤٥٩] ، (والنُّشَارَةِ)[٤٦٠] ، وَالْبُرَادَةِ[٤٦١] ، (وَالنُّحَاتَةِ)[٤٦٢] .

---

(٤٥٣) في (ل) غير واضح من أثر البلل والرطوبة . وانظر الكتاب ٤/١٣ ، والسيرافي النحوي ٧٦ ، والمخصص ١٤/١٣٦ ، وأدب الكاتب ٨٥٢ ، والأصل في النحو ٣/٩٠ ، وشرح الشافية ١/١٥٥ .

(٤٥٤) الخفارة : جعل الخفير ، والخفير : المجير . انظر اللسان «خفر» .

(٤٥٥) العمالة : رزق العامل ، أو أجر ما عمل . اللسان «عمل» .

(٤٥٦) القوارة : ما وقر من الثوب وغيره ، وخص اللحياني به قوارة الأديم ، وهو أيضاً اسم لما قطعت من جوانب الشيء المقور . اللسان «وقر» .

(٤٥٧) الكناسة : ما كسح من البيت من التراب . اللسان (كنس) .

(٤٥٨) القشارة : ما تقشره عن شجرة من شيء رقيق . اللسان «قشر» .

(٤٥٩) القمامة : الكناسة .

(٤٦٠) في (ل) غير واضح ، والنشارة ما سقط من نشر الخشبة .

(٤٦١) البرادة : من برد الحديد بالمبرد أي سحله ، والبرادة : ما سقط منه . اللسان «برد» .

(٤٦٢) النحاتة : ما نحت من نشر الخشب ، وهي في (ل) «النخالة» والنخالة : ما سقط من الشيء الذي تنخله ، وقيل ما بقي في المنخل مما ينخل . =

وَجَاءَ «فِعَالٌ» بِمَعْنَى «الْمُفَاعَلَة» نَحْوُ : خَاصَمَ خِصَاماً ، وَبَاضَعَ[٤٦٣] ـ بِضَاعاً ، وَنَاكَحَ نِكَاحاً ، وَنَاطَحَ ـ نِطَاحاً .

وَفِي عُيُوبِ الدَّوَابّ نَحْوُ : النِّفَارِ ، وَالْحِرَانِ ، وَالشِّمَاسِ ، وَالْعِضَاضِ[٤٦٤] .

وَجَاءَ «فِعَالَةٌ» فِي الْقِيَامِ بِالشَّيْءِ وَالْوِلاَيَةِ عَلَيْهِ ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَى الصِّنَاعَةِ نَحْوُ : الإِمَارَةِ ، وَالْوِزَارَةِ ، وَالْوِلاَيَةِ ، وَالتِّجَارَةِ ، وَالْخِيَاطَةِ[٤٦٥] .

= قال أبو علي : «ليست هذه بمصادر محققة وإنما هي موضوعة موضع المفعول» عن المخصص ١٤ / ١٣٦ .

(٤٦٣) بَاضَعَ الرّجلُ المرأةَ : جَامَعَها ، أو عَقَدَ عليها ، والبِضَاع : بِمعنىَ المُبَاضَعَةِ .

(٤٦٤) (النفار) : الهرب والمجانبة . و (الحران) : هي التي لا تنقاد ، وإذا اشتد بها الجري وقفت . و (الشماس) : هي التي تجمح وتمنع ظهرها . و (العضاض) : هي التي تعض الناس . وانظر الكتاب ٤ / ١٢ ، والأصول في النحو ٣ / ٩٠ ، والسيرافي النحوي ٧٦ ، والمخصص ١٤ / ١٣٦ ، واللسان في المواد التالية : «نفر» ، «حرن» ، «شمس» ، «عض» .

(٤٦٥) انظر الكتاب ٤ / ١١ ، والأصول في النحو ٣ / ٩١ ، وأدب الكاتب ٥٨٢ .

وَجَاءَ «فَعَلاَنٌ» فِي التَّحْرِيكِ وَالْقَلَق نَحْوُ : النَّزَوَانِ ، وَالْغَلَيَانِ ، وَالْخَطَرَانِ ، وَالضَّرَبَانِ ، وَالنَّقَزَانِ(٤٦٦) .

فَصْـــــــلٌ

[فِي فَعْلَةٍ ، وَفِعْلَةٍ ، وَفُعْلَةٍ]

وَ «فَعْلَةٌ» لِلْمَرَّةِ(*) الْوَاحِدَةِ / تَقُولُ : ضَرَبَ ـ ضَرْبَةً ، وَجَلَسَ ـ جَلْسَةً ، وَقَعَدَ ـ قَعْدَةً ، وَقَامَ ـ قَوْمَةً ، وَرَكَعَ ـ رَكْعَةً ، وَسَجَدَ ـ سَجْدَةً . ٣١٥/

وَ «فِعْلَةٌ» بِالْكَسْرِ :

[أ] اسْمٌ لِلْهَيْئَةِ ، تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ الْجِلْسَةِ

---

(٤٦٦) النزوان : ضرب من الوثب ، ومثله «النقزان» و «الغليان» تقلب ما في القدور وتصرفه ، و«الخطران» : مصدر قولك : خطر البعير بذنبه : إذا رفعه مرة بعد مرة ، وضرب به فخذيه ، وكذلك خطر الرمح : إذا ارتفع وانخفض . و(الضربان) : مصدر قولك : ضرب الجرح والضرس : إذا اشتد وجعه ، وكذلك ضرب العرق : إذا نبض. انظر الكتاب ٤ / ١٤ ، وأدب الكاتب ٥٧٦ ، والأصول في النحو ٣ / ٩٢ ، والسيرافي النحوي ٧٩ ، والمخصص ١٤ / ١٣٨ ، ونقعة الصديان فيما جاء على فعلان للصاغاني ٢٣ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، وشرح الشافية ١ / ١٥٦ .

(*) في الأصل «للمرأة» تحريف .

وَالرِّكْبَةِ .

[ب] وَاسْمٌ لِلنَّوْعِ (أَيْضاً تَقُولُ : رَكِبَ رِكْبَةَ)[٤٦٦] الأَمِيرِ ، وَقَتَلَهُ قِتْلَةَ سَوْءٍ .

[ج] (وَجَاءَتْ لِغَيْرِ ذلِكَ مِثْلَ الشِّدَّةِ)[٤٦٦] ، وَالْفِطْنَةِ ، وَالدِّرَّةِ[٤٦٧] .

وَ «فُعْلَةٌ» بالضَّمِّ :

[أ] لِلْمِقْدَارِ مِنَ الشَّيءِ نَحْوُ : اللُّقْمَةِ ، وَالْجُرْعَةِ ، وَالغُرْفَةِ .

[ب] وَلِلْجَمْعِ نَحْوُ الرُّوقَةِ[٤٦٨] - فِي جَمْعِ الرَّائِقِ - ، وَالسُّوقَةِ - لِمَنْ دُونَ الْمُلُوكِ - ، وَالْفُرْهَةِ - لَجَمْعِ الْفَارِهِ .

---

(٤٦٦) في (ل) بياض بسبب البلل والرطوبة .

(٤٦٧) الدِّرَّة : كثرة اللبن وسيلانه ، وهي أيضاً : التي يضرب بها . وانظر الكتاب ٤/٤٤ ، والمخصص ١٤/١٥٨ ، والأصول في النحو ٣/١١٠ ، والسيرافي النحوي ١٣٧ ، وشرح الشافية ١/١٧٨ .

(٤٦٨) الرُّوقة : الجميل جداً من الناس ، يكون للواحد ، والاثنين ، والجميع ، والمؤنث ، قال ابن سيده : «فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع» . عن اللسان «روق» .

[ج] وَلِمَا يُقْطَعُ مِن الشَّيْءِ كَالْقُلْفَةِ[٤٦٩] ، وَالْجُلدَةِ[٤٧٠] .

[الفَرقُ بَيْنَ «فُعْلَةٍ» وَ «فُعَلَةٍ»]

وَيُقَالُ : رَجُلٌ هُزْأَةٌ ، وَضُحْكَةٌ ، أَيْ: يُهْزَأُ مِنْهُ ، وَيُضْحَكُ[٤٧١] ، وَ «هُزَأَةٌ ، وَضُحَكَةٌ» عَلَى «فُعَلَةٍ» ـ إِذَا كَانَ يَضْحَكُ مِنْ غَيْرِهِ وَيَهْزَأُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[٤٧٢] .

فَصْـــــــــلٌ

[فِي اسْمَيْ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالْمَصْدَرِ الْمِيمِيّ]

وَقَـد اشْتَقُّـوا مِنَ الْمَصَـادِرِ أَسْمَاءً لِلأَمْكِنَةِ وَالأَزْمِنَةِ ، وَغَيْرِهِمَا وَفِي أَوَائِلِهَا الْمِيمُ ، وَهِيَ مَحْمُولَةٌ فِي الأَكْثَرِ عَلَى الْمُضَارِعِ ، فَإِنْ كَانَ (عَـلَى)[٤٧٣] «يَفْعِـلُ»ـ بِكَسْـرِ الْعَيْنِ ـ فَاسْمُ

---

(٤٦٩) القلفة : الغرلة ، وقلفها الخاتن : قطعها . اللسان (قلف) .

(٤٧٠) الجلدة : الغرلة أيضاً . اللسان «جلد» .

(٤٧١) انظر المخصص ١٥٧/١٤ ، وأدب الكاتب ٥٤٢ .

(٤٧٢) سورة الهمزة / ١ .

(٤٧٣) قوله «على» سقط من (ل) .

الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ مِنْهُ عَلَى «مَفْعِلٍ» - بِفَتحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ - نَحْوُ: الْمَجْلِسِ، وَالْمَحْبِسِ، وَالْمَضْرِب.

وَالمَصْدَرُ مِنْ هَذَا مَفْتُوحُ الْعَيْنِ - أَيْضاً -[474] تَقُولُ جَلَسَ مَجْلَساً طَويلاً، أي: جُلُوساً، وَحَبَسَهُ مَحْبَساً [أَيْ: حَبْساً]، وَهْوَ حَسَنُ الْمَضْرَب، أي: الضَّرْبُ، وَ ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾[475]، أَي: الْفِرَارُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَكَانَ قُلْتَ: الْمَفِرُّ، وَالْمَبِيتُ، وَالْمَقِيلُ، وَالْمَبِيعُ، كُلُّهَا لِلأَمَاكِنِ.

وَيَقُولُونَ: هَذَا الْوَقْتُ مَنْتِجُ الْغَنَمِ، وَهَذَا

---

(٤٧٤) قوله «أيضاً» لا موجب له - في نظري -، والأولى عدم ذكره، والمقصود بالمصدر هنا (المصدر الميمي) وهو يصاغ من الثلاثي المجرد على «مَفْعَل» بفتح الميم والعين وسكون الفاء ما لم يكن مثالاً صحيح اللّام، تحذف فاؤه في المضارع نحو «وعد» فانه يكون على «مَفْعِل» بكسر العين كموعد وموضع، ويصاغ من غير الثلاثي المجرد على زنة اسم المفعول من غير الثلاثي. انظر الكتاب ٤/٨٧، وشرح الشافية ١/١٦٨، وتصريف الأسماء للطنطاوي ٧٢

(٤٧٥) سورة القيامة / ١٠

الْمَوْضِعُ مَنْتِجُها[٤٧٦] .

وَقَدْ جاءَ «مَفْعِلُ» فِي الْمَصْدَرِ ، وَالأَصْلُ الْفَتْحُ ، قَالُوا : هَذِهِ الشَّاةُ سَهْلَةُ الْمَنْتِجِ ، وَهْوَ قَلِيلٌ ، وَمِنْهُ (قَوْلَهُ تَعَالَى)[٤٧٧] ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾[٤٧٨] هُوَ مَصْدَرٌ بَدَلِيلِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾[٤٧٨] ، وَكَذَلِكَ (قَوْلُهُ تَعَالَى)[٤٧٧] : ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[٤٧٩] أي:رُجُوعُكُمْ .

وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نَحْوُ : شَرِبَ - يَشْرَبُ ، فَالْمِكَانُ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ ، تَقُولُ : هَذَا مَشْرَبُ الإِبِلِ ، وَهَذَا زَمَانُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ مِنْهُ أَيْضاً كَقَوْلِكَ : هُوَ حَسَنُ الْمَلْبَسِ ، وَالْمَطْعَمِ ، وَالْمَشْرَبِ ، وَقَدْ جَاءَ

---

(٤٧٦) انظر أدب الكاتب ٥٥٢ ، والمخصص ١٤/١٩٣ - ١٩٤ ، والتبصرة ٢/٧٧٧ ، والأصول في النحو ٣/١٤٠ ، والسيرافي النحوي ٢٣٠ .

(٤٧٧) زيادة من (ل) .

(٤٧٨) سورة البقرة / ٢٢٢ .

(٤٧٩) سورة المائدة / ٤٨ ، ١٠٥ ، وسورة هود / ٤ .

حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ ، قَالُوا: عَلَاهُ الْمَكْبِرُ ، أَي : الْكِبَرُ(٤٨٠) .

وَإِذَا كَانَ عَلَى «يَفْعُلُ» ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ ـ فَحُكْمُهُ حُكْمُ «يَفْعَلُ» ـ بِفَتْحِهَا ـ فِي الْمَصْدَرِ ، وَفِي اسْمَيْ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ / نَحْوُ «قَعَدَ ـ يَقْعُدُ ـ مَقْعَداً» فِي الْمَصْدَرِ ، وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَ«دَخَلَ ـ يَدْخُلُ» ، وَ «الْمَدْخَلُ» الْمَكَانُ ، وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ وَالْمَصْدَرُ. ٣١٦/

فَصْلٌ

وَقَدْ جَاءَ «مَفْعِلٌ» ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ـ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِمَّا مُضَارِعُهُ «يَفْعُلُ» ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ ـ نَحْوُ : الْمَشْرِقِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَ ﴿مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾(٤٨١) وَمَسْقِطٍ ، وَمَسْجِدٍ ، وَيَجُوزُ فِي كُلِّهَا الْفَتْحُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ(٤٨٢) .

---

(٤٨٠) انظر الكتاب ٤/ ٨٩ والمخصص ١٤/ ١٩٤ ، والتبصرة ٢/ ٧٧٨ ، والأصول في النحو ٣/ ١٤٢ .

(٤٨١) سورة القدر / ٥ .

(٤٨٢) الكسر لغة بني تميم ، أما أهل الحجاز فيفتحون. عن الكتاب ٤/ ٩٠، والأصول في النحو ٣/ ١٤٢، وانظر : أدب الكاتب ٥٥٣، والسيرافي النحوي ٢٣٤ حيث قال السيرافي : كأنَّهم حملُوا «يَفْعُلُ» على «يَفْعِلُ» لأنهما أخوان» .

فَصْـــــــلٌ

[فِي اسْـــمِ الآلَـــةِ]

وَأَمَّـــا «مِـفْعَــلٌ» ، وَ «مِفْعَـــالٌ» فَمُخْتَصٌّ بالآلَاتِ(483) مِمَّـــا يُنْـقَــلُ نَحْــوُ : مِخْيَطٍ ، وَمِــرْجَــلٍ(484) ، وَمِغْـزَلٍ ، وَمِقْـطَعٍ(485) ، وَمِحْلَبٍ ، وَمِضْرَبٍ ، وَمِضْرَابٍ ، وَمِفْتَاحٍ ، وَمِقْلَادٍ(486) ، وَإِنَّمَا كُسِرَتِ الْمِيمُ هُنَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الآلَةِ وَبَيْنَ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ .

وَأَمَّا : مُدُقٌّ ، وَمُسْعُطٌ وَمُنْخُلٌ ، وَمُكْحُلٌ ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا فَمَقْصُورَةٌ عَلَى السَّمَاعِ(487) .

---

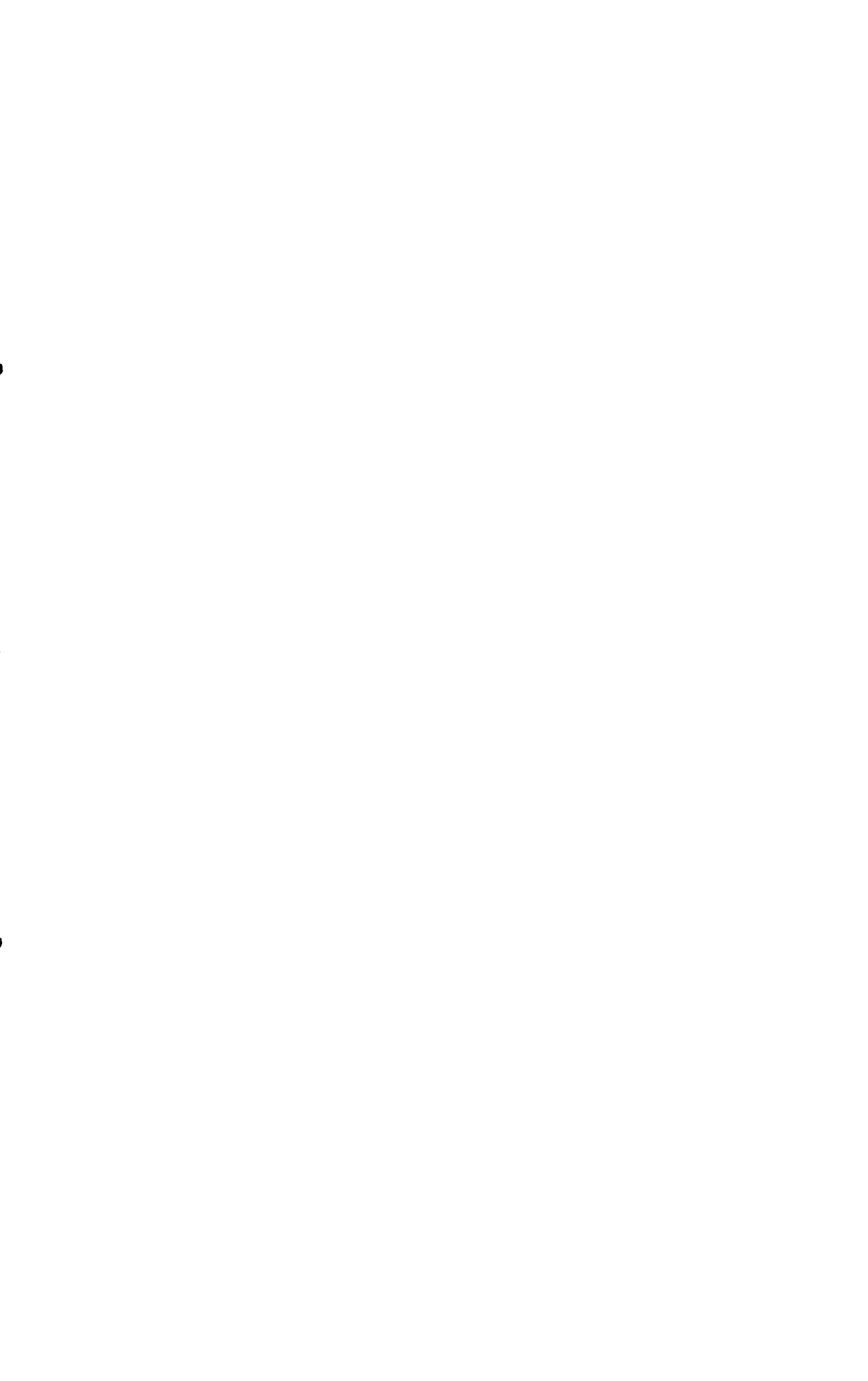
(483) انظر الكتاب ٤ / ٩٤ ، والأصول في النحو ٣ / ١٥١ ، والمخصص ١٤ / ١٩٨ ، وشرح الشافية ١ / ١٨٦ ، والسيرافي النحوي ٢٤٨ ، ولم يذكر المؤلف صيغة «مفعلة» نحو مسطرة ، ومكسحة ، وهي مشهورة في اسم الآلة كالمذكورتين ، ولعله لا يرى قياس هذه الصيغة . انظر في تصريف الأسماء للطنطاوي ١٣١ .

(484) المرجل : قدر من نحاس .

(485) المقطع : ما يقطع به الشيء .

(486) المقلاد : المفتاح .

(487) لمجيئها مضمومة الميم والعين ؛ لأنهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل ، وإنما جعلت أسماء لهذه الأوعية انظر المصادر المذكورة في رقم (٤٨٣) ، وشرح المفصل ٦ / ١١١ .



الْبَابُ الثَّامِنُ

«فِي حُرُوفِ الهِجَاءِ ، وَمَخَارِجِهَا ، وَأَوْصَافِهَا ، وَأَلْقَابِهَا»

[حُرُوفُ التَّهجِّي]

اعْلَمْ أَنَّ حُرُوفَ التَّهَجِّي (تِسْعَةٌ)[488] وَعِشْرُونَ حَرْفاً ، وَهَذَا عَدَدُهَا ، وَتَرْتِيبُهَا عَلَى مَخَارِجِهَا :

---

(٤٨٨) في (ل) «ثمانية» سهو من الناسخ ، وحروف الهجاء تسعة وعشرون عند الجميع إلّا المبرد فإنه يعدها ثمانية وعشرين ، أولها الباء وآخرها الياء ، ويخرج الهمزة منها مستدلاً على ذلك بأنها لا تثبت على صورة واحدة كسائر الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة .

وانظر هذا الباب في الكتاب ٤/٤٣١ ، والمقتضب ١/٣٢٨ ، والأصول في النحو ٣/٣٩٩ ، وسر الصناعة ١/٤١ ، والواضح في علم العربية للزبيدي ٢٨١ ، والجمل للزجاجي ٤٠٩ ، والتبصرة ٩٢٦ ، والممتع ٦٦٣ ، وشرح المفصل ١٠/١٢٥ ، وشرح الشافية ٣/٢٥٠ ، والمبدع ٢٥٥ ، والنشر في القراءات العشر ١/١٩٨ ، والرعاية لمكي القيسي ١٢١ ، والايضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٢/٤٨٠ ، وإبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ٧٤٣ ، ومخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان ٧٩، ٨٥ .

الْهَمْـزَةُ ، وَالأَلِفُ ، (وَالْهَاءُ)[489] ، وَالْعَيْنُ ، وَالْحَـاءُ ، وَالْخَـاءُ ، وَالْغَيْنُ[490] ، وَالْقَـافُ ، وَالْـكَـافُ ، وَالْـجِـيمُ ، وَالـشِّـيْنُ ، وَالْيَاءُ ، وَالضَّادُ ، وَاللاَّمُ ، وَالرَّاءُ ، وَالنُّونُ ، وَالطَّاءُ ، وَالدَّالُ ، وَالتَّاءُ ، وَالصَّادُ ، وَالزَّايُ ، وَالسِّينُ ، وَالـظَّاءُ ، وَالـذَّالُ ، وَالثَّاءُ ، وَالْفَاءُ ، وَالْبَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْمِيمُ .

[مَخَـــارِجُـهَـــــا]

وَمَخَارِجُهَا سِتَّةَ عَشَرَ مَخْرَجاً :

فَلِلْحَلْقِ ثَلاثَـةُ مَخَـارِجَ ، وَسَبْعَةُ أَحْرُفٍ ، فَأَقْصَاهَا مَخْرَجُ «الْهَمْزَةِ ، وَالْهَاءِ ، وَالأَلِفِ» ، وَأَوْسَـطُهَا مَخْرَجُ «الْعينِ ، وَالْحَاءِ» ، وَأَدْنَاهَا مَخْرَجُ «الْغَيْنِ ، وَالْخَاءِ» .

وَلِغَـارِ الْفَمِ ، وَاللِّسَـانِ أَرْبَعَـةُ أَقْسَـامٍ ، أَقْصَاهُ ، وَأَوْسَطُهُ ، وَطَرَفُهُ ، وَحَافَتُهُ .

فَلأَقْصَـاهُ مَخْـرَجَـانِ ، وَحَرْفَانِ ، فَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ ، وَالْكَافُ مِنْ مَخْرَجِهَا ، إِلَّا أَنَّها

---

(٤٨٩) سقط من (ل) .

(٤٩٠) في بقية المصادر «الغين» متقدمة على «الخاء» ، وانظر الأصوات اللغوية ، د/إبراهيم أنيس ١١٣ .

أَسْفَلَ مِنْهَا مُحَاذِيَةٌ لَهَا .

وَمِن وَسَطِ اللِّسَانِ مَخْرَجُ : «الشِّينِ وَالْجِيمِ ، وَالْيَاءِ» .

وَلِطَرَفِ اللِّسَانِ خَمْسَةُ مَخارِجَ ، وَأَحَدَ عَشَرَ (حَرْفاً)[٤٩١] : «الطَّاءُ ، وَالدَّالُ ، وَالتَّاءُ» مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، وَهْوَ مَا بَيْنَ طَرفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا (مُصْعِداً إِلَى الْحَنَكِ)[٤٩١] .

(وَالظَّاءُ)[٤٩١] ، وَالذَّالُ ، وَالثَّاءُ مِنْ مَخْرَجٍ ، وَهْوَ مَابَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ (وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا[٤٩٢] الْعُلْيَا)[٤٩١] . وَالصَّادُ وَالزَّايُ (وَالسِّينُ مِنْ مَخْرَجٍ ، وَهْوَمَابَيْنَ طَرْفِ اللِّسَانِ)[٤٩١] وَأُصُولِ الثَّنَايَا السُّفْلَى .

---

(٤٩١) سقط من (ل) .

(٤٩٢) يقول أبو شامة في حرز الأماني ٧٤٧ : «قال الشيخ أبو عمرو : قولهم : «الثنايا» في هذا الموضع إنما يعنون الثنايا العليا وليس ثم إلا ثنيتان ، وإنما عبروا عنها بلفظ الجمع ، لأن اللفظ به أخف مع كونه معلوماً ، وإلاَّ فالقياس أن يقال : وأطراف الثنيتين» ، وانظر الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ٤٨١ .

وَالنُّونُ ، وَالـرَّاءُ مِن مَخْرَجٍ ، وَهْوَ طَرَفُ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فُوَيقَ الثَّنَايَا ، إلَّا أَنَّ الرَّاءَ أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ / لِانْحِرَافِهَا إِلَى اللَّامِ . /٣١٧

وَلِحَافَةِ اللِّسَانِ مَخْرَجَانِ وَحَرْفَانِ .

فَمِنْ أَقْصَى حَافَتَي اللِّسَانِ إِلَى مَايَلِي الأَضْرَاسَ مَخْرَجُ «الضَّادِ»(٤٩٣) .

وَمِنْ أَدْنَى حَافَةِ اللِّسَانِ [مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِ اللِّسانِ مِنْ](٤٩٤) بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَايَلِيهَا مِنَ الْحَنَكِ الأَعْلَى مِمَّا فُوَيقَ الضَّاحِكِ وَالنَّابِ وَالرَّبَاعِيَّةِ وَالثَّنِيَّةِ مَخْرَجُ اللَّامِ .

وَلِلشَّفَةِ مَخْرَجَانِ ، وَأَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ :

فَمِن بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا مَخْرَجُ «الْفَاءِ» . وَمِن بَيْنَ الشَّفَتَينِ مَخْرَجُ

---

(٤٩٣) في (ل) بالصاد المهملة تصحيف ، يقول ابن جني في سر الصناعة ١/٤٧ : «إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر» ، وقد عدها إبراهيم أنيس ضمن الدال والطاء والتاء ، لاتفاقها مخرجاً وشدةً . الأصوات اللغوية : ٤٨ .

(٤٩٤) تكملة للتوضيح .

«الْبَاءِ ، وَالْوَاوِ ، وَالْمِيمِ» . وَمِنَ الْخَيَاشِيمِ مَخْرَجُ «النُّونِ» الْخَفِيفَةِ[٤٩٥] .

فَصْلٌ

[فِي أَوْصَافِهَا]

وَأَمَّا أَوْصَافُهَا فَسِتَّةَ عَشَرَ[٤٩٦] ، وَلِكُلِّ صِنْفٍ لَقَبٌ ، الْمَهْمُوسَةُ ، وَالْمَجْهُورَةُ ، وَالشَّدِيدَةُ ، وَالرِّخْوَةُ ، وَالْمُطْبَقَةُ ، وَالْمُنْفَتِحَةُ ،

---

(٤٩٥) ويقال لها ـ أيضاً ـ الخفية ، لخفتها وخفائها ، «وشرط هذه النون أن يكون بعدها حرف من حروف الفم ؛ ليصح إخفاؤها ، فإن كان بعدها حرف من حروف الحلق [أو] كانت آخر الكلام وجب أن تكون هي النون الأولى ، فإذا قلت : عِنْدَكَ ، وَمِنْكَ فمخرج هذه النون من الخيشوم وليست تلك النون في التحقيق ، فإذا قلت : مَنْ خَلَقَ ؟ وَمَنْ أبوك ؟ فهذ هي النون التي مخرجها من الفم ، وكذلك إذا قلت : «أعلن» وشبهه مما يكون آخر الكلام وجب أن تكون هي النون الأولى أيضاً» . عن الإيضاح في شرح المفصل ٢/٤٨٣ ، وانظر أيضاً إبراز المعاني ٧٥٠ .

(٤٩٦) انظر الكتاب ٤/٤٣٤ ، والمقتضب ١/٣٣١ ، والأصول ٣/٤٠١ ، وسر الصناعة ١/٦٠ ، والممتع ٦٧١ ، ومخارج الحروف وصفاتها ٨٥ ، وشرح الشافية ٣/٢٥٧ ، والنكت الحسان لأبي حيان ٢٧٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٤٥ ، وكتاب الإقناع في القراءات السبع ١/١٧٤ .

وَالْـمُسْتَعْلِيَةُ ، وَالْمُسْتَفِلَةُ ، وَحُـرُوفُ اللِّين ، وَحُـرُوفُ الصَّفِير ، وَالْمُتَفَشِّي ، وَالْمُسْتَطِيلُ ، وَالْمُنْحَرِفُ ، وَالْمُكَرَّرُ ، وَالهَاوِى ، وَحُرُوفُ الْغُنَّةِ .

وَقَدْ يُضَمُّ إِلَيْهَا وَصْفٌ آخَرُ ، وَهْيَ حُرُوفُ «الْقَلْقَلَةِ» .

[الْمَهْمُوسَـــــــــــةُ]

أَمَّـا الْمَهْمُـوسَةُ فَعَشَرَةٌ : الهَاءُ ، وَالْحَاءُ ، وَالْخَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَالشِّينُ ، وَالتَّاءُ ، وَالصَّادُ ، وَالثَّـاءُ ، وَالْفَـاءُ ، وَالسِّينُ ، يَجْمَعُهَا «سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ» ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ»[497] .

وَالْمَهْمُـوسُ : كُلُّ حَرْفٍ ضَعُفَ الاعْتِمَـادُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ ، فَجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ .

---

(٤٩٧) قوله : «خصفه» بالهاء للوقف ، ومعنى الكلام ستشحذ عليك ، أي تتكـدَّى ، والشحـاث : المتكـدى ، وخصفة : اسم امرأة .
عن شرح الشـافية ٣ / ٢٥٩ ، وانـظر شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ٢ / ١٣٧١ .

[الْمَجْهُـــــورَةُ]

وَبَـاقِي الْحُرُوفِ مِجْهُورَةٌ ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٢٣ ـ زَادَ ظَبْيٌ غَنجٌ لِي ضُمُوراً إِذْ قَطَعْ[٤٩٨]

وَمَعْنَى الْمَجْهُـورِ : أَنَّهُ قَوِيَ الاعْتِمَادُ عَلَيهِ فِي مَوْضِعِهِ فَلَمْ يَجْرِ مَعَهُ النَّفَسُ .

[الشَّـــدِيـــــدَةُ]

وَأَمَّا الشَّدِيدَةُ فَثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ :

الْهِمْـزَةُ ، وَالْقَـافُ ، وَالْكَافُ ، وَالْجِيمُ ، وَالطَّاءُ ، وَالدَّالُ ، (وَالتَّاءُ)[٤٩٩] وَالْبَاءُ ، يَجْمَعُهَا «أَجَدْتَ طَبَقَكَ» ، (وَإِنْ شِئْتَ)[٥٠٠] «أَجِدُكَ قَطَبْتَ» .

---

(٤٩٨) لم أقف على قائـل هذا النظم الذي جمعت فيه حروف الجهر التسعة عشر ، وهي ـ كما في الكتاب ٤ / ٤٣٤ ـ : «الهمـزة ، والألف ، والعـين ، والغـين ، والقـاف ، والجيم ، والياء ، والضاد ، واللام ، والنون ، والراء ، والطاء ، والدال ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو» .

(٤٩٩) سقط من (ل) .

(٥٠٠) زيادة من (ل) ، وانظر الممتع ٦٧٢ .

وَمَعْنَى الشَّدِيدِ : أَنَّهُ اشْتَدَّ لُزُومُهُ فَمَنَعَ الصَّوتَ أَن يُجَارِيَهُ.

[الرِّخْوَةُ]

وَأَمَّا الرِّخْوَةُ فَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفاً ، وَهْيَ :
الهَاءُ ، وَالحَاءُ ، وَالغَيْنُ ، وَالخَاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَالْيَاءُ ، وَالسِّينُ ، وَالصَّادُ ، وَالضَّادُ ، وَالزَّايُ ، وَالشِّينُ ، وَالثَّاءُ ، وَالْفَاءُ ، وَالْوَاوُ.

وَمَعْنَى الرِّخْوِ : أَنَّكَ إِذَا نَطَقْتَ بِالْحَرْفِ سَاكِناً أَجْرَيْتَ الصَّوْتَ إِنْ شِئْتَ.

[الْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرِّخْوَةِ]

وَأَمَّا الْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيْدَةِ وَالرِّخْوَةِ فَخَمْسَةٌ :
اللاَّمُ ، وَالرَّاءُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالْمِيمُ ، وَالنُّونُ ، وَيَجْمَعُهَا «مِنْ رِعلٍ»(٥٠١).

---

(٥٠١) يلاحظ أن المؤلف لم يذكر «الألف» و «الذال» مع أن «الذال» من الحروف الرخوة ، و «الألف» من الحروف التي بين الشديدة والرخوة . انظر المصادر السابقة في الحاشية (٤٩٦).

[الْمُطْبَقَـــةُ]

وَأَمَّا الْمُطْبَقَةُ فَأَرْبَعَةٌ :

«الطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَالصَّادُ ، وَالضَّادُ» ، لَأَنَّ اللِّسَانَ يَنْطَبِقُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِنَّ مَعَ الْحَنَكِ(٥٠٢) .

[الْمُنْفَتِحَـــــــةُ]

وَمَا سِوَاهَا فَمُنْفَتِحٌ ، لَا إِطْبَاقَ فِيْهِ .

[الاسْتِعْـــــــلَاءُ]

وَأَمَّـــا حُرُوفُ الاسْتِعْـلَاءِ فَسَبْعَـةٌ ، حُرُوفُ الإِطْبَـاقِ / الْمَـذْكُـورَةُ ، وَالْخَاءُ ، وَالْغَيْنُ ، ٣١٨/ وَالْقَافُ(٥٠٣) ، يَجْمَعُهَا «قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ» .

وَسُمِّيَتْ مُسْتَعْلِيَةً ؛ لَأَنَّ اللِّسَانَ يَسْتَعْلِي بِهِنَّ مَعَ الْحَنَكِ .

[الْحُرُوفُ الْمُسْتَفِلَةُ]

وَمَا عَدَاهَا مُسْتَفِلٌ .

---

(٥٠٢) يقول سيبويه ٤ / ٤٣٦ : «ولولا الإطباق لصارت الطاء دالًا ، والصاد سيناً ، والظاء ذالًا ، ولخرجت الضاد من الكلام ، لأنه ليس شيء من موضعها غيرها» وانظر سر صناعة الاعراب ١ / ٦١ .

(٥٠٣) يقول ابن جني في سر الصناعة ١ / ٦٢ : «وأما الخاء ، والغين ، والقاف فلا إطباق فيها مع استعلائها» .

[حُـــــرُوفُ اللِّيـــن]

وَأَمَّا حُرُوفُ اللِّينِ فَثلاَثَةٌ ، الأَلِفُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْيَاءُ .

[حُـــــرُوفُ الصَّفِيـــرِ]

وَأَمَّـــا حُرُوفُ الصَّفِيرِ فَثَـلاَثَـةٌ ، الصَّـادُ ، وَالسِّينُ ، وَالزَّايُ .

[الْمُتَفَشِّـــــــــــي]

وَالْمُتَفَشِّي حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهْوَ «الشِّينُ» ، لأَنَّهُ تَفَشَّى فِي الفَمِ حَتَّى أَدْرَكَ مَخْرَجَ «الظَّاءِ»(٥٠٤) .

[الْمُسْتَطِيــــــلُ]

وَالْمِسْتَـطِيلُ هُوَ «الضَّـادُ» ، لأَنَّهُ طَالَ حَتَى أَدْرَكَ مَخْرَجَ «اللاَّمِ» .

---

(٥٠٤) انظر الرعاية لمكي ١٣٥ ، ومخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان ٩٤ ، والنكت الحسان ٢٨٠ ، وذكر بعضهم أنها تفشت حتى اتصلت بمخرج «الطاء» المهملة . انظر الكتاب ٤/٤٤٨ ، ٤٥٧ ، والمقتضب ١/٣٤٦ ، ولطائف الاشارات لفنون القراءات ١/٢٠٢ ، وإبراز المعاني ٧٥٣ ، والنشر ١/٢٠٥ .

[الْمُنْحَــــــرِفُ]

وَالْـمُـنْـحَــرِفُ «الــلاَّمُ» سُمِّــيَ بِذَلِــكَ ؛ لانْحِرَافِهِ ، وَلِمُخَالَطَتِهِ أَكْثَرَ الْحُرُوفِ.

[الْمُكَــــــــــرَّرُ]

وَالْمُكَرَّرُ «الرَّاءُ»(٥٠٥).

[الْهَــــــاوِي]

وَالْهَـاوِي «الأَلِفُ» ؛ لأَنَّـهُ اتَّسَـعَ مَخْـرَجُهُ لِهَوِيِّ(٥٠٦) الصَّوْتِ بِهِ أَشَدَّ مِن اتِّسَاعِ غَيْرِهِ(٥٠٧).

---

(٥٠٥) يقول ابن جني في سر الصناعة ١ / ٦٣ : «وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير ، ولذلك احتسب في الامالة بحرفين» ، وانظر شرح الشافية ٣ / ٢٦٤ .

(٥٠٦) يقال : هَوَى السَّهْمُ هُوِيّاً ، وَهَوِيّاً ـ بضم الهاء وفتحها ـ : إذا سقط من علوٍ إلى أسفل ، وعن أبي زيد الأنصاري أن «الهَوي» بفتح الهاء إلى أسفل ، وبضمها إلى فوق ، وقيل بالعكس . انظر اللسان في «هوى» .

(٥٠٧) انظرالكتاب ٤ / ٤٣٥ ، والأصول ٣ / ٤٠٤ ، والنكت الحسان ٢٨١ .

[حُـــرُوفُ الْغُنَّـــةِ]

وَحُرُوفُ الْغُنَّةِ «النُّونُ» ، وَ «الْمِيمُ» السَّاكِنَةُ .

[حُـــرُوفُ الْقَلْقَـــلَةِ]

وَأَمَّا حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ(٥٠٨) فَخَمْسَةٌ :
الْجِيمُ ، وَالــدَّالُ، وَالْقَــافُ ، وَالــطَّاءُ ، وَالبَاءُ ، يَجْمَعُهَا «قُطْبُ جِدْ» .

وَهَــذِهِ أَبْيَاتٌ تَجْمَــعُ مَخَــارِجَ الْحُــرُوفِ ، وَأَوْصَافَهَا ، وَأَلْقَابَهَا : قَالَ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ(٥٠٩) - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

---

(٥٠٨) ويقـال لها : حروف اللقلقة ، «وإنما سميت بذلك ، لظهـور صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهن ، وإرادة إتمام النطق بهن ، فذلك الصوت في الوقوف عليهن أبين منه في الوصل بهن ، وقيل : أصل هذه الصفة للقاف ، لأنه حرف ضغط عن موضعه فلا يقدر على الوقف عليه إلا مع صوت زائد لشدة ضغطه واستعلائه ، ويشبهه في ذلك أخواته المذكورات معه» عن الرعاية ١٢٤ ، وانظر شرح الشافية ٢٦٣/٣ .

(٥٠٩) هو أبـو القـاسم بن فيُّرة بن خلف بن أحمـد الشاطبي الأندلسي الرعيني الضرير ، المقريء المشهور ولد في آخر سنة (٥٣٨) هجرية بشاطبة من الأندلس ، كان - رحمه =

وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى

جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيْهَا مُحَصَّلاَ

فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالمَخَارِجِ مُرْدِفاً

لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلاَ

ثُلاَثٌ (٥١٠) بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ

وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جَمَّلاَ

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ

مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَةُ الْـ

لِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ

= الله ـ إماماً في علوم القرآن ، متقناً لأصول العربية ، غاية في الذكاء مجيداً في النظم ، متواضعاً لله تعالى ، وتوفى ـ رحمة الله عليه ـ في ٢٨ جمادي الآخرة سنة (٥٩٠) هجرية . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٠ ، وحسن المحاضرة للسيوطي ١ / ٤٩٦ ، وغيرهما .

(٥١٠) يقول أبو شامة في إبراز المعاني ٧٤٤ . «وإنما قال : «ثلاث» ولم يقل «ثلاثة» ومراده ثلاثة أحرف ، لأن الأحرف عبارة عن حروف المعجم ، وتلك يجوز معاملة ألفاظها بالتأنيث والتذكير فقال «ثلاث» بلفظ التأنيث العددي اعتباراً لذلك المعنى ، ثم قال : «واثنان» فاعتبر اللفظ فذكر» .

إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا
يَعِزُّ وَباليُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلاَ
وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ
يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُووِلاَ
وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلٌ
وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سَيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى
وَمْن طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاَثُ لِقُطْرُب(٥١١)
وَيَحْيَى(٥١٢) مَعَ الْجَرْمِيِّ(٥١٣) مَعْنَاهُ(*) قُوِّلاَ

---

(٥١١) مرت ترجمته في صفحة ١٢٩ فيما تقدم .

(٥١٢) يحيى هو : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، أخذ عن الكسائي وهو من جلة أصحابه ، وكان أبرع الكوفيين ، له مصنفات كثيرة في النحو ، اللغة ، ومعاني القرآن ، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٢٠٧ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢ / ٣٣٣ ، وطبقات القراء ٢ / ٣٧١ ، وإشارة التعيين ٣٧٩ .

(٥١٣) الجرمي هو : أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري ، أخذ عن الأخفش الأوسط ، ولقي يونس ، ولم يلق سيبويه ، وأخذ اللغة عن أبي يزيد ، وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وكان ذا دين وعلم ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٢٢٥ هـ . انظر بغية الوعاة ٢ / ٨ ، وطبقات القراء ٣٣٢/١ ، واشارة التعيين ١٤٥ ، وقد كان موضوع رسالتي للماجستير هو «أبو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو» فمن أراد تفصيل ترجمته فلينظرها هنالك .

(*) في الأصل «معنا» بدل «معناه» تحريف .

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ

وَمِنْهُ وَمِنْ اطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنَ الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ

وُحَرْفٌ مُن اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلاَ

وَمِن بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَينِ قُلْ

وَلِلشَّفَتَينِ اجْعَلْ ثَلاَثاً لِتَعْدِلاَ

/ وَفِي أَوَّلٍ مِن كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا /٣١٩

سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ أَوَّلاَ(٥١٤)

أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خلا قَارِئٍ كَمَا

جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاَحَ نَوْفَلاَ

رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا

صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلاَ

وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ انْ

سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

---

(٥١٤) يقول عبد الفتاح القاضي في الوافي في شرح الشاطبية ٣٩٠ : «ومعنى كلامه أن الحروف التسعة والعشرين مجموعة في أوائل كلمات البيتين الثاني والثالث إلا الكلمة الواقعة في أول كلماتها وهي «أهاع» فإنها أربعة أحرف وأخذت أحرفها كلها لا الحرف الأول منها» .

وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحُ صِفَاتُهَا
وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاَضْدَادِ أَشْمُلاَ
فَمَهْمُوسُهَا عَشرٌ حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ
أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلاَ
وَمَا بَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُو نَلْ
وَ(وَايٌ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرّخْوِ كَمَّلاَ
وَقِظْ خُصَّ ضَغْط سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ
هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنَّ اهْمِلاَ
وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا
صَفِيرٌ ، وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعْمَّلاَ
وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ
كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ
كَمَا الْأَلِفُ الهَاوِى وَآوِى لِعِلَّةٍ(٥١٥)
وَفِي قُطْبُ جَدٍّ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

---

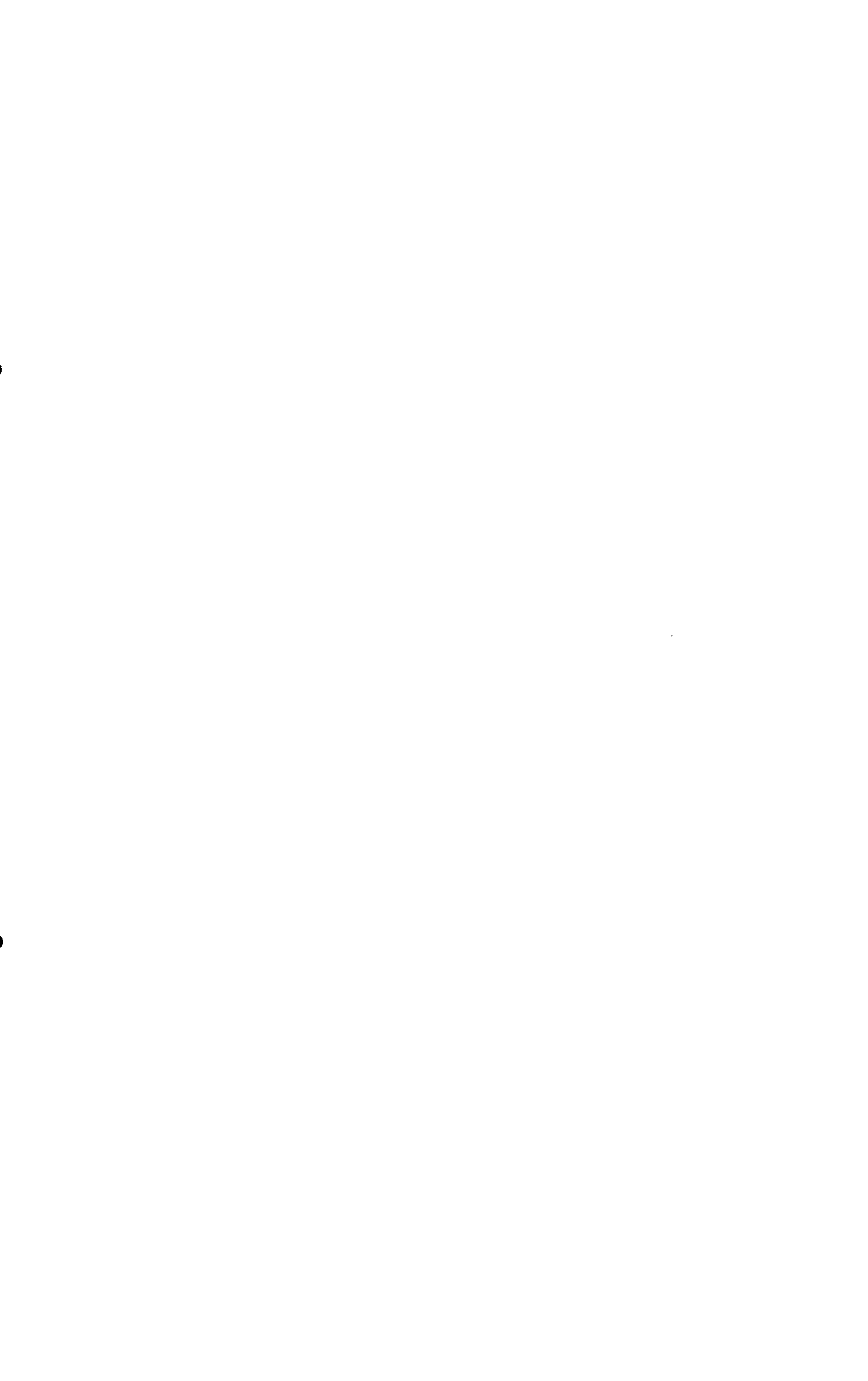
(٥١٥) في (ل) «لعله» تصحيف .

وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا

فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا[(٥١٦)]

---

(٥١٦) يقول أبو شامة في إبراز المعاني ٧٥٥ : «فهذا آخر الكلام في صفات الحروف التي تعرض الناظم لذكرها ، وهي منقسمة إلى ما يشعر بقوة ، وإلى ما يشعر بضعف ، والجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والتكرير والتفشي والاستطالة والإنحراف علامات القوة ، وأما الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح والمد والاعتلال والهوى فعلامات الضعف . . . ، وليست صفات القوة ولا صفات الضعف متساوية فكل قسم منها مختلف المراتب» . وانظر الأبيات التي أرودها ابن القبيصي مع شرحها في إبراز المعاني ٧٤٣-٧٥٥ ، والوافي في شرح الشاطبية ٣٨٧-٣٩٢ .



البَاب اُلتَّاسِعُ

« فِي الإِدْغَام »

وَاعْلَمَ[٥١٧] أَنَّ الإِدْغَامَ ضَرْبٌ مِن الإِعْلَالِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَهْوَ : جَعْلُ الْحَرْفَين الْمُتَمَاثِلَين ، أَوِ الْمُتَقَارِبَينِ[٥١٨] فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ حَرْفَاً وَاحِداً مَشَــدَّداً ، وَلَا بُدَّ مِن سُكُــونِ الأَوَّلِ مِن الْحَـرْفَيْنِ[٥١٩] . فَأَمَّـا إِدْغَـامُ الْحَـرْفِ فِي مِثْلِهِ فَعَلَى ضَرْبَيْن :

أَحَــدُهُمَــا : أَنْ يَكُــونَا فِي كَلِمَــةٍ وَاحِـدَةٍ كَقَــوْلِهِمْ : «شَدَّ ، وَمَدَّ» فِي الْفِعْلِ ، وَرَجُلٌ

---

(٥١٧) في (ل) «أعلم» .

(٥١٨) بعـده في النسختين كلمة «حرفاً» وقد ضرب عليها في الأصل ، والكلام مستقيم بدونها .

(٥١٩) انــظر هذا البــاب في الكتــاب ٤/٤٣٧ ، والمقتضب ١/٣٣٣ ، والـتـكـمـلة ٢٧٣ ، والأصــول في النحــو ٢/٤٠٥ ، والممتــع ٦٣١ ، وشرح الشـافية ٣/٢٣٣ ، وشرح الملوكي ٤٥٠ ، وقوله : «ولا بد من سكون الأول من الحرفين» ، لئلا تفصل حركته بينهما ، فيبطل الإدغام .

طَبٌّ - لِلْحَاذِقِ - ، وَخَبٌّ - لِلدَّاهِيَةِ -[٥٢٠] وَقَدْ يَجْتَمِعُ الْمَثَلَانِ فِي كَلِمَةٍ لَفْظاً وَخَطًّا وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي حُكْمِ الْمُنْفَصِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾[٥٢١] ، وَ﴿مَاسَلَكَكُمْ﴾[٥٢٢] ، قَرَأَهُمَا أَبُو عَمْرٍو[٥٢٣] ﴿مَنَاسِكُّمْ﴾ ، وَ﴿مَاسَلَكُّمْ﴾ بِالإِدْغَامِ[٥٢٤] .

فَإِن تَجَاوَزَ عَدَدُ مَا تَكَرَّرَ فِيْهِ الْحَرْفُ ثَلَاثَةَ

---

(٥٢٠) انظر اللسان في «طبب» و «خبب» حيث قال ابن منظور ١/٣٣١ : «رجل خَبٌّ وخِبٌّ : خداع جريز خبيث منكر ، وهو الخِبُّ والخَبُّ . . ، وقد خَب يَخَبّ خِبّاً ، وهو بين الخب ، وقد خببت يارجل تَخَب خِبا مثل علمت تعلم علماً . . . ، ورجل خَبٌّ وامرأة خبة ، وقد تكسر خاؤه ، فأما المصدر فبالكسر لا غير» .

(٥٢١) سورة البقرة / ٢٠٠ .

(٥٢٢) سورة المدثر / ٤٢ .

(٥٢٣) هو أبو عمرو البصري ، أحد القراء السبعة ، ذكر السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٣١ واحداً وعشرين قولاً في اسمه ، والأصح - عنده - أنه : زبان بن العلاء ، توفي - رحمه الله - سنة ١٥٤ هـ . وانظر طبقات القراء ١/٢٨٨ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٨٣ .

(٥٢٤) انظر التيسير في القراءات السبع ٢٠ ، وإبراز المعاني ٧٨ ، والسبعة في القراءات ١٢١ ، والإقناع في القراءات السبع : ١/٢٢٢ .

أَحْرُفٍ، وَلَيْسَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ، فَالإِدْغَامُ وَاجِبٌ ، إِلَّا إِذَا لَزِمَ سُكُونُ الثَّانِي تَقُولُ : احْمَارَّ ، وَاحْمَرَّ ، وَاحْمَارَرْتُ ، وَاحْمَرَرْتُ ، فَتُظْهِرُ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : «مَهْدَدٌ ، وَجَلْبَبَ» بِالإِظْهَارِ ؛ لأَنَّهُمَا مُلْحَقَانِ بِـ «جَعْفَرٍ» وَ«دَحْرَجَ» .

الضَّرْبُ الثَّانِي : / أَنْ يَكُونَ الْمِثْلَانِ مِنْ ٣٢٠/ كَلِمَتَيْنِ مُنْفَصِلَتَيْنِ كَقَوْلِكَ : جَعَلَ لَّكَ ، وَفَعَلَ لَّبِيدٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَعْلَمُ مَّا تُبْدُونَ﴾(٥٢٥) .

فَصْلٌ
[فِي إِدْغَامِ الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ]

وَأَمَّا إِدْغَامُ الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَن يُدْغَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي صَاحِبِهِ كَمَا يُدْغَمُ صَاحِبُهُ فِيهِ نَحْوُ «الْقَافِ» مَعَ «الْكَافِ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿خَلَقَ كُلَّ

---

(٥٢٥) سورة النور / ٢٩ .

شَيْءٍ﴾[٥٢٦] ، وَ ﴿يَجْعَل لَّكَ قُصُوراً﴾[٥٢٧] ، وَكَذَلِكَ «اللاَّمُ» مَعَ «الرَّاءِ»[٥٢٨] .

الضَّرْبُ الثَّانِي : أَن يُدْغَمَ الْحَرْفُ فِي مُقَارِبِهِ وَلاَ يُدْغَمُ مُقَارِبُهُ فِيهِ كَالثَّاءِ ، وَالتَّاءِ ، وَالدَّالِ ، فَإِنَّهُنَّ يُدْغَمْنَ فِي «الضَّادِ» ، وَلاَ يُدْغَمُ «الضَّادُ» فِيهِنَّ[٥٢٩] ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿وَالْعَادِيَات ضَّبْحاً﴾[٥٣٠] وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيث

---

(٥٢٦) سورة الفرقان / ٢ ، وانظر الاقناع في القراءات السبع ١/ ٢٢٠ .

(٥٢٧) سورة الفرقان / ١٠ ، وانظر الكتاب ٤/ ٤٥٢ ، والتكملة ٢٧٧ ، والممتع ٦٨٥ .

(٥٢٨) منع سيبويه ٤/ ٤٤٨ ، والمبرد في المقتضب ١/ ٣٤٧ إدغام الراء في اللام ، لأن فيها تكريراً فيذهب ذلك التكرار بالإدغام ، وما منعاه هنا جاء في قراءة سبعية لأبي عمرو ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿يغفر لكم﴾ ، ﴿هن أطهر لكم﴾ . انظر السبعة في القراءات ١٢١ ، والتيسير ٢٧ ، والممتع ٧٢٤ .

(٥٢٩) لأنها لو أدغمتها فيهن لذهب ما فيها من الاستطالة ، وكذلك كل حرف له فضيلة على غيره من الحروف مما لو أدغم لذهبت تلك الفضيلة فانه يدغم فيه ، ولا يدغم هو في شيء . انظر التبصرة والتذكرة ٩٣٣ ، والممتع ٦٨٩ .

(٥٣٠) سورة العاديات /١ ، وانظر التيسير ٢٦ ، والسبعة في القراءات ١٢٠ .

ضَّيْفِ﴾[٥٣١] ، وَ﴿مِن بَعْدِ ضَّرَّاءِ﴾[٥٣٢] .

وَكَذَلِكَ «التَّاءُ» تُدْغَمُ فِي «الثَّاءِ» ، وَلاَ تُدْغَمُ «الثَّاءُ» فِيهَا[٥٣٣] .

وَيُشْتَرَطُ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الأَوَّلِ مِنْهُمَا[٥٣٤] سِوَى الدَّالِ مَعَ «التَّاءِ» ؛ فَإِنَّهَا تُدْغَمُ فِيهَا مَعَ سُكُونِ مَا قَبْلَ الدَّالِ[٥٣٥] .

---

(٥٣١) سورة الذاريات / ٢٤ ، وانظر النشر ١ / ٢٨٩ .

(٥٣٢) سورة يونس / ٢١ ، وصورة فصلت / ٥٠ ، وانظر التيسير / ٢٥ ، والسبعة في القراءات ١١٨ ، وحملت قراءة أبي عمرو على الإخفاء لا الإدغام ، لأن الإدغام يؤدي إلى الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد ولين.

(٥٣٣) قرر المؤلف هنا عدم إدغام «الثاء» في «التاء» ، ولم أجده عند غيره ، فالجميع ـ فيما أعلم ـ متفقون على أن كلاً منهما يدغم في الآخر ، لشدة تقاربهما . انظر الكتاب ٤ / ٤٦٥ ، والممتع ٧٠١ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٨٠ ، والنشر ١ / ٢٨٧ ، ٢٨٩ حيث قال ابن الجزري «الثاء تدغم في خمسة أحرف وهي «التاء ، والذال ، والسين ، والشين ، والصاد» ففي التاء في موضعين (حيث تؤمرون) و (والحديث تعجبون)» .

(٥٣٤) وذلك نحو «خلقكم» ، و «رزقكم» ، بخلاف «ميثاقكم» .

(٥٣٥) وذلك نحو «من الصيد تناله» ، «كاد تزيغ» ، «بعد توكيدها» ، «تكاد تميز» انظر النشر ١ / ٢٩١ .

فَصْـــــــــلٌ

[فِي مَوَانعِ الإِدْغَامِ]

وَيَمْتَنِـــعُ الإِدْغَـــامُ بِالتَّنْـوِين ؛ لَأَنَّـهُ حَرْفٌ فَاصِلٌ ، وَبِالتَّضْعِيفِ ، وَأَن يَكُونَ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ أَوِ الْمُتَقَـارِبَيِن تَاءَ مُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ كَقَوْلِهِ تَعَـالَى : ﴿فَتَمَّ مِيقَـاتُ﴾[٥٣٦] ، ﴿وَاللَّه وَاسِـعٌ عَلِيمٌ﴾[٥٣٧] ، وَ﴿كُنْتُ تُرَابـاً﴾[٥٣٨] ، وَ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾[٥٣٩] ، لَا يَجُوزُ الإِدْغَامُ فِي شَيْءٍ مِن ذَلِكَ ، (وَبِاللَّهِ التَّوفِيقُ)[٥٤٠] .

---

(٥٣٦) سورة الأعراف / ١٤٢ ، وامتنع الإدغام لتضعيف الميم الأولى .

(٥٣٧) سورة البقرة /٢٤٧ ، ولفظ الجلالة سقط من الأصل ، وامتنع الادغام هنا للتنوين .

(٥٣٨) سورة النبأ / ٤٠ ، وامتنع هنا ، لأن أول المثلين تاء متكلم .

(٥٣٩) سورة يونس / ٩٩ ، وامتنع هنا ، لأن أول المثلين تاء مخاطب .

(٥٤٠) في (ل) «والله الموفق» .

البَابُ العَاشِرُ

« فِـــــي الإِمَـــــالَةِ »

[تَعْرِيفُهُـــــــا]

اعْلَمْ أَنَّ الإِمَـالَـةَ : أَنْ تَنْحُـوَ بِالأَلِفِ نَحْوَ اليَاءِ ، وَبِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ ، طَلَباً لِتَجَانُسِ الصَّوْتِ(٥٤١) .

[أَسْبَابُهَـــــــا]

وَالأَسْبَابُ الَّتِي تَجُوزُ لَهَا الْإِمَالَةُ سِتَّةٌ(٥٤٢) :

---

(٥٤١) انـظر هذا البـاب في الكتـاب ٤/١١٧ ، والمقتضب ٣/٤٢ ، والأصول ٣/١٦٠ ، واللمع ٣٢٧ ، والإقناع ١/٢٦٨ ، وشرح الشافية ٣/٤ ، وتعريف المؤلف للإمالة فيه نظر ، انـظر تفصيل ذلـك في كتـاب «الإمـالـة في القراءات واللهجات العربية للدكتور عبد الفتاح شلبي ٤٩ «وليست الإمالة لغة جميع العرب ، وأهل الحجاز لا يميلون ، وأشدهم حرصاً عليها بنو تميم ، وإنما تسمى إمالة إذا بالغت في إمالة الفتحة نحو الكسرة ، وما لم تبالغ فيه يسمى «بين اللفظين» و «ترقيقاً» والترقيق إنما يكون في الفتحة التي قبل الألف فقط» . هكذا يقول الرضي في شرح الشافية ٣/٤ ، وانظر الارتشاف ١/٢٣٨ .

(٥٤٢) انـظر هذه الأسباب في الأصول في النحو ٣/١٦٠ ، والإقناع ١/٢٦٨ ، وهل هذه الأسباب موجبة أوموجزة للإمالة ؟ في ذلك تفصيل ، انظر الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٩٧ .

الأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَلِفِ أَوْ بَعْدَهُ كَسْرَةٌ كَقَوْلِكَ : شِمْلَالٌ ، وَسِرْبَالٌ[٥٤٣] ، وَعَابِدٌ ، وَعَالِمٌ .

السَّبَبُ الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ نَحْوُ : شَيْبَانَ ، وَقَيْسِ غَيْلَانَ .

الثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَن يَاءٍ كَقَوْلِكَ : نَابٌ ، وَبَاعٌ ، وَسَعَى ، وَرَمَى .

السَّبَبُ الرَّابِعُ : أَن تَكُونَ الْأَلِفُ فِي حُكْمِ الْمُنْقَلِبَةِ عَن الْيَاءِ مِثْلُ «حُبْلَى» ، وَ «مَلْهَى» ، وَ«سُكَارَى» .

وَكُلُّ أَلِفٍ وَقَعَتْ رَابِعَةً ـ زَائِدَةً كَانَتْ أَوْ مُنْقَلِبَةً ، إِمَّا عَن يَاءٍ ، وَإِمَّا عَن وَاوٍ ـ فَإِنَّهَا تُمَالُ ، فَإِن كَانَتِ الْأَلِفُ ثَالِثَةً أُمِيلَتْ (إِنْ كَانَت)[٥٤٤] مُنْقَلِبَةً عَن يَاءٍ نَحْو «رَحِي» ، وَلَا تُمَالُ إِنْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَن وَاوٍ مِثْلُ أَلِفِ «عَصَا» وَ«قَفَا» وَ«قَطَا» ، وَتُمَالُ فِي الْفِعْلِ ثَالِثَةً ، وَإِنْ كَانَت مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ مِثْلُ «غَزَا» .

---

(٥٤٣) الشملال : الجمل السريع . والسربال : القميص .

(٥٤٤) سقط من الأصل .

الخَامِسُ : أن يَنْكَسِرَ[545] مَا قَبْلَ الْأَلِفِ فِي حَالٍ تَقُولُ : «خَافَ ، وَصَارَ» فَتُمِيلُ ؛ لَأَنَّكَ تَقُولُ : «خِفْتُ ، / وَصِرْتُ» . /٣٢١

السَّادِسُ : الإِمَالَةُ لِلإِمَالَةِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ عِمَاداً ، فَتُمِيلُ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ ؛ لإِمَالَتِكَ الْأَلِفَ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ : قَرَأْتُ كِتَاباً ، وَعَمِلْتُ حِسَاباً .

فَصْـــــــلٌ

[فِي أَسْبَابِ مَنْعِ الإِمَالَةِ]

وَيَمْتَنِعُ جَوَازُ الإِمَالَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَ الْأَلِفِ أَحَدُ حُرُوفِ «الاسْتِعْلَاءِ» السَّبْعَةِ ، وَهِيَ « الصَّادُ ، وَالضَادُ ، وَالطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَالْغَيْنُ ، وَالْقَافُ ، وَالْخَاءُ»[546] ، سَوَاءٌ وَلِيَهَا الْأَلِفُ أَوْ كَانَ بَيْنَهُ

(٥٤٥) في (ل) «أن يكسر» .

(٥٤٦) انظر صفحة (٢٤٥) فيما تقدم ، والكتاب ٤/ ١٢٨ ، وشرح الشافية ٣/ ١٤ حيث يقول الرضي : «حروف الاستعلاء ، وهي ما يرتفع بها اللسان ، ويجمعها «قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ» تمنع الإمالة . . . ، وذلك لمناقضتها للإمالة ، لأن اللسان ينخفض بالإمالة ويرتفع بهذه الحروف ، فلا جرم لا تؤثر أسباب الإمالة المذكورة معها ، لأن أسباب الإمالة تقتضي خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقاءها على أصلها ، فترجح الأصل» .

وَبَيْنَ حَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ ، مِثْلُ نَاقِدٍ ، وَعَاطِسٍ ، وَعَاضِدٍ ، وَعَاطِلٍ ، وَنَاظِمٍ ، وَبَاخِلٍ ، وَعَاصِمٍ ، وَمَغَالِيقَ(٥٤٧) ، (وَمَنَاشِيطَ)(٥٤٨) ، وَمَنَافِخَ ، وَمَنَافِيخَ(٥٤٩) ،

---

(٥٤٧) في اللسان «غلق» : «قوم مغاليق يغلق الرهن على أيديهم . . . ، وأغلقت الرهن أي : أوجبته فغلق للمرتهن أي وجب له . . . وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي ﷺ بقوله : «لا يَغْلَقُ الرهنُ» ، وهو في (ل) «معاليق» بالعين المهملة جمع معلاق أو معلوق وهو ما يعلق عليه الشيء .

(٥٤٨) في (ل) «مثل شط» تحريف ، والمناشيط جمع منشط ـ كمكرم ـ بمعنى النشيط ، أو الذي ينشط إبله وأهله ، أو جمع منشط ـ كمقعد ـ مصدر ميمي بمعنى النشاط ، هذا مفاد اللسان في «نشط» وقال ابن يعيش : «هو جمع منشوط من نشط العقدة إذا ربطها ربطاً يسهل انحلالها ، ويجوز أن يكون جمع «منشاط» للرجل يكثر نشاطه» . شرح المفصل ٥ / ٦٠ .

(٥٤٩) منافخ ، ومنافيخ : جمع منفاخ ، وهو ما ينفخ به ، والياء في «منافيخ» زائدة متولدة من إشباع الكسرة مثل «خواتيم» في جمع خاتم .

وَمَعَارِيضَ[٥٥٠] ، وَمَوَاعِيظَ[٥٥١] .

وَكَـذَلِـكَ تَمْتَنِـعُ الإِمَـالَـةُ إِن كَانَ حَرْفُ الاسْتِعْـلَاءِ قَبْـلَ الأَلِفِ ، وَالأَلِفُ يَلِيهِ مِثْـلُ «قَـاعِـدٍ ، وَغَـائِبٍ ، وَخَـامِـدٍ ، وَصَـاعِـدٍ ، وَطَائِفٍ ، وَضَامِنٍ ، [وَظَالِمٍ][٥٥٢] ، فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الاسْتِعْـلَاءِ ـ وَهْـوَ مَكْسُـورٌ ـ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلِفِ فَاصِـلٌ جَازَتِ الإِمَـالَـةُ[٥٥٣] نَحْـوُ :

---

(٥٥٠) قال ابن الأثير في شرح الحديث «إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب» : المعاريض جمع معراض ، من التعريض ، وهو خلاف التصريح من القول . يقال : عرفت ذلك من معراض كلامه ، ومعرض كلامه ، بحذف الألف» . انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٢/٣ ، واللسان «عرض» .

(٥٥١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٣/١ ، والسيرافي النحوي ٣٢٩ ، وشرح الشافية ١٨/٣ ، والأصول في النحو ١٦٤/٣ .

(٥٥٢) تكملة يتم بها التمثيل مع حروف الاستعلاء كلها ، وهي في الكتاب ١٢٨/٤ ، والأصول في النحو ١٦٤/٣ ، وشرح الشافية ١٦/٣ .

(٥٥٣) انظر الكتاب ١٣٠/٤ ، والمقتضب ٤٦/٣ ، حيث قال المبرد : «لأن الكسرة أدنى إلى الألف من المستعلي . . . ، ولو كان المستعلي بعد حرف مكسور لم تجز الإمالة فيه ، لأن المستعلي أقرب إلى الألف فهو

«صِفَافٍ ، وَقِفَافٍ[٥٥٤] ، وَصِعَابٍ» ، فَإِن انْفَتَحَ حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ فِي ذَلِكَ لَمْ تَجُزِ الإِمَالَةُ مِثْلُ «عَمَاعِمَ[٥٥٥] ، وَصَفَاصِفَ[٥٥٦] ، وَقَشَاعِمَ[٥٥٧] ، وَقَسَاطِلَ[٥٥٨] ، فَإِنْ سَكَنَ حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ ، وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهُ جَازَتِ الإِمَالَةُ

مفتوح ، وذلك قولك : رقاب ، وحقاف ، وكذلك رصاص ، فيمن كسر الراء ، لا يكون إلا النصب» .

(٥٥٤) الصفاف : جمع صف أو صفوف ، وهي الناقة تجمع بين محلبين أو ثلاثة تصف بينها . والقفاف : جمع قف ـ كخف ـ وهو ما غلظ وارتفع من الأرض ، وقيل : حجارة غاص بعضها ببعض ، وقيل : هم الأوباش والأخلاط من الناس . انظر اللسان في «صفف» و «قفف» .

(٥٥٥) العماعم : الجماعات المتفرقون ، وفي (ل) «الغماغم» بالمعجمة ، وهو جمع غمغمة ، وهو الكلام الذي لا يفصح ولا يبين . انظر اللسان في «عمم وغمم» .

(٥٥٦) صفاصف : اسم واد ، عن العباب الزاخر حرف الفاء ٣٥٥ ، وقال ياقوت في معجم البلدان ٣/٤١٢ هي : «جمع صفصف ، وهي الأرض الملساء ، وهو الوادي النازل من أفكان» ، و «أفكان» اسم مدينة . المصدر نفسه ١/٢٣٢ .

(٥٥٧) وقشاعم : جمع قشعم ، وهو المسن من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ، وهو صفة . اللسان : «قشعم» .

(٥٥٨) قساطل : جمع قسطل ، وهو الغبار الساطع . اللسان «قسطل» .

(كَقَوْلِكَ)[559] : «مِقْلَاةٌ»[560] ، وَمِصْبَاحٌ ، وَمِطْعَامٌ ، وَمِغْنَاجٌ»[561] .

فَصْـــــــلٌ

فَإِن وَقَعَ بَعْدَ أَلِفِ «فَاعِلٍ» ، أَوْ «مَفَاعِلَ» حَرْفٌ مَضَعَّفٌ لَمْ تَجُزْ إِمَالَةُ الْأَلِفِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ كَقَوْلِكَ : «حَادٌّ ، وَمَادٌّ ، وَجَادٌّ ، وَمَوَادٌّ»[562] .

---

(٥٥٩) في النسختين «كقوله» ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٥٦٠) هكذا في النسختين ، والمقلاة : مايقلى عليه حتى ينضج ، وجاء هذا في الكتاب ٤ / ١٣١ ، والسيرافي النحوي ٣٣٢ هكذا «ناقة مقلات» ، وهي التي لا يعيش لها ولد ، كما فسره السيرافي ، ومثله في التبصرة ٧١٤ ، والأصول في النحو ٣ / ١٦٤ ، ولم أعثر على «مقلات» بالتاء المبسوطة فيما بين يدي من معاجم .

(٥٦١) المغناج : مفعال من «الغنج» ، وهو في الجارية تكسر وتدلل ، وقيل : ملاحة في عينيها . اللسان «غنج» .

(٥٦٢) انظر الكتاب ٤ / ١٣٢ ، والسيرافي النحوي ٣٣٤ ، والأصول في النحو ٣ / ١٦٥ ، وشرح المفصل ٩ / ٦٤ ، حيث قال ابن يعيش : «لأن الكسرة التي كانت فيه توجب الإمالة قد حذفت للإدغام ، وقد أمال قوم ذلك . . . قالوا : لأن الكسرة مقدرة ، وأصله جادد ، وجوادد ، فأمالوه كما أمالوا : «خاف» ، لأن تقديره «خَوِفَ» ؛ أو لأنه يرجع إلى «خِفْتُ» ، وإن لم تكن الكسرة في اللفظ» .

فَصْــــــــــلٌ

فَإِن وَقَعَ قَبْلَ الأَلِفِ ، أَوْ بَعْدَهُ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُــومَـةٌ لَمْ تُمَـل الْأَلِفُ نَحْـوُ : «رَاشِـدٍ ، وَفِـرَاشٍ» ، وَكَـذَلِكَ «عَمَّارٌ ، وَحِمَارٌ» ، فَإِنْ انْكَسَرَتِ الرَّاءُ جَازَتِ الإِمَالَةُ كَقَوْلِكَ : «نَظَرْتُ إِلَـى حِمَـارِكَ ، (وَسَكَنْتُ فِي جِوَارِكَ)[٥٦٣] ، وَعَجِبْتُ مِنْ عُوَارِهِ[٥٦٤] ، وَلَمْ أُوَارِهِ»[٥٦٥] .

وَكَذَلِكَ تَجُوزُ الإِمَالَةُ ـ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْأَلِفِ أَحَـدُ حُرُوفِ الاسْتِعْـلَاءِ ـ إِذَا كَانَتِ الـرَّاءُ مَكْسُـورَةً ، تَغْلِيبـاً لِلرَّاءِ ؛ لِأَنَّهَـا تُعَدُّ بِحَرْفَيْنِ مَكْسُـورَيْن نَحْـوُ : «قَـارِبٍ ، وَطَـارِدٍ ، وَغَـارِمٍ»[٥٦٦] ، فَإِنْ كَانَ الْمُسْتَعْلِي بَعْـدَ الرَّاءِ امْتَنَعَتِ الإِمَالَةُ مَعَ ضَمِّهِ وَفَتْحِهِ إِجْمَاعاً ، وَمَعَ كَسْـرِهِ خِلَافٌ كَقَـوْلِـكَ : فَارِقٌ ، وَفَـارِغٌ ، وَفَـارِضٌ ، فَإِنْ كَانَ قَبْـلَ الْأَلِفِ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَبَعْـدَهُ رَاءٌ مَكْسُـورَةٌ جَازَتِ الإِمَـالَـةُ تَغْلِيبـاً

---

(٥٦٣) سقط من (ل) .

(٥٦٤) العوار ـ بفتح العين وضمها ـ : العيب .

(٥٦٥) لم أواره : لم أَخْفِه ، وانظر إبراز المعاني ١ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(٥٦٦) انظر الكتاب ٤ / ١٣٦ .

لِلمَكْسُورَةِ / كَقَوْلِكَ : هُوَ مِن شِرَارِ النَّاسِ ، /٣٢٢ وَمَالَهُ مِن قَرارٍ عِنْدَنا ، وَأَتَانَا فِي سِرَارِ الشَّهْرِ(٥٦٧) .

وَإِنْ بَعُدَتِ الرَّاءُ عَنِ الْأَلِفِ جَازَتِ الإِمَالَةُ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ ـ وَإِن لَمْ تَكُنِ الرَّاءُ مَكْسُورَةً ـ كَقَوْلِكَ : الكَافِرُونَ ، وَالْمَنَابِرُ(٥٦٨) .

فَصْـــــــلٌ

[فِي الْفَتْحَةِ الْمُمَالَةِ نَحْوَ الكَسْرَةِ]

وَأَمَّا إِمَالَةُ الْفَتْحَةِ فَهُوَ أَنْ تَنْحُوَ بِهَا نَحْوَ الْكَسْرَةِ كَقَوْلِكَ : مِنَ الْكِبَرِ ، وَمِنَ الْبَقَرِ ، وَمِنَ الضَّرَرِ ، وَمِنَ الصِّغَرِ(٥٦٩) .

وَأَمَالُوا مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ :

---

(٥٦٧) سرار الشهر : آخر ليلة منه ، مشتق من قولهم : استسر القمر أي خفي ليلة السرار ، وسرار الشهر بالفتح والكسر ، والفتح أجود . انظر اللسان (سرر) .

(٥٦٨) انظر الأصول في النحو ٣/١٦٧ ، وشرح الشافية ٣/٢٢ ، والسيرافي النحوي ٣٤٢ .

(٥٦٩) انظر الكتاب ٤/١٤٢ ، والأصول في النحو ٣/١٦٩ ، وشرح الشافية ٣/٢٨ .

ضَرْبِهْ ، وَأَخْذِهْ ، وَصَعْدِهْ ، وَعِبْرِهْ ، وَمَائِهْ ، وَمَا أَشْبَهَهُ[٥٧٠] .

فَإِن وَقَعَ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفُ اسْتِعْلَاءِ لَمْ تَجُزْ إِمَالَةُ الْفَتْحَةِ قَبْلَهَا نَحْو : الشَّرَقِ[٥٧١] ،

---

(٥٧٠) انظر الكتاب ٤/١٤٠ حيث قال سيبويه : «شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها ، كما يميل ما قبل الألف» . وانظر أيضاً الأصول في النحو ٣/١٦٩ ، وشرح الأشموني على الألفية ٤/١٧٣ - ١٧٤ حيث ذكر الأشموني : أن لإمالة الفتحة سببين :
أحدهما : أن تكون قبل راء مكسورة متطرفة .
الثاني : تمال كل فتحة تليها هاء التأنيث ، إلا أن إمالتها مخصوصة بالوقف ، ويدخل في ذلك هاء المبالغة نحو عَلاَّمَة ، وتخرج هاء السكت نحو «كتابيه» فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح .
وكذلك تخرج هاء الضمير ، ليقع الفرق بين هاء التأنيث وغيرها ، وإنما قيل : «ها» التأنيث ، لتخرج التاء التي لم تقلب هاء ، فإن الفتحة لا تمال قبلها . وانظر كذلك التكملة ٢٢٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٩٦ ، وإبراز المعاني ١/٢٤٢ ، ٢٤٦ .

(٥٧١) الشرق : المشرق .

وَالْفَـرَطِ[٥٧٢] ، وَلَا تَجُـوزُ إِمَـالَةُ فَتْحَةِ الْيَاءِ فِي «يَحْسَبُ» ، لأنَّ «التَّاءِ» تُعَاقِبُهَا[٥٧٣] .

فَصْـــــــلٌ

[فِي الإِمَالَةِ شُذُوذاً]

وَلَا تُمَالُ الْحُرُوفُ ؛ لأنَّ الإِمَالَةَ ضَرْبٌ مِنَ التَّصْـرِيفِ[٥٧٤] ، إِلَّا أَنَّهُم قَدْ أَمَـالُـوا «بَلَي» ؛ لِقِيَامِهَا بِنَفْسِهَا فِي الْجَوَابِ ، وَسَدِّهَا مَسَدَّ الْجُمْلَةِ[٥٧٥] .

وَكَـذَلِكَ لَا تُمَالُ الأَسْمَاءُ الْمُوغِلَةُ فِي شَبَهِ

---

(٥٧٢) الفرط ـ بفتحتين ـ : الذي يتقدم الواردة إلى الماء فيهيؤ لهم الأرسان والدلاء ، ويملأ الحياض ، ويستقي لهم ، وهـو «فَعَلٌ» بمعنى فاعل . عن اللسان «فرط» وانظر الكتاب ٤ / ١٤٤ ، والسيرافي النحوي ٣٥٤ ، والأصول في النحو ٣ / ١٧٠ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٩ .

(٥٧٣) انظر الأصول في النحو ٣ / ١٧٠ ، والسيرافي النحوي ٣٥٤ .

(٥٧٤) والحـروف غير متصرفة ، ولا يلحقها تثنية ولا جمع ولا تغيير ، ولا تصير ألفاتها ياءات ، عن السيرافي النحوي ٣٣٨ ، وانظر شرح الشافية ٣ / ٢٦ .

(٥٧٥) انظر المساعد ٤ / ٢٩٥ ، حيث أمالوا (يا) في النداء ، لأنها عاملة في المنادى على قول ، ونائبة عن العامل على قول ، فصار لها مزية على غيرها من الحروف .

الْحُرُوفِ نَحْوُ «إِذَا» ، وَ «مَا» ، وَأَمَالُوا «أَنَّى» ، وَ «مَتَى» (٥٧٦) ، وَأَمَالُوا مِنَ الأَسْمَاءِ نَحْوَ «الْعَجَّاجِ» (٥٧٧) ، وَالْحَجَّاجِ» (٥٧٨) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (٥٧٩) .

وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ لِمَنْ رَامَ الاخْتِصَارَ (٥٨٠) .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ

---

(٥٧٦) انظر السيرافي النحوي ٣٣٨ ، والأصول في النحو ٣/١٦٦ ، والمساعد ٤/٢٩٥ ، وشرح الشافية ٣/٢٧ ، وإمالة «أنى» و«متى» ؛ لاغنائهما عن الجملة ، ولأنك تحذف معهما الفعل فتقول : متى ؟ لمن قال : سار القوم .

(٥٧٧) العجاج لقب الراجز المشهور ، واسمه عبد الله بن رؤبة المتوفى سنة ٩٦ هـ . انظر مقدمة ديوانه ٣ فما بعدها .

(٥٧٨) الحجاج هو أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي المتوفى سنة ٩٥ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢٩ ـ ٥٤ .

(٥٧٩) انظر الكتاب ٤/١٢٧ ، والسيرافي النحوي ٣٢٥ ، حيث أمال العرب العجاج ، والحجاج ما داما علمين ، لكثرة الاستعمال ، فإذا كانا صفتين أجروهما على القياس ، وجاءا من غير إمالة .

(٥٨٠) بعده في (ل) «والله أعلم» .

وَأَصْحَابِهِ الْمُبَجَّلِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

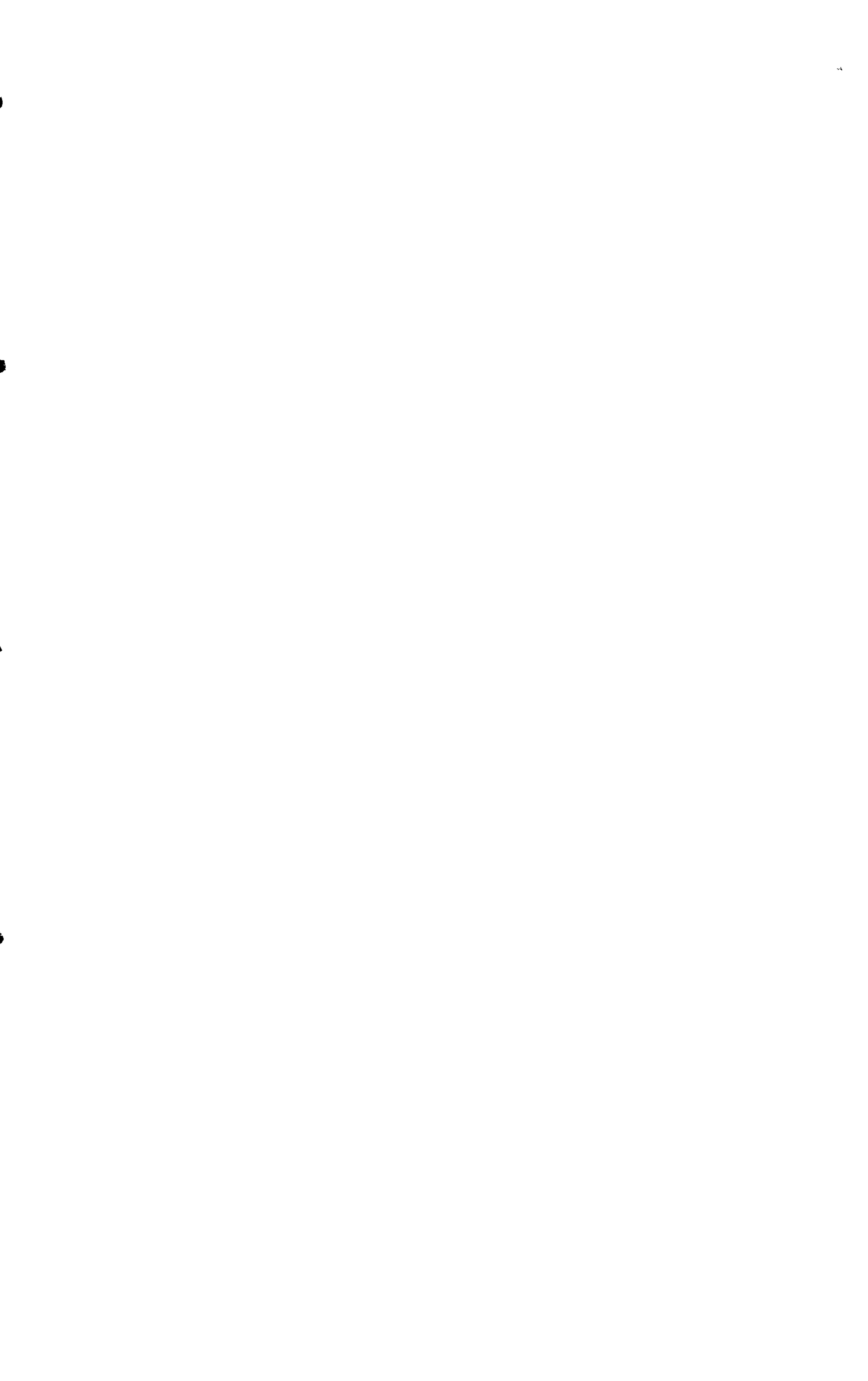
عَلَّقَةُ لِنَفْسِهِ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى خَالِدُ بْنُ عُمَـر بْن مَحْمُـود بْن مُحَمدَّ بْن حَمْزَة رَحِمَهُم اللَّهُ ، وَوَقَعَ الْفَرَاغُ مِن نَسْخِهِ فِي يَوْم الثُّلاَثَاءِ العَشر الْأُوَل مِن ذِي الْقَعْدَةِ مِن شُهُور سَنَةِ اثنين وَعِشْرِيَن وَستمَائة ، شَاكِراً لِلَّهِ وَمُصَلّياً عَلَى نَبِيّهِ مُحَمَّدٍ[٥٨١] .

---

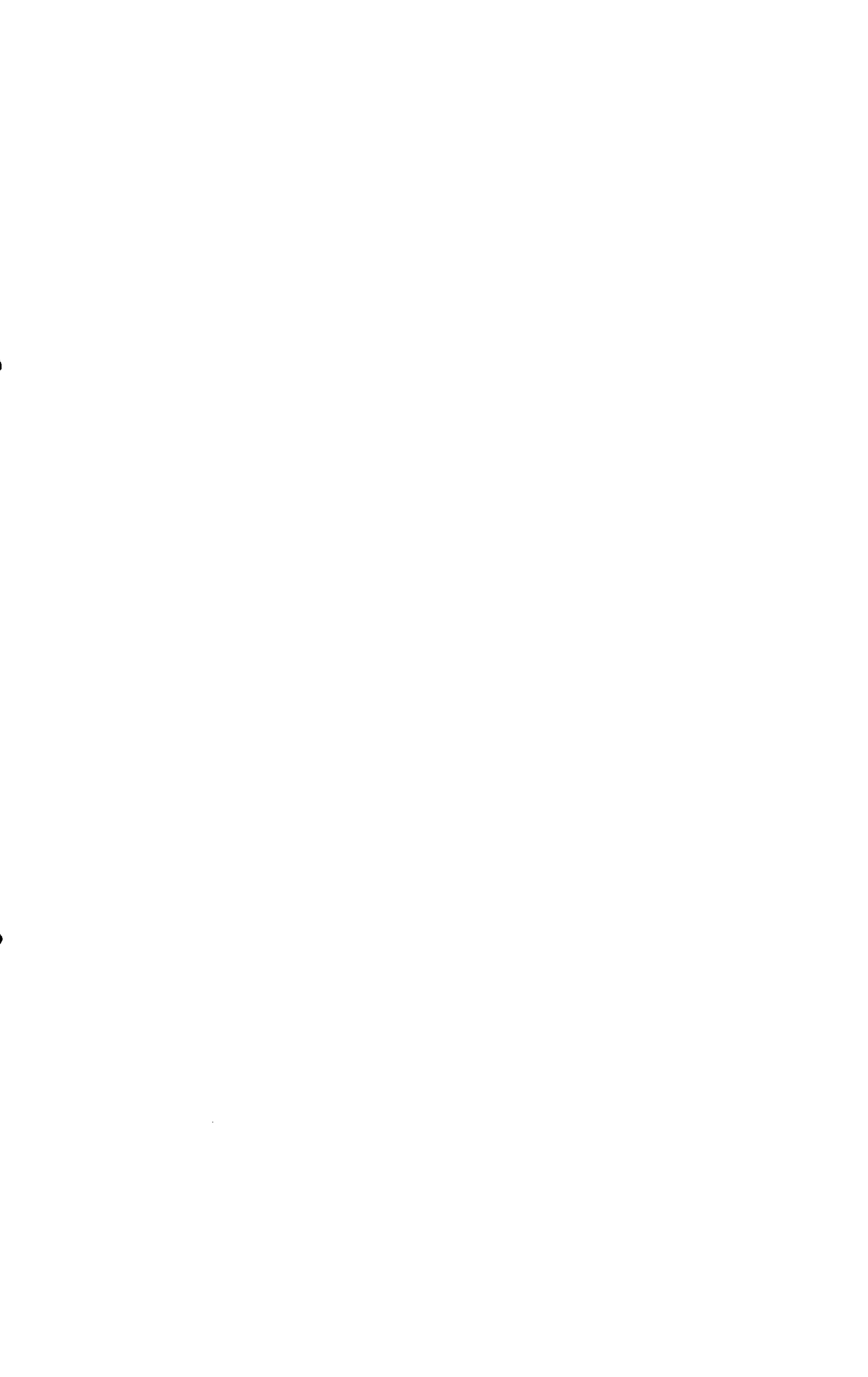
(٥٨١) وجاء في خاتمة (ل) ما نصه : «والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

كتبه لنفسه أبو عبد الله بن أبى الفضل بن محمد الدخوار المزدقاني وافق الفراغ من نسخه في العشر الأول من رمضان من سنة اثنين وعشرين وستمائة » .

ولم أعثر على ترجمة لهذين الناسخين أكثر مما ذكرا أنفسهما ، فرحم الله الجميع ، وأجزل لهما الثواب العظيم ، وحشرنا وإياهم مع الذيم أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



الفهارس الفنية



١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الحديث ، والأقوال المأثورة

٣ ـ فهرس الأمثال

٤ ـ فهرس الأعلام ، والبلدان ، والأمم

الصفحة

٥ ـ فهرس الأبيات الشعرية

٦ - فهرس أنصاف الأبيات وأجزاء الأبيات

الصفحة

٧ - فِهْرِسُ اللُّغَـةِ

(حَرفُ الهَمْزَةِ)

(حَرفُ البَاءِ)

(حَـرْفُ التَّاءِ)

حَــرْفُ الثَّــاءِ

حَـــرفُ الجِيــمِ

(حَـرْف الحَـاءِ)

(حَــرْفُ الخَاءِ)

(حَـرفُ الدَّالِ)

(حَرفُ الذَّالِ)

(حَرفُ الرَّاءِ)

(حَـــرفُ الزَّاءِ)

(حَرفُ السِّينِ)

(حـــرف الشين)

(حَرفُ الصَّادِ)

(حرف الضاد)

(حَرفُ الطَّاءِ)

(حرف الظاء)

(حَرفُ العَينِ)

(حَرفُ الغَينِ)

(حَرفُ الفَاءِ)

(حَرفُ القَافِ)

(حرف الكاف)

(حَرفُ اللَّامِ)

(حَرفُ المِيمِ)

(حَرفُ النُّونِ)

(حَرفُ الهَاءِ)

(حَــرفُ الْوَاوِ)

(حرف الياء)

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع

- كتاب الابدال لابن السكيت،

تحقيق : د/حسين محمد شرف ـ الهيئة العامة للمطابع الأميرية ١٣٩٨هـ

- ابراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي شامة،

تحقيق : ابراهيم عطوة عوض ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٤٠٢هـ.

- أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة،

تحقيق : محمد الدالي ـ مؤسسة الرسالة ، بيروت ط الأولى ١٤٠٢هـ.

- أساس البلاغة للزمخشري،

مطابع الشعب بمصر ١٩٦٠م.

- اشارة التعيين وتراجم النحاه واللغويين / لعبد الباقي اليماني،

تحقيق : الدكتور عبد المجيد دياب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- اصلاح المنطق لابن السكيت،

تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ ط الثالثة ـ دار المعارف ١٩٧٠م.

- الأصوات اللغوية د/ ابراهيم أنيس،

بيروت ـ دار النهضة العربية ١٩٦١م.

- الأصول في النحو لابن السراج،

تحقيق : د/ عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه،

منشورات دار الحكمة حلبوني بدمشق ، طبع دار الكتب المصرية (مصورة) ١٩٦٠م.

- **كتاب الأفعال لابن القطاع،**
الطبعة الأولى (مصورة) عالم الكتب - بيروت ١٤٠٣هـ.
- **كتاب الأفعال ، عثمان سعيد بن محمد السرقسطي،**
تحقيق : د/ حسين محمد شرف ، ومراجعة د/ محمد مهدي علام ، طبع الهيئة العامة للمطابع الأميرية نشر مجمع اللغة العربية ١٣٩٥ ، ١٣٩٨هـ.
- **الاقناع في القراءات السبع لابن الباذش،**
تحقيق : د/ عبد المجيد قطامش نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- **الامالة في القراءات واللهجات العربية ،**
للدكتور عبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ ، دار نهضة مصر ، القاهرة.
- **أمالي ابن الشجري ، دار المعارف - بيروت.**
- **الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري،**
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٠هـ.
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام،**
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ١٣٧٥هـ.
- **الايضاح في شرح المفصل لابن الحاجب،**
تحقيق د/ موسى بناى العليلي ، مطبعة العاني بغداد ١٤٠٢هـ.
- **البحر المحيط لأبي حيان،**
الطبعة الثانية دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي،**
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ.

- **التبصرة والتذكرة لأبي محمد الصيمري،**

تحقيق : د/ فتحي أحمـد علي الدين ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة ، الطبعة الأولى دار الفكر بدمشق ١٤٠٢هـ.

- **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين للعكبري ،**

تحقيق : د/ عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الاسلامي بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- **تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمرى،**

طبع بحاشية كتاب سيبويه ، بولاق ١٣١٦ هـ.

- **تصحيح الفصيح لابن درستويه،**

تحقيق : عبد الله الجبورى ، بغداد ١٩٧٥م.

- **التصريح = شرح التصريح.**

- **التصريف الملوكي ، لابن جني،**

تحقيق : محمد سعيد النعسان ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.

- **تصريف الأسماء ، للطنطاوي،**

الطبعة الخامسة ، ١٩٧٥م.

- **التكملة لأبي علي الفارسي،**

تحقيق : د/ حسن شاذلي فرهـود ، نشر عمادة شئـون المكتبـات بجامعة الرياض ، ١٤٠١هـ.

- **التكملة لوفيات النقلة للمنذري،**

تحقيق : د/ بشار عواف معروف ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية١٤٠١هـ.

- **التكملة والذيل والصلة للصاغاني،**

تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠م.

- **تهذيب اصلاح المنطق للتبريزي،**
تحقيق : د/ فوزي عبد العزيز مسعود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م.

- **تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري،**
تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، الدار المصرية للتأليف والنشر ١٣٨٤هـ.

- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي،**
تحقيق : د/ عبد الرحمن على سليمان ، الطبعة الأولى ، مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٥م.

- **التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.**
عناية : أوتويرتزل ، استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠م.

- **الجمل في النحو للزجاجي،**
تحقيق : د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

- **جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي،**
تحقيق : الأستاذ عبد السلاك هارون ، دار المعاف الطبعة الرابعة ١٣٨٢هـ.

- **الحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي ،**
تحقيق : علي النجدي ناصف ، د/ عبد الحليم النجار ، د/ عبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ.

- **حسن المحاضرة للسيوطي،**
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

- الحماسة لأبي تمام،
تحقيق : د/ عبـد الله عسيلان ، طبـع جامعـة الامـام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض ١٤٠١هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي،
تحقيق : الأستاذ عبد السلام هارون ، مطابع الهيئة العامة بمصر، ١٣٩٩هـ.
- الخصائص لابن جني،
تحقيق : محمد علي النجار ، الطبعة الثانية دار الهدى ، بيروت ١٩٥٢م.
- ديوان رؤبة بن العجاج بعناية وليم بن الورد البروسي ،
ليبزج ١٩٠٣م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى،
صنعة ثعلب ، القاهرة ١٣٦٣هـ.
- ديوان طرفة بن العبد (بيروت)
- ديوان العجاج،
تحقيق : د/ عزة حسن ، مكتبة الشرق بيروت ، ١٩٧١م.
- الاستدراك على سيبويه لابن بكر بن الحسن الزبيدي،
باعتناء المستشرق أغناطيوس كويدي ، طبع روما ١٨٩٠م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان،
تحقيق : د/ مصطفى النحاس ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي،
تحقيق : أحمد الخراط ، دمشق ، ١٣٩٥هـ.

- **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي القيسي،**
تحقيق : د/ أحمد حسن فرحات ، الطبعة الثانية دار عمار ، الأردن ١٤٠٤هـ.
- **السبعة في القراءات لابن مجاهد،**
تحقيق : د/ شوقي ضيف ، دار المعارف مصر ١٩٧٢م.
- **سر صناعة الاعراب لابن جني،**
تحقيق : د/ حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **سفر السعادة وسفير الافادة لعلم الدين السخاوي،**
تحقيق : محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
- **سمط اللآليء لأبي عبيد البكري،**
تحقيق : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٥٤هـ.
- **السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه،**
دراسة وتحقيق : الدكتور عبد المنعم فائز الطبعة الأولى بدار الفكر دمشق ١٩٨٣م.
- **شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي،**
تحقيق : د/ محمد علي سلطاني دمشق ١٩٧٩م.
- **شرح الألفية للمرادي = توضيح المقاصد.**
- **شرح ألفية ابن معطي لابن القواس،**
تحقيق : د/ علي موسى الشوملي ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **شرح ديوان الحماسة للمرزوقي،**
نشر أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٦٧م.
شرح الشاطبية ـ الوافي.

- شرح الشافية للجاربردى ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط،
عالم الكتب - بيروت

- شرح الشافية ، للرضي،
تحقيق : محمد نور الحسن وزميله ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥م .

- شرح الشافية لنقرة كار،
طبع دار إحياء الكتب بمصر ، نشر عيسى البابي الحلبي ، بدون

- شرح شواهد الشافية للبغدادي ،
تحقيق : محمد نور الحسن وزميله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٥م .

- شرح شواهد المغني للسيوطي،
تصحيح الشنقيطي ، مكتبة الحياة بيروت .

- شرح شواهد الكتاب للأعلم = تحصيل عين الذهب.

- شرح عيون الاعراب للمجاشعي،
تحقيق : د/ حنا جميل حداد ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

- شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري،
تحقيق : عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٩م .

- شرح الكافية في النحو للرضي،
دار الكتب العلمية بيروت

- شرح الكافية الشافية لابن مالك
تحقيق : د/ عبد المنعم هريدي ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

- شرح مختصر التصريف العزى في فن الصرف للتفتازاني،
تحقيق : د/ عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الأولى ، الكويت ١٩٨٣م .

- **شرح المفصل لابن يعيش،**
طبع : عالم الكتب ، بيروت .
- **شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش،**
تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
- **شعر أبي زبيد الطائي،**
جمع وتحقيق : د/ نوري القيسي ، بغداد ١٩٦٧م.
- **شعر يزيد بن الطثرية ،**
جمع الدكتور ناصر الرشيد .
- **الاشتقاق لابن دريد،**
تحقيق : الأستاذ عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨م.
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للقاضي نشوان الحميري، عالم الكتب - بيروت - بدون**
- **الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري،**
تحقيق : الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٣٩٩هـ.
- **صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم النيسابوري،**
دار المعرفة بيروت مصورة عن المطبعة العامرة ١٣٣٤هـ.
- **الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية لتقي الدين النيلي،**
رسالة دكتوراة تحقيق الدكتور/ محسن سالم العميري ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية .
- **ضرائر الشعر لابن عصفور،**
تحقيق : السيد ابراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

- **ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي ،**
تحقيق : د/ رمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٤٠٥هـ.
- **طبقات فحول الشعراء لابن سلام،**
تحقيق : محمود شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤م.
- **العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الهمزة) للصاغاني**
تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد ، العراق ١٩٨١م.
- **أبو عمر الجرمي حياته وجهوده في النحو،**
رسالة الماجستير (مخطوط) من إعداد محسن سالم العميري ، كلية الشريعة مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.
- **العيني = المقاصد النحوية.**
- **العين للخليل بن أحمد الفراهيدي،**
تحقيق : د/ عبد الله درويش ، مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦هـ.
- **غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري،**
عني بنشره ج. برجستراسر مكتبة الخانجي القاهرة ١٣٥١هـ.
- **غريب الحديث للخطابي،**
تحقيق : عبد الكريم العزباوي ، نشر مركز البحث وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى طبع دار الفكر دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- **الفائق في غريب الحديث للزمخشري،**
تحقيق : علي البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر الطبعة الثانية ١٩٧١م.
- **الفصيح لثعلب،**
تحقيق : د/ عاطف مدكور ، دار المعارف بمصر ١٩٨٤م.

- **فقه اللغة وسر العربية للثعالبي،**

تحقيق : مصطفى السقا وزملائه ، الطبعة الأخيرة ١٣٩٢هـ.

- **القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي،**

مطبعة البابي الحلبي الطبعة الثانية ١٣٧١هـ.

- **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب،**

تأليف عبد الفتاح القاضي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي (بدون).

- **الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد،**

تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة ، مطبعة نهضة مصر (بدون).

- **الكتاب لسيبويه،**

تحقيق : الأستاذ عبد السلام هارون ، دار القلم ، القاهرة ١٣٨٥هـ.

- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب،**

تحقيق : محيي الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ.

- **لسان العرب لابن منظور ،**

دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ.

- **لطائف الاشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني،**

تحقيق : عامر عثمان ، ود/ عبد الصبور شاهين ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٩٢ هـ.

- **المبدع في التصريف لأبي حيان النحوي،**

تحقيق : د/ عبد الحميد السيد طلب ، نشر مكتبة دار العروبة، الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

- **المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني ،**

تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (بدون)

- مجالس العلماء للزجاجي،
تحقيق : عبد السلام هارون ـ الكويت ١٩٦٢م.
- مجمع الأمثال للميداني،
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده،
تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧هـ.
- مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان،
تحقيق : د/ محمد يعقوب تركستاني ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- المخصص لابن سيده،
دار الفكر - بيروت - نسخة مصورة عن بولاق ١٣٢١هـ.
- المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري،
تحقيق : د/ طارق الجنابي ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٨م.
- المزهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي ،
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم وزميله مطبعة البابي الحلبي.
- المسائل الحلبيات لأبي علي،
تحقيق : الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق ، ودار المنارة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي،
تحقيق : مصطفى الحدري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (بدون).
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ،
تحقيق : د/ محمد كامل بركات ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٠هـ.

ـ **مسند الامام أحمد بن حنبل ،**

الطبعة الثانية ، المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٨ هـ.

ـ **المعارف لابن قتيبة،**

تحقيق : د/ ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

ـ **معاني القرآن واعرابه للزجاج،**

تحقيق : د/ عبد الجليل عبده شلبي ، صيدا ١٩٧٣م.

ـ **معجم البلدان لياقوت الحموي،**

دار صادر بيروت ١٩٧٧م.

ـ **معرفة القراء الكبار للذهبي،**

تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة بمصر ، الطبعة الأولى ١٩٦٩ م.

ـ **المعجم الوسيط،**

اخـراج مجموعة من الأساتذة ، نشر مجمع اللغة العربية بمصر ، المكتبة العلمية ، طهران (بدون).

ـ **المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عضيمة،**

دار العهد الجديد القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ.

ـ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام،**

تحقيق : د/ مازن المبارك وزميله ، الطبعة الأولى دار الفكر بدمشق ١٣٨٤هـ.

ـ **المفتاح في الصرف للجرجاني،**

تحقيق : د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

ـ **المقتضب لأبي العباس المبرد،**

تحقيق : محمـد عبـد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئوا الاسلامية بالقاهرة ١٣٩٩هـ.

ـ المقرب لابن عصفور،

تحقيق : أحمد عبد الستار ، وعبد الله الجبوري مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩١هـ.

ـ الممتع في التصريف لابن عصفور،

تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى ١٩٧٠م.

ـ المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن كراع النمل،

تحقيق : د/ محمد بن أحمد العمري ، الطبعة الأولى ، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٩هـ.

ـ المنجد في اللغة لكراع النمل،

تحقيق : د/ أحمد مختار عمر ، ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب بالقاهرة ١٣٩٦هـ.

ـ المنصف لابن جني ،

تحقيق : ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، الطبعة الأولى ، البابي الحلبي ١٣٧٣هـ.

ـ نتائج الفكر في النحو للسهيلي ،

تحقيق : د/ محمد ابراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع.

ـ نزهة الطرف في علم الصرف للميداني،

تحقيق : د/ السيد محمد عبد المقصود الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري،

دار الكتب العلمية ، بيروت (بدون).

ـ نقعة الصديان فيما جاء على فعلان للصاغاني،

تحقيق : د/ علي حسين البواب ، مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٢هـ.

- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان لأبي حيان ،
تحقيق : د/ عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري،
تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، الطبعة الأولى ، نشر معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٤٠٧هـ.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير،
تحقيق : د/ محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي دار الفكر بيروت ١٣٩٩هـ.
- الهادي في الاعراب إلى طرق الصواب لابن القبيصي،
تحقيق : د/ محسن العميري دار التراث بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- همع الهوامع لجلال الدين السيوطي ،
تحقيق : د/ عبد العال مكرم وعبد السلام هارون ١٣٩٤هـ.
- الوجيز في علم التصريف لابن الأنباري،
تحقيق : د/ علي حسين البواب ، نشر دار العلوم بالرياض ١٩٨٢م.
- الواضح في علم العربية للزبيدي،
تحقيق : د/ أمين على السيد ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥م.
- ايضاح شواهد الايضاح للقيسي،
تحقيق : د/ محمد حمود الدعجاني ، نشر دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ،
عبد الفتاح القاضي ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٩ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع. الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الباب الثامن ـ في حروف الهجاء ، ومخارجها ، وأوصافها وألقابها

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

١٠-فهـــــرس الفهـــــارس :